

| السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف الشامية ١٤/١١/٩ |



إنباء الغمر بأبناء لغمر

في

التاريخ

للامام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين

أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر. العسقلاني

(المتوفى سنة ٨٥٢ هـ / ١٤٤٩ م)

(الجزء الرابع)

طبع

باعاة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت إدارة

محمد علي العاصمي مدير دائرة المعارف الشامية

الطبعة الاولى

مطبعة مجلس إدارة دار الكتب والوثائق القومية - القاهرة

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

جميع الحقوق محفوظة
لدارة المعارف العثمانية بحيدرآباد
All copyrights reserved.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أول القرن التاسع من الهجرة دخلت سنة إحدى وثمانمائة

وسلطان مصر والشام والحجاز الملك الظاهر أبو سعيد برفوق ،
وسلطان الروم أبو يزيد بن عثمان ، وسلطان اليمن من نواحي تهامة الملك
الأشرف إسماعيل بن الأفضل بن المجاهد ، وسلطان اليمن من نواحي هـ
الجبال الإمام الزيدى الحسى على بن صلاح ، وسلطان المغرب الأدنى
أبو فارس^١ عبد العزيز^٢ [بن - ٤] الحفصى ، وسلطان
(١) كذا في الشذرات وهو الصواب ، وقع في الأصول الأربعة « الصين »
وقد تصدى ذكر هذه الحوادث في النجوم ٨٩/١٢ - ٩٠ - ٩١ - بزيادة ونقص
وتغيير وتبديل عما هنا .

(٢) زاد في م وب « ابن » خطأ .

(٣) بهامش س « تقدم في سنة ست وتسعين أنه أبو فارس عبد العزيز بن أحمد
ابن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص
الحفصى الهنتاقى بفتح الهاء وسكون النون بعدها مثناة وبعد الألف مثناة أخرى
وأن كل من ذكر في عمود نسه ولى السلطنة إلا أبا أحمد وجد أبيه » وقد سبق
في ص ٢٢٣ في وفيات سنة ٧٩٦ ذكره في ترجمة أحمد والتعليق عليه .

(٤) م با وس وم وبعده بياض ، وقد سقط من ب وليس هناك بياض
وسود البياض مما سبق آنفا من هامش س .

المغرب الأوسط المريفى ، و سلطان المغرب الأقصى ٢٠٠٠٠ ٢٠٠٠٠ ب
 الاحمر ، و صاحب البلاد الشرقية تيمور كوركان المعروف بالنك ، و صاحب
 بغداد أحمد بن أويس ، و صاحب تبريز ٣٠٠٠٠ ، و أمير مكة حسن بن عجلان
 ابن ربيعة الحسى ، و أمير المدينة ثابت بن نعيم ، و الخليفة العباسى أبو عبد الله
 محمد المتوكل على الله ابن المعتض بالله أبى بكر و يدعى أمير المؤمنين و نازعه
 فى هذا الاسم الامام الزيدى و بعض ملوك المغرب و صاحب اليمن
 و لكن خطيبها يدعو فى خطبته للاستعصم العباسى أحد الخلفاء ببغداد و كان
 نائب دمشق يومئذ تم الحسى ، و بحلب أرغون شاه ، و بطرابلس آقبا الجلى
 و بحماة يونس * قلطاي ، و بصفد شهاب الدين ابن الشيخ على و بغزة طيفور .

ذكر الحوادث فيها

١٠

كان أومضا يوم الجمعة و كان أهل الهيئة ذكروا أنه يقع فى أول
 يوم منها زلزلة و شاع ذلك فى الناس فلم يقع شئ من ذلك و أكذبهم الله
 سبحانه و تعالى و كانت البلد مزينة لعافية السلطان لأنه كان حضر
 المركب فى يوم الاثنين الماضى خلفوا الأمراء و المماليك و غيرهم

- (١) بياض فى الأصول الأربعة ، و موضعه فى الشذرات « أبو سعيد عثمان » .
- (٢) بياض فى الأربعة الأصول إلاب و الشذرات .
- (٣) بياض فى الأصول الثلاثة ، و فى ب « ملان » .
- (٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و بهامش س « صوابه اللقب » .
- (٥) كذا فى الأربعة الأصول و الشذرات ، و فى س « يوسف » .
- (٦) كذا فى س و يا و فى م و ب « حاقوا » .

على العادة ونودى بالزينة فزينت البلد عشرة أيام . وفي سابع
عشر المحرم قبض على آقبا العيل و كان من أتباع على باى فأمر
بتسميره فسمر هو وخمسة ٢ معه ممن كان على رأيه و جماعة من العرب
المفسدين وقبض على ثلاثة من الجند ومعهم جماعة نسوة ينحن عليهم ٣ ،
فأنزلوا في مركب ليغرقوا ، وفي الرابع والعشرين من المحرم دخل المحمل ٥
السلطانى متأخر عن العادة يومين . وفي هذه السنة ارتفع سعر الذهب
بالإسكندرية إلى أن صار باثنين ١ و ثلاثين [ونش - *] ، وأما بالقاهرة
فكان من ثلاث إلى أحد ٢ ثلاثين . وفي هذه السنة غزا اللنك بلاد
الهند ٣ واستولى على دلى وسى منها خلقا كثيرا ، ولما رجع إلى سمرقند
بيع النسي لهندي برخص عظيم لكثرتة .

١٠

(١) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٩١ بما نصه « ثم في يوم سابع عشر
المحرم المذكور سمر السلطان سبعة نفر من الممالك يقال لأحدهم آقبا الفيل
الظاهري وآخر من إحوه على باى ظاهري أيضا والباقي من ممالك على باى
وشهروا بالقاهرة ثم وسطوا » .

(٢) كدافى الأصول الأربعة ، وعليه علامة الشك في م و م .

(٣) وقع في الأصول الأربعة « عليهن » .

(٤) كدافى الثلاثة الأصول ، وفي م « مائتين » .

(٥) زيد من م وله معنى لأن النش نصف أوقية .

(٦) سبقت هذه الحادثة في حوادث سنة (٨٠٠) ص ٣٧٤ مفصلة وعليها تعليق
فراجعها .

و فيها ارتد إبراهيم بن برينة ١ و كان نصرايا ثم أسلم قبض عليه
وعرض عليه الإسلام فأصر فضربت عنقه ياب القلعة . وفي أوائل صفر
وعك السلطان الملك الظاهر فأفرط عليه الإسهال والقيء من ليلة
الثالث من صفر إلى العاشر منه فقوى الإرجاف بموته فتجلد و لازم القصر
هـ إلى أن توجه للعافية بعد أن كان غضب على جمال ٣ الدين بن صغير و أمر
بحبسه فأمر أن يتصدق بمال، لجمع الفقراء بالاصطبل فأت منهم في
الزحمة نحو الخمسين نفسا و قيل أكثر من ذلك من الرجال و النساء ، وفيه :
و قيل في الثامن عشر من صفر مات بكلمش بالقدس بطالا .

و فيها ١ أعيد شمس الدين ٥ البجاسى إلى الحسبة بالقاهرة و صرف
١٠ بهاء الدين ابن البرجى فى التساسع من المحرم .

- (١) كذا فى الأصول الثلاثة ، وفى ب « برنية » .
- (٢) كذا فى الأصول الأربعة . وفى الجوم ٨٩/١٢ ما يخالفه ونصه « وفى هذا
الشهر (أى المحرم) توقع السلطان وحدث له إسهال مرط لزم منه الفراش
مدة تزيد على عشرين يوما و رسم السلطان بتعرقه مال على الفقراء ففرق بينهم
فاجتمع تحت القلعة منهم عالم كثير وازدهجوا لأخذ الذهب فأت فى الزحام
منهم سبعة و خمسون شخصا ما بين رجل و امرأة و صغير ، قاله المقرئ .
- (٣) كذا فى س و با ، وفى م و ب « كمال » ولم نجد فى النجوم فى حوادث
هذه السنة .

- (٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، وفى با « و به » .
- (٥) لم يترحم شمس الدين البجاسى فى النجوم ١٢ إلا فى موضع واحد ص ٩٩ فى
حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى حادى عشر من شهر رجب المذكور خلع السلطان
على الشيخ تقي الدين المقرئى المؤرخ باستقراره فى الحسبة بالقاهرة عوضا =

و في التاسع من المحرم استقر ناصر الدين بن أبي الطيب في كتابة السر بدمشق و باشرها قبل وصول التوقيع له و ذلك بعد موت أمين الدين الحمصي ١ و كان يد أمين الدين نظر التورية يلمبك فأخذها بدر الدين ٢ الكلستانى كاتب السر لنفسه . و في صفر وقع بظاهر المدرسة الصلاحية ٣ حريق عظيم ، فبادر الأمراء إلى طفيه ٤ بعد أن احترق أماكن كثيرة . ٥ و فيه كائنة نوروز الحافظي ٦ و كان السلطان أمره و كبره و جعله أمير

== عن شمس الدين البجاسي ، و عليه فالنجوم لم يتعرض لحادثة البجاسي و ابن البرجى التى وقعت في أول هذه السنة كما هما .

(١) لم يصمد لهذه الحادثة في النجوم ١٢ في حوادث هذه السنة و إنما فيه في حوادث سنة (٨٠٠) ص ١٦٣ ذكر وفاة أمين الدين الحمصي في ثاني عشر ذى الحجة ، و لم يتعرض لذكر نظر النورية كما هنا و قد سبقت ترجمته في موضعها و لم يتعرض لذكره الا في هذا الموضع .

(٢) ترجم له في النجوم ١٢ في بضعة مواضع و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٣) تصدى لذكرها في حسن المعاضرة ١٨٦/٢ بيسط و إطناب و فيه ، بناها السلطان صلاح الدين بن أيوب رحمه الله سنة اثنتين و سبعين و تحسبائة بجوار الإمام الشافى رضى الله عنه .

(٤) كذا في الأصول الأربعة ، و طوى لازم و هذا متعدد طبعه ، « إطفائه » .

(٥) تصدى لذكر هذه الحادثة في النجوم ١٢/٩٢ في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم عرض السلطان الخليل و فرق خيل السباق على الأمراء كما كانت العادة يوم ذلك ثم عرس الجبال البخاقي كل ذلك تشاغل ، و المقصود القبض على الأمير نوروز الحافظي الأمير آخور الكبير ثم أظهر السلطان أنه تعب و اتكأ على الأمير نوروز =

آخور فأراد الوثوب على السلطان فانفق مع جماعة قتم عليهم قابلى

= و مشى من الاصطبل متكئا عليه حتى وصل إلى الباب الذى يطلع منه إلى القصر فأدار السلطان يده على عنق نوروز المذكور فبادر الخاصكية إليه بالكم حتى سقط إلى الأرض ، ثم قبضوا عليه و حملوه مقيدا إلى السجن و دخل السلطان من الباب و طلع إلى القلعة وكان للأمير نوروز ذنوب كثيرة منها الملاءة لعلى باى ومعه أيضا الأمير آقبا الكاشى ثم تحادل نوروز فى فتح باب السلسلة للسلطان يوم وقعة على باى ، ثم بعد ذلك بلغ السلطان أن نوروز المذكور قصد الركوب عليه فمنعه أصحابه و أشاءوا عليه بأن يصبر حتى ينتظر ما يصير من أمر السلطان فى مرضه فان مات فقد حصل له القصد من غير تعب ولا تشمة وإن تعافى من مرضه قليفعمل عند ذلك ما شاء وكان ممن حضر هذه المشورة ملوك من خاصكية الملك الظاهر فلم يجيب نوروز ذلك و قرر مع أصحابه من الخاصكية الذين وافقوه أنه إذا كان ليلة نوبتهم فى خدمة القصر ودخلوا مع السلطان فى القصر الصغير المعروف بالخرجة المطل على الاصطبل السلطاني يثبون عليه بما اتمق معهم و يقتلون السلطان على فراشه ثم يكسرون الثرية العائقة ، بقنا ديلها الموقدة يكون ذلك إشارة بينهم وبين نوروز بعد قتل السلطان فيركب نوروز عند ذلك ويملك القلعة من غير قتال فأخذ الخاصكية يستميلون جماعة أحرار من الخاصكية ليكثر جمعهم وكان من جهة من استمالوه قاتلى باى الصغير الخاصكى وأطنه الذى ولى نيابة الشام فى دولة الملك المؤيد شيع و الله أعلم فأجابها فى باى بأسمع والطاعة وحلف لهم على الموافاة ثم فارقه و دخل إلى السلطان من فوره و وعد لتكيدته لحكى له انقصة بنائه وكألفا فاحترز الملك الظاهر على نفسه و دبر على نوروز حتى قبض عليه ، ونحوها فى ابدائع ٢ / ١١٣ مختصرة .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى ب « قابلى » وفى النجوم فيما سبق « قاتلى باى »

[الجمدار ١] لأنه كان مؤاخيا للجمدار الذى كان من عماليك تانى بك أمير آخور و كان السلطان قد اتخذه جمدارا بعد القبض على تانى بك فكانت له نوبة يبيت فيها عند السلطان فوافقه نوروز على أنه يفتك بالسلطان وأنه إذا تمكن من ذلك أطفأ الثريا التى بالمقعد و تلك علامة بينها لركوب نوروز و من واقعه ، فذكر ذلك المملوك هذا لقائى ، فذكره .
قائى للسلطان، فبادر السلطان و أرسل إلى نوروز بعد العصر فقبض عليه ، و ذلك فى يوم الجمعة [ثالث عشر صفر - ٢] بعد أن فرغ من الحكم و قام من المقعد يمشى فى الاصطبل و بين يديه الأمراء ، فأمر بالقبض على نوروز ، فأخذ سيفه فهربت عماليكه إلى الرميّة ، ففر الغلمان مع خيل الأمراء ، فثارت حجه بالقاهرة و أرسل نوروز إلى الإسكندرية فسجن بها فى الحال ، و كان شاع ١٠ فى البلد أن الترك ركبوا على السلطان فنهبت المأكولات من الحوانيت ، ثم صفا الوقت لما رأوا نوروز فى الحراقة مقبوضا عليه . فتودى بالأمان و فتحت أبواب البلد بعد أن أغلقت ، واستقر تراز ٣ الناصرى على أقطاع نوروز و سودون قريب السلطان فى :ظيفته أمير آخور .

(١) كذا فى ب ، و قد سقط س ، با ، و فى س و م « المذكور » .
(٢) سقط من س ، و صنيح النجوم ١٢ / ٩١ فابعد ما يدل على أن هذه الحادثة وقعت فى المحرم .

(٣) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٩٤ فى حوادث هذه السنة : « انصه » ثم أنعم السلطان باقطاع الأمير نوروز الحافظى على توار الناصرى و صار من جملة مقدمى الألوف بالديار المصرية . . . و خلع على سودون المعروف بسيدى سودون قريب الملك الظاهر برفوق باستقراره أمير آخور حوصا عن نوروز الحافظى و قد ألم بهذه الحادثة فى البدائع ١ / ٣١٣ باختصار .

وفيها استقر آقبغا الكاش ١ في نيابة الكرك ثم صرف عنها لما وصل إلى غزة ورجع بالصبيبه وقرر في وظيفته و على أقطاعه سودون المارداني ٣ .

وفي الثاني من شهر ربيع الأول استقر أمين الدين عبد الوهاب ٥ ابن القاضي شمس الدين بن أبي بكر الطرابلسي في وظيفة قضاء العسكر الحنفى .
وفي حادى عشره استقر دمرداش الحمدي في نيابة حماة ، وفي الثامن والعشرين من صفر كسفت الشمس في أول طلوعها ولم يشعر بها أكثر الناس لان الكسوف كان في نحو نصفها وانجلى بسرعة فكانت

(١) تصدى في النجوم ١٢ / ٩٣ لهذه الحادثة في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم بعد مدة في يوم السبت رابع صفر خلع السلطان على الأمير آقبغا الكاش الظاهري بنبية الكرك وأخرج في ساعته وأذن له بالإقامة بخناقاه سرياقوس حتى يجهز امره و وكل به الأمير تنيك الكركي الخاصكى وهو مسفره »

(٢) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٩٥ في حوادث هذه السنة بما نصه « ولما وصل الأمير آقبغا الكاش إلى غزة متوجها إلى محل كفالته بمدينة الكرك قبض عليه بها وأحيط على سائر ما كان معه وحمل إلى قلعة الصبيبة فسجن بها وقد علق المصحح على الصبيبة بما نصه « الصبيبة اسم لقلعة باناس وهى من الحصون المنيعه و وقع في البدائع « الصليبة » .

(٣) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٩٤ في حوادث هذه السنة بما نصه « وأنعم على سودون المارديني باقطاع آقبغا الكاش وهو مقدمة ألف » .

(٤) تعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٩٦ في حوادث هذه السنة بما نصه « ورسم أن يستقر دمرداش الحمدي أتابك حلب في نيابة حماة .

مدة لبثه على ما زعم أهل الفلك ساعة واحدة ولم تصل من أجل ذلك صلاة الكسوف .

وفيهما قتل القاضي برهان الدين أحمد^١ بن [عبد الله - ٢] السيواسي أمير سيواس وكان قرايلك^٣ التركمان عثمان بن قطيبك^٢ أغار على سيواس فقتل و سبي وغنم ورجع فتقدمه برهان الدين فأحرز قرايلك^٥ الغنيمة و وقع بينها مناورشات كثيرة إلى أن حصر فرايلك في كهف قديم نحو أربعين يوما وله في أثناء ذلك عيون^٤ تعرفه أحوال برهان الدين /

(١) ترجم له في الدرر ١/ ٣٤٤ ووصفه بما نصه « أحمد بن القاضي الأمير » وبهامشه « الأمير » من ر - وهو الصواب ، وله ترجمة في الشذرات ونصه^١ « وفيها القاضي برهان الدين أحمد بن عبد الله السيواسي الحنفى قاضي سيواس - الخ ، وذكر حادثة قتله في النجوم ١٢ / ٨٧ في حوادث سنة ثمانمائة بما نصه « ثم قدم البريد على السلطان من حلب بأن أولاد ابن بزدغان من التركمان والأمير عثمان بن طرغلى » وبهامشه « في هامش (م) طرغلى » وفي الدرر « طرغلى » المدعو قرايلك ، وبهامشه في هامش (م) « قراتك » تفاقلوا مع القاضي برهان الدين أحمد صاحب سيواس فقتل برهان الدين في المعركة وقام من بعده ابنه ، وفي البدائع ١ / ٣١٢ « وفي هذه السنة (أى سنة ثمانمائة) توفى القاضي برهان الدين صاحب سيواس .

(٢) من الشذرات و سياقى كذلك في الوفيات ، وفي س و م يفاض ، وفي باب « أحمد السيواسي » وفي ب « أحمد بن السيواسي » .

(٣) راجع ما سبق آنفا .

(٤) كذا في با ، وفي الأصول الثلاثة « محبون » .

فاغتنم غفلة برهان الدين يوما وقد اشتغل بالشرب فخرج ومعه طائفة فكبسوا عليه قتل هو ومن كان بحضرته ، ثم أوقع بالعسكر مقاتلوه ، فلما تحققوا قتل صاحبهم انهزموا ، فسار في آثارهم حتى ملك سيواس ، ومضى ولد برهان الدين إلى ملك الروم فأمدّه بنجدة فحاصر قرايلك بسيواس ، فلما طال عليه الحصار هرب منها واستقر ولد برهان الدين في إمرتها . وكان برهان الدين "سيواسي" واسمه أحمد الحنفي اشتغل بيلاده ثم قدم حلب فلازم الاشتغال ودخل القاهرة فأخذ عن فضلائها ، ثم رجع إلى بلده فصار صاحبها ، ثم عمل عليه حتى قتله واستقل بالحكم وتربا بزي الأمراء . وقعت له مع العسكر المصرى وقعة عظيمة فى سنة تسع وثمانين ، ثم ناله عسكر الظاهر لما دخل حلب سنة سبع وتسعين . ثم نزل بالأمان واستمر فى بلاده ، ثم نازله جماعة من الططرية النازلين بآذربيجان فى سنة ثمانمائة ، فاستجد بالظاهر فأرسل إليه جريدة من عسكر حلب فانهزم الططرية عنه .

وفى ثالث عشر ربيع الآخر أمر السلطان بالتجهيز إلى مكة فى (١) كذا فى الاصلين ، وفى م وب « الثمانين » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة . وفى الدور « تم لما كان سنة ٩٩٠ قاتله انتار الذين بآذربيجان

(٣) كذا فى الأصباين س وم ، وفى با وب والدر « الظاهر » .

(٤) وفى الدور زيادة وهى « ثم وقع بينه وبين قرايلك بن طورغلى قتل برهان الدين فى المعركة وذلك فى أواخر سنة ثمانمائة » .

(٥) تعرض لهذه الحادثة فى البدائع فى حوادث هذه السنة ١١٣١/١ بما نصه « وفى

رجب ونودي لمن أراد أن يتوجه من الناس ، فشرع جماعة في التجهيز
وكان لهم من سنة ثلاث وثمانين ما توجهوا في رجب و كان السبب
في ذلك ما وقع في المسجد الحرام من الاستهدام ، فجهر السلطان من
عنده أميراً و اسمه يسق و هو حيثئذ أمير آخور صغير و معه مال بسبب
الهمارة ؛ وفي هذا الشهر ' أتم سكرتير جلق أربعين [و طبلخاناه - ٢] ، و فيه ه
عاود السلطان الحكم بين الناس في السبت و الثلاثاء بعد أن كان ترك
ذلك لما وعك .

بسم الله الرحمن الرحيم

و في خامس عشرى هذا الشهر حضر عند السلطان و هو في الاصطبل
شخص بجمي ٣ فقعده معه في المقعد فاغتم غفلة الحاضرين فأمسك هو
== هذه السنة نادى السلطان للناس بأن يحجوا رجباً ، وكان ذلك قد بطل من
سنة ثلاث وثمانين و سبعمائة ، فرسم بإعادته على حارى العادة .

(١) تعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٩٧ في حوادث هذه السنة بما نصه
« وفيه (أى شهر ربيع الآخر) أنعم السلطان على بكتير الظاهري
... بإمرة طبلخاناه بالديار المصرية » ، و قد ترجمه في النجوم ١٢ لبكتير
الناصري جلق الظاهري رأس نوبة النوب في بضعة عشر موضعاً .

(٢) ما بين القوسين من هامش م .

(٣) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٩٧ في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم
في خامس عشرية (أى ربيع الآخر) طلع إلى السلطان رجل بجمي و هو حالى
للحكم بين الناس و هيئته كهية الصوفية و جلس بجانب السلطان و مدّ يده إلى
لحيته يقبض عليها و منه سباحة فبادر إليه رؤس النوب و أقاموه و مروا
به و هو مستمر في السب فامر به السلطان فسله لوالى القاهرة فأخذه لوالى
و نزل به و عاقبه حتى مات تحت العقوبة .

بلحية السلطان و سبه ، فبادر بعض المماليك فأقامه واستمر هو على شتم السلطان ، فسله أحمد بن الزين الوالى فأنزله إلى بيته وعاقبه ضربا وخفا فوات بعد أيام ولم يطلع على حقيقة أمره .

وفيها استقر تاج الدين ، عبد الرزاق بن أبى الفرج الأرمنى فى الوزارة وكان أبوه نصرانيا صيرفيا بمنية عقبة [من جيزة مصر - ٣] ثم أسلم واستقر صيرفيا بقطية ^٢ ، فلما مات استقر ولده هذا فى وظيفته . ثم ترقى إلى أن صار عامل السلد ثم صار مستوفيا ثم ولى نظرها ثم إمرتها وجمع له بين الولاية والنظر ولبس بزى الجند ، فاتفق أن الوزير بدر الدين الطوخى غضب منه مرة فأرسل إليه أحمد بن الزين والى القاهرة ١٠ فصادره وضرب ولده عبد الفتى بحضرته وأخذ منها مالا كثيرا يقال إنه ألف ألف درهم . فأرسل تاج الدين بعد ذلك من سعى له فى الدخول

(١) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٩٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « تم فى يوم الخميس سلخه (أى سلخ شهر ربيع الآخر) خلع السلطان على تاج الدين عبد الرزاق بن أبى الفرج ابن تقولا الأرمنى الأسلى والى قطيا باستقراره وزيرا عوضا عن الوزير بدر الدين محمد بن الطوخى » وقد تعرض لها أيضا فى البدائع ١ / ٣١٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه « وفى هذه السنة قبض السلطان على صاحب بدر الدين ابن الطوخى وخلع على الأمير تاج الدين عبد الرزاق والى قطيا واستقر به وزيرا عوضا عن ابن الطوخى » .

(٢) لها ذكر فى هامش النجوم ص ٢٥ ونصه « نسبة إلى منية عقبة بالبحيرة » .

(٣) م س و ب .

(٤) ويقال لها قطيا كما سبق .

إلى القاهرة فأذن له وساعده عبد الرحمن المهتار عند العطلان/ إلى أن جمع بينهما، فوعده بأشياء كثيرة إلى أن قرره في الوزارة، وذلك في سلخ ربيع الآخر، وعزل الطوخي واستقر عبد الغني في ولاية قطيا عوض والده و سلم الطوخي لشاد الدواوين فصادره، ويقال إنه أخذ منه عشرة آلاف دينار وجدت مدفونة، ثم تسلمه سعد الدين ابن غراب ناظر الخاوص على سبعمائة ألف درهم ففرضه في حملها، ولما ولي تاج الدين الوزارة قبض على برهان الدين الديماطي ناظر المواريت والاهراء وضربه وصادره، وفي جمادى الأولى بعد موت بدر الدين الكلكستاني استقر في كتابة السر فتح الدين ٢ فتح الله بن مستصم ٣ بن نفيس التبريزي ثم (١) في فهرس النجوم ١٠ / ص ٤٢١ «الاهراء غارن الحبوب يوزع القمح منها على مشايخ الزوايا في المولد النبوي» .

(٢) تصدى لذكر هذه الحادثة في النجوم ١٢/ ٩٨ في حوادث هذه السنة بما نصه «ثم في يوم الإثنين حادى عشر جمادى الأولى المذكور رسم السلطان باستدعاء رئيس الأطباء فتح الدين فتح الله بن معصم بن نفيس الداودى التبريزي وخلق عليه باستقراره في كتابة السر بعد موت القاضي بدر الدين محمود الكلكستاني وكان نفيس حاد فتح الله هذا يهوديا من أولاد نبي الله داود عليه السلام»، وفي الدائع ١ / ٣١٣ في حوادث هذه السنة ما نصه « وفيها خلق السلطان على القاضي فتح الله واستقره كاتب السر الشريف .. عوضا عن القاضي بدر الدين الكلكستاني بحكم وفاته وفيه يقول بعض الشعراء :

فتح الله معلواشتهر فسحان من أعطاه

وتبت يد الكافرين إذا جاء فتح الله

(٣) كذا في الأصول الأربعة وقد علمت ما في النجوم .

البغدادى نقلا من رئاسة الطب و استقر بعده فيها كمال الدين عبد الرحمن
ابن ناصر بن صغير و شمس الدين بن عبد الحق بن فيروز شريكين .
و فيها جردت الأمراء إلى الصعيد بسبب الفتنة الواقعة بين الهوارة
من عرب محمد بن عمرو و بين عرب علي بن غريب ، ثم ورد أبو بكر
٥ ابن الأحذب^١ و أخبر باتفاق العرب و بطلت التجريدة .

و فى حادى عشر^٢ شهر رجب بعد صلاة العصر استقر فى الحسبة
بالقاهرة الشيخ تقي الدين أحمد بن علاء الدين على المقرئى و صرف البخانى^٣ ،
و سار^٤ البخانى^٥ مع الحجاج فى رجب .

و فى يوم الإثنين خامس عشر^٦ شهر رجب استقر فى قضاء الشافعية
١٠ القاضى صدر الدين محمد بن إبراهيم المناوى و هى الولاية الثالثة و صرف
القاضى تقي الدين عبد الرحمن بن محمد الزيرى و لم يعد الزيرى إلى المنصب
(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « جمال » .

(٢) فى النجوم ١٢ / ٣٨٧ نهرس الأسماء و القبائل « الهوارة ببلاد الصعيد - عرب
هوارة ببلاد الصعيد » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « عهد » .

(٤) ذكر النجوم ١٢ / ١٥٦ و فاته سنة ٧٩٩ - فكيف ذكر هنا .

(٥) تصدى لذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٩٩ فى حوادث هذه السنة بما نصه
« ثم فى حادى عشرين شهر رجب المذكور خلع السلطان على الشيخ تقي الدين
المقرئى المؤرخ باستقراره فى الحسبة بالقاهرة عوضا عن شمس الدين الجاسى »
و لاحظ الاختلاف فيما بين الانباء و النجوم فى تاريخ هذه الحادثة و تدبر .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة ، وقد علمت ما فى النجوم و قد سبق غير مرة .

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول و فى با « سافر » .

(٨) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٩٩ فى حوادث هذه السنة بما نصه =

بعدها و كان محمود السيرة في ولايته ، و كان السبب في ولايته أن أصيل الدين محمد بن عثمان الاشليمي كان ولي قضاء الشام و صرف شمس الدين الاخنائي و استتاب أصيل الدين شهاب الدين ابن حجي في الحكم و الخطابة و مشيخة الشيوخ فباشر عنه من نصف رمضان ثم توجه الاصيل ، و يقال إنه بذل في ذلك مالا كثيرا جدا استدان أكثره ثم حضر أصيل الدين ٥ و باشر بنفسه ثم صرف فسعى في هذه الايام في قضاء الشافعية بالقاهرة ، و قيل إن ذلك كان بمواطاة القاضي صدر الدين لينفتح له باب السعى في العودة ، فلما كاد أمر أصيل الدين يتم قيل للملك الظاهر إن كان ولا بد من عزل الزيرى فأعد صدر الدين فهو أمثل من أصيل الدين ، فوقع ذلك و اجتمع له من لا يحصى فرحا به بحيث امتلأت القلعة و القصبة ١٠ من الفقهاء و الجند و غيرهم و أظهروا من الفرح به مالا يعبر عنه .

و قرأت بخط القاضي تقي الدين الزيرى : لم يزل فتح الله من حين ولى كتابة السر يعمل على عزلى و أعانه على ذلك ابن غراب معنابة المحلى التاجر إلى أن أجابهم السلطان ، و كان يقول : أنا أعرف أن الزيرى رجل جيد و لكنى أريد أخذ مال المناوى ١٠ / و لما استقر شرع في التفتيب ١٥

« و في خامس عشره (أى رجب) أعيد قاضى القضاة صدر الدين محمد بن إبراهيم المناوى إلى قضاء الشافعية بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن الزيرى » و لاحظ الاختلاف في تاريخ الحادثتين المتقدمتين بين الإنباء و النجوم و تدبر .

(١) كذا في س و ب ، و في با و م « الاشليمي » .

على في أيام مباشرتي، وحصل منه الطرر لكثير من الناس لا سيما من يلودني، وقاوص السلطان في شيء من ذلك فأذن له .

وفي الثاني والعشرين من شهر رجب قرر أمير فرج^٢ بن الخطيري^١ في نيابة الإسكندرية عوضا عن ... نقلا من استدارية الأملاك السلطانية، وقرر فيها عوضه ناصر الدين^٣ ابن سنقر نقلا من الاستدارية الكبرى، وقرر في الاستدارية الكبرى يلغا المجنون على قاعدته .

وفي رجب استقر بدر الدين القدسي قاضي الحنفية بدمشق عوضا

(١) كذا في س، والسياق يقتضيه، وفي الثلاثة الأصول الأخرى « فل ياذن ». (٢) تصدى لذكر تاريخ هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٩٩ بعد أن قال « ثم في خامس عشره (أي رجب) » بما نصه « وفي هذه الأيام »، وعليه فعل الثاني تصحف عن الثامن .

(٣) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٩٨ في حوادث هذه السنة بما نصه « وفي رابع عشره (أي جمادى الأولى) خلع السلطان على الأمير فرج الحلبي استدار الدخيرة والأملاك باستقراره في نيابة الإسكندرية » ولاحظ الاختلاف فيما بين النجوم و الإنباء في تاريخ هذه الحادثة .

(٤) بهامش م « أي بيدرس » ومثله في النجوم ١٢ / ١٧٠ .

(٥) يياض في الأصول الأربعة ولم يتعرض النجوم أيضا لذكر المعوض عنه، وهو طشتمربها كما سيأتي .

(٦) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٩٩ في حوادث هذه السنة بما نصه « وفي هذه الأيام أعيد أيضا يلغا المجنون إلى وظيفة الاستدارية بعد عزل ناصر الدين محمد بن سنقر واستقر ابن سنقر استدار الدخيرة والأملاك عوضا عن فرج المنقل إلى نيابة الإسكندرية » .

عن ١٠٠٠ تقى الدين ٢ إبراهيم بن الشيخ شمس الدين بن مفلح ٣ قاضى الحنابلة بها عوضا عن ١٠٠٠ .

وفي شعبان في ليلة الإثنين رابع عشره خسف القمر جميعه واستمر من بعد العشاء إلى نصف الليل وصلى الناس صلاة الخسوف بدمشق . وفيه أمر الملك الظاهر [القضاة - ٤] أن يعرضوا الشهود ، فعرض ٥ كل قاض شهود الحوائيت التى تنسب إليه ، فمن كان معروفا أقره ومن لم يكن له به معرفة سأل عنه إلى أن يقف [أمره - ٥] على أحد وجهين إما الإذن وإما المنع .

و في العاشر منه أعيد القاضى ولى الدين عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمى المالكي إلى قضاء المالكية بعد موت القاضى ناصر الدين ١٠ ابن التنسى ١ وكان القاضى شرف الدين [ابن - ٢] الدمامنى قد تعين لذلك ، فيقال إن القاضى نور الدين ابن الجلال نائب الحكم سعى في تبطيل ذلك وأعاته سعد الدين ابن غراب فبطل واستقر ابن خلدون .

و في السابع والعشرين من رمضان أفرج عن الأمير علاء الدين ٨

(١) يياض في الأصول الأربعة (٢) زاد في ب و م هنا « ابن » .

(٣) كذا في س وباء ، وفي م وب « مقل » .

(٤) سقط من با .

(٥) سقط من ب و م ، ولعل الصواب « على أمره » .

(٦) ترجم له في النجوم ١٢ في ثلاثة مواضع ولم يتعرض لهذه الحادثة ومما أحمد ابن التنسى وفيه ص ١١٨ أن ابن خلدون ولى قضاء المالكية بعد ابن التنسى . (٧) من م .

(٨) تصدى لذكر هذه الحادثة في النجوم ١٢/١٠٠ في حوادث هذه السنة بما نصه « وفي سابع عشره (أى مضان) أخرج الأمير علاء الدين بن الطلائى =

ابن الطبلأوى ونقل من الحبس إلى بيت يلبغا المجنون الاستادار ثم أمر بنفيه إلى الكرك فأخرج إليها فتوجه إلى القدس، فلما بلغه وفاة السلطان شفع فيه فأقرب بالقدس، وفيه تمّ بعض الناس على الشرف محمد الحق أنه يضرب الزغل فكبس مزيله بدمشق فوجد فيه الآلات فطيف به، وفيه سعى المهتار عبد الرحمن لصهره ابن السنجارى في وكالة بيت المال بدمشق فأذن له السلطان في ذلك فليس الخلعة وحضر ليقبل يد السلطان فاحتقر السلطان شكله وكان صغير السن خفيف اللحية فأمر بنزع الخلعة عنه فزعت وتغيظ على عبد الرحمن بسبب ذلك وكان الحقى المقدم ذكره لما بلغه ذلك، سعى فيها فاتفق ما جرى له في قصة الزغل ١٠ فبطل سعيه .

وفي هذه السنة صرف تغرى بردى من ولاية حلب ونقل إلى القدس بطالا واستقر في نياتها أرغون الإبراهيمي وكان أكبر من خزانة تيمائل وسلم للأمير يلبغا المجنون الاستادار .

(١) كذا في الأصول الأربعة، ولعله « الرمل » .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة وقد سبق آتفا، ووقع في « المهار » .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة، وفي « السخاوى » .

(٤) لم يتصد النجوم ٩٥/١٢ في حوادث هذه السنة لصرف تغرى بردى عن نيابة حلب كما تصدى له المؤلف ولكنه تصدى لذكر من قام مقام تغرى بردى والذى بعده بما نصه « ثم في شهر ربيع الأول في رابعه ورد الخبر على السلطان بموت الأمير أرغون شاه الإبراهيمي الظاهري نائب حلب فرسم السلطان أن ينقل الأمير آقبا الجمال الظاهري المعروف بالأطروش من نيابة طرابلس إلى نيابة حلب » .

الأمراء و كان قد ناب في طرابلس قبلها فلم تطل مدته بحلب بل مات بها في صفر من هذه السنة ، قال القاضي علاء الدين : كان شابا حسن الصورة كثير الحشمة مع العقل والعدل والشجاعة والكرم / بحيث أنه تخصم إليه شخصان في جل قبل صلاة الجمعة فأمر بتأخيرهما إلى بعد الصلاة فأتى الجبل فأمر للذين ثبت لهم^١ بقيمتهم من عنده وقال : نحن فرطنا فيه . هـ

ذكر من عزل من الأمراء

في ثالث عشر صفر قبض على نوروز أمير آخور الكبير^٢ ومعه جرباش أمير آخور الرماح وقبض على آقبا الكاش وكان^٣ قرر في نيابة الكرك و قرر عوضه أمير مجلس أرغون شاه البيدمرى واستقر

(١) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي با « تحاكم » .

(٢) كذا في الأصول الأربعة والصواب ، ولدى ثبت له ، وسيأتي ذكرها في الويت .
(٣) تصدى في النجوم ١٢ / ٩٤ في حوادث هذه السنة لبعض ما في هذه الحوادث بما نصه « ثم » بعد أن قال سابقا « ثم بعد مدة في يوم السبت رابع صفر الخ أنعم السلطان باقطاع الأمير نوروز الحافظي على تمراز الناصرى وصار من جملة مقدمى الألوف بالديار المصرية وأنعم على سودون الساردنى باقطاع آقبا الكاش وهو مقدمة ألف أيضا وخلع على الأمير أرغون شاه البيدمرى الظاهرى باستقراره أمير مجلس عوضا عن آقبا الكاش المذكور وخلع على سودون المعروف بسيدى سودون قريب الملك الظاهر برفوق باستقراره أمير آخور عوضا عن نوروز الحافظي

(٤) كذا في با ، وفي الأصول الثلاثة الأخرى « ثم » ، وعبارة النجوم ١٢ / ٩٣ في حوادث هذه السنة ونصها « ثم بعد مدة في يوم السبت رابع صفر خلع السلطان على الأمير آقبا الكاش » ثم في ص ٩٤ ما نصه « وخلع على الأمير أرغون شاه =

سودون^١ قريب السلطان عوض نوروز واستقر في مقدمة الكاش تمتاز
الناصرى^٢ واستقر في مقدمة نوروز^٣ سودون المارداني وكان حينئذ
شاد الشربخانات و قتل آقبا^٤ الجمالي من نيابة طرابلس إلى نيابة حلب
لما مات أرغون شاه الخازندار الإبراهيمي نائب حلب و قرر سودون^٥
بلطا^٦ في نيابة [حبة - ^٧] طرابلس نقلا من نيابة حماة واستقر في نيابة
حماة دمرداش^٨ نقلا من أتابكية حلب واستقر في نيابة الكرك سودون

= البيدمري الظاهري باستقراره أمير مجلس عوضا عن آقبا الكاش المذكور .
(١) تعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٩٤ بما نصه « و خلع على سودون
المعروف بسيدى سودون قريب الملك الظاهر باستقراره أمير آخور عوضا
من نوروز الحافظي .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ، وفي النجوم ١٢ / ٩٤ في حوادث هذه السنة ما
نصه « ثم أنعم السلطان باقطاع الأمير نوروز الحافظي على تمتاز الناصري . »
(٣) كذا في الأصول الأربعة . وفي النجوم ١٢ / ٩٤ في حوادث هذه السنة
ما نصه « وأعم على سودون المارداني باقطاع آقبا الكاش وهو مقدمة ألق أيضا .
(٤) سبق التعليق على هذه الحادثة قريبا فراجعه .

(٥) كذا في الأصول الأربعة ، وفي النجوم ١٢ / ٩٦ يونس ونصه « و رسم
أيضا باستقرار يونس بلطا نائب حماة في نيابة طرابلس عوضا عن آقبا
المذكور . »

(٦) كذا في الأصلين م وب ، وفي با « بلنطا » (يسكون اللام و تح الون) وفي
م « يلطا » و قد علمت ما في النجوم .
(٧) من م .

(٨) تعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٩٦ في حوادث هذه السنة بما نصه
« و رسم أن يستقر دمرداش المحمدي أتابك حلب في نيابة حماة . »

الظريف^١ عوضا عن الكاش و اعتقل الكاش بقلعة الصبية و قتل
صريم^٢ إلى الأتابكية بحلب و استقر فرج^٣ الحلبي في نيابة الإسكندرية
عوضا عن صرغتمش بحكم وفاته و استقر في مقدمة حسن^٤ الكجكني
بعد موت^٥ يلغا المجنون و استقر فارس^٦ الحاجب الكبير في نيابة صفد

(١) تصدى لذكر هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٩٦ في حوادث هذه السنة
بما نصه « ثم خلع السلطان على الأمير سودون الظاهري المعروف بالظريف
في نيابة السرك، وفي ص ٩٥ ما نصه « ولما وصل الأمير آقبا الكاش إلى غزة
متوجها إلى محل كفالته بمدينة السرك قبض عليه بها وأُسيط على سائر ما كان
معه وحمل إلى الصبية فسجن بها » .

(٢) تعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٩٧ في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم
في يوم الأربعاء أول شهر ربيع الآخر خلع السلطان على الأمير سراي تمشلي
الناصري أحد أمراء الطليخانات ورأس نوبة بديار مصر باستقراره أتابك العساكر
بحلب عوضا عن سردش المحمدي المنتقل إلى نيابة حماة . ولاحظ الاختلاف في ضبط
هذا الاسم فيما بين النجوم والانباء .

(٣) تعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٩٨ في حوادث هذه السنة بما نصه
« وفي رابع عشره (أي جمادى الأولى) خلع السلطان على الأمير فرج الحلبي
استدار الذخيرة والأملاك باستقراره في نيابة الاسكندرية ، ولم يتعرض
لذكر المستقر عنه كما تعرض له المؤلف وهو صرغتمش سيف الدين المحمدي
القزويني كما في ترجمته من الضوء ج ٣ / ٣٢٢ وقد سبق في ص ١٦ محله يفاض في
حوادث هذه السنة في الأصول الأربعة ووقع هناك في الحاشية « طشتمر » مبها .
(٤) ترجم له في النجوم ١٢ في موضعين و وصفه بحسام الدين حسن الكجكني
نائب السرك ولم يتعرض لذكر موته .

(٥) كذا في الأصول الأربعة ، والسياق يقتضي « موته » وإلا فلا يستقيم الكلام .

(٦) ترجم له في النجوم ١٢ / في بضعة عشر موضعا و وصفه بقارس بن تطلوينا
الظاهري الأعرج حاجب الحجاب ولم يتعرض لهذه الحادثة .

بعد القبض على أحمد ابن الشيخ على^١ وفيها مات تقي الدين وهبة^٢ وكان يباشر قبض لحم الدور فوجد له أكثر من عشرين ألف دينار وخلف أربع بنات، فقام الوزير تاج الدين حتى أثبت أنهن نصرانيات، فنهبن الميراث وحمل المال كله إلى الملك الظاهر فوقع منه موقعا وخلع عليه خلعة هائلة .

٥ وفي النصف من ربيع الأول ولى برهان الدين العذراوى قضاء صفد و لبس الخلعة عند السلطان .

وفي تاسع ربيع الآخر صرف شهاب الدين رسلان الصفدى عن ولاية القاهرة واستقر شهاب الدين أحمد بن الزين^٣ عمر الحلبى .

وفيها أرسل صاحب اربيل يخبر بأن اللنك توجه إلى جهة هذه البلاد ١٠ ثم توجه إلى بغداد .

وفيها مات أحمد ابن الشيخ على الذى كان نائب صفد وحمل موحوده إلى السلطان و قيمته نحو عشرة آلاف دينار أكثرها بمالك وخيل و جمال ، سلاح .

و فى رمضان استقر يلبغا^٤ السالى فى نظر الشيخونية عوضا عن

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ / فى عدة مواضع وقد تصدى فيه ١٢ / ٩٩ فى حوادث هذه السنة المذكور القبض عليه بما نصه « تم كتب السلطان للأمير تيم الحسنى نائب الشام بالقبض على الأمير شهاب الدين أحمد ابن الشيخ على نائب صفد » ولم يتعرض لذكر فارس الحاجب المستقر عنه .

(٢) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٢١٠ نقلها من هنا .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، وفى س « الركن » .

(٤) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٢٨٩ ترجمة ممتعة فى نحو صفحتين وفيها « وقد ذكره »

الأمير فارس و كانوا كروا الشكوى بسبب انقطاع جوامعهم كما صنع في خاتاه سعيد السعداء قبل ذلك بمدة وقطع جمع كثير منهم لانتصافهم بنير شرط الواقف وضيق على المباشرين و ألزمهم بعمل الحساب و صرف المعاليم بنفسه و فرج به أهلها .

و في أواخر رمضان قبض على أوصياء الكلكستانى و ذكر أن الوصية ٥ / ١٥٥ ب
التي أخرجوها زوروا ، فحضرها عند السلطان فضرب / بعضهم ثم ردهم
إلى القاضي المالكي ، حبسهم ثم أحضر الشهود فكشف رأس زين الدين
عبد الرحمن [بن على - ١] التفتي ٢ و كان ملازما للكلكستانى فشهد في
وصيته فوجد ابن خلدون فيها ما أنكره السلطان ملحقا ، فغيظ على الشهود
لأنه رأى الملحق بخطه و لم يعتذر عنه ، ثم حكم ابن خلدون بإبطال الوصية ١٠
و أطلق الشهود من الحبس بعد ذلك .

و فيها كان الرخص الممرط بالبلاد الشمالية فذكر العيتاني أن القمح
يبيع بدون العشرة كل مد ١ و هو اردب و سدس مصرى و التعبير بثلاثة
= شيخنا في معجمه و إنباه بما أوردت حاصله عفا الله عنه و إياها و ذكر وفاته
في سنة إحدى عشرة ص ٢٩٠ .

(١) سقط من با .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، و في ب « التفتي » .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول ، و في با « مصدر » .

(٤) كذا في الأصول الأربعة ، و بهامش س « لعله مكوك » و قوله « وهو اردب
و سدس » بصوب ما في هامش س .

دراهم، وفي آخر جمادى الأولى استقر يبرس^١ ابن أخت السلطان
 دويدارا عوضا عن قبطاي ونوروز^٢ أمير آخور عوضا عن ثاني بك
 وعلى باي^٣ رأس نوبة عوضا عن نوروز ويشبك^٤ خزندارا عوض
 على باي واللكاش^٥ أمير مجلس عوض يبرس وتقرى بردى^٦ أمير سلاح
 هـ وفي جمادى الآخرة^٧ انتزع السلطان الإسكندرية من ابن الطبلای
 وأعادها لناظر^٨ الخاص واستقر أخوه نحر الدين ابن غراب في نظرها

(١) لم نجد هذه الحادثة في النجوم ١٢ في حوادث هذه السنة .

(٢) بهامش س' قد تقدم أن نوروز يحسن في هذه السنة متى أطلق « أقول بل
 إنه يحسن إنها في شهر صفر كما في النجوم ١٢ / ٩٤ وهذه الحادثة ها في جمادى الأولى
 كما ترى .

(٣) لم نجد على باي رأس نوبة في النجوم ١٢ وإنما فيه على باي الخازندار مملوك
 السلطان صاحب الماجریات الماثلة وقد سبق ذكر قتله .

(٤) قد علمت مما علقنا قبل أسر على باي ، وقد تعرض في النجوم ١٢ لجماعة من
 سمووا بهذا الاسم وفيهم يشبك الشغباني الظاهري (الخازندار لالا) السلطان
 الملك الناصر فوج وسطنته لم تقع إلى الآن والله أعلم .

(٥) هو يلبغا اللكاش وقد سبق غير مرة وقد وصف بأنه كان أمير مجلس .

(٦) هو والد المؤلف ولم يبين المؤلف أنه استقر أمير سلاح عن من وقد وصفه
 في فهرس النجوم ١٢ / ٣٤٦ بأنه من مقدمي الألوف . وروحة الملك الظاهر

شيرين أم الملك الناصر فوج بنت عم تقرى بردى وقيل أخته كما في النجوم ١٢ / ١٠٠

(٧) لم يتعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ في حوادث هذه السنة بل انه لم يتعرض
 لذكر هذا الشهر ص ٩٨ بل انتقل من ذكر جمادى الأولى إلى ذكر شهر رجب .

(٨) لم يتصد لذكر اسم ناظر الخاص وهو سعد الدين ابراهيم بن غراب المذكور في
 ص ٢٧٨ من النجوم ١٢ وغيرها وقد تعرض لذكر أخيه نحر الدين بن غراب =

واسمه ماجد وكان ذلك بعناية يشبك الخازندار واشترط على نحر الدين أن يشاوره في الأمور ، وأرسل أمير فرج الخطيرى^١ بالكشف على ابن الطبلأوى وعلى تاج الدين قاضى الإسكندرية ثم رسم باحضاره ، فلما قدم بين يدى السلطان قام الشكاة فى حقه وبالغوا فى الشكوى منه فأمر السلطان بضربه فضرب بالعصى على رجله بعد العصر يوم الجمعة و وكل به ، و اتفق ٥
أن شوال^٢ كان يوم الجمعة^٣ ... الذين ينظرون فى النجوم ٢٠٠٠ عظيمة منها فى غضون الشهر فان نجما بها إلى آخر السنة فان نجما طال عمره جدا و بلغه شيء من ذلك وكان كثير التقيب عن ذلك فخلق وتوهم ووصل العيد وهو فى غاية التوهم فلما فرغ سالما تصدق بأشياء ، ثم فى

== ١٢/ فى ستة مواضع وفى ص ١٧٩ فى حوادث دولة الملك الناصر فرج فى حوادث ذى الحجة من هذه السنة بما نصه « و قبض على تاج الدين بن أبى الفرج وعزل بفخر الدين ماجد بن غراب فى رابع ذى الحجة وقد ذكره فى ص ٢٩٩ وذكر لها ما حريات كثيرة وأنها قتلا ، قتلها السالمى » وأما حادثة الإنباء فلم يتعرض لها وقد ترجم لسعد الدين فى النجوم ١٢ فى بضعة عشر موضعا .

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى النجوم ٩٨/١٢ « الحلبي » وقد سبق قريبا .
(٢) تصدى لذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٠١/١٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه « وأصبح من الغد من يوم الجمعة وهو أول شوال صلى صلاة العيد باليدان على العادة ثم صلى الجمعة بجامع القلعة فضايل الناس بزوال السلطان كونه خطب بمصر فى يوم واحد مرتين ، قلت وهذه القاعدة غير صحيحة فان ذلك وقع لملك الظاهر جقمق فى أول سنى سلطنته ثم وقع ذلك فى سلطنة الملك الأشرف ابنال .
(٣) بياض فى الأصول الأربعة .

الحامس من شوال ابتداء بالسلطان^١ الضعف و ذلك لانه لعب بالرمح في ذلك اليوم يوم الثلاثاء و رجع فقدم إليه غسل نخل كفتاوى^٢ فأمن في الأكل منه فأصابته حمى حادة فانغمروا وواظبه الأطباء فأرجف بموته يوم السبت تاسعه و تصدق في مدة ضعفه بصدقات كثيرة جدا و رقت بالقاهرة هجة عظيمة و قتل الحوائت و اشتهر أن الأمراء ركبوا ثم ظهر فساد ذلك، ثم في يوم الأربعاء وقعت هجة عظيمة أعظم من تلك و أرجفوا بموته ثم ظهر أنه أصابه العواق و ظهر عليه الورشكين^٣ و أحس بالموت فطلب الخليفة و القضاة و الأمراء و عهد بالسلطنة لولده [فرج يوم الخميس ثم من بعده لولده الآخر عبد العزيز ثم من بعده لولده-^٤]
 ١ الثالث إبراهيم و كتب العهد و أوصى بمطايا كثيرة و قرر ايتمش أنابك العساكر القائم بالامر و يربي السلطان الجديد / إلى أن يكبر .

(١) بهامش م «موت السلطان الملك الظاهر برقوق في ٩ شوال سنة ٨٠١ و عهد لولده الثالث إبراهيم فبوج له و لقب الناصر أبا السعادات» و سيأتي في المتن أنه عهد لولده فرج لا إبراهيم و مثله سيأتي في النجوم .

(٢) في النجوم ١٠٢/١٢ بالهامش «كخنا بفتح الكاف و سكون الخاء المعجمة و فتح التاء المثناة من فوق ثم ألف بلدة في أقصى الشمال من الشام (عن قويم البلدان لأبي الفداء اسماعيل ص ٢٦٢) و زاد في متن النجوم ١٠٢/١٢ بعد كخنا «فأكل منه و من لحم بلشون مشوى» و بهامشه «بلشون بفتح أوله و سكون ثانيه و شين مضمومة كلمة قطية مدلولها طائر (عن دورى)» .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة و مثله في البدائع ج ١/ ٣١٤ و في «الوشكين» .

(٤) ما بين القوسين سقط من م خطأ و عليه بنى ما سبق بالهامش .

و كان أصحاب الوظائف يومئذ امن يذكرو

فالدوادار الكبير يبرس^٢، ابن أخت السلطان و أمير آخور سودون^٢ قريه ويشبك^٢ حازندار و تقرى^٢ بردى أمير سلاح، فلما دخلت ليلة الجمعة دخل في الزرع إلى أن مات وقت التمسيح^٣، فاصبح الأمراء والخليفة والقضاة مجتمعين في القصر فأحضر ولى العهد فأقعد على الكرسي و خلعت عليه ٥ خلعت السلطنة و بايعه الخليفة والقضاة و لقب الناصر وكنى أبا السعادات،

(١) يهاشم ص « أى نصف شوال من سنة إحدى منه » .

(٢) عبارة البدائع ١/ ٣١٤ وجعل المقر السيفى تقرى بردى أمير سلاح وصيا والأمر يبرس الدوادار وصيا والأمير يشبك الشعبانى وصيا .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول، وفيها « التسبح » و عبارة البدائع ١/ ٣١٤ « وقت السحر » قلعه تصحف إلى ما في الإنباه و عبارة النجوم ١٢/ ١٠٤ « وأخذ في الزرع بعد الظهر إلى أن مات السلطان الملك الظاهر برقوق من ليلته بعد نصف الليل » و قد ترجم له في الشذرات ترجمة واسعة وقد استوعب صاحب النجوم ١٢ ترجمة الملك الظاهر برقوق من جميع نواحيها بحيث أنه لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا و ذكرها طبا في نحو ستين صفحة وقد تصدى لذكر مدة سلطنته الأولى والثانية فكانت مدة حكمه على الديار المصرية والممالك الشامية أميرا كبيرا مدبرا وسلطانا إحدى وعشرين سنة وسبعة وخمسين يوما من ص ١٠١ ولم يتصد لذكر مساويه الثلاث هنا التي نقلها عن المقرئى ١١/ ٢٩٢ بقوله « واشتهر في أيامه ثلاثة أشياء فيحة إتيان الذكران من اشتهاره بتقريب الممالك الحسان وتظاهر البراطين وكن لا يكاد يولى أحدا وطيفة إلا بال . . . وكساد الأسواق لشحه وقله عطائه فمساويه أضعاف حسناته انتهى كلام المقرئى ، بل انه عارضه فرد عليه مراجعه وتدبر، وفي البدائع ج ١/ ٣١٤ ان مدة ملكه إحدى وعشرون سنة وعشرة اشهر وستة عشر يوما .

ثم شرعوا في تجهيز الملك الظاهر وتقدم في الصلاة عليه خارج باب القلعة قبل الزوال قاضي القضاة الشافعي صدر الدين المناوي وأخرج بمنزلة إلى الصحراء فدفن بترته^١ التي أنشأها، وكان في جملة وصيته أنها تكمل وعين القدر الذي يصرف عليها ففعل ذلك بعده، وكان من جملة أوصيائه ٥ يلحقا السامى والقاضى الشافعى وسعد الدين ابن غراب ناظر الخصاص، وكانت جنازته مشهودة لم ير بعد جنازة الناصر محمد بن قلاوون جنازة سلطان مثلها، وخطب للناصر على المنابر بمصر والقاهرة [في هذا اليوم - ٣]، وفي صبيحة هذا اليوم بشر أمين النيل ابن أبي الرداد بزيادة النيل، واستمر ايتمش بالولاية في البلاد فكان تم بدمشق ودمرداش المحمدي بحماة ١٠ وأقبحا الجلالى بحلب والطنبغا [العثمانى - ٣] بصند وونس الظاهري بطرابلس وسودون الطريف بالكرك، وكان اول ما تغير عليه من الاحوال

(١) في النجوم ١٢/١٠٥ « وصل عليه بالقلعة قاضي القضاة صدر الدين المناوي » .
 (٢) في النجوم ١٢/١٠٥ « وحمل نعشه سائر الأمراء على أعناقهم إلى ترته فدفن بها حيث أوصى على قارعة الطريق . . . ودفن قبل صلاة الجمعة ونزل أمام نعشه سائر الأمراء وأرباب الدولة مشاة يصيحون ويصرخون بالبكاء والويل وقد امتلأت طرق الصحراء بالجوارى والنساء السيئات الحاسرات مفشرات الشعور من حرم عماليكه وحواشيه وكان يوما فيه عبرة لمن اعتبر ولم يهد قبله أحد من ملوك مصر دفن نهارا غيره وضربت الخيام على قبره وقرئ القرآن أماما ومدت لهم الأسمطة المائلة وترددت أكابر الدول في كل ليلة إلى قبره عدة أيام وكثر أسف الناس عليه » .

(٣) سقط من با .

أن الأستاذار يلغا المجنون قبض تحليه ونهب داره واستقر عوضه مبارك شاه ثم صرف واستقر عوضه في الأستاذارية تاج الدين ابن أبي الفرج مضافا إلى الوزارة وحضر القضاة للباس الخلع بسبب السلطنة فخلع على بعض الأمراء فقامت هجة فزل القضاة ومن معهم هارين وظهر أنهم أمسكوا أربعة أمراء مقدمين وهم رسطاي وتمرز وتمرغا المنجكي و يلغا المجنون ٥ وجماعة دونهم وخلع على الأمير الكبير وأمير سلاح والدويدار .
ثم في الخامس والعشرين من شوال جددوا الإيمان للسلطان والأمير الكبير وتولى يلغا السالمى تحليف الممالك مع بعض الموقعين حتى استوفاهم في عدة أيام وكان عدة من أئق عليهم من الممالك المشترين ٢ وبمالك الخدمة المختصة بالسلطان أربعة آلاف مائة ٣ و ثلاثين و كان قدر ١٠ ما أعطى لكل واحد منهم يوصية من الظاهر أئق على الممالك كل واحد ألف درهم هؤلاء الخواص ، وأما من دونهم فكل واحد خمسمائة درهم وذلك في حادى عشرين شوال ، ثم قبض على [جماعة من الأمراء منهم رسطاي وتمرز وتمرغا - '] وبلاط وطولو ، وفي آخر

(١) في الأصول الأربعة « أربع » .

(٢) وقع في الأصول الأربعة « المشترى » .

(٣) كذا في م وبا وهامش من وفي مته وب « مائين و ثلاثين » و اعله سقط قبل مائة واو ، وفي البدائع ج ١/ ٣١٥ « وبلغت عدة ممالكه المشتراة سبعة آلاف مملوك جراكسة .

(٤) من الثلاثة الأصول ، وفي ما « على بلاط وطولو مع الأمراء المقدم ذكرهم » وقد سبق آتفا القبض على هؤلاء .

شوال أشار بلبغا السامى على الأمير ايتمش أن يقرر ما يرتجع من مال من يقبض عليه من الأمراء على شيء معين لأن الأمير كان إذا قبض عليه قامى^١ من كان يباشر عليه بسبب المرتجع من تركته البلاء المبرم فاستقر الحال على أن يكون على الأمير المقدم خمسين ألف درهم وعلى أمير الطبلخاناه عشرين ألف درهم وعلى من معه إمرة عشرين عشرة آلاف درهم وعلى أمير عشرة خمسة آلاف درهم وكنبت بذلك مراسيم وخلدت فى الدواوين واستقر الحال على ذلك، وفيه صرف الشهاب أحمد بن الزين الشامى من ولاية القاهرة واستقر عيسى الشامى وكان ابن الزين هرب ثم ظفر به فضربه بالمقارع وصودر.

١٠ وفيها ثارت من نائب الشام فأظهر الخلاف وملك القلعة وطرده النائب بها واستمر على الخطبة للناصر فرج وكان المتكلم فى الدولة الناصرية بالقاهرة أرسل نائباً يحفظ القلعة فاتفق وصوله بعد أن ملك تم القلعة فلم يمكنه من دخولها، ثم أظهر أن رجلاً قد أوى أراد الفتك به فقبض عليه ومعه سكين وقرره بحضرة الناس فأقر أن كبير^٢ الأمراء المصريين أرسله لذلك فتنمر وأظهر ما كان يطن وكاتب نواب البلاد فأطاعوه ووثب نائب حماة فتملك القلعة وكذلك نائب صفد أما نائب قلعة حلب فأخذ حذره فلم يمكن نائب حلب من قلعتهما، ولما قبض المماليك النفقة تصرفوا فيها وكان أكثرها دنائير فريخص سعر الذهب لكثرة وجوده فى أيدي

(١) كذا فى باوس، وفى الآخرين « يقامى ».

(٢) السياق يقتضى « الرفع ».

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى س « كبراء أرسلوه ».

الناس إلى أن صار المهرجة^١ بخمسة وعشرين و الإفرنجي بعشرين، ثم نودي في ثامن ذى القعدة أن سر الإفرنجي بثمانية وعشرين و المهرجة^٢ بثلاثين، و توجه علاء الدين الطبلأوى من القدس إلى دمشق فاستقر به الأمير تم في خدمته و كان استدعاه إليه .

و في رابع عشر ذى القعدة سعى الشيخ أصلم^٣ في وظيفة المشيخة [بالخاقاه^٤] بسرياقوس و كان الذى قرر عوضه فيها و هو الشريف نظر الدين مات فأجيب إلى سؤاله و استقر .

و في ذى القعدة صرف يلغا^٥ السالى عن النظر في المدرسة الشيعونية و ما معها و قرر مكانه أرغون شاه اليدرمرى و كان السالى قد شدد على أهل الشيعونية و مدرسيها خصوصا مدرس الشافعية و هو قاضى القضاة صدر الدين المناوى و أشاع السالى عنه أنه فرح بموت الملك الظاهر و أنه لما سمع بموته سجد شكرا لله تعالى ، فلما بلغه ذلك تأذى به و خشى ما يترتب ١٠

عليه فركب إلى شيخ الإسلام البلقينى و خضع له و شكأ إليه حاله مع السالى و كان السالى قد تسلط على الشيخ بأمر آخر فركب الشيخ

(١) كذا في الثلاثة الأصول ، و في م « البهرجة » و البهرج الردى . و درهم بهرج ردى القضة .

(٢) ترجم له في النجوم ٣٨/١٢ في موضع واحد وفيه « أن السلطان غرمه مائتي ألف درهم بسبب حريمته عنده للسلطان » .

(٣) سقط من با .

(٤) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٧٨/١٢ في حوادث هذه السنة بما نصه « و فيه (أى ذى القعدة) استقر الأمير أرغون شاه اليدرمرى أمير مجلس في نظر حاقاه شيعون عوضا عن يلغا السالى » .

منه و طافا على الأمرأه إلى أن عزل السالمى و اصطلح الشيخ و القاضى
وكان ما بينهما قل ذلك متباعدة .

و فى سابع ١ عشر ذى القعدة عقد مجلس بشيخ الإسلام و القضاة
عند الأمير الكبير و سئلوا عن المال الذى / خلفه الملك الظاهر بالحزاة
هل يورث عنه أو هو لبيت المال ؟ فقال البلقيز ، ما كان حصل له من إقطاعه
و من تجاراته فهو لورثته و ماعدى ذلك فهو فى بيت المال قليل له إنه مختلط
فقال : يجعل لورثته منه جزء فاختلفوا من الثلث إلى السدس ، و قيل إن
الشيخ قال : يجعل له الخمس ، و لم يثبت ذلك .

و فى ثالث ٢ عشرين ذى القعدة ولى السالمى الاستادارية و صرف
١٠ تاج الدين ابن أبى الفرج ، فكان مند وفاة الظاهر قد وليها أربعة أنفس فى

(١) ساقى هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٧٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه
« وفى سابع عشره (أى ذى القعدة) استدعى الأمير الكبير الشيخ سراج الدين عمر
البلقيز و القضاة و أعيان الفقهاء من كل مذهب لحضر الجميع عند الأمير الكبير
بالاسطبل و قد حضر الأمراء و الخاصكية بسبب الأموال التى خلفها السلطان . . . هل
تقسم فى ورثته أو يكون ذلك فى بيت مال المسلمين فوقع كلام كثير آخره أن
تفرق فى ورثته من السدس و ما بقى فليت للمال » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١٢ / ١٧٩ فى حوادث هذه السنة
ما نصه « وفى ثالث عشره (أى ذى القعدة) حلح على استادار الوالد شهاب الدين
أحمد بن عمر المعروف بابن قطينة باستقراره و زيرا عن تاج الدين بن أبى الفرج
و خلح أيضا على يلغا السالمى الظاهرى باستقراره استادارا عوضا عن ابن أبى الفرج
المذكور و قبض على تاج الدين بن أبى الفرج و صودر لم تطل مدة ابن قطينة
فى الرزرو و عزل بفخر الدين ماحد بر غراب فى رابع دى الحجة و عاد إلى استادارية
الوالد على عادته » .

مدة شهر وثمانية أيام وكانت مباشرة ابن أبي الفرج منها دون الشهر وفيه ١ قبض على سودون أمير آخور قريب السلطان بسبب أنه امتنع من تسليم الاصطبل ليسكنه الأمير الكبير واستقر عوضه أمير آخور سودون الطيار وفيه في الثالث عشر ٢ منه صرف تاج الدين بن أبي الفرج من الوزارة واستقر عوضه شهاب الدين بن قطينة ٣ وتسلم تاج الدين المذكور ٥ وكانت مدة ولايته الوزارة دون شهر .

وفي سلخ ذى القعدة صرف شمس الدين الشاذلي عن حبة مصر وأعيد الشيخ نور الدين علي بن محمد بن عبد الوارث إليها، وفي مستهل ذى القعدة صرف الشيخ تقى الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المقرئ عن وظيفة (١) أبهم هذه الحادثة المؤلف هنا ويصلها في النجوم ١٢ / ١٧٩ بما نصه « وفي حادى عشرين ذى القعدة استقر الأمير سودون الطيار أمير آخور كبيراً عوضاً عن سودون قريب السلطان بعد أن شغرت عدة أيام » .

(٢) راجع هذه الحادثة فيما سبق آنفاً وتاريخ الحادثة هنا خلاف تاريخها فيما سبق فتدبر .

(٣) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ١٧٩ بما نصه « وفي ثالث عشره (أى ذى القعدة) (ولا حظ الاختلاف في تاريخ هذه الحادثة بين الأنباء والنجوم) خلع على استادار الوالد شهاب الدين أحمد بن عمر المعروف بابن قطينة باستقراره وزيراً عوضاً عن تاج الدين بن أبي الفرج . . . وقبض على تاج الدين بن أبي الفرج وصودر له تطل مدة ابن قطينة في الوزر .

(٤) السياق يقتضى الحجة وفي النجوم ١٢ / ٩٩ في حوادث هذه السنة ما نصه « ثم في حادى عشرى شهر رجب المذكور خلع السلطان على الشيخ تقى الدين المقرئ باستقراره في الحسبة بالقاهرة عوضاً عن تميم الدين البجاسى » ثم نولى الحسبة بعده محمود العيني وقد أشار إلى ذلك في الاعلام في ترجمته ج ٨ / ٣٨ .

الحسبة بالقاهرة واستقر عوضه الشيخ بدر الدين محمود بن أحمد الحنفى ،
وهى أول ولاياته لها وكان قبل ذلك طالبا بالظاهرية فأخرج منها فتوجه
لبلاده ثم عاد وهو فى غاية القلة . فتردد إلى الأمراء فسعى له بعضهم
وهو حكيم فى حسبة القاهرة فوليا فى هذا التاريخ سابع ذى الحجة
٥ فلم تقم معه سوى بقية الشهر ، فلما استهل المحرم استقر جمال الدين محمدا
ابن عمر الطنبزى وصرف العيتابى وكان القائم فى ذلك [كزل - ٢]
دوادار ايتمش .

قرأت ذلك فى تاريخ العيتابى ثم أعيد العيتابى فى رابع عشر
ربيع الآخر من سنة اثنتين تم عزل منها بعد شهر وأعيد المقرئى ، وفى
١٠ الرابع من ذى الحجة صرف ابن قطيبة ٣ عن الوزارة واستقر عوضه
نجر الدين ابن غراب وكان يباشر نظرا لإسكندرية .

وفىها وصل قاصد نائب الشام يذكر أنه طائع وسأل استمراره
على نيابة الشام وتحليف الأمراء له ، ففعلوا له ذلك وحلف لأمير الكبير
ومن معه محضرة نقضاة وشيخ الإسلام ووضعوا خطوطهم بذلك
١٥ . توجه قاصده إليه بذلك ، وفى ذى الحجة وصل اسنقا الديار إلى
سلبية فلبس بغير أمير الب حلة السلطان وأظهر طاعة وحسن التقدمة
وكان قبل ذلك قد اتفق مع قرا يوسف أمير التركان . حاصر الأمير

(١) كدافى الأصول الثلاثة ، وفى م « محمود »

(٢) سقط من با .

(٣) راجع هذه الحادثة فيما سبق أنفا نقلا عن المحوم .

(٤) كدافى الثلاثة الأصول . وفى با حاصروا .

دمشق^١ بن سالم الديكاري التركاني مدة طويلة تم اصطلاحوا، وفي هذه السنة ٢ حاصر أبو يزيد بن عثمان ملطية و الأبلستين و تسليها و حاصر درنده و ورد الخبر بذلك في ٣ هذا الشهر، فجهزوا سودون الطيار^٢ لكشف هذه الأخبار .

و في ذي الحجة أبطل السالمى مكس العرصة و الاخصاص بمنية^٣ بن ه خصيب ثم أبطل وفرالشون^٤ السلطانية و كتب به مرسوم و أبطل ما كان على الرددار و مقدم المستخرج من المشاهرة التي تحصل من المصادرة و ألزمها^٥ بترك ذلك و رفع الظلم عن الناس أجمعين و أحضر السامرة (١) ذكر النجوم ١٧٥/١٢ في حوادث هذه السنة ما نصه « وفيه (أى شوال) كتب مرسوم سلطاني باستقرار يوسف بن قراجد و باستقرار دمشق خجا في بيانة جعبو » فتدبر .

(٢) تصدى لهذه الحادثة ١٧٩/١٢ في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم قدم الخبر في ثامن عشر ذي الحجة بأن ابن عثمان أخذ الأبلستين و ملطية، و عزم على السير إلى البلاد الشامية » .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة، و في با « و في هذا الشهر جهزوا » .

(٤) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٨٠/١٢ في حوادث هذه السنة بما نصه « وفي ثامن عشر المذكور (أى من ذي الحجة) خرج سودون الطيار لكشف الأخبار فدخل دمشق في العشرين منه . و هذا شيء من وراء الغفل، كونه يصل من مصر إلى الشام في يومين » .

(٥) تعرض لذكرها في هامش النجوم ١١٢، ١١٣ بما نصه « مدة بن خصيب واقعة على الشاطيء الغربي للنيل، سميت منية الخصيب نسبة إلى الخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر في عهد الخليفة هارون الرشيد العباسي » .

(٦) في قطر المحيط « الشونة مخزن الغلة : مصرية و المركب المعد للجهاد في البحر » .

(٧) كذا في نا، و وقع في الثلاثة الأصول « و أكرمها » .

و قرر لهم عن كل إردب نصف درهم من غير زيادة على ذلك عن
السصرة والكيالة والامانة و شدد عليهم في ذلك و كثر دعه أهل الخير
له بسبب ذلك .

ذكر من مات في هذه السنة من الأكابر

٥ أحمد^١ بن إبراهيم بن عبد العزيز بن علي الموصلي الأصل الدمشقي
شهاب الدين بن الحجاز نزيل الصالحية سمع من أبي بكر بن الرضى و زينب
بنت الكمال و غيرها و حدث ، سمع منه صاحبنا الحافظ غرس الدين ٢
وأظنه استجازه لى ، و مات في شهر ربيع الأول عن بضع و ثمانين سنة .
أحمد^٢ بن أحمد بن عبد الله الزهورى المعجمى نزيل دمشق ثم القاهرة
١٠ و كان نزيل الفقراء و حصل له جذبة فصار يهدى في كلامه و يخلط
و يقع له مكاشفات ، منها أنه لما كان بدمشق و كان الملك الظاهر حينئذ بها
جنديا فرأى في منامه أنه اتلع القمر بعد أن رآه قد صار في صورة رغيف
(١) ترجم له في الضوء ١ / ١٩٥ كما هنا .

(٢) رادى الضوء « الأقهسى » .

(٣) ترجمته في الضوء ١ / ٢١٥ نقلها من هنا ، و زاد « و ذكره العيني بدون أحمد
الثاني و ما علبت الصواب فيه ، قال : شيخ كان السلطان يعتقد به إلى الغاية بحيث
أنه كان يشتمه سقاها و يترقى على مقعده و يقال إنه بشره بالسلطنة ، و بالجملة كان
مغلوب العقل يتكلم تارة بكلام العقلاء و تارة يخلط . و ارخه في يوم الأحد
مستهل صفر و دفن في تربة السلطان بجوار الشيخ طلحة و الشيخ أبي بكر
البخارى و ذكره المقرئى في عقود و لكن بدون اسم جده بل اقتصر على أحمد
ابن أحمد » .

خبز ، فلما أصبح اجتاز بالشيخ أحمد ، فصاح به : يا برقوق ! أكلت
الريغيف ، فاعتقده ، فلما ولي السلطنة أحضره وعظمه ، وصار يشفع
عنده فلا يرده ، ثم أفرط حتى كان يحضر مجلسه العام فيجلس معه على
المقعد الذى هو عليه ويسبه بمحضرة الأمراء وربما بصق فى وجهه
فلا يتأثر لذلك ، وكان يدخل على حريمه فلا يحتجبن منه ، وحفظت عنه هـ
كلمات كان يقولها ، فيقع الأمر كما يقول ، وكان للناس فيه
اعتقاد كبير .

أحمد بن محمد ٢ بن أحمد الطولونى شهاب الدين كبير المهندسين
كان عارفا بصناعته و تقدم فيها قديما ، وكان شكلا حسنا طويل القامة ،
وعظمت منزلته عند الملك الظاهر فقرره من الخاصكية ، و لبس بزي ١٠
الجنود ، ثم أمره عشرة وتزوج ابنته ، وكانت له ابنة أخرى تحت
جمال الدين القيسرى ناظر الجيش ، ثم طلق الظاهر البنت المذكورة
وتزوجها نوروز بأمر السلطان وتزوج السلطان بنت أخيها ، ومات
شهاب الدين المذكور فى شهر رجب من هذه السنة .

(١) كذا فى س ، و بهامشه « صوابه يلقيها » ومثله فى متن م ، وفى با وب
« يلقيها » وما فى متن س هو الظاهر بدليل ما بعده .

(٢) كذا فى س ، وفى م وبا « أحمد بن محمد » وقد ترجم له فى الضوء ٢٢١/١ ترجمه
متممة بما نصه « أحمد بن أحمد بن محمد بن على بن عبد الله بن على شهاب الدين بن المعلم
شمس الدين الطولونى كبير المهندسين ، قال المقرئ فى عقود « كان أبوه =

ج - وجده مهندسين و اليها مقدمة الحجارين و البتائين بديار مصر و عليها
 للعول في العائر السلطانية و تقدم أبوه بخصوصه في الأيام الظاهرية برقوق جدا
 بحيث تزوج السلطان ابنته و قويا أخوها صاحب الترجمة بزي الأترك ، و حظى
 عند الظاهر أيضا و تزوج بابنته بعد أن طلق أخته عمتها و تزوجها أمير آخور
 نوروز الحافظي و عمله أحد أمراء العشرات الخاصكية إلى أن مات في ليلة الخميس
 خامس عشر رجب سنة إحدى و دقي بترتيبهم من القرابة » ، و يقال إنه
 عهد لا أحد و قد خلط شيخنا ترجمته بترجمة أبيه فانه قال في إنائه ما نصه : كان
 عارفا بصناعته تقدم فيها قديما مع حسن الشكالة و طول الإقامة و المنزلة المرفوعة
 عند الظاهر برقوق بحيث قروه من الخاصكية و لبس لذلك بزي الجند ثم امره
 عشرة و تزوج ابنته و كانت له ابنة أخرى تحت ظفر الجيش الجمال القيصري
 ثم إن الظاهر طلق ابنته و تزوجها نوروز بأمره و تزوج هو أختها و مات في
 رجب سنة إحدى ، و قد أعاده شيخنا على الصواب في التي بعدها بدون تسمية
 أبيه بل قال أحمد بن عهد و باختصار فقال : الطولوني المهندس كان كبير الصنائع
 في العائر ما بين بناء و تجار و حجار و نحوهم و يقال له للملم و كان من أعيان القاهرة
 حتى تزوج الظاهر ابنته فعمظم قدره و حج بسبب همارة المسجد الحرام فمات
 راجعا بين مردعصفان يعني في يوم الجمعة عاشر صفر و عادوا به فدفن بالمعلاة كما
 قاله القاسي في مكة و ترجمه بالعلم شهاب الدين المصري تردد إلى مكة للمهندسة
 على العمارة بالحرم الشريف و غبره من المائر بمكة غير مرة آخرها سنة إحدى مع
 الأمر يسبق الظاهري و توجه منها بعد الفراغ من العمارة في أوائل صفر
 سنة اثنتين فادركه الأهل بعصفان في يوم الجمعة عاشر صفر فحمل إلى مكة
 و دفن بالمعلاة و كان الظاهر صاهر على ابنته و قال بذلك وجاهة ، و قال
 المقرئى : أحمد بن عهد الشهاب الطيلوني تمكن في الدولة و تزوج السلطان بابنته
 و صار ابنه شهاب الدين أحمد من جملة الأمراء و توفى بعصفان يوم الجمعة عاشر
 صفر سنة اثنتين فحمل إلى مكة فدفن بالمعلاة رحمه الله و إيانا .

أحمد^١ بن إسماعيل بن عمر بن كثير البصري ثم الدمشقي شهاب الدين ابن المحافظ عماد الدين ولد سنة خمس وستين وأحضر على ابن الشيرجى^٢ أحد الرواة^٣ عن الفخر وتزاي بزى الجند وحصل له إقطاع، قال القاضي شهاب الدين / ابن حجر في تاريخه : كان أحسن إخوته سمًا وكان عارفا بالأمور، مات في شهر ربيع الأول .

أحمد^٤ بن أبي بكر بن محمد العبادى * شهاب الدين الحنفى تفقه على السراج الهندى وفضل ودرس وأشغل^٥ ثم صاهر القليجى^٦ وناب فى الحكم ووقع على القضاة ودرس بمدرسة الناصر حسن^٧ وكان يجمع الطلبة ويحسن إليهم وحصلت له محنة مع السالى ثم أخرى مع الملك الظاهر تقدم ذكرها فى الحوادث^٨، مات فى ثامن عشر أو تاسع عشر ١٠ ربيع الآخر .

-
- (١) ترجم له فى الضوء ١ / ٢٤٣ ترجمة نسبها إلى شيوخه فى إنبائه وفيها زيادة على ما هنا .
- (٢) كذا فى الضوء، وفى الأصول بلا نقط الشين .
- (٣) فى الضوء « أحد أصحاب الفخر بن البحارى » .
- (٤) ترجم له فى الضوء ١ / ٢٦٢ كذا هنا تقريباً .
- (٥) فى الضوء « نسبة لمنية أبى عباد فرية من الغربية من أعمال القاهرة » .
- (٦) زاد فى الضوء هنا « الناس » .
- (٧) كذا فى س، ومثله فى الضوء ١ / ٣٩٧ فى ترجمة أحمد بن عبد الله بن العفيف ولعله الصواب، ووقع فى الأصول الأخرى تحريف أعرضا عنه .
- (٨) فى الضوء « ودرس بالحسينية وهى مدرسة الناصر حسن كما لا يخفى على المتأمل » .
- (٩) ذكرها أيضاً فى الضوء ونسبها إلى الإنباء ولم نجد لها فى حوادث هذه السنة .

أحمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن مروان الشيباني البلبيكي ثم الصالحى أحد رواة الصحيح عن الحجاز و سمع أيضا من غيره ، وله إجازة من أبي بكر بن محمد بن عثر المسلى وغيره وحدث ، مات فى ذى الحجة .
أحمد بن شعيب خطيب بيت لها كان عابدا قائما كثير التهجد .
٥ و الذكر .

قال القاضى شهاب الدين ابن حجبى قل من كان يلحقه فى ذلك ،
مات فى شهر المحرم .

أحمد بن عبد الله السيواسى برهان الدين قاضى سيواس الخنى قدم حلب فاشتغل بها ودخل القاهرة ثم رجع إلى سيواس فصار
١٠ صاحبها ثم عمل عليه حتى قتله ، صار حاكما بها ، وقد تقدم ما اتفق له مع عسكر الظاهر سنة تسع وثمانين ، فلما كان سنة تسع نازله التار الذين كانوا بأذربيجان فاستجد الظاهر ، فأرسل إليه جريدة من عساكر الشام ، فلما أشرفوا على سيواس انهزم التار منهم فقصده قرا يلك بن طور على التركمانى فى أواخر سنة ثمانمائة فتقاتلا ، فانكسر عسكر سيواس
١٥ و قتل برهان الدين فى المعركة ، وكان جوادا فاضلا وله نظم .

(١) ترجم له فى الضوء ١ ، ٣١٣ بما نصه « أحمد بن شعيب خطيب لها ، و بهامشه « فى الأصل غير منقوطة و هى مشهورة فى الشام » ، و فى الأصول الثلاثة « إياها » و فى م « بنت اسمها » و الصواب « لها » فى المعجم « لها بالفتح ثم السكون و ياء مثناة من تحتها خفيفة موضع على باب دمشق يقال له بيت لها .
(٢) تقدم التعليق عليه فى الحوادث ص ٩ .

أحمد ١ بن علي بن محمد الحسيني شهاب الدين المصري و يعرف بابن بنت شقائق كان شريفا معروفا يتعاقب الشهادة، مات في جمادى الآخرة .
أحمد ٢ بن عيسى ٣ بن موسى ابن سليم بن جميل المقيري ٤ الكركي العامري الأزرق ٥ أبو عيسى القاضي عماد الدين الشافعي ولد في شعبان سنة إحدى وأربعين و يقال سنة اثنتين وأربعين، وحفظ المنهاج [و جامع ٥ المختصرات وغيرهما - ٦] واشتغل بالفقه وغيره وسمع الحديث من البيهقي ٧

(١) ترجم له في الضوء ١/٢٢ ترجمة نقلها من هنا .

(٢) ترجم له في الضوء ٢ / ٦٠ ترجمة نقلها من هنا .

(٣) في الضوء « بن عيسى بن سليم أوسالم وجمع للمقريزي بينها فقال سليم - ككثير - ابن سالم بن جميل ككثير أيضا » و زاد « بن راجع بن كثير بن مظفر بن علي بن هاجر العماد أبو عيسى بن الشرف أبي الروح بن العماد أبي عمران الأزرق العامري المقيري بضم الميم ثم كاف مفتوحة وآخره راه مصغر نسبة للقبري (كذا) قرية من أعمال الكرك » و بهامشه « تراجع سبعة في شذرات الذهب » وفي الشذرات « المعري بكسر الميم وسكون العين المهمة وفتح التحتية وآخره راه نسبة إلى معير بطن من بني أسد » و بهامشه « وفي الضوء : القبري - بضم الميم ثم كاف مفتوحة وآخره راه مصغر نسبة للقبري قرية من أعمال الكرك » وقد وصفه في التجوم ١١٧/١٢ بالمقيري ، (بتشديد الياء مفتوحة) ولم يتعرض في فهرس الأماكن لذكر المعير ولا لشيء من الضبط المذكور فتدبر .

(٤) سبق ضبط ذلك عن الشذرات والضوء، وفي با « المعري » كما في الشذرات فتأمل .

(٥) بهامش س : هذا جد شيخنا الحافظ تاج الدين القراييلي لأمه رحمهم الله تعالى .

(٦) من الضوء .

(٧) كذا في س والضوء، وفي ب والشذرات « التبان » وفي باوم « بلا نقط .

وغيره ومن سمع منهم بالقاهرة أبو نعيم ١ ابن الحافظ تقي الدين عبيد
الإسعدي و يوسف بن محمد الدلاصي ٢ وغيرهما وحدث ببلده قديما
سنة ثمان وثمانين ولما قدم القاهرة قاضيا خرج له الحافظ أبو زرعة مشيخة
سمعتها عليه وكان أبوه قاضي الكرك فلما مات استقر مكانه و قدم القاهرة
سنة اثنتين وسبعين ثم قدمها سنة اثنتين وثمانين وكان كبير القدر في
١٠/ب في بلده محبا إليهم بحيث أنهم كانوا لا يصدرن إلا عن رأيه / فاتفق أن
الظاهر لما سجن بالكرك قام هو وأخوه علاء الدين علي في خدمته
فحفظ لها ذلك فلما تمكن أحضرها إلى القاهرة وولى عماد الدين قضاء
الشافية وعلاء الدين كتابة السر وذلك في شهر رجب سنة اثنتين وتسعين
١٠ فباشر بحرمة ونزاهة واستكثر من النواب وشد في رد رسائل الكبار وتصلب
في الأحكام فتمالأوا عليه فعزل في آخر سنة أربع وتسعين واستقر
صدر الدين المناوي في رابع المحرم سنة خمس وأتى السلطان مع القاضي
عماد الدين من وظائف القضاء بتدريس الفقهاء ٢٣ بالمدرسة الصلاحية
المجاورة للشامسي ودرس الحديث بالجامع الطولوني ونظر وقف الصالح
١٥ بين القصرين فاستمر في ذلك إلى أن شغرت الخطابة بالمسجد الأقصى
بتدريس الصلاحية فقررها السلطان لعماد الدين وذلك في سنة سبع
وتسعين فتوجه إلى القدس وأشرها وانجمع من الناس وقبل عبي
العبادة والتلاوة إلى أن مات في سابع عشر ربيع الأول من هذه السنة

(١) عبارة الضوء «سمع بها من أبي نعيم الإسعدي» .

(٢) عبارة الضوء «وأبي المحاسن الدلاصي» .

(٣) من الضوء .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي «عشرين» وعبارة الضوء «مات في سنة

ونزل عن خطابة القدس في مرضه لولده شرف الدين عيسى فلم يمض
النزول واستقر خطيب نابلس في الوظيفة بعناية نائب الشام وحضر ولد
القاضي عماد الدين إلى القاهرة في طلب الخطابة فنع واتفق أن نائب
الكرك كاتب فيه يشكو منه فرسم عليه ثم أفرج عنه وأعيد إلى الكرك
قاضيا وهو ٢ أول من كتب له من القضاة عن السلطان الجنب العالي ه
وذلك بعناية أخيه لما ولي كتابة السر فاستأذن السلطان في ذلك فأذن
له واستمر ذلك للقضاة وكانوا يكتبون بالمجلس وهي كانت في غاية
الرفعة للمخاطب بها في الدولة الفاطمية ثم انعكس ذلك في الدولة التركية
وصار الجنب أرفع رتبة من المجلس .

وذكر لي الشيخ تقي الدين المقرئ أنه حلف له أنه في طول ولايته .
القضاء بالكرك والديار المصرية ما تناول رشوة ولا تعمد حكما باطلا
رحمه الله تعالى .

أحمد ٣ بن محمد بن إسماعيل المجدلي^١ الحنفي لقبه ينوص أشدة شقرة
هـ وكان مباشر أوقاف الحنفية وكان حسن المباشرة ، مات في ربيع الأول .

== سابع عشر أ و يوم الجمعة سابع عشر ربيع الأول .

(١) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الضوء « ولكن لم يمه له » .

(٢) بهامش س « أي القاضي عماد الدين .

(٣) ترجم له في الضوء ٩٩ / ٢ نقلها من ها .

(٤) هكذا في الأصول الأربعة ، وفي المعجم « مجدلي بك مر الميم وسكون الجيم
ونفتح الدال واللام اسم بلد طيب بالخاوير إلى خانة تل عليه قصر
وبه أسواق كثيرة و بازار قائم ، و وقع في الضوء « المجدلي » .

أحمد ١ بن محمد بن أبي بكر ١ بن السلار الصالحى شهاب الدين ابن
أخى الشيخ ناصر الدين إبراهيم ولد ٣ سنة اثنتين وعشرين وسبعائة وأحضر
على ٤ أبى العباس ابن الشحنة وأجاز له أيوب بن نعمة الكحال والشرف
ابن الحافظ ٥ وعبد الله بن أبى التائب ٦ وآخرون وحدث ، سمع منه الحافظ
غرس الدين ٧ وأجاز لى ٨ مات فى أواخر ٩ ذى الحجة .

أحمد ٩ بن محمد بن عبد الرحمن البليسى الخطيب تاج الدين أبو العباس
ولد سنة ثمان وعشرين ١٠ وسبعائة واشتغل وتفقه ولم يحصل له من
سماع الحديث ما يناسب سنه لكنه لما جاور بمكة سمع من الكمال ابن
(١) ترجم له فى الضوء ٢ / ١٠٥ .

(٢) زاد فى الضوء هنا « بن عمر بن اسماعيل بن عمر » .

(٣) فى الضوء « ولد فى العشر الأول من ذى الحجة سنة اثنتين - الخ » .

(٤) فى الضوء هنا « وأحضر على الحجار جزء أبى إلهم » ولم يتعرض لإحضاره
على ابن الشحنة ، فاعل أبى العباس كنية الحجار ، وابن الشحنة هو عبد الله بن محمد
ابن الشحنة الحلبي الحنفى . تدبر .

(٥) عبارة الضوء « وسمع من الشرف بن الحافظ وابن التائب ومحمد بن أحمد بن
راجح وغيرهم » .

(٦) فى الضوء « ابن التائب » كما سبق .

(٧) وصفه فى الضوء « بالأفهمسى » .

(٨) عبارة الضوء « مات فى سابع عشر ذى الحجة » ... ذكره شيخنا فى معجمه
وإنائه ثم المقرئ فى عقوده .

(٩) ترجم له فى الضوء ٢ / ١٢٣ ترجمة ممتعة .

(١٠) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الضوء « سنة ثمانى عشرة أو سبع عشرة وسبعائة » .

حبيب عدة كتب حدث بها عنه كعجم ابن قانع و أسباب النزول و سنن ابن ماجه و ولى أمانة الحكم بالقاهرة و درس بجامع الخطيرى و خطب به و ناب فى الحكم ببولاق و مات فى شهر ٣ ربيع الاول .

(١) فى باء و جزء .

(٢) كذا فى الضوء والنجوم ٢٢٣/٨ وقد أطنب مصححه فى التعريف به بما نصه « جامع الخطيرى ذكر المقرئى هذا الجامع فى خططه (ص ٣١٢ ج ٢) فقال إنه واقع على النيل بتاحية بولاق خارج القاهرة وكان مكانه دار عرفت بدار الفاسقين لكثرة ما يجرى فيها من أنواع المحرمات فاستراها الأمير عز الدين أيدمر الخطيرى وهدمها وبنى مكانها هذا الجامع وكتبت عمارته فى سنة ٧٣٧ هـ وسماه جامع التوبة وبلغ فى عمارته بغاء من أحسن الجوامع وهمل له منبرا جميلا من الرخام وجعل فيه خزانة كتب جليلة ودرسا للفقهاء ، وأقول إن هذا الجامع لا يزال موجودا بتاحية بولاق باسم جامع الخطيرى بشارع نواد الأول (شارع بولاق سابقا) بالقرب من النيل وهو جامع متسع أصبح اليوم تحت منسوب الشارع بنحو ثلاثة امتار وبه صحن ميسر تحيط به أروقة سقفها محمول على ثلاثين عمودا من الرخام وله باب آخر فى الجهة الشرقية بشارع الخطيرى ومغذبة أثرية مشرفة على هذا الشارع وقد تهدم الجزء العلوى منها وفى سنة ١٣٠٢ هـ صر جانبا عظيما منه الشيخ رمضان البولاقى المجذوب وفى سنة ١٣٣٢ هـ جدد ديوان الأوقاف وجهته التى على شارع نواد الأول وجدد له منبرا من الخشب بدلا من منبره الرخام الذى نقلت بقاياه إلى دار الآثار العربية .

(٣) فى الضوء « ثانى عشرى ربيع الأول » .

أحمد^١ بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض^٢ بن نجاش^٣ بن حمود بن نهار بن يونس بن حاتم بن بيل بن جابر المالكي الإسكندراني الزبيري القاضي ناصر الدين ابن جمال الدين بن شمس الدين ابن رشيد الدين سبط ابن التني بفتح المثناة والنون بعدها مهملة^٤ كان ينسب إلى الزبير^٥ ابن العوام وفيه يقول ابن الدمامني^٦ من أبيات يخاطبه :

وأجاد فكرك في بحار علومه سبحا لأنك من بني العوام

و كانوا يزعمون^٧ أن جابرا المذكور في نسبه ولد^٨ هشام بن عروة ابن الزبير، وفي ذلك نظر لا يخفى فليس في ولد هشام المذكور عند أهل الأنساب من اسمه جابر، وبيل بضم الموحدة وسكون مثلها ثم لام^٩ اسم بربري، ولد سنة ٨٠٠^{١٠} وتفقه ببلده واشتغل ومهر وفاق الاقران في (١) ترجمه له في الضوء ١٩٢/٢ ترجمة متممة وفيها زيادة على ما هنا في حمود نسبه وكذا في الشذرات .

(٢) كذا في الأصول الأربعة والضوء، وفي الشذرات « عوض » .

(٣) كذا في الضوء، وفي باب « عماد » وفي س « مجاد » وفي م « محاد » غير منقوط .

(٤) كذا في الأصول الأربعة، وتنسب بفتحيتين والتخفيف والسين المهملة وهي آخر افریقیة بينها وبين مصر تمان مراحل كما في المعجم، ووقع في الضوء « التونسي » في موضعين وفي ثانيها « وربما يقال له ابن التونسي » (كذا) .

(٥) في الضوء « وناب عنه البدر بن الدمامني صهرهم القائل فيه يخاطبه من أبيات » .

(٦) في الضوء « لكن شيخنا متوقف في نسبه لزيير بن العوام » .

(٧) كذا في الثلاثة الأصول، ومثله في م ولكنه ضرب عليه .

(٨) يابض في الأصول الأربعة، وفي الضوء « ولد سنة أربعين وسبع مائة » .

العربية وشرع في شرح التسهيل وولى قضاء بلده في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ثم صرفه ابن الريني ثم عاد و تناوبا في ذلك مرارا ثم قدم القاهرة وظهرت فضائله إلى أن ولى قضاء المالكية في رابع عشرى ذى القعدة سنة أربع وتسعين ونقل أهله وأولاده وناب عنه القاضي بدر الدين الدمايني و باشر القاضي ناصر الدين بعفة ونزاهة وكان عاقلا ه متوددا موسعا عليه في المال، وله تعليق على مختصر ابن الحاجب، وكان ممن يتعانى التجارة، وعاشر الناس بحميل فأجوه، وكان سليم الصدر طاهر الذيل قليل الكلام لم يعرف أنه آذى أحدا بقول ولا فعل مات، في أول ٢ شهر رمضان واستقر ٣ عوضه ابن خلدون وكان حين مات ابن التنفى بالفيوم فأرسل إليه البريدى فأحضره فباشر في نصف رمضان وقدر ١٠ أن ولده بدر الدين ٤ ولى القضاء بعده في رمضان سنة إحدى وأربعين.

(١) عبارة الضوء « وتكرر صرفه ثم عوده مرارا » .

(٢) عبارة الضوء « مات في مستهل رمضان »

(٣) عبارة الضوء « واستقر بعده في القضاء ابن خلدون، ذكره شيخنا في تاريخه ورفع الاصر وأثنى عليه بما تقدم » .

(٤) تعرض في الضوء لذكر ولده محمد بما نصه « وهو والد البدر محمد وغيره عن سياتي » وقد ترجم لمحمد في الضوء ٧/ ٩٠ ترجمة بمحنة بما نصه « محمد البدر أبو الإخلاص أخو الذى قبله ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا باسكندرية ... مات ثالث عشر صفر سنة ثلاث وخمسين » .

(هـ) في الضوء ٧/ ٩١ « واستمر ينوب في القضاء عن بعده إلى أن استقل بذلك بعد وفاة شيخه البساطي في رمضان سنة اثنتين وأربعين » .

فكان بين موته وولاية ولده أربعون سنة سواء كما سيأتي بيانه .
 أحمد^١ بن محمد الدمشقي شهاب الدين ابن العطار مستوفى الجامع
 الاموى كان أجل من بقى من مباشرى الجامع وقد طلب الحديث في
 وقت ، ورافق شمس الدين ابن سند وابن إمام المشهد ، مات في شوال .
 ٥ أحمد^٢ بن موسى الحلبي شهاب الدين الحنفي قدم من بلده ونزل
 في الصرغتمشية / وشارك في مذهبه وفي الفضائل وناب في الحكم ، مات
 في ربيع الاول .

أرغون شاه^٣ الإبراهيمي المنجكي نائب السلطنة بحلب كان أصله
 لإبراهيم بن منجك فتقدم إلى أن صار جمدارا عند السلطان^٤ ثم ولى^٥
 ١٠ نيابة صفد ثم طرابلس ثم حلب وكان حسن السيرة ، مات بحلب في
 العشر الاخير من صفر فيما قيل ، وكان غازندار السلطان فأرسله أيام
 يلعبا الناصرى إلى حلب حاجبا فلم يمكنه الناصرى وكاتب في الإعفاء
 فأجيب فلما قتل الناصرى ولأه الظاهر نيابة صفد ثم طرابلس ثم حلب
 في العام الماضي فسار أحسن سيرة ويقال إن بعض الأكابر سقاه ويقال
 ١٥ إن بعض العرب أغار على جمال له فتوجه في طلبهم فقرروا منه فليج في

(١) ترجم له في الضوء ٢ / ٢١٤ ترجمة قلها من هنا .

(٢) ترجم له في الضوء ٢ / ٢٣١ بأبسط مما هنا .

(٣) ترجم له في الضوء ٢ / ٢٦٧ ترجمة ممتعة .

(٤) وقع في الضوء « الناس » خطأ .

(٥) في « يا » ثم تنقل إلى أن ولى .

إثرهم وخررا بنفمه فأصابه عطش و مات بعض من معه و شيء من الخيول و ضعف هو من ذلك و استمر إلى أن مات ، و كان شابا حسنا عاقلا عادلا شجاعا كريما ، و من عدله أن طلباته توجهوا لتحويل المظع الذي في إقطاع النيابة فاستكروا جمالا فخرج عليهم العرب فتهبهم ففرم لأصحابها ثمنها و أن شخصا ادعى ٢ عنده في جبل عند صلاة الجمعة فاستمهلته ٥ إلى أن يصل فأت الجبل ففرم لمستحقه ثمنه .

إسماعيل ٣ بن عمر بن عبد الله ٤ بن جعفر الدمشقي العامل* الصفار ، روى عن الحجار وغيره و حدث ، و مات في جمادى الأولى و قد جاوز الثمانين .

(١) وقع في الأصول الأربعة « غر » خطأ .

(٢) تقدمت قصة الجبل في ترجمته في حوادث هذه السنة ص ١٩ ... بغير هذا السياق .

(٣) ترجم له في الضوء ٢ / ٣٠٤ بما نصه « إسماعيل بن عمر بن إسماعيل بن السيد بمهملة مكسورة ثم مائة تحتانية واسمه جعفر بن إبراهيم بن حسان العباد أبو محمد الدمشقي العامل الصفار ، ولد سنة سبع عشرة و سبعمائة و سمع من الحجار عوالى طراد و مستند الدارمي بفوت فيه ، قال شيخنا في معجمه : أجاز لي من دمشق و مات في جمادى الأولى سنة إحدى ، قال في الإنباء : و قد جاوز الثمانين ، و تبعه المقرئ في عقود » .

(٤) كذا في س ، و في الثلاثة الأخرى « إسماعيل » كما في الضوء .

(٥) كذا في الضوء و با ، و في الثلاثة الأخرى « الكامل » .

أمير^١ حاج بن مغطاي، ناب في الإسكندرية مدة ثم ولى الاستاذارية في سلطنة المنصور حاجي بن الأشرف شعبان، ثم نقاه برقوق إلى دمياط فمات بها بطالا في ربيع الأول.

أبو بكر^٢ بن أحمد بن عمر العجلوني نزيل مكة المشرقة يأتي فيمن اسمه محمد .

برقوق^٣ بن أنص^٤ بن عبد الله الجركسي العثماني، ذكر الخوارج عثمان الذي أحضره من بلاد الجركس أنه اشتراه منه يلبغا الكبير واسمه حينئذ الطنبغا فسماه برقوقا لتوفي عينه فكان في خدمة يلبغا من جملة المماليك الكتانية، ثم كان فيمن نفي إلى الكرك بعد قتل يلبغا، ثم اتصل بخدمة منجك نائب الشام، ثم حضر معه إلى مصر واتصل بخدمة الأشرف شعبان، فلما قتل الأشرف ترقى برقوق إلى أن أعطى إمرة أربعين و كان هو و جماعة من إخوته في خدمة ابنك^٥، ثم لما قام طلقتمر على ابنك و قبض عليه ركب برقوق وبركة ومن تابعهما على المذكور و أقاما طشتمر العلای مدبر المملكة أتابكا، واستمروا في خدمته إلى أن قام عليه بماليك (١) ترجم له في الضوء ٣٢٢ / ٢ بنحو ما هنا .

(٢) ستأتي ترجمته فيمن اسمه محمد بسيط وإطنا ب وفيها « مات بها (أى مكة) في سادس عشرى صفر » وفيها « وقد تقدم في أبي بكر » . وسيأتي التبعيق عليه هناك .

(٣) ترجم له في النجوم ١٢ في نحو مائة و أربعين موضعا و وصفه في ص ٣٦٨ قهرس بالملك الظاهر برقوق بن أنص العثماني زيلبغاوى .

(٤) كذا في س ، وفي الثلاثة الأخرى « أنس » وقد علمت ما في النجوم .

(٥) راجع هذه الحوادث في ١ / ٢٣٠ في حوادث سنة ٧٧٩ .

في أواخر سنة تسع وسبعين قَال الأمر إلى استقرار برقوق وبركة في
تدبير المملكة بعد القبض على طشتمر، فلم تطل الأيام حتى اختلفا وتباينت
أغراضهما/ وقد سكن برقوق في الاصطبل السلطاني، فأول شيء صنعه أن
قبض على ثلاثة من أكابر الأمراء كانوا من أتباع بركة، فبلغه ذلك ه
فركب على برقوق فدام الحرب بينهما أياما إلى أن قبض على بركة ومعه
بالإسكندرية، وانفرد برقوق بتدبير المملكة إلى أن دخل شهر رمضان
سنة أربع وثمانين وهو في غضون ذلك يدبر أمر الاستقلال بالسلطنة
إلى أن تم له ذلك، جلس على تخت الملك في ثامن عشر الشهر المذكور
ولقب الملك الظاهر، وبايعه الخليفة وهو المتوكل محمد بن المعتضد والقضاة ١٠
والأمراء ومن تبعهم، وخلعوا الصالح حاجي بن الأشرف وأدخل به إلى
دور أهله بالقلعة، فلما كان بعد ذلك بمدة خرج عليه يلغا الناصري
 واجتمع إليه نواب البلاد كلها وانضم إليه منطاش و كاتب أمير ملطية
ومعه جمع كثير من التركان، فجهز إليهم الظاهر عسكريا بمدد عسكر فانتكسروا،
فلما قرب الناصري من القاهرة تسلل الأمراء المصرية إليه إلى أن لم يبق ١٥
عند الظاهر إلا القليل، فغيب واختفى في دار بقرب المدرسة الشيخونية
ظاهر القاهرة، فاستولى الناصري ومن معه على المملكة واستقر الناصري
(١) كذا في الأصول الأربعة هنا، وفي ٩٢/٢ في حوادث سنة ٧٨٤ ما يخالفه
ونصه «وبأيوه» (أي برقوقا) في يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان
وخطب له بالجامع يوم الجمعة حادي عشره «وعليه تعليق ونصه» كذا في الثلاثة
الأصول وفي من عشره «وهو الصواب نظرا ليوم مبايعته». وقد وافق
الإنباء هناك على ذلك التاريخ البدائع والنجوم كما في هامش تلك الصفحة المذكورة.

أتابكا [بمصر - ١] وأعيد حاجي إلى السلطنة ولقب المنصور، وأراد
 منطاش قتل برقوق فنهز^٢ الناصري وأرسله إلى الكرك وبجته بها، ثم لم يلبث
 منطاش أن ثار على الناصري فخاربه إلى أن قبض عليه و سجنه بالاسكندرية
 واستقل بتدبير المملكة وكان أهوج فلم ينظم له أمر وانتقضت عليه
 ٥ الأطراف، فجمع العساكر و خرج إلى جهة الشام، فاتفق خروج الظاهر
 من الكرك وانضم إليه جمع قليل فالتقوا بمنطاش، فاتفق أنه انكسر
 و انهزم إلى جهة الشام واستولى الظاهر على جميع الأقاليم وفيهم الخليفة
 والقضاة وأتباعهم فساقهم إلى القاهرة، و اتفق خروج المسجونين من
 ماليكة بقلعة الجبل ففلوا على نائب الغيبة^٣ فدخل الظاهر واستقرت
 ١٠ قدمه بقلعة الجبل وأعاد ابن الأشرف إلى مكانه من دور أهله، وكل
 ذلك في أوائل سنة اثنتين وتسعين، ثم جمع العساكر و توجهوا إلى الشام
 فحصرها وذلك في شعبان من السنة المقبلة وهرع إليه الأمراء و تعصب
 أهل الشام لمنطاش فما أفاد و دامت الحرب بينهم مدة إلى أن هزم منطاش
 وقد تقدم بيان ذلك في الحوادث مفصلا، ووصل في تلك السنة إلى حلب
 ١٥ وقرر أمراء البلاد ونواياها، ورجع إلى القاهرة في المحرم سنة أربع
 وتسعين واستقرت قدمه في المملكة إلى أن مات على فراشه في ليلة

(١) سقط من س و يا .

(٢) كذا في با، وفي س و م « فبعثه إلى ... » وفي ب « فشيعة الناصري إلى ».

(٣) في با « القلعة » .

(٤) بهامش س « و مر تفصيله » .

التصف من شوال سنة إحدى وثمانمائة وعهد بالسلطنة إلى ولده فرج وله يومئذ عشر سنين لأنه ولد عند خروجه من الكرك ولذلك سماه ذا الاسم ويقال إنه بلغ ستين سنة / .

١٦٠/ب

ومن آثاره المدرسة الفائقة^١ بين القصرين لم يتقدم بناء مثلها في القاهرة وسلك في ترتيب^٢ من قرره فيها مسلك شيخون في مدرسته^٣ فرتب فيها أربعة من المذاهب وشيخ تفسير وشيخ إقراء وشيخ حديث وشيخ ميعاد بعد صلاة الجمعة إلى غير ذلك .
ومن آثاره عمل جسر الشريعة ، اتضع به المسافرون كثيرا ، وأبطل ضمان المغاني بعدة بلاد وكان الأشرف أبطله من الديار المصرية ، وأبطل مكس القمح بعدة بلاد ، وكانت مدة استقلاله بأمر المملوك من غير ١٠ مشاركة تسع عشرة سنة وأشهرًا ، ومدة سلطنته [في المرتين - ٣] ست عشرة سنة ونحو نصف سنة^٤ ، وكان شها شجاعا ذكيا خيرا بالأمور إلا أنه كان طماعا جدا لا يقدم على جمع المال شيئا ولقد أفسد أحوال

(١) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي ما « القائمة » .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي س « تقرير » .

(٣) سقط من با .

(٤) كذا في الأصول الأربعة ، وفي النجوم ١٢ / ١٠٥ ما نصه « ومنذ تسلطن سلطنته الأولى سنة أربع وثمانين وسبعمائة إلى أن خلع واخفى ... ست سنين وثمانية أشهر وسبعة عشر يوما ودام مخلوعا محبوسا ثم خارجا بالبلاد الشامية ثمانية أشهر وستة عشر يوما وأعيد إلى السلطنة ثانيا فن يوم أعيد إلى السلطنة الثانية إلى أن مات تسع سنين وثمانية أشهر - وراجع النجوم ص ١٠٤

المملكة بأخذ البذل على الولايات حتى وظيفة القضاء والامور الدينية ١ ،
 وكان جهورى الصوت كك٢ اللحية واسع العينين عارفا بالفروسية خصوصا
 اللعب بالرمح ، وكان يحب الفقراء ويتواضع لهم ويتصدق كثيرا ولا سيما
 إذا مرض ، وأبطل في ولاياته كثيرا من المكوس منها ما كان يؤخذ
 من أهل البرلس ٣ وما حولها وهو في السنة ستون ألفا وعلى القمع
 بدمياط وعلى الفراريج بالغرية وعلى الملح بعينتاب وعلى الدقيق باليرة
 وعلى الدريس ٤ والحلفاء ياب النصر وثمان المغاني بمنية بنى خصيب
 والكرك والشوبك ٥ ، ولما عهد لولده استحلف القاضى الشافعى جميع
 الأمراء فبدأ بالخليفة ثم بأيتمش ثم يقيتهم خلف من حضر ثم أرسلوا
 إلى من غاب فلم يتأخر أحد وخلع على الخليفة على العادة ونودى في
 البلد بالأمان .

بكلمش ٦ العلاى أحد الأمراء الكبار [بالد بارالمصرية - ٧] تقدم

(١) راجع ١٠ نقله صاحب النجوم عن المقرئى فيه ص ٢٧ من هذا الجزء .

(٢) وقع فى الأصول الأربعة والضوء « كثير » .

(٣) البرلس بفتحين وضم اللام وتشديد هاء بليدة على شاطيء نيل مصر قرب
 البحر من جهة الإسكندرية كما فى معجم ياقوت .

(٤) مثله فى النجوم ١١١/١٢ ونصه « وأبطل ما كان يؤخذ على الدريس والحلفاء
 ياب النصر خارج القاهرة » .

(٥) زاد فى النجوم ١١١/١٢ على ما تقدم « وأعمال الاشمونين ورمته ومنية
 عمر » وعلى كل مما ذكر تعليق فراجعه .

(٦) ترجم له فى الضوء ١٧/٣ كما هنا تقريرا .

(٧) من با .

ذكره في الحوادث ، مات بالقدس بطالا في صفر وكان من قدماء جماعة
الظاهر و تقدم في الدول كثيرا ، قال العيتاني كان عتيق بعض الجند ثم
اتمى إلى طنغا الطويل ف قيل له العلاءي [قال - ١] و كان مقداما جسورا
عنده نوع كبر و عسف مع أنه كان شجاعا شهاما مهيا و عقيدته صحيحة
و يجب العلماء و يجلس إليهم و يذكر بمسائل و يتعصب للحنفية جدا . هـ
حسن ٢ بن عبد الولى الإسعردى الصالحى من كبار التجار بدمشق ،
مات في المحرم .

حسن ٣ بن على بن أحمد الكجكنى حسام الدين [الحلبي
الباقوسى - ٤] نائب السلطنة بالكرك رقى في الخدم إلى أن أمر بطرابلس
و قدم مع يلبغا الناصرى لما اقتزع الملك من برقوق فأمره بالكرك ، ١٠
و تقدم عند الملك الظاهر لكونه خدمه بالكرك ثم قربه وأمره بمصر
و بعثه رسولا إلى الردم ، و مات في رجب [عن ستين - ٥] ، قال الشيخ
تقى الدين المقرئى : كان تام المعرفة بالخيال و جوارح الطير عجا لأهل
السنة عاقلا مزاحا .

(١) سقط من با .

(٢) ترجم له في الضوء ١٠٣/٣ نقلها من هنا .

(٣) ترجم له في الضوء ١٠٦/٣ كما هنا و زيادة ، وفي أنفائها قاله شيخنا في إنبائه
« زاد غيره عن ستين » و هو في عقود المقرئى .

(٤) من الضوء .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول ، وقد سقطت من با و محلها فيه « بدمشق » و نسبها
في الضوء إلى غير شيخه كما تقدم آنفا .

حسن^١ بن محمد الفيثاوى^٢ أحد الطلبة المشهورة، ذكر ابن حنبل أنه كان أفضل أهل طبقة جاوز الثلاثين ومات في أول السنة .

حسين^٣ بن علي الفارقي ثم الزيدى شرف الدين وزير الأشرف ولها سنة سبع وثمانين ثم عزل بعد أربع سنين بالشهاب أحمد بن عمر ابن معيد وكان يدرى الطب، رأيته يزيد في الرحلة الأولى ومات بعدنا في ليلة النصف من شعبان .

حيدر^٤ بن يونس المعروف بابن العسكرى أحد الشجعان الفرسان، مات في شوال بدمشق بطالا وقد شاخ وولى إمرة سنجار للأشرف .

(١) ترجم له في الضوء ١٢٩/٣ نقلها من هنا، وقد سقطت من با .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي الضوء « العيناوى » .

(٣) ترجم له في الضوء ١٤٩/٣ زيادة مما هنا بما نصه « حسين بن علي بن أبي بكر بن سعادة شرف الدين بن نور الدين الفارقي ثم الزبيدي الباني أحد أعيان التجار وقاه الأشرف إسماعيل بن الأفضل عاص سلطان اليمن واستوزره في حمادى الأولى سنة سبع وثمانين وسبعائة فأقام بها إلى حادى عشرى رمضان منها فانفصل منها بالشهاب أحمد بن عمر بن معيد ثم أعيد بعد مدة مع غيره ومات في شعبان سنة إحدى ذكره الخزرى في ترجمة أبيه من تاريخ اليمن، وقال شيخنا في الإنباء إنه عزل بعد أربع سنين وهو خائف لما تقدم، قال : وكان يدرى الطب، رأيته يزيد في الرحلة الأولى ومات بعدنا في ليلة النصف من شعبان، وذكره المقرئ في عقوده قال : وكان رئيسا قاضيا . . . وحكى عنه عبد الله .

(٤) ترجم له في الضوء ١٦٩/٣ نقلها من ٥٦ .

خديجة^١ بنت أبي بكر بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف
الحلية الأصل الدمشقية ماتت في ٢٠٠ .

خلف^٢ بن حسن بن عبد الله الطوخي أحد المعتقدين بمصر ، مات
في تاسع عشر^٣ ربيع الآخر ، وكان كثير التلاوة ملازما لداره^٤ والخلق
يهرعون إليه ، وشفاعته مقبولة عند السلطان ومن دونه .

خلف^٥ بن عبد المعطي المصري صلاح الدين ناظر المواريث والحسبة ،
مات في ربيع الأول .

خليل^٦ بن حسن بن حرز الله قاضي الفلاحين كانوا يرجعون إليه
(١) ترجم لها في الضوء ٢٧/١٢ في معجم النساء بما نصه « خديجة ابنة العباد أبي
يكر بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف بن مسعود بن سعد الله الحلية ثم
الصالحية سمعت علي عبد الله بن قيم الضيائية طروق (زرغبا تردد حيا) لأبي نعيم
وحدثت به ، سمع منها الفضلاء ، قال شيخنا في معجمه : أحازت لي وماتت في
أواخر سنة إحدى » وتبعه المقرئ في عقوده .

(٢) يياض في الأصول الأربعة ، وقد علمت ما في الضوء .

(٣) ترجم له في الضوء ٢/ ٨٢ بما نصه « خلف بن حسن بن عبد الله الطوخي
القاهري والد عمر الآتي ، قال شيخنا في إنباهه : كان كثير التلاوة ملازما لداره
والخلق يهرعون إليه ، وشفاعاته مقبولة عند السلطان ومن دونه ، وهو أحد
المعتقدين بمصر وزاد غيره » واشتهر ذكره في أيام الظاهر ... لتردد سودون
النائب إليه وكذا كان البدر محمد بن فضل الله كاتب السر يأتيه عن السلطان
بمضخم أمره لذلك وبعد صيته وقصده الناس في حوائجهم » .

(٤) مثله في الضوء وفيه « وقال غيره في يوم الإثنين عشرين الأول »
وهو في عقود المقرئ رحمه الله .

(٥) كذا في الأصول الثلاثة ، وقع في باء « للذكر » .

(٦) ترجم له في الضوء ١٨٤/٣ نقلها من هنا .

(٧) ترجم له في الضوء ١٩٤/٣ نقلها من هنا .

في أمور القلاحة و كان شاهدا لبعض المراكز و قد حضر على الحجار وغيره ، مات في جمادى الآخرة .

خليل بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبد الجليل المصري المقرئ المعروف بالمشبب ، سمع من البدر ابن جماعة على ما قيل ، و أقرأ الناس بالقراءة دهرًا طويلا ، و كان منقطعا بسفح الجبل ، و لذلك الظاهر و غيره فيه اعتقاد كبير ، مات في ربيع الاول ، اجتمعت به مرارا و سمعت قراءته و صليت خلفه ، و ما سمعت أشجى من صوته في المحراب .

(١) ترجم له في الضوء ٢٠٠/٣ كما هنا و زيادة بما نصه « خليل بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الجليل أبو الصفا القرافي المصري المقرئ الحنبلي طنا و يعرف بالمشبب بمسجدة و موحدة أولها مشددة مكسورة ولد سنة خمس عشرة و سبعمائة تقريبا ، سمع من البدر ابن جماعة الشاطبية فيما كان يقوله و تلا بالسبع على جماعة و أقرأ الناس بالقراءة دهرًا طويلا و كان منقطعا بسفح الجبل و لذلك الظاهر برقوق و غيره فيه اعتقاد كبير و يقبل الظاهر شعاعته و قد اجتمعت به و سمعت قراءته و صليت خلفه و ما سمعت أشجى من صوته في المحراب ، قاله شيخنا في إنبائه إلا مولده ، زد في معجمه : و كان يرتل الفاتحة و يرسل في السورة . و من تلامذته المشهورين بحسن القراءة الزرزاري و ابن الطباخ و غيره ، و قد أثبت السراج ابن المقن اسمه في طبقات القراء و يعض له . و أما ابن الجزري فانه قال : محرر صابط مجود دين صالح من خيار عباد الله ، رأيته بمسجد اللؤلؤة من القراءة بصغرى و أحبرى أنه قرأ على إبراهيم الحكرى و السراج عمر الدمهورى ، قرأ عليه النور على بن محمد ابن المهتار و النور على الضرير إمام اشاعى و مظهر القراء و محمد الزيلعى و عبد المعطى مؤذن خانقاه قوصيون و ألف كراما في النحو و هو على خير =

ذكرنا ابن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن الحسن أبو يحيى المستعصم بالله ٢
العباسي ولي الخلافة في أيام ابنك بعد قتل الأشرف عرضا عن المتوكل
ثم خلع ثم أعاده الظاهر بعد القبض على المتوكل في سنة ثمان وثمانين
و سبعمائة، ثم صرف عنها في جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين فلزم
داره إلى أن مات في جمادى الأولى، وكان عاميا صرفا بحيث يدل ٥
الكاف همزة ٣ .

زينب بنت عمر بن سعد الله بن النخع - بنونين ومهمتين ساكتين -
الخرانية سمعت من ٦٠٠٠ وماتت في ربيع الأول .

كثير بارك الله له ثم أضر وأعد، مات في سنة إحدى، زاد المقرئ في عقود
في ربيع الأول، وقال غيرها إنه كانت له طريقة في القراءة معروفة، قال: وكان
ينكر على جماعة من قراء الأحواق بحيث أنه كان إذا مر بهم وهم يقرؤون يسد
أذنيه وسيرته حسنة وطريقته جميلة، وقد حبس رزقه بالحيلة جعل مآلها للحرمين
وجعل النظر فيها لقاضي الحنابلة وكأنه حنبلي بل يقال إن العز الحنبلي جرم بذلك
رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته، وقواه: قاله تسيحا في إنباؤه، قابل يسه وبين ما في
الأصول التي عندنا وتدير .

(١) ترجم له في الضوء ٣ / ٢٣٣ نقلها من هنا .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول والضوء، وفي با « المستعصم فاصر الدين » .

(٣) بهامش م « أستغفر الله » .

(٤) ترجم لها في الضوء ١٢ / ٤٥ نقلها من هنا وفي آخرها « ويبيض لساعها » .

(٥) كذا في الأصول الثلاثة والضوء، وفي با « سعد الدين » خطأ .

(٦) يفاض في الأصول الأربعة وقد علمت ما في الضوء .

ست القضاة بنت عبد الوهاب بن عمر بن كثير ابنة أخى الحافظ
 عماد الدين / حدثت بالإجازة عن القاسم بن عساكر وغيره من شيوخ
 الشام وعن علي الوائى وغيره من شيوخ مصر، وخرج لها صلاح الدين
 أربعين حديثا عن شيوخها، ماتت فى جمادى الآخرة وقد جاوزت الثمانين.
 شيخ ٥ الخاصكى كان أجمل ممالك الظاهر وأفرهم إلى خدمته
 وأخصهم به وكان القاضى فتح الدين فتح الله زوج ٣ والدته، قرأت
 بخط المقرئى: كان بارع الجمال فائق الحسن لديه معرفة وفيه حشمة
 ومحة للعلاء وهم جيداتها صلفا معجبا منهمكا فى اللذات، توجه إلى
 الكرك فأت فى أوائل السنة.

١٠ شيخ الصموى أحد الأمراء الكبار، نقلت به الأحوال إلى أن

(١) ترجم لها فى الضوء ١٢ / ٥٧ بزيادة عما هام بمأ نصه « ست القضاة ابنة
 عبد الوهاب بن عمر بن كثير ابنة أخى عماد بن كثير الحافظ الدمشقى تم البصرى
 ولدت فى حدود العشرين وسبعائة وأجار لها القاسم بن عساكر والحجار والوائى
 والمزى والشرف ابن الحافظ وآخرون، خرج لها الحافظ السلاح الأتفهسى
 أربعين حديثا عنهم، وسمع منها الفضلاء، قال شيخنا فى معجمه. أجازت لى وماتت
 فى جمادى الآخرة.

(٢) ترجم له فى الضوء ٣ / ٣٧ نقلها من هنا.

(٣) فى باب « تروج ».

(٤) أقول: من كانت فيه حشمة كيف تصدر عنه تلك المجاهرة بتلك القبايح التى
 ذكرها المؤلف وتلميذه السحار فى الضوء.

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ / فى أربعة مواضع ووصفه بأدب مجس ولم يتعرض
 لوفاته، وترجم له أيضا فى الضوء ٣ / ٣٠٨ بمأ نصه شيخ الصموى ويعرف
 بشيخ الخاصكى... وكان من أمراء الظاهر برقوق وأعيان دولته ألبسه فى =

نقى إلى القدس في سنة ثمان^١ ثم حبس بقلعة المرقب فمات بها في هذه السنة في شهر ربيع الآخر .

صرغتمش^٢ المحمدي ولي نيابة الإسكندرية في سنة تسع و تسعين وسبعائة ، ومات في جمادى الأولى .

صفية^٣ بنت القاضي عما دالدين إسماعيل بن محمد بن العز الصالحية هـ

= المحرم سنة ثمانمائة نيابة غزة تفرج من يومه إلى الخانقاه المريا قوسيه ثم استعفى من القيد وسأل في الإقامة بالقدس بطلا فأجيب وتوجه إليه فلم يلبث أن قتل إلى حبس المرقب لشكوى المقداسة من تعرضه لأبنائهم وإكثاره من الفساد ومات به في ربيع الآخر سنة إحدى - ذكره المقرئ في عقوده ، وطول العنى ترجمته فقال : كان شابا جميل الصورة مشاركا في بعض المسائل بل كان يحفظ عقيدة الطحاوى . . . ثم تغير وأقبل على الملاحى وعشرة الساخر ونصحه السلطان وغيره مرارا فما أقاد وآل أمره إلى أن نفاه السلطان وأبعدته ، قال : وصنفت له شرحا لطيفا لتبعة الملوك وصدر ترجمته بشيخ الصفوى الخاصكى أمير مجلس ، قلت : وأظنه شيخ الخاصكى الماضى فيحمرر .

(١) كذا في الأصول الأربعة ، والسياق يقتضى ثمانمائة ، وقد ذكر ذلك في النجوم ١٢ / ٧١ في التاريخ المذكور وراجع ترجمته الماضية في الضوء .

(٢) ترجم له في الضوء ٣ / ٣٢٢ ترجمة تربو على ما هنا بما نصه « صرغتمش سيف الدين المحمدي القزوينى من ماليك الظاهر ومن رقباء حتى جاءه أميراهم ولاء نيابة الإسكندرية وبها مات في ثالث جمادى الأولى سنة إحدى ، أرخه شيخنا والمقرئ في عقوده وغيرهما ، وأما العنى فأرخه في العشر الأوسط من جمادى الثانية فقال : كان يحب العلماء ويعاشرهم وخلف موجودا كثيرا واستقر بعده في النيابة فرج الحلبي ، وقد سبق ذكر ذلك في حوادث هذه السنة ص ٢١ في التعليق على فرج الحلبي (٣) ترجم لها في الضوء ١٢ / ٧١ بزيادة عما هنا بما نصه « صفية بنت العباد =

ولى أبوها القضاء وحدثه بالإجازة عن الحجار وأيوب الكحال وغيرهما وسمعت من عبد القادر الأيوبي ١ ، ماتت في المحرم .

صندل ٢ بن عبد الله المنجكي الطواشي الخازندار كان من أخص الناس عند الظاهر ، وكان يعتد فيه الجودة والأمانة ، وكانت أكثر الصدقة تجري على يده مع كثرتها . مات في رمضان ٣ .

عبد الله بن أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب الزهري الشافعي جمال الدين ابن القاضي شهاب الدين ولد في جمادى الآخرة سنة تسع وستين وحفظ التمييز وأذن له أبوه في الإفتاء سنة إحدى وتسعين ،
= إسماعيل بن محمد بن العز بن أبي العز بن الكشك الصالحية أخت النجم بن الكشك روت عن الحجار وأيوب الكحال بالإجازة وسمعت من عبد القادر الأرموي وغيره : ذكرها شيخنا في معجمه وقال : أجازت لي وماتت في المحرم سنة إحدى ، وتبعه المقرئ في عقود .

(١) كذا في الأصول الأربعة وقد علت ما في الضوء .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة وقد ترجم له في الضوء ٣ / ٢٢٢ ترجمة ممتعة حرة بالمراجعة ، ووقع في م : صندول .

(٣) أي في الجمعة ثالث عشر رمضان - كما في الضوء .

(٤) ترجم له أيضا في الضوء ٥ / ٧ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى بما نصه « عبد الله ابن أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب الجمال ابن الشهاب لبغاي لأصل الدمشقي الشافعي المذكور أبوه في المائة الثامنة والآتي أخوه عبد الوهاب (وستأتي ترجمته في الضوء ص ٩٦) ويعرف كهلوا بالزهري . ولد في جمادى الآخرة سنة تسع وستين وسبعائة وحفظ التمييز وتلقاه بأبيه وأذن له في الإفتاء والتدريس سنة إحدى

و درس بالقليجية وغيرها و قاب في الحكم و كان على الهمة ، و مات في المحرم .

عبد الله^١ بن سعد بن عبد الكافي المصري ثم المكي المعروف بالحرفوش و بعيد جاور بمكة أكثر من ثلاثين سنة ، و كان للناس فيه اعتقاد زائد ، و اشتهر عنه أنه أخبر بواقعة الإسكندرية قبل وقوعها ، مات في أوائل هذه السنة ، رأيته بمكة و ثيابه كثياب الحرافيش و كلامه كذلك ، جاوز الستين .

عبد الله^٢ بن أبي عبد الله السكسوني جمال الدين أحد المدرسين و تسعين و درس بالقليجية وغيرها و قاب في الحكم و كان على الهمة لم تطل مدته بعد أبيه ، مات بدمشق في المحرم سنة إحدى ، ذكره شيخنا في إنبائه ، و لم يترجم له المؤلف في وفيات المائة .

(١) ترجم له أيضا في الضوء ٢٠٥/٢ وفي كل منها ما ليس في الأخرى بما نصه «عبد الله ابن سعد بن عبد الكافي أبو علي المصري المكي و يعرف بالشيخ عبيد الحرفوش ، جاور بمكة أزيد من ثلاثين سنة فيما قيل ، و كان ممن يشار إليه بالصلاح فيها ، و يقال إنه أخبر بوقعة الإسكندرية في وقتها و كانت في أوائل المحرم سنة سبع و ستين و سبعمائة ، و كذا قيل إن بعضهم قدم مكة بنية المجاورة فذكر لصاحب الترجمة ذلك فقال له : يا أبا ما فيها إقامة ثم أردف هذا بقوله : ما عليها مقيم ، فكان كذلك و لكنه كانت تبدو منه كلمات فاحشة على طريقة الحرافيش بمصر فؤدى إلى زندقته فسال الله لنا و له المغفرة ، مات بمكة في المحرم سنة إحدى و دفين بقرب السور من المعلاة و قد بلغ الستين أو جاوزها ، ذكره القاسمي في مكة ، قال شيخنا في إنبائه : كان للناس فيه اعتقاد زائد و اشتهر أنه أخبر بوقعة الإسكندرية قبل وقوعها ، رأيته بمكة يعني سنة خمس و ثمانين كما قاله في محجمه ، و ثيابه كثياب الحرافيش و كلامه كذلك و جزم بأنه جاز الستين و ذكره القرينى في عقوده و أنه مات عن ستين فما فوقها .

(٢) ترجم له في الضوء ٢٩٠/٢ بنحو ما هنا .

في مذهبهم ١، مات في ربيع الآخر، كان بارعا في العلم مع الدين والخير، أخبر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم لما تجهز الأشرف للحج في المنام وعمر يقول له: يا رسول الله! شعبان بن حسين يريد أن يحج إلينا، فقال: لا ما يأتينا أبدا! قال: فلم يلبث الأشرف أن رجع من العقبة، ودرس جمال الدين بالأشرفية / بعد بهادر المنجكي إلى أن مات .

عبد الله ٢ بن محمد الساعاتي المؤذن بالجامع الأموي انتهت إليه الرئاسة في فنه، مات في ذى الحجة وقد قارب الثمانين .

عبد الرحمن ٣ بن أحمد بن الموفق إسماعيل بن أحمد الصالحى الذهبي

(١) أى المالكية كما في الضوء .

(٢) ترجم له في الضوء ٥ / ٧٠ كما هنا .

(٣) ترجم له أيضا في الضوء ٤ / ٤٥ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى ونصها « عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الزين أبو الفرج وأبو هريرة ابن الشهاب بن الموفق الدمشقي الصالحى الحنبلى ناظر الصاحبة بها وسيط يوسف ابن يحيى ابن النجم ابن الحنبلى ووالد أحمد الماضى ويوسف الآق ويعرف بابن الذهبى، ولد في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، وأجاز له الحجار وسمع من جده لأمه وأبي محمد بن القيم وابن أبي التائب والعماد أبي بكر بن محمد بن الرضى وعبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى الأيوبى وأبى الحسن بن محمود البندنجى وأبى محمد عبد الرحمن بن محمد المرداوى ومحمد بن أيوب بن حازم الطحان وغيرهم كخديجة بنت عبيد الله بن محمد المقدسى وزينب بنت ابن الحجاز ورينب بنت الكمال وست العرب حفيدة النخز وحدث، سمع منه إبناه والفضلاء كابن ناصر الدين واعتمد قواه في إحصاءه لابنه المسند وتبعه الناس وروى =

الحنبلي ناظر المدرسة الصاحية بالصالحية، حدث عن ابن أبي التائب ومحمد ابن أيوب بن حازم وزينب بنت الكمال وغيرهم وأجاز له ابن الشحنة مات في جمادى الأولى وقد جاوز السبعين^٢ قال ابن حجر^١: بلغني أنه تغير بأخرة ولم يحدث في حال تغيره .

عبد الرحمن^٢ بن عبد الله بن محمد بن داود الكفيري^٣ صدر الدين ه الشافعي عني بالفقه و ناب في الحكم بدمشق ومات بها في المحرم عن أربعين سنة، وكانت له همة في طلب الرياسة - قاله ابن حجر .

عبد الرحمن^٤ بن عبد الكافي بن علي بن عبد الله بن عبد الكافي ابن قريش [بن عبد الله بن عباد بن طاهر بن موسى الشريف الطباطبي الحسنى زين الدين -^٥] مؤذن الركاب السلطاني، وبقية نسبه في ترجمة نقيب ١٠

لنا ثاني ولديه عنه الكثير وأجاز لشيخنا قديما وقال: إنه مات في جمادى الأولى سنة إحدى وكان قد تغير بأخرة ولكنه لم يحدث في حال تغيره فيما قاله ابن حجر وذكره المقرئ في عقود .

(١) عبارة الشذرات «وأجاز هو لشهاب ابن حجر وقال: بلغني أنه تغير بأخرة» وعبارة الضوء كما سبقت «وأجاز لشيخنا قديما» وقال: إنه مات في جمادى الأولى سنة إحدى وكان قد تغير بأخرة .

(٢) ترجم له في الضوء ٤ / ٨٩ كما هنا تقريبا .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول والضوء، وفي الشذرات «الكفري» .

(٤) ترجم له في الضوء ٤ / ٨٦ كما هنا تقريبا .

(٥) كذا في الأصول الأربعة، وقد سقط من همد نسبه من الضوء ما بين الحاجزين .

الأشراف الطباطبي، كان يجالس الملك الظاهر فاتفق أن جمال الدين ١ لما كان ناظر الجيش أتف أن يجلس دونه فذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فكتبه على ذلك، فأصبح فركب إلى بيت الشريف واستحله وأخبره بالنام المذكور، قرأت ذلك بخط الشيخ تقي الدين المقرئ ٢ أنه سمعه من صاحبنا شمس الدين العمري الموقع يذكر أنه حضر ذلك .

عبد الرحمن ٣ بن محمد بن أبي عبد الله بن سلامة الماكيني الدمشقي المؤذن بجامع دمشق روى عن الزين ٤ عبد الغالب بن محمد الماكيني ٥ وابن أبي التائب وغيرهما، ومات في جمادى الأولى، وكان رئيس الجامع كآيه .

١٠ عبد الرحمن ٦ بن موسى بن راشد بن طرخان الملكاوي ابن أخى شيخنا شهاب الدين اشتغل بالفقه وحفظ المنهاج ونظر في الفرائض، واعتبرته (١) «هو محمود العجمي» كما في الضوء .

(٢) في الضوء «وساق المقرئ في عقود نسبته إلى الحسن بن علي وبطن لتاريخ وفاته وحرف بعضهم اسم أبيه فجعله عبد لحاف وكذا أرخ وفاته في تنوالت سنة أربع وتسعين وسبعائة» .

(٣) ترجم له في الضوء ٤ / ١٣٧ وراد في آخرها «وتبعه المقرئ في عقود ورأيت من سمى جده بهذا» وفيه «قال شيخنا أجاز لي غير مرة» .

(٤) كذا في الأصلين والضوء، وزاد في س وب «ن» خطأ .

(٥) زاد في الضوء هنا «مشيخته» .

(٦) ترجم له في الشذرات ٧ / ٨ كما هنا، ولم نجد ترجمته في الضوء .

إنباء الغمر بأبناء العمر (وفيات سنة ٨٠١) ج - ٤

في آخر أمره غفلة وكان مع ذلك ضابطاً لأمره، ومات في المحرم ولم يكمل الحسين .

على ٢ بن أحمد بن الأمير بيبرس الحاجب المعروف بأمر علي بن الحاجب المقرئ تلا بالسبع، وكان حسن الأداء مشهوراً بالمهارة في العلاج، يقال عالج بمائة وعشرة أرطال، مات في ربيع الآخر وقد شاخ . ٥
على ٣ بن أيك بن عبد الله الدمشقي الشاعر اشتهر بالنظم قديماً، وطبقته متوسطة، وله مدائح نبوية وغيرها، وقد يقع له المقطوع النادر كقوله مضمناً :

مليج قام يجذب غصن بان فمال الغصن منعكفا عليه
وميل الغصن نحو أخيه طبع وشبه الشيء منجذب إليه ١٠
ولد سنة ثمان وعشرين ومات في ثاني عشر ربيع الأول، كتب إلى بالإجازة وعلق تاريخاً لحوادث زمانه .

(١) كذا في الأصول الأربعة، وفي الشذرات : حافظا .
(٢) ترجم له في الشذرات، وقد ترجم له في الضوء ٥ / ١٦٥ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى بما نصه « علي بن أحمد ... وكان حسن الأداء طوى النعمة مشهوراً بالمهارة في العلاج، يقال إنه عالج بمائة وعشرة أرطال على والده، وفي كلام المقرئ في عقودهم بمائتين وثمانية عشر رطلاً وأنه أم هو وأبوه بسعيد السعداء في قيام رمضان ١٠١٠ .

(٣) ترجم له في الضوء ٥ / ١٩٤ ترجمة ممتعة .
(٤) زاد في الضوء هنا « علاء الدين التقي صاوي الناصري » وفيه « واه قصيدة لامية في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم على وزن « بانت سعاد » انتقد عليه فيها أشياء العلامة الصدر بن عز الدمشقي الحنفي وكان ذلك سبباً لحنه الصدر وظهر =

/ علي [بن علي - '] بن أبي بكر بن يوسف بن الحصيب الداراني

الحق مع صاحب الترجمة كما بسط في محل آخر. ذكره ابن خطيب الناصرية وأرخ موته في سنة ثلاث وقيل في ربيع الأول سنة إحدى، وذكره شيخنا في معجمه باختصار وقال: أجاز لي بخطه وهو القائل .

ما أكرم النفس في الخريف وقد أثرت الريح فيه تأثيرا
لما أتى النهر سائلا ملأت أردانه كفه دنائرا

مات في ربيع الأول سنة إحدى وله ثمان وسبعون سنة، وذكره في إنباهه فقال: الشاعر اشتهر بالنظم قديما وطبقته متوسطة، وقال في موضع آخر منه: وقال الشعر العائقي ولكنه بالنسبة إلى طبقة فوفه متوسطة وله مدائح نبوية وغيرها وقد يقع له المقطوع النادر كقوله مضمنا - وساق البيتين تم قل وعلق تاريخنا لحوادث زمانه، مات في ثاني عشر ربيع الأول وفيه « وعن ذكره المقرئ في عقود » .

(١) ترجم له أيضا في الضوء ٢٠٧/٥ وفي كل منها ما ليس في الأخرى بما نصه « علي بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد بن الحصيب الداراني الدمشقي خادم الشيخ أبي سليمان الداراني، ذكره شيخنا في معجمه وقال: ولد في سنة سبع عشرة وسبعمائة ولم يجد من يمتني به في السبع نعم سمع منتقى من إبحره الثمان من معجم أبي يعلى وجميع تاريخ داريا لأبي علي عبد الجبار بن عبد الله الحلواني علي داود بن محمد بن حرب شاه، وأجاز لي في سنة سبع وتسعين وسات في حادي عشر المحرم سنة إحدى يعني بداريا بعد أن تغير بأخرة، وقال في الإنباه: روى عن شاكر بن التقي بن أبي اليسر وغيره، قال: وكان معمرا وهو في عقود لمقرئ » .

(٢) من الثلاثة الأصول، وقد سقط من س والضوء .

- عادم الشيخ أبي سليمان الداراني روى عن شاكر بن التقي بن أبي النشور
و غيره ، مات في المحرم بداريا و كان معمرا ، تغير قليلا بأخرة .
علي ^٢ بن سالم الرمثاري البهنسي ، مات بدمشق في ذي الحجة .
علي ^٣ بن سنقر العيثاني قتيب الجيش ، مات في ربيع الآخر .
علي ^٤ بن عثمان بن محمد ابن الشمس لؤلؤ الحلبي تم الدمشق حدث ه
عن الحجار و غيره ، ومات في المحرم عن خمس و سبعين سنة بيت لها .
علي ^٥ بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عذير

(١) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الضوء « اليسر » .

(٢) ترجم له في الضوء ٢٢٤/٥ نقلها من هنا .

(٣) ترجم له في الضوء ٢٢٩/٥ نقلها من هنا .

(٤) ترجم له في الضوء ٢٦٠/٥ بما نصه « علي بن عثمان بن محمد ابن الشمس لؤلؤ
الحلبي ثم الدمشقي أخو زينب ولد في سنة ست و عشرين و سبعمائة و أحضر
علي الحجار ثلاثيات البخاري و جزء أبي الجهم و حدث ، روى لنا عنه غير واحد
منهم شيخنا ، و ذكره في معجمه فقال : أجاز لنا و مات بيت لها في المحرم سنة
إحدى و مائة و مائة » .

(٥) ترجم له في الضوء ١٧/٦ بما نصه « علي بن محمد بن محمد بن عبد المنعم بن
عمر بن عذير العلوي بن الشرف بن البدر لطلحي القواس مات في المحرم سنة
إحدى ، و عم جده عمر بن عبد المنعم مسند شهر ، ذكره شيخنا في إنبائه » .

(٦) كذا في س و م و في با غير منقوط أصلا ، و في ب « عذير » و قد علمت
ما في الضوء فتدبر .

إنباء الغمر بأبناء العمر (وفيات سنة ٨٠١) ج - ٤

القواس علاء الدين بن شرف الدين بن بدر الدين الطائي^١ وعم جده عمر ابن القواس هو آخر من حدث عن [السندی - ٢] بالإجازة ، مات في المحرم .

على^٢ ابن محمد بن محمد بن النعمان الانصارى الهوى نور الدين بن كريم الدين ، ابن زين الدين ولد في حدود الآ. بعين و اشتغل بالفقه ثم تعانى التجارة ثم انقطع ؛ كان كثير المحبة في أهل الصلاح يحفظ كثيرا من مناقبهم لا سيما أهل الصعيد و كان يكثر التردد للقاهرة اجتمعت به بمصر في مدينته التى يقال لها هو ؛ وهى بالقرب من قوص بالصعيد الأعلى ، وكان يذكر عن ابن السراج^٣ قاضى قوص [و كان وجيها في زمانه و مكانه - ٦] (١) كذا في الأصول الأربعة و مثله في الضوء ، و بهامش من تحشيا - الى قوله الطائي « كذا يحرر الكلاى » .

(٢) كذا في س . و و الثلاثة الأخرى « الكلاى » ولم يتعرض في الضوء الكلاى ، و في المعجم « الكلاء بالفتح و تشديد و الكلاء بالكس ، الاول مشدد بمود والثاني مهموز مقصور يروى عن أبى الحسن ... و الكلاء اسم محلة مشهورة و سوق بالمصرة ايضا سميت بذلك بسبب فيها أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد المصرى الكلاى يروى عن أبى الحسن محمد بن عبد الله السدى ، فلعل هذا السدى هو مراد المؤلف س - في س - الله أعلم .

(٣) ترجم له في الضوء ٢٠٠/١ ترجمة بحوماهة .

(٤) نسبة الى هو - بالضم ثم اسكون على حرفين : ايدة على تر الصعيد بالجانب الغربى دون قوص يضاف إليها كورة - كما في المعجم .

(٥) بهامش من « على هذا يكون شيخنا الحافظ من أتباع ، تابعين ، كان النور الطوى سمع ذلك من ابن السراج » .

(٦) كذا في الأصول الأربعة ، و موضعه في الضوء « في زمانه » .

أنه كان في منزله فخرج عليه ثعبان مهول المنظر ففزع منه فضربه فقتله ، فاحتمل في الحال من مكانه ففقد من أهله فأقام مع الجن إلى أن حملوه إلى قاضيه فادعى عليه .^١ المقتول ، فأنكر فقال له القاضي : على أي صورة كان المقتول ؟ فقبل : في صورة ثعبان ، فالتفت القاضي إلى من بجانبه فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من تزيا لكم^٢ فاقتلوه ؛^٣ فأمر القاضي بإطلاق المذكور فرجسوا به إلى منزله ، و ذكر لي بعض أقاربه أنه مات في هذه السنة يلبده ، وهو عم كريم الدين محتسب القاهرة في سلطنة الناصر فرج .

على^٤ بن محمد المصنف نور الدين ابن الشاهد المنجم انتهت إليه الرياسة في عمل^٥ الزيج وكتابة التقاويم . قد راج : خرة على الملك الظاهر وقربه^٦ . وصار شيخ الطريقة^٧ وكانت له خبرة بالرمل وغيره . ومات في المحرم . على^٨ بن محمد بن «مناصب» نور الدين ثقة قرأ على لمجد الكففي

(١) كذا في الأصول الأربعة والضوء ، وفي حفظي زيادة « بغير ربه » .
(٢) ترجم له في الضوء ٦ / ٣ بما فيه « على بن محمد نور الدين الميقاتي المدعي » . ويعرف بابن الشاهد انتهت إليه الرياسة في حل الزيج وكتابة التقاويم مع معرفة بالرمل وغيره وتكسب بذلك في حابوت واشتهر وحظي عند الأكابر بل راج أمره بأخرة على الظاهر برفوق وقربه ونزله في مدرسته مات في المحرم سنة إحدى ، ذكره شيخنا في إنبائه ومعجمه وقال : لقيه مرارا والمقرئ في عقود .

(٣) كذا في با ، وفي الأصول الأخرى والضوء « حل » .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي م « الطريقة » وقد علت ما في الضوء =

إنشاء الغمر بأبناء العمر (وفيات سنة ٨٠١) ج - ٤

ونظم قصيدة في القراءات وكان يقرئ بجامع المارداني، مات في ذي الحجة.
عمر ١ بن إبراهيم بن القواس الدمشقي السكري العابر كان يجيد تعبير
المنامات ويجلس على كرسي بالجامع وقد طلب الحديث كثيرا وقرأ
وسمع، مات فجأة وهو في الحلاء ولم يشعروا به إلا ٢ ثاني يوم وذلك
ه في ذي القعدة .

١٦٣ / الف

عمر ٣ بن أيدغش الحلبي عتيق بن النصيبى المسند المعروف بالكبير

= ولم نجد لبرقوقي مدرسة تسمى بهذا الاسم على ما في الضوء - فتدبر .

(٥) لم نجده في الضوء .

(٦) كذا في الثلاثة الأصول . وفي باء الناسخ « .

(١) ترجم له في الضوء ٦٨/٦ نقلها من هنا .

(٢) كذا في الضوء . وفي الأصول كلها « الى » .

(٣) ترجم له في الضوء ٧٤/٦ بزيادة مما هنا بما نصه « عمر بن أيدغش النصيبى

الحلبي ويعرف بالكبير ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة بحلب وكان أبوه من

موالى البهاء بن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن النصيبى فسمع ابنه هذا على مولى

أبيه المذكور وغيره الشائل لترمذى وعلى العزيز إبراهيم ابن العجمي عشرة الحداد

وجزه الحلبي وكان خاتمة أمهاته وحدث مع من الأئمة كالأئمة الحلبي

والعز الحاضري والشهاب الحسيني وغيرهم ونا عنه جماعة منهم البهاء ابن المصري

والزوين بن السقاح وكان فراه ثم صار جنديا ثم ساد إلى صنعة الفراء . مات

في ذي القعدة سنة إحدى بحلب أرخه ابن خطيب الناصرية، وقال شيخنا في إسناده

في تاسع عشر المحرم قال وكان جنديا عارفا بالعمير ثم ترك ذلك واستمر في

صناعة الفراء المصيص حتى مات وأكثر عنه الحلبيون والرحالة وكنت عزمت

على الرحلة إلى حلب لأجله ببلغتني وقته فتأخرت عنها لأنه كان مسنندا ودهم

الناس منك رحمه الله .

ولد سنة تسع عشرة وسمي من العز إبراهيم بن صالح ابن العجمي وكان خاتمة أصحابه بالسباع كما أنه خاتمة أصحاب مشيخة يوسف بن خليل بالسباع ، مات في تاسع عشر المحرم ، وكنت لما رحلت إلى دمشق سنة اثنتين وثمانمائة عزمنا على الرحلة إلى حلب لأجله وأنا أظن أنه حي فبلغني وفاته فتأخرت عنها لأنه كان مسندها ودهم الناس اللئك فرجعت إلى القاهرة ولم يحصل لي منه إجازة فيما أعلم وقد أجاز ابن صالح المذكور لشيخنا برهان الدين التنوخي وقرأت عليه بها من مسموعات ابن صالح وسمعت عشرة الحداد على الحافظ برهان الدين الطرابلسي بسامعه من عمر المذكور وغيره وكان جنديا عارفا بالصيد ثم ترك ذلك واستمر في صناعة الفراء المصيص حتى مات وقد سمع الشائل وأكثر عنه الحليون والرحالة . ١٠

عمر ١ بن محمد البعلبي المعروف بابن الترككاني أحد الشهود بعلبك وله نظم نازل وكان لا يشاقق رفقته ولا يشاطط في الأجرة ، مات في ثامن عشر المحرم وقد جاوز الثمانين .

عمر ٢ بن يوسف البالسي المؤذن اشتغل بالحديث ومهر فيه وسمع الكثير مع الخير والدين ، مات بوادي الصفراء وهو متوجه إلى مكة في ١٥ آخر ذي القعدة .

عمر ٣ القرمي ثم الحلبي كان ماهرا في العلم عارفا بالأدب والنظم ، قدم من بلاده فأقام بحلب ثم تحول إلى دمشق فأقام بها مدة ثم توجه

(١) ترجم له في الضوء ١٣٦/٦ نقلها من هنا .

(٢) ترجم له في الضوء ١٤٤/٦ نقلها من هنا .

(٣) ترجم له في الضوء ١٤٦/٦ نقلها من هنا .

منها إلى مصر فأت بها في الطريق .

عمر^٢ بن سراج الدين عبد اللطيف الفوى^٢ ولد سنة أربعين وسبعمائة^٣ وأخذ بالقاهرة عن جمال الدين الأسنوى^٤ وشمس الدين الكلاي^٥ وغيرهما ثم دخل دمشق فأقام بها مدة وصحب القاضي ولى الدين ابن هـ أبى البقاء وفتح الدين ابن الشهيد ثم ارتحل إلى حلب فأقام بها واستمر يشغل بالجامع الكبير وولى قضاء العسكر وتدرّس الظاهرية^٦ قال الشيخ

(١) كذا في الثلاثة الأصول، وقد سقطت هذه الترجمة من ب هنا، وبهامش س «سأيت فيمن اسمه عبد اللطيف في التسميات وقد ترجم له في الشذرات ترجمتين الأولى عمر بن سراج الدين عبد اللطيف كما هنا، والثانية « وفيها سراج الدين عبد اللطيف بن أحمد الفوى - الخ »، وترجم له في الضوء ٢٤/٤ - ترجمة واسعة وسماه عبد اللطيف بن أحمد السراج القاهري ثم الحلبي الشافعي، وفي آخرها « وقد ذكره شيخنا في إنبائه باختصار » ولم يتعرض له الضوء فيمن اسمه عمر كما فعل في الشذرات والأصول .

(٢) كذا في س والضوء والترجمة الثانية من الشذرات وفي الأولى « الفوى » خطأ، ولعله نسبة إلى قوة بالضم ثم التشديد بليدة على شاطئ النيل من نواحي مصر قرب الرشيد بينهما وبين البحر نحو خمسة أو ستة فراسخ وهي ذات أسواق ونخل كثير كما في المعجم .

(٣) زاد في الضوء هنا « تقريباً » .

(٤) عبارة الضوء والشذرات « واشتغل بالفقه على الأسنوى » .

(٥) كذا في الأصول الثلاثة، وفي الضوء والشذرات « وأخذ الفرائض عن صلاح الدين العلائي » فتدبر .

(٦) زادها في الضوء « خارج باب المقام ثم استقر له نصفها . وكان قاضياً =

شهاب الدين ابن حجي: كان فاضلا وله معرفة بالأدب وحصار من علماء
الحليين و ذكر لي جمال الدين ابن العراق أنه كان يعنى في دروسه ' بشيء
خفى وهو أن المدرس مثلا إذا كان في باب من أبواب الفقه
يعنى بما يتعلق بنظير تلك المسألة من باب آخر فيصرف وجه مطالعته
إليه حتى يتقنه إقتانا بالغا فإذا شرع في درس ذلك الباب وشورك
فيه انتقل إلى النظر فأبهر الحاضرين من قوة استحضاره ما يتعلق بذلك
النظير و كان ماهرا في الفرائض مشاركا في غيرها سريع الإدراك
كثير الاشتغال، و اتفق أنه خرج من حلب إلى دمشق في أواخر الحرم
و خرج / منها قاصدا القاهرة فاغتيال في خان غباغب' ولم يعرف قاتله
١٦٣/ب

و ذهب دمه هدرا، و يقال إنه تنع من حلب و كان جال في البلاد
و نظم نظما حسنا و رحل من حلب إلى دمشق ففقد في الطريق و كان قد
درس بحلب و حصل بها وظائف، مات في ربيع الأول و قد جاوز الستين.
فاطمة ٣ بنت محمد بن أحمد بن السيف محمد بن أحمد بن عمر بن

— في الفرائض « مواظبا على الاشتغال و قراءة الميعاد على الناس صبيحة
يوم الجمعة بالجامع الكبير بحلب » .

(١) قول الضوء فيما سبق « وقد ذكره شيخنا في إنبائه بإحتمال » فيه نظر فانه لم
يُرد على شيخه سوى عدة أشعار له ، و في الإنباء ما ليس في الضوء من مناقبه
منها هذه المنقبة العظيمة و غير ذلك .

(٢) عبارة الضوء « مات وهو متوجه من حلب إلى القاهرة اغتيل خارج دمشق » .

(٣) ترجم لها في الضوء ١٠٠/١٢ نقلها من هنا و زاد « ولدت سنة نف
و عشرين و سبعمائة » .

أبي عمر المقدسية ثم الصالحية سميت ١ من جدّها أربى أبي الاسعد وأجاز لها ابن الشحنة وأيوب الكحال وغيرها وماتت في شهر رمضان .
قديد ٢ القبطاى أحد الأمراء الكبار بالقاهرة مات بالقدس بطالا في أوائل ٣ هذه السنة .

قبر ٤ بن عبد الله العجمى الشروانى الأزهرى كان شافعى المذهب

(١) في الضوء ٥ وأسمنت على جدّها أحمد بن السيف وعبد بن أبي بكر بن أحمد ابن عبد الدائم وفاطمة ابنة العز، وأجاز لها الحجار وزينب بنت الكمال وفاطمة ، ذكرها شيخنا في إنبائه وقال أجازت لى وماتت في رمضان سنة إحدى ، وتبعه المقرئى في عقوده .

(٢) ترجم له في الضوء ٦/ ٢١٤ وضبطه بقوله « قديد كديد ، وكونه - نفى الى القدس بطالا بعد عزله عن الإسكندرية - تعرض له في النجوم ١٢/ ٦٧ ووصفه في الفهرس ص ٦٤ بما نصه « قديد القبطاوى اليلغاوى الحاجب الثالث » وبهامش سر « هو والد شيخنا العلامة الصالح ركن الدين عمر بن قديد رحمه الله » .
(٣) في الضوء « في ربيع الأول سنة إحدى » .

(٤) ترجم له في الضوء ٦/ ٢٢٥ بما نصه « قبر بن عبد الله العجمى السبزوانى (كذا) وبخط العنى بالراء بدل النون ثم القاهرى الأزهرى الشافعى وسمى بعضهم والده عبد بن عبد الله اشتغل في بلاده مدة يشغل الطلبة فانتفع به الأئمة كالبساطى ، وكان حسن التقرير جيد التعليم متقنا معرضا عن الدنيا قانعا باليسر لا يزيد في الصيف والشتاء على قيمص ولباد وكوفية لبد على رأسه ولا يتردد لأحد ولا يسأل أحدا شيئا وإذا فتح عليه بشيء أفقه على من حضره وإذا حضر مجلسا جلس حيث ينتهى ولا يتصدر كل ذلك مع محبة السماع والرقص . =

اشتغل في بلاده وقدم الديار المصرية قبل التسعين^١ فأقام بالجامع الأزهر وكان معرضا عن الدنيا قائما باليسير، وكان ملبوسه في الصيف والشتاء سواء قيص ولباد وعلى رأسه كوفية لبد، وكان لا يتردد إلى أحد ولا يسأل من أحد شيئا، وإذا فتح عليه بشيء أنفق على من حضر، وكان يحب السماع والرقص ويتنزه في أماكن النزهة على^٢ هيئته، وتهمر في الفنون العقلية وتصدر بالجامع الأزهر وشغل الطلبة. وكان حسن التقرير جيد التعليم مذكورا بالتشيع^٣، وشوهد^٤ مرارا يمسح على رجله من غير خف، [مات في شعبان -^٥] اجتمعت به مرارا وسمعت درسه.

كشيفا^٦ بن عبد الله الخوي اشتراه ابن صاحب حماة وهو صغير ورباه = والتنزه في أماكن النزهة وهو على هيئته، وذكره بالتشيع حتى أنه شوهد مرارا يمسح على رجله من غير خف مات في شعبان كما لشيخنا والمقرئ أو ثافي رحب كما للعيني سنة إحدى. ذكره شيخنا في إنباهه قال: واجتمعت به وسمعت دروسه، وكذا ذكره في معجمه فقال كان عارفا بالمعقولات حضرت دروسه بالأزهر وكان ينز بالتشيع، وهو في عقود المقرئ باختصار جدا رحمه الله وعفا عنه.

(٥) كذا في الأصول الأربعة، وفي الضوء «السبزواني، كما سبق أنفا لخرره.

(١) كذا في الأصول الثلاثة وال ضوء، وفي با «الستين».

(٢) عبارة الضوء «وهو على هيئته» كما سبق أنفا.

(٣) كذا في الشذرات، ووقع في الأصول الأربعة «التشيع».

(٤) يهامش س «فهدا ينافي كونه شافيا».

(٥) سقط من س.

(٦) ترجم له في النجوم ١٢ في بضعة عشر موضعا، وفي الضوء ٢٣٠/٦ كما هنا

تقريبا وفيه «هو والد رجب الماضي في وفيات هذه السنة» قال في ترجمة =

ثم قدمه للناصر حسن، ثم أخذه يلبغا [العمرى - ١] بعد قتل حس و صيره رأس نوبة عنده، وبعين بعد مسك يلبغا ثم أفرج عنه في دولة الأشرف و خدم^١ في بيت السلطان، فلما قتل الأشرف أمر بحلب ثمانين^٢ ثم عمل بدمشق مقدمة ثم نيابة حماة ثم^٣ عمل نيابة الشام سنة ثمانين^٤ ثم ناب في صفد ثم طرابلس و تنقلت به الأحوال، و عمل نيابة طرابلس مدة^٥ ثم قبض عليه وبعين بها ثم أفرج عنه يلبغا الناصرى و توجه معه لمصر و ولاء نيابة حلب، فلما خرج منطاش إلى برقوق قام كشف بنصر برقوق^٦ و قدم إليه من حلب، و قاتل معه و رجع إلى حلب، فلما استقر^٧ الظاهر في السلطنة أحضره إلى القاهرة^٨ و استمر أتابك العساكر، ثم غضب عليه في أول سنة = رجب ٢/ ٢٢٤ «رحب بن كشينا الحموى الآق أبوه، مات في سابع عشر رمضان سنة إحدى أى قل أبه بيوم» و وفاة كشينا في الضوء^٩ في أواخر شهر رمضان، و نرحم له في البدائع ١/ ٣١٩ بما نصه «ومات الأتابكى كشينا الحموى بالسجن بفخر الإسكندرية».

(١) من الضوء

(٢) كذا في س و با، و في م و ب «تقدم».

(٣) في الضوء «ثم أمر عشرة بحلب».

(٤) في الضوء «ثم بدمشق سنة ثمانين».

(٥) كذا في س و با و الضوء، و في م و ب «اثنتين» محرفا، و بعامشه لعاه «أربعين» محرفا أيضا.

(٦) في الضوء «ثم بصفد ثم بطرابلس مرة بعد أخرى».

(٧) زاد في م ها «و تميز الظاهر بعده» و بعامشه «و» لم يمش الظاهر بعده» و هذه الجملة سنأى في المتن فقد تقدمت في م عن موضعها.

إنباء الغمر بأبناء العمر (وفيات سنة ٨٠١) ج - ٤

ثمانمائة واعتقله بالإسكندرية إلى أن مات في رمضان ١، ولم يش الظاهر بعده إلا أياما يسيرة دون العشرين، وكان شكلا حسنا مهاجا على الهمة، وهو الذى جدد سور حلب وأبوابها وكانت خرابا من وقعة هلاكو، ولما قام عليه أهل حلب فك في أهل بانقوسا، ثم لما انتصر الظاهر على منطاش قبض على القاضي شهاب الدين ابن أنى الرضى واستصحبه معه / ٥ ١٦٤ الف كالأسير إلى أن هلك معه من غير سبب ظاهر. فاتهم بأنه دس عليه من خفته وذلك أنه كان أشد من الب عليه في تلك الفتنة فانتقم منه لما قوى عليه رحمه الله تعالى. قال العيتاني: كان مشغلا بنفسه قضى أكثر عمره في ملاذ الدنيا ولم يشهر عنه من الخير إلا القليل مع العسف والظلم وسفك الدماء - انتهى ملخصا .

١٠

محمد ٢ ن أحمد بن عبد الحميد بن محمد بن غشم - بفتح الغين و سكون التثنية المعجمتين - المقدسى ثم الصالحى شمس الدين، روى عن زينب بنت الكمال بالحضور، ومات في رابع شوال وهو في عشر السبعين .

(١) في الضوء «مات في أواخر رمضان» كما سلف وفي ترجمة ولده رجب «مات في سابع عشرى رمضان سنة إحدى قبل أبيه يوم» كما سبق آنفا .
(٢) كما رحم له هنا ترجم له أيضا في الضوء - / ٣١ - وفي كل منهما ما ليس في الأخرى بما نصه « محمد بن أحمد بن عبد الحميد بن محمد بن غشم الشمس المرداوى المقدسى ثم الصالحى سمع من أبي العباس المرداوى وعبد الرحيم بن إبراهيم بن المقن وزينب بنت الكمال وجماعة وحدث، سمع منه الفضلاء، روى لنا عنه بعض تنيوخنا بل أحاز لشيخنا وأورده في معجمه وغيره، ومات في شوال سنة إحدى، وتبعه المقرئى في عقوده » .

محمد بن أحمد بن أبي العز بن أحمد بن أبي العز بن صالح بن وهيب^٢
الأذري الأصل الدمشقي الحنفي شمس الدين بن النشو^٣ ولد سنة إحدى
وعشرين وأسمع على الحجار و اسحاق الأمدى و عبد القادر بن الملوك
و غيرهم و حدث ، و كان أحد العدول بدمشق ، مات فى صفر .

٥ محمد بن أحمد بن عمر العجلونى شرف الدين أبو بكر نزيل حلب
المعروف بخطيب سرمين و كان أصله من عجلون ثم سكر أبوه عزاز
و لى أبو بكر خطابة سرمين ، و قرأ بحلب على البارنى و سمع من ظهير الدين
ابن العجمى ، و غيره و حج و جاور و وعظ على الكرسى بحلب ثم فى آخر
عمره جاور حتى مات بمكة ، و كان ينتسب جعفرى و يقول إنه من ذرية
١٠ جعفر بن أبي طالب ، و كانت له عناية بقراءة الصحيحين و يحفظ أشياء تتعلق
بذلك و يهبطها ، و كتب عن أبي عبد الله بن جابر الأعمى المغربى قصيدته

(١) ترجم له فى الشذرات قلها من هنا .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول و فى الشذرات و با « وهب » .

(٣) كذا فى با و الشذرات . و فى الثلاثة الأخرى « النور » و عليه فى س
علامة الشك .

(٤) له ترجمة فى الشذرات قلها من هنا ، و كذا ترجم له فى الضوء ٣٣/٧ بما
نصه « محمد بن أحمد بن عمر الشرف أبو بكر الجعفرى - لكون أبيه كان يقول
إنهم جعفرىون - العجلونى نزيل حلب و يعرف بخطيب سرمين و هو بكسنيته
أشهر و لذا كتبه غير واحد فى السكى كبر خطيب الناصرية و المقرئ فى
عقوده ، قال أبو بكر بن محمد بن عمر : وسمى شيخنا فى معجمه والده محمدا ، و هو سهو
و كان أصله من عجلون ثم سكن أبوه عزاز و لى هذا خطابة سرمين العقبة قرية
من عملها كآبىه و قرأ بحسب على اززين أبى حصص البارنى و سمع من الظهير =

البديعية وحدث بها عنه، سمعتها منه لما اجتمعت به بمكة في أرل هذه السنة،
و جاور بمكة مرارا، مات بها في سادس عشر^١ صفر، وقد تقدم في
أبي بكر^٢ و كأنها كانت كنيته ولكنه كان بها أشهر.

محمد^٣ بن أحمد بن محمد بن علي المصري شمس الدين المعروف بابن
النجم الصوفي نزيل مكة تسلك على يد الشيخ يوسف العجمي و تجرد ه

= ابن العجمي وغيره و كتب عن أبي عبد الله بن جابر الأعمى بديعيته وحدث بها،
سمعا منه شيخنا بمكة في سنة موته و كانت له عناية بقراءة الصحيحين
و يحفظ أشياء تتعلق بذلك و يضبطها، و وعظ على الكرسي بحلب و مكة و روى
بها عن الصدر الياسوفي أشياء من نظمه كتبه مع البديعية عنه التقي القاسي
بمكة و حج و جاور غير مرة و اقطع سنين بمكة حتى كانت وفاته بها في سادس
عشر صفر سنة إحدى و دفين بالعلامة، و قد ذكره القاسي في تاريخ مكة
و اتى على فضيلته أيضا و كذا أثنى عليه ابن خطيب الناصرية مع الخير و الديانة
و المواظبة على العبادة رحمه الله و إياها .

(١) كذا في الثلاثة الأصول و مثله سبق في هامش ص . و في با
و الشذرات « عشر » .

(٢) ص . و عليه تعليق وفيه الأخطاء على ما هنا .

(٣) ترجم له في الضوء ٧٨/٧ بما نصه « محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان
الشمس المصري الصوفي نزيل مكة و يعرف بابن النجم سمع بمصر فيما أحسب
من قاضيهما أبي البقاء السبكي و صاحب يوسف العجمي و صار من مرديه
و نظر في كتب الصوفية و غيرها من كتب العلم و مال فيما بلغني لابن عربي
و كتب بخطه كتباً و فوائد منها على ما ذكر لحفظ النفس و المال « الله حفيظ
قديم أزلي حي قيوم لا ينام » و ذكر أن من قال ذلك إلى جهة مال له غائب حفظ ؛
و جاور بمكة نحو ثمانية عشر عاما و تأهل بها و ولد له و سمع الحديث بها من =

إنباء الغمر بأبناء العمر (وفيات سنة ٨٠١) ج - ٤

و جاور بمكة ثم بالمدينة بضع عشرة سنة ، ومات بها في ربيع الأول ،
و كان كثير العبادة . قال ابن حجي : كان على طريقة ابن العربي
جاوز الستين .

محمد^٢ بن أحمد بن مسلم الناهي الحنبلي شمس الدين .

محمد^٣ بن أحمد بن موسى الدمشقي الفقيه الشافعي بدر الدين الرمثاوي^٥
اشتغل كثيرا و نسخ بخطه الكثير و درس بالعصرية^٦ . ومات في

== بعض شيوخنا بالساح والإجازة وتعبه كثيرا واشتهر ، ثم انتقل إلى المدينة
فسكنها عامين واشهرها ، ثم توفي بها في شهر ربيع الأول سنة إحدى ودفن بالبقيع ،
ذكره القاسي بمكة و قال : هكذا أمل على نسبه ولده محمد سبط على بن يوسف
القروي و قال ابن حجي : إنه جاز الستين و كان على طريقة ابن عربي وغيره
مع كثرة العبادة و هو في الإنشاء باختصار . و قال المقرئ في عقود : كان كثير
العبادة . تراح النفس عند رؤيته ، لقيته بمكة في سنة ثلاث وثمانين ثم في سنة
سبع وثمانين رحمه الله .

(١) كذا في الأصول الثلاثة ، و قد علمت ما في الضوء ، و في « تسع » .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة والضوء ، و وقع في « السبعين » .

(٣) ترجم له في الضوء ١٠٧ / ٧ بما نصه « محمد بن أحمد بن مسلم الشمس الباهي
هكذا ذكره شيخنا في سنة إحدى في إنباهه و يرض و حرر النسبة المذكورة .

(٤) ترجم له كما هنا في الضوء تقريبا ١١٤ / ٧ .

(٥) كذا في الأصول الثلاثة والضوء . و وقع في « الشدرات » الرشادي .

(٦) راد في الضوء : والاكرية و حج و جاور ... و كان منجمعا عن الناس
قليل الشر بل بعيدا عنه خلافا لأخيه موسى .

ربيع الأول، وكان أحمى ودرس وكان منجماً قليل الشر جاوز الأربعين .
 محمد بن حاجي بن محمد بن قلاوون الصالحى الملك المنصور بن
 الملك المظفر بن الناصر ولد سنة ثمان وأربعين وولى السلطنة بعد عمه
 الناصر حسن فى جمادى الأولى سنة اثنتين وستين ومدبر المملكة يؤمّن
 بلبغا، وسار معه إلى الشام وكان عمره إذ ذاك نحو خمس عشرة سنة هـ
 فترعرع بعد أن رجع من السفر وكثر أمره ونهيه، نفشى بلبغا منه
 فاشاع أنه مجنون وخلعه من السلطنة فى شعبان سنة أربع وستين فكانت

(١) ترجم له فى الضوء ٢١٦/٧ بما نصه هـ محمد بن حاجي بن محمد بن قلاوون المنصور
 ناصر الدين أبوالمعالى ابن المظفر ابن الناصر بن المنصور ولد سنة ثمان وأربعين
 وسبعماية واستقر فى المملكة بعد القبض على عمه الناصر حسن فى تاسع
 جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وسبعماية وهو ابن نحو أربع عشرة سنة بقيام
 الأتابك بلبغا العمري الخاصكى وتديره بل لم يكن هذا معه سوى بالاسم، ولم يلبث
 أن خرج به إلى البلاد الشامية حين خروج يدمر الخوارزمى فائب الشام عن
 الطاعة وعاد به سريعاً بعد أخذ يدمر صلحا إلى أن خلعه بابن عمه الأشرف شعبان
 ابن حسين فى منتصف شعبان سنة أربع وستين لأنه بعد رجوعه كثر أمره ونهيه
 نفشى بلبغا منه وأشاع أنه مجنون وحل ذلك سبب خلعه فكانت مدته سنتين
 وثلاثة أشهر وخمسة أيام وألزمه داره من القلعة إلى أن مات فى ليلة السبت
 تاسع المحرم سنة إحدى وقد زاد على الخمسين وصلى عليه الظاهر برقوق بالحوش
 السلطانى من القلعة وقرر لأولاده وهم عشرة راتباً ودفن بقرية جدته أم أبيه
 بالروضة خارج باب المحروف وكان محبا للطرب واللهو عفا الله عنه، ذكره
 شيخنا فى إنباته باختصار والمقرئ فى عقود .

إنشاء الغمر بأبناء العمر (وفيات سنة ٨٠١) ج - ٤

مدة سلطته سنتين ١ وشهرين وخمسة أيام، واعتقل في الحوش في المكان الذي به ذرية الملك الناصر إلى الآن، مات في المحرم في تاسعه، وحضر الصلاة عليه الملك الظاهر برقوق وقرر مرتباً لأولاده وعدتهم عشرة أنفس.

محمد ٢ بن سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن إسماعيل بن الحسن بن علي بن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحيم بن أحمد أبو عبد الله نسيم الدين بن سعد الدين النيسابوري ثم الكازروني الفقيه الشافعي نشأ بكازرون وكان يذكر أنه من ذرية أبي علي الدقاق

(١) كذا في الثلاثة الأصول، وفي بابا والشذرات « ثلاث سنين وشهرين وخمسة أيام، وفي الضوء « سنتين وثلاثة أشهر وخمسة أيام »

(٢) هذه الترجمة احتلطت على التقى العاسي بترجمة أخيه نسيم الدين أبي عبد الله كما في الضوء ٢٢ / ١٠ التي وقعت بعد ترجمة عفيف الدين هذا وكذا اختلطت على المؤلف فانه لقبه بنسيم الدين كما سباقى بعد سطرين، ونسيم الدين إنما هو لقب أخيه، وبعد أن ساق الضوء ترجمة عفيف الدين قال في آخرها قتلاً عن القاسي « وفي مخالفة لما تقدم في مولده ولقبه وغيرها فكأنه اختلط عليه بالذى بعده كما اختلط على غيره مما يحتاج إلى تحقيق، وإليك ترجمة عفيف الدين في الضوء ٢١ / ١٠ ونصها « محمد بن محمد المدعو سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن إسماعيل ابن الأستاذ أبي علي الدقاق هو الحسن بن علي بن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحيم بن إسماعيل أو أحمد العفيف أبي المحامد بن سعيد الدين أبي محمد بن الغضائ البلياني النيسابوري ثم الكازروني الشافعي ولد في ثاني عشر ربيع الأول سنة سبع وعشرين وسبع مائة وأجاز له في سنة أربعين الحفاظ المزي، البرزالي والذهبي والعلاني وأبو حيان وابن الجباز. والميدومي وابن غالي وابنة الكال في آخرين وقرأ على أبيه كتباً جمعة وحج سنة أربع وأربعين ثم توجه لمكة ليحج أيضاً فادرکه أجله بنجد =

و أنه ولد سنة خمس و ثلاثين و أن المزي أجازله ، اشتغل بكازرون على أبيه

== ذى القعدة سنة اثنتين و دفين هناك ذكره العفيف الجهرى فى مشيخته و قال هو أو غيره إنه صنّف الكثير و من ذلك شرح البخارى و قال إنه استمد فيه من ثلاثمائة شرح عليه كذا قال و عمل أربعين فى فضل العلم سمعها عليه الطاووسى و جمع أسانيد نفيسة فى كتاب سماه (شعب الأسانيد فى رواية الكتب و المسانيد) و ذكره التتّى القاسى فى مكة فقال العلامة الجبر نعيم الدين أبو عبد الله بن العلامة سعيد الدين النيسابورى الأصل الكازرونى المولد و الدار الشافى ثريل مكة هكذا وجدت نسبه لأبى على الدقاق بخط بعض أصحابنا بل رأيت بخطه فيما أظن و ذكر أنه ولد بكازرون من بلاد فارس سنة خمس و ثلاثين و سبعمائة و نشأ بها و اشتغل فيها على أبيه بالعلم و سمع منه بها بعض تصانيفه وأنه استجاز له من المزي و غيره من شيوخ دمشق و هى عنده بكازرون سمعت منه شيئا من المولد النبوى لأبيه و كان يرويه عنه فيما قال جاور بمكة زيادة على عشرين سنين ملازما للعبادة ... ثم توجه من مكة الى بلاده بأثر الحج من سنة ثمان و تسعين فوصل إليها ثم توجه لمكة فأدركه الأجل بلار فى سنة إحدى انتهى ، وفيه مخالفة لما تقدم فى مولده و لقبه و غيرها و كأنه اختلط عليه بالذى بعده كما اختلط على غيره مما يحتاج فيها الى تحقيق . ثم قال فى الضوء «عهد نعيم الدين أبو عبد الله أخوالذى قبله ولد سنة خمس و ثلاثين و سبعمائة بكازرون جاور بمكة كثيرا و كان قدومه لها سنة اثنتين و ثمانين و قرأ بها على الأميوطى و النشاوى ... ثم توجه الى بلاده فى سنة ثمان و تسعين فأقام بها على عادته ... ثم رجع متوجها لمكة فأدركه أجله بلار فى سنة عشر ذكره العفيف الجهرى أيضا فى مشيخته ، و أرخ المقرئى و شيخنا فى إنباته و فاته فى سنة إحدى زاد شيخنا : وله خمس و ستون سنة و هى وفاة أخيه كما تقدم ، تدبر ما تقدم و حرره .

وبرع في العربية وشارك في الفقه وغيره^١ مشاركة حسنة مع عبادة ونسك وخلق رضى، وأقام بمكة مدة طويلة وحج سنة اثنتين وثمانين وسبع مائة تجاور بها إلى أن رجع في سنة ثمان وتسعين، وكان حسن التعليم غاية في الورع في عصرنا وانتفع به أهل مكة، ومات يبلاده بـ ٢ في هذه السنة وله خمس وستون سنة .

محمد^٢ بن علي بن عثمان ابن التركاني بهاء الدين ابن المصرى خازن كتب النورية وغيرها بدمشق، أحضر على أصحاب الفخر وغيرهم، ولم يكن مرضيا، مات في صفر .

محمد^٣ بن علي بن عطاء الدمشقي أمين الدين كان فاضلا بارعا عارفا بالتصوف والعقليات، درس بالأسدية، وكان يسجل على القضاة وإليه النظر على وقف جده صاحب شهاب الدين ابن تقي الدين، مات في

(١) سقى النقل عن الضوء أن صاحب الترجمة شرح البخارى، وفي كشف الظنون أن من جملة من شرح الجامع الصحيح عفيف الدين سعيد بن مسعود ونصه « وشرح الإمام عفيف الدين سعيد بن مسعود الكازرونى الذى فرغ منه في شهر ربيع الأول سنة ٧٦٦ ست وستين وسبع مائة بمدينة شيراز » .
(٢) سقط من با، وهى جزيرة بين سبراف ونيس كبيرة فيه غير قرية كما فى المعجم .

(٣) ترجم له فى الضوء ١٩٦ / ٨ كما هنا وزيادة وهى « أرخه تبيعنا فى إنباهه وقال فى معجمه : محمد بن علي بن عثمان بن عبد الله التركاني ثم الدمشقي أجاز لى، ومن مسموعه من أبى عبد الله بن الحجاز حامس الحنايات؟ والظاهر أنه هذا » .

(٤) ترجم له فى الضوء ١٩٦ / ٨ نقلها من هنا .

ذى الحجة .

محمد ١ بن علي بن محمد بن علي بن خزيمة بن عبد الكافي البكري
شمس الدين أبو عبد الله بن سكر - بضم المهملة وتشديد الكاف - الحنفى
المصرى نزيل مكة ، ولد سنة ثمان عشرة وسبعمائة ، وقال مرة : فى
ربيع الأول سنة تسع عشرة ، وطلب الحديث والقراءات فسمع^٢ من ابن هـ
المصرى وصالح بن مختار و عبد القادر الأيوبى و جمع جم من أصحاب النجيب
و ابن عبد الدائم ثم من أصحاب الفخر ونحوه ثم من أصحاب الأبرقوهى
ونحوه ثم من أصحاب الحجار و لم حرا إلى أن سمع من أصغر تلامذته
و جمع شيئا كثيرا بحيث كان لا يذكر له جزء حديثي إلا ويخرج سنده
من ثبته عاليا أو نازلا ، و ذكر [لى - ٢] أن سبب كثرة مروياته وشيوخه ١٠
أنه كان إذا قدم الركب مكة طاف على الناس فى رحالهم و منازلهم
يسأل عن له رواية أو له حظ من علم فيأخذ عنه مهما استطاع / ، و كتب ١٦٥
بخطه ما لا يحصى من كتب الحديث والفقه والأصول والنحو وغيرها ،
و خطه ردىء وفهمه بطل ، وأوهامه كثيرة ، سمعت منه بمكة و قد أقرأ

(١) ساق فى الضوء ١١ / ٢٥١ فى الكنى ما نصه « ابن سكر - بضم ثم تشديد - محمد
بن علي بن محمد بن علي بن خزيمة » فقط ، ولم يزد على ذلك و قد ترجم له أيضا
فى الشذرات .

(٢) عبارة الشذرات « وسمع ما لا يحصى من لا يحصى و جمع شيئا كثيرا
بحيث » الخ .

(٣) من س .

القراآت بها، وكان كثير التخیل جدا وتغير بأخرة تغيرا يسيرا، وكان ضابطا للوفیات محبا للذاكرة مات فی صفر .

محمد بن علی بن یعقوب النابلسی الأصل شمس الدین نزیل حلب ولد سنة بضع وخمسين، وكان فقيها مشاركا في العربية والأصول والميقات، و كان قد حفظ أكثر المنهاج والتميز للبارزى وأكثر الحاشى والعمدة والشاطبية والتسهيل ومختصر ابن الحاجب ومنهاج اليعضاوى وغيرها وكان يكرر عليها، قال البرهان المحدث بحلب: كان سريع الإدراك وكان محافظا على الطهارة سليم اللسان صحيح العقيدة، لا أعلم بحلب أحدا من الفقهاء على طريقته، مات في تاسع شهر ربيع الآخر .

(١) ترجم له في الضوء ٢٢٥/٨ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى ونصها محمد ابن علی بن یعقوب الشمس أبو عبد الله النابلسی الأصل الحلبي الشافعی ولد سنة بضع وخمسين وسبعائة بنابلس وقدم دمشق فتفقه بها مدة ثم حلب، ومن شيوخه بها الشهاب الأذعى، وبرع وتصدر فيها لإقراء الفقه وأصله والنحو، وكان إماما فقيها مشاركا في العربية والأصول والميقات ذكيا دينيا، حفظ كتب كثيرة: منها أكثر المنهاج وأكثر الحاشى وجميع اتميز للبارزى والعمدة والشاطبية ومختصر ابن الحاجب والمنهاج الأصل والتسهيل لابن مالك وكان يكرر عليها، قال البرهان الحلبي: وكان سريع الإدراك محافظا على الطهارة سليم اللسان صحيح العقيدة لا أعلم بحلب أحدا من الفقهاء على طريقته، زاد غيره أنه ناب في القضاء عن الشرف أبي البركات الأنصارى ودرس بالنورية البقرية، مات في ربيع الثاني سنة إحدى ودفن بتربة بني الخلابورى خارج باب المقام تجاه تربة بني النصيبى ذكره ابن خطيب الناصرية وهو من أخذ عنه وشيخنا في إنبائه .

محمد^١ بن محمد بن أحمد بن طوق بدر الدين بن جمال الدين الكاتب الطواويسى مع بنات زوج أخته الحافظ شمس الدين الحسينى من أصحاب الفخر ونحوهم^٢ وحدث عن زينب بنت الحجاز وغيرها وأجاز له جماعة، مات فى أواخر ذى الحجة، وكان مباشر ديوان الأسرى [والأسوار-^٣] مع الشهرة بالكفاءة^٤، قارب السبعين^٥.

محمد^٦ بن محمد بن محمد الحسينى الشريف إمام مسجد العقبة وناظر الجامع بها، وحصلت له إهانة فى أيام حصار الظاهر دمشق بعد خروجه من الكرك من أيدي المتطاشة، فلما ظهر الظاهر رحل هو إلى القاهرة فادعى على الذى أهانه ولم يزل به حتى ضربت عنقه لأمر أوجب ذلك، وولاه السلطان نظر^٧ الجامع، ومات يوم تاسوعاء وله نحو الخمسين^٨.
محمد^٩ بن محمد بن محمد الرملى ناصر الدين المجرود صاحب الخط المنسوب، مات وله بضع وثمانون سنة وكان كتب على القلندرى وكتب^{١٠}

(١) ترجم له فى الشذرات كما هنا.

(٢) فى الشذرات « وغيرهم ».

(٣) سقط من با، وفى الشذرات « ديوان الإنشاء مع ».

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى با والشذرات « بالأمانة ».

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى با والشذرات « التسعين ».

(٦) ترجم له فى الضوء ١٠ / ١٧ كما هنا باختلاف يسير.

(٧) وقع فى الضوء « جمع » خطأ.

(٨) ترجم له فى الضوء ١٠ / ١٥ قلها من هنا.

(٩) يقال كتب فلا تأكله الكتابة.

الثامن دهرًا طويلاً ، كتب عليه بدر الدين بن قليج العلائي وابن عمه أبو الخير بالقدس ، ثم انتقل إلى الشام فأقام به دهرًا ثم تحول إلى القدس وأقام به ، وكتب بخطه شيئاً كثيراً من المصاحف وغيرها ، مات في ذي الحجة .
محمد بن محمد بن ميمون الجزائري المعروف بالفخار^٢ - بالخاء المعجمة -

(١) ترجم له في الضوء ١٠ / ٢٣ بما نصه « محمد بن محمد بن ميمون أبو عبد الله الأندلسي الجزائري المغربي المالكي ويعرف بابن الفخار - بالخاء المعجمة - لكونها حرفة جده ولد بالجزائر من المغرب وقرأ بها القرآن والفقه ثم تحول إلى تلمسان وقلتها مدة حريصاً على قراءة العلم على جماعة من شيوخها كقاضى الجماعة بها أبى عثمان سعيد العقباني ثم وصل إلى تونس فأقام بها سنة أو أكثر بقليل وحضر مجلس ابن عرفة فعظمه وأكرم مثواه بحيث كان يطلب منه الدعاء وكذا حضر مجلس قاضى الجماعة أبى مهدي عيسى التبريني ثم ارتحل الحج فأقام بالقاهرة أشهراً ثم بالمدينة النبوية بعد الحج خمسة أعوام يؤدب فيها الأبناء ذكره لى أبو الطيب محمد بن الزين القيرواني زيل مصر وحكى لى خليل بن هرون الجزائري زيل مكة عن رجل أثنى عليه ووصفه بالصلاح والخير أنه كان إذا لقيه يقول له أراك مخروطاً قال قلت فى نفسى كأنه يكشفنى فزمت على امتحانه فخرجت فى الليل إلى باب منزلى عرياقاً واستغفرت الله ثم أصبحت فندوت عليه فلما رأتى أعرض عني قلت له أيش جرى فقال تخرج لباب منزلك عرياقاً قال فاستغفرت الله وقلت لا أعود فقال لى لولا الأدب مع الشرع لأخبرت بما يصنع الإنسان على فراشه أو معنى هذا ، وهذه منقبة لابن الفخار ، وكان من العلماء العاملين الصالحين الأخيار ، جاور بمكة فى عام ثمانمائة ثم توفي بها يوم الخميس تاسع عشر رمضان سنة إحدى ودفن فى صبيحة يوم الجمعة وكان يوم العيد بالمعلاة هكذا ترجمه القاسمى وهو فى عقود المقرئى وذكره شيخنا فى إنبائه باختصار وأنه بلغ الستين ، ثم ساق أكثر ما بين الحاجزين الآتى فى المتن .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الضوء « بابن » وهو الصواب كما سبق آنفاً .

إنباء الغمر بأبناء العمر (وفيات سنة ٨٠١) ج - ٤

المالكي أبو عبد الله [شارك في الفنون وتقدم في الفقه مع الدين والصلاح و ذكرت عنه كرامات ومات في تاسع عشر رمضان بمكة وقد بلغ الستين ٢، وكان ابن عرفة يعظمه، وأظن أني اجتمعت به أول السنة] .
محمد ٢ بن محمد الجديدي القيرواني أبو عبد الله تقدم في محمد

ابن

محمد ١ بن يحيى الخراساني إمام القليجية بدمشق، كان يفهم جيدا،
وقال ابن حجي: كان من خيار الناس، مات في صفر .

/ محمد ١ بن يلبغا الجياوي ناصر الدين أحد الأمراء الصغار بدمشق ١٦٥/ب
وكان ينظر أحيانا في أمر الجامع الأموي، مات في المحرم .

محمد ٤ الكلثاني صلاح الدين أحد المذكرين على طريق الشاذلية، كان ١٠

(١) كذا في الأصول الثلاثة، وفي ب «عشر» خطأ .

(٢) في با «السبعين» .

(٣) لم نجد ترجمته في الضوء .

(٤) كذا في س و با، وفي م وب «الجديدي» .

(٥) للتقدم في سنة إحدى هو محمد بن سعيد غيف الدين النيسابوري الكازروني،
وهذا قيرواني وينتهي بعد المشرفين .

(٦) ترجم له في الضوء ١٠ / ٧٦ نقلها من هنا .

(٧) ترجم له في الضوء ١٠ / ٨٨ نقلها من هنا .

(٨) ترجم له في الضوء ١٠ / ١١٣ نقلها من هنا وزاد «وثنا الشمس الرشيدى أنه
توجه للبقينى فبينا سأله عن محل سكنته فأعلمه فقال هل تعرف في تنطرة الموسيقى
فلانا وسمى هذا ذكر لى عنه أنه يفسر القرآن بالتقطيع وسرد له ما تقدم =

شاهدا بمجانوت خارج بابي^١ زويلة ثم صحب الشيخ حسينا الجبار^٢ و خلفه في مكانه و صار يذكر [الناس - ٣] ، و بدت منه ألفاظ منكرة فيها جرأة عظيمة على كتاب الله و ضبطت عليه أشياء مستقبحة فامتحن مرة ، ذكر لي الحافظ صلاح الدين الأتقسي أنه سمعه يقول في تفسير قوله تعالى هـ "من ذا الذي يشفع عنده" من ذل ذل نفسه ، ذى إشارة للنفس ، يشف يحصل له الشفاء ، عوا يعنى افهموا ، قال : فذكرت ذلك للشيخ زين الدين الفارسكروري^٤ فشى معي إلى الشيخ سراج الدين البلقيني فأرسل إليه و عزره و منعه من الكلام على الناس . فأقام بعدها قليلا ومات في مستهل ربيع الأول . محمود^٥ بن عبد الله الكلستانى^٦ [السيرامى^٧] الحنفى بدر الدين اشتغل

= فأحضرتة فأنكر فقلت له أسرتك البينة ثم منعه ، وأرخ العيني وقاته في يوم الثلاثاء فاني ربيع الآخر وأنه دفن عند شيخه حسين ، قال وكانت جنازته مشهودة ، قلت وقد حضر إلى سبط له يسألني عن تاريخ موته فذكر لي أن اسم والده عمر وأنه كان شافعيًا ونسبه لكفر كلا من الفرية وأن شيخه الجبار بمن أخذ عن ابن البان .

(١) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الضوء « باب » .

(٢) كذا في الضوء و با ، وفي الثلاثة الأخرى « الجبار » .

(٣) من الثلاثة الأصول وال ضوء ، وقد سقط من م .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول وال ضوء ، و وقع في با « الفاركورى » .

(٥) ترجم له في الضوء ١٠ / ١٣٦ ترجمة ممتعة و كناه أبا التنا .

(٦) في الضوء « بضم الكاف واللام ثم مهملة لكونه كان في ميده يكثر من

قراءة كتاب السعدى العجمى الشاعر السمى كلستان و هو بالتركي و العجمى حديقة الورد .

يلاده ثم ينفذ و قدم دمشق خاملا فسكن باليعقوبية^١ ثم قدم مصر
 فتقرب عند الجوباني^٢ فلما ولي نيابة الشام قدم معه وولى تدريس الظاهرية
 ثم ولى مشيخة الاسدية بعد الياسوفى وأعطى تصديرا بالجامع الايوبى^٣
 ثم رجع إلى مصر فأعطاه الظاهر وظائف كانت لجمال الدين محمود القيسرى
 [كتدريس الشيخونية والصغر غتمشية -^٤] ، فلما رضى عن جمال الدين ه
 استعاد بعضها منها تدريس الشيخونية واستمر بدر الدين فى تدريس
 الصغر غتمشية وغيرها، ثم لما سار السلطان إلى حلب احتاج إلى من يقرأ
 له كتابا بالتركي^٥ ورد عليه من اللتك فلم يجد من يقرأ فاستدعى به و كان
 قد صحبهم فى الطريق فقرأ وكتب الجواب فأجاد فأمره أن يكون محبة
 قبطاى [الدوادار -^٦] ، فلما اتفقت وفاة بدر الدين بن فضل الله ولاء مكانه ١٠

== (٧) من هامش النجوم ١٢ / ١٤٠ ونصه « تكله عن المنهل الصافي » و وقع
 فى الأصول الأربعة والضوء والشذرات « السرائى » وزاد فى الشذرات نسبة
 إلى مدينة من مدن الدشت ، وقد ترجم له النجوم ١٢ / فى ستة مواضع ولم
 يتعرض لهذه النسبة إلا فى هامش ص ١٤٠ كما سبق .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول والضوء ، وفى م « يعقوبية » وفى الدارس ١ / ٣٤٠
 قرية يعقوبا . . . قبل سور دمشق .

(٢) هو « الطنيفا الجوباني كما فى الضوء » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با « الايوبى » . وفى الضوء « الأموى » ولعله
 الصواب .

(٤) من الضوء .

(٥) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٥٦ .

(٦) من الضوء .

- فباشر الوظيفة بحسنة ورياسة، وكان يحكى^١ عن نفسه أنه أصبح في ذلك اليوم لا يملك الدرهم الفرد فما أسى ذلك اليوم إلا وعنده من الخيل والبغال والجمال والممالك والملابس والآلات ما لا يوصف كثرة، وكانت ولايته في ثاني عشرى شوال، وكان حسن الخط جدا مشاركا في النظم والنثر والفنون مع طيش وخفة، مات في عاشر^٢ جمادى الأولى وخلف أموالا جمة، ويقال إنها وجدت مدفونة في كرامسى المستراح، وكانت مدة ضيقه ستة وأربعين يوما فاستقر في كتابة السر القاضي فتح الدين فتح الله بن مستحسب نقلا من رياسة الطب، ويقال إن السلطان اختاره لذلك فقررده فيها بغير سعى منه، وقال العيتابى: كان الكلستانى / فاضلا
- ١٠ / ذكيا فصيحاً بالعربى والفارسى والتركى، ونظم السراجية في الفرائض وغيرها وكان في رأسه خفة وطيش ومجلة ومجرب - ثم وصفه بخفة العقل والبخل المفرط وأنه قاسى في أول أمره من الفقر شدائد، فلما رأس وأرى أساء لكل من أحسن إليه، جمع مالا كثيرا لم يتنفع منه بشيء، انتفع به من استولى عليه بعده وكانت ولايته لكتابة السر بعد موت البدر بن فضل الله في شوال^٣ سنة ست وتسعين، وجرى بعده في وصيته كاتبة لشهودها منهم القاضي زين الدين التقي^٤ الذى ولى القضاء بعده، قرأت
- (١) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٥٦ و ٥٨ بأوضح مما هنا .
- (٢) كذا في الأصول الثلاثة والضوء، ووقع في «خامس» .
- (٣) مثله في الضوء، وفي النجوم ١٢ / ٥٨: إن ولايته لكتابة السر بعد موت البدر ابن فضل الله كانت في يوم ثنى شعبان .
- (٤) كذا في باب والضوء وفى «الذهنى» .

بخط القاضي تقي الدين الزبيدي أن السلطان أمر ابن خلدون أن يفصل المنازعة التي وقعت بين الأوصياء والحاشية، فمزل الأمراء أنفسهم، فعز ابن خلدون التفهني ورفيقه بالحبس و أبطل الوصية بطريق باطل لظنه أن ذلك يرضى السلطان، فلما بلغ السلطان ذلك أنكره وأمر بإبقاء الوصية على حالها، ووصفه العيني كما تقدم بالعيش والبخل والعجب وبالغ في ذمه. وليس كما قال فقد أتى عليه طاهر بن حبيب في ذيل تاريخ والده ووصفه بالبراعة في الفنون العلمية ١، وقد قرأت بخطه لغزا [في القلم - ٢] في غاية الجودة خطأ ونظما، وكان كثير الوقيعة في [حق - ٣] كتاب السر لاقتصارهم على ما رسمه لهم شهاب الدين بن فضل الله وسميتهم ذلك المصطلح و غنهم من لا يعرف ذلك، وحاول مرارا أن يغير المصطلح ١٠ على طريقة أهل البلاغة ويعتني بمراعاة المناسبة، وكان ممن قام في إنكار ذلك والتشنيع عليه القاضي ناصر الدين ابن الفاقوس كبير الموقعين، فلما رأى ذلك منه غضب عليه وعزله وقرر عوضه صدر الدين أحمد بن القاضي جمال الدين القيسري المعروف بابن العجمي، فلما مات الكلستان عاد الفاقوس إلى وظيفته .

١٥

و فيها مات همام الدين همام الرومي الحنفي - وهو بضم الهاء

(١) في الضوء « قلت ليس في كلام العيني ما يمنع هذا بل هو متفق مع شيخنا في المعنى » .

(٢) سقط من الضوء .

(٣) من س .

(٤) ترجم له في الضوء ٢٠٩/١٠ بما نصه « همام كذلك » يريد أنه مثل الذي =

والتخفيف - وقد ولي قضاء الاسكندرية وكان فاضلا خيرا، وشمس الدين بن منهل وإمام الصالحية [شمس - ١] الدين الغزوى ٢ وضياء الدين الاخنائى، وشمس الدين المصرى قيم الاحباس، وأخو القزوينى قبيب الحنفى، ومحمد ٣ الكبير خادم الشيخ صالح وعبد القادر الحنبلى شقيق نفسه بسبب قضية اتفقت له مع السالى فأخرج المناوى وظيفته بالزاوية قرأت ذلك بخط الزيرى ٥

== قبله فى الضبط وهو همام بن أحمد الخوارزمى القاهرى الشافى ويسمى هذا أيضا، مضى فى الحمد بن الرومى الحنفى والد السكالى ابن الحمام واسمه عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود كان فاضلا خيرا ولى قضاء الإسكندرية ومات بها سنة إحدى، ذكره شيخنا فى إنبائه.

(١) من ب، وفى الثلاثة الأخرى بياض.

(٢) كذا فى م وب وفى س بلا نقط أصلا، وفى با الغزوى (بتشديد الزاى).

(٣) ترجم له فى الضوء ١٠ / ١٢٤ كما هنا.

(٤) ترجم له فى الضوء ٤ / ٣٠٠ بما نصه «عبد القادر الحنبلى شقيق نفسه فى سنة إحدى بسبب قضية اتفقت له مع السالى فأخرج الصدر المناوى وظيفته بالزاوية، ذكره شيخنا فى آخر وفياتها من إنبائه وقال: قرأت ذلك بخط الزيرى «قلت وقد رأيت بخط الشمس محمد بن سلمان الدمشقى ما ملخصه «شيخ زاوية الحمى الجاورة للذكر من المقسم نسب إليه أنه خرب كثيرا من أوقافها ورفع أمره إلى الحكام فطلبوا منه كتاب وقفها ورسم عليه فطلع خلوته من الشيخونية ليجيء به فشقيق نفسه بها واستقر بعده ابنه فى وظيفته بالشيخونية وفى مشيخة الزاوية ولم يلبث أن احترق فانه كان له ملك يباب البحر بجوار المقسم أيضا فوقع فيه حريق فقام ليطلقه فوقع فى النار فاحترق فيما قيل فاستقر فى مشيخة الزاوية عوضه الشمس المشار إليه.

سنة اثنتين وثمانمائة

في ثاني المحرم صرف بدر الدين العيني عن الحسبة واستقر جمال الدين محمد بن عمر الطنبزى الشهير بابن عرب فباشرها إلى نصف ربيع الآخر، ثم صرف وأعيد العيني ثم ناب في القضاء في أواخر ربيع الآخر ٢ عن الملطى .

وفيه ٣ / بدا تم نائب الشام باظهار العصيان وكان كاتب الامراء ٥ ، ١٦٦

(١) ترجم للطنبزى في الضوء ٨ / ٢٥٠ ترجمة مختمة وتعرض فيها لولاياته الحسبة وفيها مخالفة لما لها ، ونصها « وناب في القضاء بل ولى الحسبة ووكالة بيت المال غير مرة ثم بعد الثمانمائة اقتصر على نيابة القضاء ، وقد سبق في ص ٣٤ في حوادث سنة (٨٠١) أن بدر الدين العيني استقر في الحسبة عن المقرئ في مستهل ذى الحجة سنة (٨٠١) وهى أول ولاياته لها ثم صرف عنها واستقر عوضه محمد بن عمر الطنبزى ، قرأت ذلك في تاريخ العيني ثم أعيد العيني في ربيع عشر ربيع الآخر من سنة اثنتين ثم عزل عنها بعد شهر وأعيد المقرئ . ووقع هناك في التعليق « وى م محمود » خطأ ، وفي البدائع ١ / ٣١٨ ما يخالف ذلك ونصه « و ١ كان يوم الإثنين ثامن عشر شوال سنة (٨٠١) . . . خلع السلطان على الشيخ بدر الدين محمود العيني واستقر به محاسب القاهرة عوضا عن التقي المقرئ وهى أول وطائف العيني بمصر ، فإني الإنباء يعارض ما في الضوء وهو قوله « ثم بعد الثمانمائة اقتصر على نيابة القضاء » تندير .

(٢) كذا في س وهو الصواب نظرا للسياق، ووقع في الأصول الثلاثة « الأول » .
(٣) الضمير يعود إلى المحرم وهو مخالف لما في النجوم ١٢ / ١٨٠ ونصه « وفي أواخر ذى الحجة (أى من سنة إحدى) قدم الخبر أن تم نائب الشام خرج عن الطاعة » وقد سبق في حوادث سنة إحدى وثمانمائة ص ٣ . خلاف ما في الإنباء والنجوم فراجع .

فأطاعه نائب صفد ونائب طرابلس كما تقدم^١ وتأخر عنه نائب حلب، وأطلق جماعة من الأمراء المحبوسين وتقوى بهم.

وفيه وقع بين العشير وهم عربان الشام اختلاف، فقتل منهم في المعركة نحو عشرة آلاف نفس على ما قيل.

٥ وفي الحادى ٢ والعشرين من المحرم وصل الحاج وأميرهم شيخ الحمودى الذى ولى السلطنة بعد وكانت السنة شديدة المشقة للحر وموت الجبال وكثر الفقراء فى الركب، فتحيل عليهم المذكور بأن نادى ينبع: من كان فقيرا فليحضر خيمة أمير الركب ليأخذ عشرة دراهم وقبضا فلما حضروا أعطاهم ورسم عليه من جهة صاحب ينبع وألزمه باقامتهم عنده إلى أن يجهزم فى المراكب، ووقع فى الركب الشامى من الموت لجأة أمر عجيب حتى كان الرجل يمشى بعد ما أكل وشرب واستراح فيرتعد ويقع ميتا، فمات منه خلق كثير.

وفى المحرم استقر ابن السائح الرملى فى خطابة القدس، بذل فيها

(١) أى فى ص ٣٠.

(٢) لم يتعرض فى النجوم ١٢ / ١٨٠ فى هذا التاريخ لوصول الحاج وأميرهم شيخ الحمودى، وإنما فيه «أن السلطان الملك الناصر ركب من قلعة الجبل ومعه الأمير الكبير أيتمش الجاسى والوالد وسائر الأمراء وغل إلى تربة أبيه... وزاره» ومثله فى البدائع ١ / ٣١٩، وفى ترجمة شيخ الحمودى من انضواء ٣ / ٣٠٨ التى استغرقت نحو صفحتين ونصف «أنه تأمر على الحاج سنة إحدى وثمانمائة بعد موت» أستاذه ولم يتعرض المؤلف لهذه الحادثة فى حوادث سنة

(٨٠١).

ثمانين ألفا فصرف ابن غانم التابلي .

وفي ليلة السابع عشر من المحرم زلزلت دمشق لكنها كانت لطيفة .
وفي الثامن من صفر قبض الأمير تم على أحمد بن خاص ترك
شاد الدواوين بالقاهرة ، وكان الملك الظاهر جهزه لتحصيل الأموال المتعلقة
بالسلطنة في البلاد الشامية ، فقتله علاء الدين ابن الطبلاوى واستصنى هـ
جميع ما معه من مال و غم وغير ذلك ، ثم بسط يده في الظلم والمصادرة
ورعى السكر ٣ وغيره على التجار وذوى الأموال حتى من الفقهاء والأيام ،
(١) ترجم له في الضوء ٢٩٢/١ بما نصه « أحمد بن خاص شهاب الدين الحنفى أحد
الفضلاء التميزين أكثر من الاشتغال بالفقه والحديث ليلا ونهارا وكتب
كثيرا وجمع ودرس ، مات في سنة تسع - قاله البدر العنى ، فواجهنا وفياتها في
الإنباء وجدناه ترجم له فيها كما ترجم له في الضوء وسماء شهاب الدين أيضا غير
أنه قال : التركى ، وهنا : ترك ، في الأصول الأربعة .

(٢) كذا في باب ، وفي س و م « لتجهيز » .

(٣) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / من ص ١٨١ إلى أوائل ص ١٩٠ في
حوادث هذه السنة ، وفي طيها حوادث وماجريات عظيمة غير أنها ليست لحادثة
الإنباء فانه في النجوم لم يتعرض لحادثة أحمد بن خاص التركى مع ابن الطبلاوى
ونصها « ثم إن تم استدعى الأمير علاء الدين ابن الطبلاوى المقدم ذكره في
ترجمة الملك الظاهر برقوق لما صودر وحس بخزاة شمائل ثم نفى وخلع عليه
وأقامه متحدا في أمور الدولة كما كان في ديار مصر ، فأخذ ابن الطبلاوى هذا
في الإغاش في أمر الشاميين وطرح عليهم السكر الواصل من الغور ، وبهامشه
« هو غور فلسطين وهو حوض نهر الشريعة الكبير يسمى نهر الأردن » -

فكثر الدعاء على الأمير تم بهذا السبب و أبغضته عوام الناس و أكثر خواصهم .

وفي الثاني عشر ١ من صفر حلف الأمير تم الأمراء و كان أطلق

= بحيث أنه طرح ذلك على الناس حتى على الفقهاء و ثقباء القضاة ، فتكرت القلوب عليه و قدم الجبر بهذا كله إلى الديار المصرية ، فصحق عند ذلك أعيان الدولة عصيانا و صرح الأمراء الخالصكية بأن الأمير الكبير أيجمش و الوالد و جماعة من أكابر الأمراء بالديار المصرية قد وافقوا تم على ذلك و كاتبوه بالخروج و لم يكن لذلك حصة فأخذ الأمراء الخالصكية و كبيرهم يشبك الشعباني الخازندار في التدبير على أيجمش و رفقته و وافقوا على أمر يكون فيه زوال أيجمش و أصحابه و علموا السلطان الملك الناصر فرجا بقول بقوله إلى أيجمش ، فلما كان يوم الخميس سادس شهر ربيع الأول من سنة اثنتين و ثمانمائة ، فساق طلب السلطان من الأمير أيجمش الترشيد وأنه سمع طلبه ، فطلب في الحال الخليفة و القضاة و المراجع البقيني و مفتي دار العدل فحضروا و قام سعد الدين إبراهيم بن غراب ناظر الجيش و الخاص و ادعى على الأمير الكبير أيجمش أن السلطان قد بلغ رشده و شهد عدة من الأمراء الخالصكية بذلك و لم يكن لذلك حصة . لحكم القضاة بعد البيعة برشد السلطان و خلع على الخليفة و قضاة القضاة و على الأمير الكبير أيجمش و انقض الموكب .

(١) كذا في س و با ، و في م « و في عشرين » و في ب « الثالث » و في النجوم ما يخالف ذلك ، فقد تصدى لهذه الحادثة فيه ١٨٠/١٢ في حوادث هذه السنة بما نصه : تم في هذه الأيام (المشار إليه حادي عشرين المحرم فيما سبق) تزايد الاختلاف بين أكابر الأمراء و بين الأمراء الخالصكية و اشتدت الوحشة بين الطائفتين . . . و تأكدت الفتنة و شرعت كل من الطائفتين تدبر على الأخرى فأخذ الأمراء يخوفون الخالصكية من تم نائب الشام فارسو بتفويض أمور البلاد الشامية إليه فلما وصل ذلك إلى تم على يد مملوكه سونجبغا في ثالث عشر المحرم و قرئ =

إنباء الغمر بأبناء العمر (حوادث سنة ٨٠٢) ج - ٤

جلبان وآقبا الكاش و غيرها من المحبوسين و أرسل ' الى نائب طرابلس بأن يجهز مركبا إلى دمياط لإحضار من بها محبوسا من الأمراء .
و في صفر قبض على بدر الدين ' الطوخي و ألزم بمائة ألف درهم
ثمن لحم تأخر عنده في أيام وزارته للامير أيتمش فقتله شد الدواوين
و عصره فباع و اقترض إلى أن حصل الأكثر و ضمنه المهتار ٣ عبد الرحمن ه
بالباقى فأطلق فهرب فوزن عبد الرحمن عنه المتأخر ' .

و في نصف صفر صرف الشيخ نور الدين البكرى عن الحسبة

== المرسوم الشريف الذى على يده بدار السعادة وفيه أنه يعزل من شاء و يولى
من شاء و يطلق من شاء من المسجونين فأرسل أطلق الأمير جلبان الكشغاي
الظاهرى المعروف بقراسقل العزول عن نياحة حلب ثم عن أتابكية دمشق من
محبى قلعة دمشق في ليلة الجمعة رابع عشرين المحرم » .

(١) تعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ١٨١ بما نصه « تم بعث تم إلى طرابلس
بتجهيز شينى في البحر إلى ثغر دمياط ليحمل فيه الأمير نوروز الحانظى وغيره
من الأمراء الذين بثغر دمياط فيادر الأمير ناصر الدين محمد بن بهادر المؤمنى
قتلهم برج الأمير أيتمش بطرابلس و ركب البحر إلى دمياط و قدم إلى القاهرة .
(٢) ترجم له في النجوم ١٢ / في ثلاثة مواضع و وصفه بيدر الدين محمد بن محمد بن
الطوخي الوزير ، ولم يذكر هذه الحادثة .

(٣) ترجم له في الضواء ٤ / ١٦٤ بما نصه « عبد الرحمن المهتار مات مقتولا بصفد
في ذى القعدة سنة تسع و كانت تأمر و غزا الترك و أفسد فيها هنالك بكثرة
الفتن - قاله المقرئى » .

(٤) كذا في م ، و في الثلاثة الأخرى « عنه بقية المتأخر » .

و أعيد عهد الشاذلى ١ .

و فى الثامن والعشرين منه خسفت الشمس و صلى بدمشق صلاة الكسوف بعد العصر و خطب .

و فى العشر الاخير من صفر انحل سحر الجيوب و كان ارتفع بسبب قصص النيل قل عاده ، و فيه ٢ توجه آقبغا اللكاش و معه جماعة إلى غزة ٥
١٦٠/الف من جهة نائب الشام فلما فى ربيع الاول و توجه ٢ / جلبان و معه جماعة إلى حلب ليحاربوا نائبها ثم تبعهم الأمير ثم بمن تأخر معه فلما دخل إلى حمص تسلمها و تسلم القلعة و لم يشوش على النائب بل قرر غيره فى النياحة ، ثم وصل إلى حماة فحاصرها فاتصل به و وصول أيتمش و من معه ١٠ فرجع عنها إلى دمشق و وصل إليه نائب طرابلس فلغته بعد أن خرج

(١) ترجم له فى الضوء ١٠/١٢٢ بما نصه « عهد الشاذلى المنسب كان خردفوشيا ثم صار بلاقا ثم صاحب ابن الدماينى و ترقى إلى أن ولى حبة مصر ثم القاهرة مرارا بالرشوة . . . مع كونه عريا من العلم . . . بحيث حكى عنه أن ابنا له مرض فعاده جماعة من أصحابه . . . و قالوا له لا تخف فاقه تعالى يعاين فقال لهم هذا ابن الله مهما شاء فعل فيه . . . مات فى صفر سنة عشر ذكرو شيخنا فى إنائه باختصار » .

(٢) أى فى صفر ، و عبارة النجوم ١٢/١٩٠ « وأما تم نائب الشام فانه لما عظم أمره بدمشق و تم له ما قصد وجه الأمير آقغا الطولونى اللكاش فى عدة من الأمراء و العساكر إلى غزة فساروا من دمشق فى أول شهر ربيع الأول المذكور » .

(٣) أوجز هذه الحادثة هنا و فصلها و شرحها شرحا طويلا فى النجوم ١٢/١٩٠ بما نصه « ثم ندب جماعة أخر من كبار الأمراء إلى البلاد الحلبية و خرجوا من دمشق فى ثالث شهر ربيع الأول و عليهم الأمير جلبان الكشغافوى الظاهرى

المعروف بقراسقل المزعول عن نيابة حلب قديما ومعه الأمير أحمد ابن الشيخ على نائب صفد كان والأمير يعقبا المعروف بطيفور نائب غزة كان وهو يومئذ حاجب دمشق والأمير بلغا الاشقتمري والأمير صرق الظاهري وساروا إلى حلب لتمهيد أمورهما ثم قبض الأمير تم على الأمير بتخاص وعيسى التركاني وحبسهما بالبرج من قلعة دمشق، ثم خرج تم فيمن بقي معه من عساكره في سادسه يريد حلب وحل الأمير أزدمر أخا ابنال اليوسنى نائب النية بدمشق وسار حتى قدم حمص واستولى عليها وولى عليها من يثق به من أصحابه ثم توجه إلى حماة موافاة الأمير يونس بلغا نائب طرابلس ومعه عسكر طرابلس وزلوا على مدينة حماة فامتنع نائبها الأسير دمرداش المهدى بها وقاتل تم قتالا شديدا وقتل من أصحاب تم نحو الأربعة أنفس ولم يقدر عليه تم وبينما تم في ذلك إذ ورد عليه الخبر بقيام أهل طرابلس على من بها من أصحابه . وخبر ذلك أنه لما قرب عهد بن بهادر المؤمن من طرابلس بعث ما كان معه من الملقطات من الديار المصرية لأهل طرابلس فوصلت إليهم قبل تدومه ثم وصل هو بمن معه في البحر فظنه نائب غيبة يونس بلغا من الفرنج فخرج إليه في نحو ثلاثمائة فارس من أجناد طرابلس فحين له أنه من المسلمين فطلبه نائب النية بمن معه فلم يأته وقاتلهم على ساحل البحر فانهمز إلى برج أبيض وكان تحت حكم ابن المؤمن المذكور فأصبح الدين أقتهم الملقطات من مصر ونادوا في العامة بجهاد نائب النية وخطب خطيب البلد بذلك فشرعت العامة في قتال نائب النية حتى هزموه ونهبوا ما كان معه وتوجه إلى حماة فأرسل تم الأمير صرق على عسكر كبير لقتال أهل طرابلس فتوجه صرق إليهم وقاتلهم قتالا شديدا مدة تسعة أيام ، وبينما تم في ذلك ورد عليه الخبر بواقعة الأمير أبيض مع المصريين وأنه نزل بمن معه في دار النيابة بغزة وأنه سار بمن معه يريد دمشق فسرتم بذلك وأذن لنائب غيبته بدمشق وهو الأمير أزدمر بدخول أبيض و من معه إلى دمشق والقوام في خدمتهم حتى يحضر =

من طرابلس أن أهلها وثبوا على نائبه [و قتلوه - ١] و قتلوا أبواب
 البلد الجدد فرجع عليهم و دخلها عنوة و قتل من أهلها مقتلة عظيمة
 حتى قيل [إن أقل من ٢٠ قتل منهم ألف] نفس منهم : مفق البلد
 و قاضياها و محدثها و هرب أكثر أهلها ، و من تأخر إما قتل و إما صودر ،
 ٥ و بمن هرب إلى الديار المصرية قاضى طرابلس الشافى مسعود و نصب
 الأشراف بدر الدين ابن جمال الدين البلدى و أخيرا أن يونس ٣ الرماح
 = إليهم تم لما بلغه عجز صرق عن أهل طرابلس جهز إليها نائبها الأمير يونس بلطاً
 في طائفة كبيرة من العساكر فسر إليها يونس و دخلها بعد أن هزم ابن المؤمنى
 و ركب البحر و معه القاضى شرف الدين مسعود قاضى قضاة الشافى بطرابلس
 يريدان القاهرة بمن معها و نهب يونس أموال الناس كافة بطرابلس و فعل في
 طرابلس و أهلها ما لا تقبله الكفرة و قتل نحو العشرين رجلاً من أعيان طرابلس
 و قضاتها و علمائها منهم : الشيخ العالم الملقى جمال الدين ابن النابلسى الشافى
 و الخطيب شرف الدين محمود و القاضى المحدث شهاب الدين أحمد الأذرى المالكي
 و قاضى القضاة شهاب الدين الحسى و القاضى موفق الدين الحنبلى و قتل من عامة
 طرابلس ما يقارب الألف و صادر الناس مصارة كثيرة و أخذ أموالهم و سبي
 حريمهم فكانت هذه الكائنة من أقبح الحوادث و كانت في الخامس عشر من
 شهر ربيع الأول المذكور .

(١) من ب .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، و في س « إنه قتل منهم ألف » .

(٣) ترجم له في الضموم ١٠ / ٣٤٥ بماتمه « يونس الظاهرى و يعرف بلطاً

و بالرماح كان من أعيان حاصكية أسباده تم رقاؤه لنيابة حماة تم طرابلس
 ثم كان بعده بمن وافق تماً الحسنى نائب الشام و آل أمره إلى انقبص عليه =

نائب طرابلس أراد إحراق البلد فاشتريت منه ثلاثمائة وخمسين ألف درهم جييت بمن يقى بها من أهلها وكان اسم نائب النائب المقتول قجقار، والسبب في قتله وصول مركب من جهة مصر، وفيها أميران أحدهما قرر نائباً والآخر حاجباً فدخلوا في الليل إلى المينا وظنوا أنهم فرنج فخرج أهل البلد مستعدين للقتال فوجدوهم مسلمين فأنحلت عزائمهم، ولما علم قجقار أنهم مخالفون لما هو عليه قاتلهم فقتل منهم جماعة، ثم ثار العوام فنهبوا

= وسجنه بقلعة دمشق ثم قتل بحبس في يوم الخميس رابع رمضان سنة اثنتين وكان جركسيا ردىء الأصل شاباً مليحاً شجاعاً مقداماً ظالماً غشوماً قتل جماعة من طرابلس بل لما عصى مع تم قتل قاضيه الحنفى والمالكي وخطبها بغير جرم فلم يلبث أن قتله الله، وبلغا بفتح الموحدة ولام ساكنة ثم مهمله هو باللغة التركية اسم للمسحة الآلة التى يحفر بها .

(١) عبارة النجوم ١٢ / ١٩٠ * وخبر ذلك أنه لما قرب عبد بن تهادر المؤمن من طرابلس بحث ما كان معه من اللطافات من الديار المصرية لأهل طرابلس فوصلت إليهم قبل قدومه ثم وصل هو بمن معه في البحر فظنه نائب غيبة يونس بلطا من الفرنج فخرج إليه في نحو ثلاثمائة فارس من أجناد طرابلس فتبين له أنه من المسلمين فطلبه نائب الغيبة بمن معه فلم يأته وقاتلهم على ساحل البحر فانهزم إلى برج أجمش وكان تحت حكم ابن المؤمن المذكور فأصبح الذين أتهمهم اللطافات من مصر و نادوا في العامة بمجهاد نائب الغيبة . . . فشرعت العامة في قتال نائب الغيبة حتى هزموه ونهبوا ما كان معه وتوجه إلى حماة فأرسل الأمير تم الأمير صرق على عسكري كبير لقتال أهل طرابلس - الشيخ * وقد سبق قريباً ذكر ذلك .

(٢) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ١٩١ في حوادث هذه السنة بما نصه =

بيت نائب الغيبة فهرب إلى جهة حمص وكسر العوام أبواب القلعة وغلب الذين جاؤا من مصر وولوا وعزلوا وأخذوا ثقل الامراء الغائبين ، فلما بلغ النائب أرسل ناسا في الصلح فتهيأوا لقتالهم ، ثم قدم نائب الغيبة قجقار ومعه صرق وجاعة فدام القتال أياما إلى أن جاء النائب ، ولما هرب القاضي الشافعي استقر في القضاء صلاح الدين ابن العفيف وكان يلبس بالجندي ثم باشر في الديوانية واقترح جدا فتوجه إلى قاضي طرابلس يستمنحه ، فولى مكانه وقبض نائب الشام على بتخاص ٢ قبل توجهه إلى حلب ، فلما رجع أطلقه بعد شهر .

و في سادس ٣ ربيع الاول ظهر الاختلاف بين الامراء الخاصكية

« فأصبح الذين أتتهم للملطقات من مصر واندوا في العامة بمجهاد نائب الغيبة لخطيب خطيب البلد بذلك فشرعت العامة في قتل نائب الغيبة حتى هزموه ونهبوا ما كان معه فتوجه إلى حماة » وقابل بين ما في النجوم وبين ما في الإنباء وتدبر . (١) كذا في م ، وفي الثلاثة الأصول الأخرى « مغل » .

(٢) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ١٩٠ في حوادث هذه السنة بما نصه « تم قبض الأمير ثم على الأمير بتخاص وعيسى التركاني وحبسها بالبرج من قلعة دمشق » .

(٣) عبارة النجوم ١٢ / ١٨٠ في حوادث هذه السنة « ثم في هذه الأيام (الأيام للشار إليها هي قوله سابقا) « تم في يوم الثلاثاء حادى عشرى المحرم سنة اثنتين وثمانمائة » تم ترايد الاختلاف بين أكابر الأمراء وبين الأمراء الخاصكية » فكلام النجوم صريح في أن ترايد الاختلاف كان في أواخر المحرم فظهوره لا بد أن يكون قبل ذلك وكلام الإنباء صريح في أن ظهوره كان في سادس ربيع الأول ، فإين الثرى من الثريا .

والأمراء الظاهرية القدم، وذلك أن أيتمش الأتابك كان معه أكبر
الأمراء وعندهم التثبت في الأمور وترك العجلة وكرهه الظلم وغير
ذلك وكان الأمراء الجدد بخلاف ذلك فلم يتواقوا، ودبت عقارب
التشاحن بينهم إلى أن دبر الأمراء الجدد الأمر فكادوا أيتمش ومن
معه بأن علوا السلطان أن يدعى أنه بلغ فطلب الخليفة في هذا اليوم ه
وقال له بحضرة أيتمش: إني قد بلغت وأريد أن ترشدني فأحضر
القضاة وأهل الفتوى وادعى ابن غراب على أيتمش وشهد جماعة من
الأمراء وأعدت أيتمش لحكوا برشده وخلع على الجماعة، فتحول أيتمش
حيث من الاصطبل / الكبير إلى يته وافترق السكر فرقتين ٢ إحداها ١٦٧ / د
جراكسة وهم الأمراء الجدد ومن معهم، والآخرى ترك وروم وبعض ١٠
جراكسة مع الأتابك، وأظهر يشبك الخازندار رأس الأمراء الجدد أنه
ضعيف وعزم على مسك أيتمش إذا أعاده، فبلغ ذلك أيتمش فحذر منه
وألبس مماليكه ومن أطاعه وملكوا الأشرفية التي على باب القلعة وقف
أيتمش بالقرب من منزله وقف تغرى بردى برأس الرميطة من جهة
الشيخونية وفارس من جهة مدرسة حسن، فلما بلغ ذلك يشبك ركب ١٥

- (١) سبق النقل عن النجوم قريبا في أمر هذه الحادثة .
(٢) تعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ١٨٤ فما بعدها في حوادث هذه السنة
بزيادة كثيرة عما هنا، وعنوانها ذكر الواقعة بين أيتمش وبين يشبك وغيره
ولما كان ليلة الإثنين عاشر شهر ربيع الأول، ثم أطلت النفس في تفصيل هذه
الحادثة بما لا يريد عليه في عدة صفحات .

فمن أطاعه ودقت الكوسات تحت القلعة ووقف يبرس قريب السلطان عند حدة البقر وطلع إلى القلعة سودون طاز^١ وسودون المارداني^٢ ويلغا الناصري وابتال باي وابن قجاس وغيرهم^٣ من الأمراء المجدد وقد حصنوا القلعة، ووقع القتال^٤ بين الطائفتين من ليلة عاشر ربيع الأول فلم يلبث أيتمش أن انهزم هو ومن كان معه وثبتت الهزيمة على الباقيين، فتوجهوا من يومهم وأخذوا خيولا^٥ خواص من سرياقوس للسلطان وتوجهوا إلى بليس فباتوا بها وأفسد الممالك السلطانية بعد هرب أيتمش، وتبعهم الزعر والعوام فنهبوا^٦ مدرسة أيتمش ووكالته

(١) في النجوم ١٢/ ١٨٧ «سودون من على بك طاز» .

(٢) في النجوم « وسودون المارداني رأس نوبة النوب » .

(٣) في النجوم « وبكنمر الركني ودقاق الحمدي المزعول عن نيابة مطلية وشيخ الحمودي (أعني المؤيد) وآقبا الطرنطاي والجميع ألوف وجماعة آخر من الطلبةخانات والعشرات » .

(٤) في النجوم ١٢/ ١٨٧ « ووقع القتال بين الطائفتين من وقت العشاء الأخيرة إلى باكر النهار » .

(٥) في النجوم ٢/ ١٨٨ « وانهزم من بقى معه من الأمراء المذكورين والمبايك وقت الظهر من يوم الإثنين عاشر شهر ربيع الأول من سنة اثنين وثمانائة وسروا قاصدين إلى جهة الشام حتى نزلوا بسرياقوس فأخذوا من الخيول السلطانية التي كانت بها من جيادها نحو المائة فرس ثم ساروا إلى نحو البلاد الشامية » .

(٦) كذا في ب وهو الصواب، ووقع في الأصول الثلاثة تحريف أعرض عنه، وفي النجوم ١٢/ ١٨٩ « وامتدت الأيدي إلى بيوت الأمراء... حتى نهبت الزعر مدرسة أيتمش وأخذوا جميع ما كان فيها حتى حفروا قبر ولده »

ورموا النار في الربيع الذى بجوارها حتى بادر أبو بكر الحاجب إلى طفيها فهدمت من الربيع جابا، ونهبوا جامع آقسنقر المجاور لبيته ونهبوا تربة خوندزهر بنت الناصر وسرى النهب في بيوت الأمراء الهاريين حتى كادوا أن ينهبوا الدهيشة التى عمرت في أيام أيتمش للارستان وكسر الزعر حبسى ٢ القضاة وأخرجوا من كان فيها، واستمر مع ٥ أيتمش في الهزيمة تغرى بردى وأرخون شاه وفارس ويعقوب شاه ودونهم من الطلبة خانات شادى خجا وأقبغا المحمودى وغيرهما ودونهم من العشراوات، وكثر النهب من الرعر وأوباش الترك في بيوت الناس بعلة الهاريين ونهبوا بعض زرائب الفلاحين بصنافير ونهبوا جمال جماعة.

وفي يوم الثلاثاء حادى عشر ربيع الأول صرف أحمد بن الزين من ١٠ ولاية القاهرة واستقر قرابغا ٣ مفرق ٤ فوات ثانى يوم فاستقر بلبان الذى كان بها .

(١) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ١٨٩ في حوادث هذه السنة بما نصه « ونهبوا جامع آق سنقر المجاور لدار أيتمش واستهانوا حرمة المصاحف بها ثم نهبوا مدرسة السلطان حسن و انتهبوا بيوتا كثيرة من بيوت المنهزمين فكان الذى أخذ من بيت الوالد فقط من الخيل والقماش والسلاح وغير ذلك ما يزيد قيمته على عشرين ألف دينار » .

(٢) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ١٨٩ في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم كسر الزعر حبس الديلم وحبس الرحة وأخرجوا من كان بهما من أرباب الجرائم وصارت القاهرة في ذلك اليوم غوعاء من غلب على شىء صار له وقتل في هذه الواقعة من الطائفتين جماعة كبيرة من المالك وغيرهم » .

(٣) ترجم له في الضوء ٦ / ٢١٤ بما نصه « قراينا مفرق والى القاهرة مات من =

الجر كسى ثم صرف فى يومه وأعيد ابن الزين^١، ثم كثر النهب داخل القاهرة فزلت جماعة من الأمراء وحاربهم، فعمد ابن الزين إلى جماعة من المحبوسين فى خزانة شمائل فقطع أبدى بعض وضرب جماعة بالمقارع وأشهرهم ونادى عليهم جزاء من ينهب بيوت الناس، فسكن الحال قليلا ثم فتحت أبواب القاهرة ونزعوا السلاح، واستمر هرب أيتمش^٢ ومن معه إلى الشام فوصلوا غزة فوجدوا آقبغا اللكاش قد ملكها، فأكرمهم وأزل أيتمش بدار النيابة، وتوجه فارس الحاجب إلى الشام تقدمه لهم ينظر نائب الشام بأخبارهم، فرجع نائب الشام إلى دمشق ثم وصل أيتمش ومن معه فى خامس ربيع الآخر فلقاهم النائب و بالغ فى إكرامهم، وبلغ ذلك نائب حماة ونائب حلب فراسلا أيتمش بالطاعة وعرض

= جراحة كانت به فى سنة اثنتين ذكره المقرئى فى الحوادث وكذا شيخنا .
(٤) كذا فى الضوء كما سبق، وفى س بلا قطع، وفى باء «معرو» وفى م «بفروق» وقد سقط من ب . وقد ارتبك فى تصحيحه مصحح النجوم ١٢ / ١٩٢ ونصه :
قربنا مغرقى، وبهامشه « فى هامش (م) مغرق » بالنساء ، وقد بحثنا كثيرا عنها فلم نجدها فى غير الأصول ، وحادثة بلبان مع ابن الزين ذكرها فى النجوم ١٢ / ١٩٢ فراجعها .

(١) هو الأمير شهاب أحمد بن عمر بن الزين - كما فى النجوم ١٢ / ١٩٢ .

(٢) تصدى لذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٩٣ فى حوادث هذه السنة بما نصه « وأما الأمير تم فانه لما حاده جبر أيتمش وأصحابه ترك حصار حماة وعاد إلى دمشق ثم خرج إلى لقاء أيتمش وأصحابه فى خامس شهر ربيع الآخر إلى طاهر دمشق فلما عاينهم ترجل عن فرسه وسلم عليهم و بالغ فى إكرامهم =

النائب على أتمش الحكم وبذل له الطاعة ، فامتنع وقال : كلنا لك تحت الطاعة ، ثم وصل دمرداش نائب حماة في نصف ربيع الآخر إلى دمشق فبالغ تم في إكرامه فأقام خمسة أيام ثم رجع إلى حماة فتجهز ورجع إليهم ، وبرز نائب حلب إلى جهة الشام لخالف الحاجب وركب عليه في جماعة فكسره النائب وقبض عليه وتوجه بالمسكر إلى دمشق فوصل هـ في نصف جمادى الآخرة ، وكان الأمراء بمصر قد ظنوا أن نائب حلب معهم فأرسلوا إليه مددا من المال صحة قاصد في مركب فألقته الرياح بعكس ، فلغتهم غامرة النائب فراسلوا نائب الشام فأرسل إليهم من تسلّم المال منهم وقبض بعد هرب أتمش على جمع كثير من كان ينسب إلى هواه فحبسوا بالقلعة وبالإسكندرية وغيرهما ، وأطلق سودون قريب السلطان ١٠ من الإسكندرية وأحضر ٢ تراز ونوروز من دمياط واستقر ببرس

== وعاد بهم إلى دمشق وقدم إليهم تقادم جلية لاسيا الوالد فان تم قام بخدمة زيادة عن الجميع حتى يزول ما كان عنده حسب ما تقدم ذكره وسبه أنه كان وغر خاطر أستاذة الملك الظاهر برقوق عليه حتى عزله عن نيابة حلب فأخذ تم يعتذر إليه ويتلطف به حتى زال ما كان عنده من الكائن القديمة وصار من أعظم أصحابه وحلفه على موافقته وحلف له ووعده بأمور كثيرة يستحيا من ذكرها .

(١) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ١٩٤ بما نصه « ثم قدم دمرداش بعد ذلك بأيام إلى دمشق فنزع عليه تسن باستمراره على نيابة حماة وأنهم عليه بأشياء كثيرة وتوجه إلى حماة ثم أخذ الجميع بالتأهب إلى قتال المصريين . »

(٢) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ١٩٧ في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم بعد أيام خلع السلطان على الأمير نوروز الحافظي باستقراره رأس نوبة الأمراء ==

قريب السلطان أتابكا و سودون طاز أمير آخود و نوروز رأس نوبة و سودون دويدارا و تمتاز أمير مجلس ، ثم اتفق رأيهم على غزو الشام و خالفهم في ذلك بعض الممالك .

٥ وفي تاسع عشر ربيع الأول قبض على سعد الدين بن غراب ناظر الخصاص وأخيه الوزير وابن قطينة و علاء الدين شاد الدواوين و قطلوبك الأستاذار وكان ابن غراب زوج ابنته ، واستقر بدر الدين ابن الطوخي في الوزارة و شرف الدين ابن الدمامني في نظار الخصاص والجيش ثم صرفا بعد سبعة أيام و أعيد ابن غراب و أخوه إلى وظائفهما و تسلبا الطوخي و ابن الدمامني ، ثم استقر ابن الدمامني في قضاء الإسكندرية و استقر ١٠ أخوه محتسبا ، ثم أفرج عن قطلوبك و ابن قطينة و شاد الدواوين على مال .
وفي آخر ربيع الآخر استقر الشيخ اينسا التركاني في مشيخة

== و على الأمير تمتاز باستقراره أمير مجلس و على الأمير سيدي سودون باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن بيبرس وكانت شاعرة منذ انتقل بيبرس عنها إلى الأتابكية وهذا كله بعد أن ورد الخبر على السلطان الملك الناصر بخروج الأمير آتم من دمشق يريد القاهرة فعندئذ أمر السلطان بأن يخرج ثمانية أمراء من مقدمي الألوف بألف و خمسمائة مملوك من المشروبات و خمسمائة مملوك من عماليك الخدمة و أن يخرجوا في أول جمادى الآخرة فمنهم من أجاب و منهم من قال : لا بد من سفر السلطان ، و اختلف الرأي و انفضوا على غير شيء .

(١) كذا في الأصول الثلاثة . وفي ب « انباء » و في الضوء ٢٢٦ / ١ في ترجمة الشيخ أصل « انباء » و في البدائع « انبيا » و الله أعلم .

سرياقوس عوضا عن أصلم^١ بن نظام الدين الأصبهاني واستقر الشيخ شرف الدين بن التبانى فى مشيخة القوصونية عوضا عن ابينا ؟ .

وفى ليلة الخميس العاشر من جمادى الأولى حصل بمكة مطر عظيم انصب كأفواه القرب ، ثم هجم السيل فامتلاً المسجد حتى بلغ إلى القناديل وامتلات ودخل الكعبة من شق الباب وكان فى جهة الصفا مقدار ٥ قامه وبسطة ، فهدم من الرواق الذى يلى دار العجلة عدة أساطين وخربت منازل كثيرة ومات فى السيل جماعة .

(١) ترجم له فى الضوء ٢٢٦/١ بما نصه « أحمد بن إسحاق بن عامر بن محمد بن عبد الله بللال بن النظام بن محمد بن السعد الأصبهاني الخائى شيخ خانكتها الحنفى ويعرف بالشيخ أصلم وبخط العنى «اسلام» ولد فى حدود الستين وسبعائة ونشأ بالقاهرة وتلقاه بآبيه وغيره وولى مشيخة خانقاه سرياقوس كأبيه فعمدت سيرته فيها إلى الغاية وكان جميلاً فصيحاً بهياً مهابة له فضل وافضل ومكارم اختص بالظاهر برقوقي وقتاً ، ثم تغير عليه (راجع سبب تغيره عليه فى النجوم ٣٨/١٢) وصره عن المشيخة المشار إليها بعد موته فأقام بها حتى مات فى خامس عشر ربيع الآخر أو الأول سنة اثنتين (وسيأتى ذكر وفاته فى وفيات هذه السنة) ورام أهل الخانقاه رجم نعشه لبغضهم له فقتلوا واستقر بعده فى المشيخة ابناؤنا ؟ شيخ الخانقاه القوصونية . قال العنى : وكان خالياً عن سائر العلوم ينسب إلى علم الحرف وليس بصحيح إنما كان يجمع من أموال الخانقاه ويطعم الناس من غير استحقاق ويجمع فى مجلسه الأراذل وأصحاب الملاهى والمغاني ، وذكر المقرئى فى عقوده أنه لم يرف فى شيوخ الخوانك من يدانيه فى حشمته ورياسته ومروءته وتجمله وافضاله عفا الله عنه ، وأبوه من المائة قبلها . »

و في هذا الشهر تجهز تم ومن معه للسفر إلى جهة الديار المصرية / فبلغ ذلك أهل مصر فحسبوا القاهرة بالدروب، وتوجه ٢ صكر الشام في العشر الأوسط من جمادى الآخرة، إلى غزة .

و في ثامن عشر جمادى الأولى ٢ صرف بدر الدين العيني عن الحسبة

هـ و استقر تقي الدين المقرئى .

و في ثاني جمادى الآخرة استقر نور الدين الحكرى* في قضاء

الحنابلة و صرف موفق الدين ابن نصر الله .

وفيهما أرسل الأمراء من مصر المهتار عبد الرحمن إلى الكرك نائباً

بها و أمر بالقبض على سودون الظريف من غير أن يعلم فأظهر أنه حضر

١٠ بسبب أمر اخترعه، فلما وصل إليها استشعر النائب بذلك فركب عليه .

(١) المشار إليه هو جمادى الأولى ولم يتعرض في النجوم ١٢ في حوادث هذه

السنة لحادثة التجهيز فيه كما هنا بل إنه لم يتعرض لحوادثه .

(٢) أشار في النجوم ١٢، ١٩٩ في حوادث هذه السنة إلى هذه الحادثة بما نصه « تم

قدم الخبر على السلطان بأن عساكر تم خرجوا من دمشق في يوم خامس عشرى

جمادى الآخرة » وقابل بين قول النجوم . خامس عشرى جمادى الآخرة وبين قول

الإنباء: في العشر الأوسط من جمادى الآخرة، وعليه فلهل صواب ما في النجوم

« خامس عشر » يطابق ما في الإنباء .

(٣) هذه الحادثة نبه عليها المؤلف في حوادث سنة (٨٠١) ص ٤٠ بما نصه « تم

أعيد العيتابى في رابع عشر ربيع الآخر من سنة اثنتين تم عزل عنها بعد شهر

وأعيد المقرئى، ومقتضى قوله « بعد شهر أنه صرف عنها في خامس عشرى

جمادى الأولى » فذكر حوادث جمادى الأولى بعد ذكر حوادث جمادى الآخرة

وفع على غير ترتيب، وقد وقع مثل هذا في غير ما موضح من الكتاب .

(٤) كذا في ب و با، وفي س ز م « بدر » .

(٥) كذا في لأصول الأربعة و تد سبق ص ١٠١ « تبيرى » تدبر .

فهرب فكبس منزله فوجد فيه التقليد ، فوقت قتة كبيرة قتل فيها قاضي الكرك و موسى ابن القاضي علاء الدين و جماعة من أكابر البلد .
وفي صفر وقع الوباء بالباردة و السعال و مات منه جماعة واستمر إلى نصف السنة .

وفي رابع ا رجب خرج الملك الناصر فرج و من معه من عساكر مصر إلى جهة الشام لمحاربة المخالفين فسار السلطان في ثامن الشهر المذكور ، و اتفق خروج نائب الشام من دمشق بعد من تقدمه من العساكر في تاسع رجب و سار من قبة يلغا في الحادى عشر منه فوصل إلى غزة

(١) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ١٩٩ بسياق غير سياق المؤلف بما نصه « فلما كان يوم الإثنين رابع شهر رجب نزل السلطان الملك الناصر من القلعة إلى الريدانية ، وفي ص ٢٠٤ » وأما السلطان الملك الناصر فانه لما سار بعساكره من الريدانية واستقل بالمسير من يومه حتى نزل على منزلة تل العجول خارج مدينة غزة في ثامن عشر رجب وأقام به يومه فلم يلبث إلا و جاليش الأمير تم طرقة و مقدم العسكر المذكور الوالد و محبته من أكابر الأمراء و النواب آقبا إجمالى نائب حلب و دمرداش المحمدي نائب حماة و ألقنبا العثمانى نائب صغد و جقمق الصفوى نائب ملطية و جماعة أخرى من أكابر الأمراء و هم أرغون شاه أمير مجلس و فارس الحاجب و آقغا الطولونىرى الكاش و يقوب شاه و جماعة كبيرة من الأمراء و العساكر فركبت العساكر المصرية في الحال و قاتلوهم من بكرة النهار إلى قريب الظهر . . . إلى أن خرج من جاليش عسكر تسم دمرداش المحمدي نائب حماة بمالايكه و طلبه ثم تبعه ألقنبا العثمانى نائب صغد بطلبيه و عساكره ثم صراى تمر الناصرى أتانك حلب بمالايكه ثم جقمق الصفوى نائب ملطية بطلبه و مالايكه ثم فرج بن منجك أحد أمراء الألو ف بطلبه و مالايكه ثم تبعهم عدة أمراء آخر فعند ذلك انهزم الوالد بمن بقى معه إلى نحو =

في ثامن عشره^١ فالتقى جاليش^٢ السلطان بجاليش نائب الشام، و خرج
 آقبغا اللكاش و عامر دمرداش المحدثي نائب حلب و دخل في طاعة
 السلطان، وكذلك أطلبغا العثماني نائب صفد و غيرها لتمام ثمانية عشر
 أميرا و جمع جم من المماليك قمت الكسرة على الباقيين و كان ذلك
 ٥ قبل تل العجول^٣، فلما وصلت المنهزمة إلى نائب الشام تغيظ عليهم و أراد
 مسك بعض أكابرهم فهربوا منه إلى السلطان منهم بتخاص و المتقار^٤ و فرج
 ابن منجك، و دخل العسكر المصرى إلى غزة متصرا و كانوا في قلعة
 من العليق فوجدوا بها ما فوق الوصف فاطمأنوا و طابت أنفسهم واستمرت
 هزيمة المنهزمة من الشاميين إلى الرملة، فوجدوا نائب الشام قد نزل بها
 ١٠ فأخبروه بما اتفق لهم فنقمهم، فاعتذروا بأن سبب ذلك مخامرة من عامر
 من الأمراء فعذرهم، ثم لم يلبث أن وافاه^٥ قاضى القضاة الشافعى
 — الأمير تم وملك السلطان الملك الناصر مدينة غزة و نزل على مصطبة السلطان،
 (١) راجع التعليق السابق فان فيه الكفاية .

(٢) بهامش النجوم ١٢ / ٢٠٠ «جاليش» (جاليش) اسم لعلم من الأعلام التي
 كانت تحملها حيوش المماليك في الحروب وكان من الحرير الأبيض المطرز تعلق
 في أعلاه خصلة من الشعر، و الجاليش كلمة تركية معناها مقدمة القلب،
 وسمى بذلك لأن ترتيب حاشيش السلطان في المواضع التي يحضرها يكون عادة
 في قلب الجيش .

(٣) بهامش س «تل العجول مكان معروف في طريق الشام هو عند غزة»
 و بهامش النجوم ١٢ / ٢٤ «هى جهة بين عكا و اء ثدية» .

(٤) لم يذكره النجوم و يمين هرب إلى السلطان و قد ذكر درج بن منجك كما
 سبق آنفا عن النجوم .

(٥) فصل هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢٠٠ و بينها بيانا شافيا بما نصه و أما =

== العسكر السلطانى المصرى فانهم لما دخلوا إلى غزة بشتهم أن تم إلى الآن لم يصل إلى الرملة بحسب ما كره وإنما الذى قاتلهم هو جاليش عسكره فكثرت عند ذلك تخوفهم منه و عملوا بسبب ذلك مشورة فاتفق الرأى أن يتكلموا معه فى الصلح وأرسلوا إليه من غزة قاضى القضاة صدر الدين المناوى الشافى ومعه المعلم نصر الدين محمد الرماح أمير آخور و طغاي تمر مقدم البريدية فخرجوا الجميع من غزة فى يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر رجب وكتب لنتم صحبتهم أمان من السلطان وأنه باقى على كفالتهم بدمشق إن أراد ذلك وإلا فيكون أتابك العساكر بمصر وإليه تدبير ملك ابن أستاذ الملك الناصر مروج لا يشاركه فى ذلك أحد، ثم كتب إليه أعيان الأمراء يقولون أنت أبونا وأخونا وأستاذنا فان أردت الشام فهى لك، وإن أردت مصر كننا ممالكك وفى خدمتك فصن دماء المسلمين ودع عساكر مصر فى قوتها فان خلقنا مثل تيمورلنك . . فسار إليه القاضى برفيقه حتى وافاه بمدينة الرملة وهو بمخيمه على هيئة السلطان و الأتابك أيتمش عن يمينه والوالد عن يساره وبقية الأمراء على منازلهم . . . فلما عين تم قاضى القضاة المذكور قام له واعتقه وأجلسه بجانبه فحدثه قاضى القضاة فى الصلح وأدى له الأمان ووعظه وحذره الشقاق والخروج عن الطاعة ثم كلمه ناصر الدين الرماح و طغاي تمر بمثل ذلك . . وأن السلطان هو ابن الملك الظاهر برقوق ليس له من يقوم بنصرته غيرك فقال تم أنا مالى مع السلطان كلام ولكن يرسل إلى يشبك وسودون طاز وبركس المصارع وعدد جماعة أخرى كثيرة ويعود الأمير الكبير أيتمش وجميع رفقته على ما كانوا عليه أولا، فان فعلوا ذلك والافا بينى وبينهم إلا السيف وصمم على ذلك فواجهه قاضى القاضى عير مرة فيما يريد غير ذلك فأبى إلا ما قاله فعند ذلك قام القاضى من عنده فخرج معه تم إلى ظاهر مخيمه يوادعه فلما قدم صدر الدين المناوى على الملك الناصر وأعاد عليه الجواب قال السلطان أنا ما أسلم للاقى لأحد (يعنى عن يشبك الشعمانى) وانقض الأمراء وقد أجمعوا على قتاله وركب تم بحسب ما كره من مدينة الرملة يريد جهة غزة وركب السلطان بحسب ما كره من غزة ==

صدر الدين المتاوى رسولا من السلطان في الصلح يعرض عليه نيابة الشام على ما كان عليه في الايام الظاهرية و ما ينبغي من زيادة على ذلك أو الوصول إلى باب السلطان ويكون أكبر الامراء بمصر ، فأظهر الإجابة وعظه القاضي وخوفه وحذره من التعرض لفساد الأحوال و الشقاق ، فانتظره بالجواب أياما و صرفه بمجمل و بالغ في إكرامه ، وكان ذلك في يوم الثلاثاء تاسع عشر رجب ، فرجع القاضي يوم الخميس فوصل يوم الجمعة و أخبر العسكر بما اتفق ، ثم وصل كتاب نائب الشام / يقول : أنا مستمر على طاعة السلطان وما أريد إلا أن أكون نائب الشام لكن بشرط أن يعود أيتمش على ما كان عليه بالقاهرة و أن يسلم السلطان ١٠ لى يشبك و جركس المصارع و سودون طاز و محوم من الممالك الذين على رأيه ' و أن يعاد جميع الامراء الذين مات عنهم الملك الظاهر على ما كانوا عليه فلما تحقق السلطان ذلك أرسل الجواب بالاستعداد للقتال ، فركب نائب الشام من الرملة إلى جهة غزة و ركب السلطان من غزة إلى جهة الرملة ، فالتقى العسكران بأمر حسن ' من يريد واحد على = يريد الرملة إلى أن أشرف على الجيئين ؟ قريب الظهر معان تم و قد عبأ عساكره وهم نحو خمسة آلاف فارس و نحو ستة آلاف راحل و صف الأطلاب فعبا أيضا الأمراء عسكر السلطان ميمنة و ميسرة و قلباني قلب في قلب و لكل جماعة رديف و كان ذلك تعبئة ناصر الدين للمعلم أخذت أنا هذه التعبئة عن الأتابك آقبا التمرأى عنه - انتهى ، ثم تقدم العسكران - وساق الحادثة إلى أن قال ص ٢٠٧ : ولما قبض على تم - الخ .

(١) وقع في الأصول الاربعة « رأيهم » .

(٢) كذا في ب و م و ن و س « بلحسر » و بهامشه « لعله بأمر حسن » و في با =

غزة فلم يلبث العسكر الشامي أن انهزم ، و من أعظم أسباب ذلك عظمة
من خامر من الأجناد ، فأمسك نائب الشام أكثر الأمراء و هرب
أيتمش و تغرى بردى و يعقوب شاه و أرغون شاه و طيفور إلى الشام ،
فلما حصلوا بها و انضم إليهم عدد كثير من انهزم أولا و ثانيا و أرادوا
التحصن بالقلعة و افى كتاب من نائب الشام إلى نائب غيبته بأن لا يمكنهم
من ذلك ، و كان السلطان لما أمسك نائب الشام في الوقعة أمره بكتابة
هذا الكتاب بتدبير يشبك و طائفته ، فوصل الكتاب إلى نائب الغيبة

« بالحس » و عليه علامة الشك و في النجوم ٢٠٦/١٢ « بالحيثين » كما سبق
و بهامشه « الجيتان مفتي جيت ، قرية ببلد غزة - راجع معجم البلدان لياقوت
(ج ٥ ص ١٨) ، و قد راجعنا المعجم فلم نجد في الإحالة المذكورة ولا في غيرها
ما ظننا فيه التحريف .

(١) تصدى لسبب كسرة تم في النجوم ٢٠٦/١٢ بما نصه « ثم تقدم العسكران
و تصادما فلم يكن إلا أسرع وقت و كانت الكسرة على تم و انهزم غالب
عسكره من غير قتال خذلان من الله تعالى لأنه تقطره فرسه في أوائل الحرب
فانكسرت عساكره لتقطر في الحال و لوقوعه في الأسر و قبض عليه و على
جماعة كبيرة من أعيان أصحابه من كبار الأمراء و النواب و لقد سألت جماعة من
أعيان ماليك تم . . . عن سبب تقطره فانه لم يطلعني أحد من العسكر السلطاني
فقالوا كان في فرسه الذي ركبه شؤم إما شعر رسل أو تحجيل ، انتهى الوهم مني
قالوا فكلناه في ذلك و نهيناه عن ركوبه فابى إلا ركوبه و قال ما خبأته إلا لهذا
اليوم لما علا ظهره و حركه لينظر حال عسكره و وغل في القوم تقطر به و قد
كرت عساكره إلى نحوه و لم يلحقه أحد من ماليكه نظفر به و لما قبض على تم
قبض معه بعد هزيمة عسكره على الأمير آقبا الجاني نائب حلب و يونس باطا
نائب طرابلس و أحمد بن الشيخ على نائب صفد كان و حلبان قواسقل نائب =

تقبض على الأمراء المذكورين وقيدهم، و كان ذلك في سادس عشر رجب و نودى في البلد بالأمان [و الاطمئنان ١-] و أن السلطان انتصر وهو واصل إليكم، ثم توجه السلطان من الرملة بعد أن حصل بها قليل أذى لبعض أهلها بسبب ودائع كانت عندهم، و حصل للعريين من أفعال المنهزمة ما لا يحيط به الوصف و استغنى الكثير منهم خصوصا الاتباع و الغلمان و أول ٢ من دخل دمشق من العسكر ناظر الخاص ابن غراب. دخلها في سلخ رجب ثم دخل جكم و هو رأس نوبة في أول يوم من شعبان فنقل الأمراء المقبدين إلى القلعة و أنصف الناس من الممالك و منهم من التعرض و النهب و من الزول داخل البلد و دخل في ١٠ هذا ٣ اليوم سودون قريب السلطان نائباً على الشام، نادى بالأمان ثم

= حلب كان و فارس حاجب الحجاب و يغوث و يرم رأس نوبة أيتمش و شادى خجا، و من الطلحانات و العشرات من أمراء مصر و الشام ما ينيف على مائة أمير، و فر الأتابك أيتمش و الوالد و أحمد بن يلبغا أمير مجلس كان و أرغون شاه أمير مجلس و يعقوب شاه و آقبا الكاش و بيخجا المدعو طيفور نائب غزة كان و جماعة أخر في نحو ثلاثة آلاف مملوك و توجهوا إلى دمشق.

(١) من س .

(٢) تعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ ٢١٠ في حوادث هذه السنة بما نصه « و أما السلطان الملك الناصر فانه لما كسرتهم و قضى عليه وعلى جماعة من أصحابه و قيدهم أرسل في الحال سعد الدين بن غراب إلى الشام ليحصل الإقامات ثم قدب السلطان الأمير حكم من عوص رأس نوبة للتوجه إلى دمشق لتقييد الأمير أيتمش و رفقته و إيداعهم بسجن قلعة دمشق .

(٣) المشار إليه هو أول يوم من شعبان و سيأتى في النجوم ما يطالع، و قد تصدى لهذه الحادثة في النجوم ٢ ٢١٠ في حوادث هذه السنة بما نصه =

وصل تم ومن معه في القيود في ليلة ثاني شعبان فحبسوا بالقلعة أيضا، ثم وصل في ضحى النهار السلطان ومن معه فأمسك ابن الطبلاوى وصودر من كان من جهة تم وهرب صلاح الدين بن تنكز.

وفي خامس شعبان خلع على سودون المذكور بناية الشام وعلى دمرداش بناية حلب وعلى دقاق بناية حماة وعلى ألتبغا العثاني بناية صفد وعلى شيخ المحمودى بناية طرابلس وهو الذى تسلطن بعد ذلك وتلقب بالمؤيد، واستقر شرف الدين مسعود فى قضاء الشام عوضا عن ابن الأختاى وكان قد استقر وكتب توقيعه فى جمادى الأولى لما هرب من طرابلس إلى مصر فلم يقدر أنه يياشر ذلك بل سعى الأختاى إلى أن أعيد إلى وظيفته فى يوم الخميس/ خامس شعبان وأعيد ١٠ ١٦٩

مسعود إلى قضاء طرابلس، واستقر تقي الدين عبد الله ابن الكفرى فى قضاء الحنفية عوضا عن بدر الدين المقدسى وشمس الدين النالسى فى قضاء الخنابلة عوضا عن شمس الدين ابن مفلح وعلاء الدين بن إبراهيم بن

== ثم خلع السلطان على الأمير سودون الدوادر العروى بسيدى سودون باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن الأمير تم الحسى فسارجم وعمل ما أمر به ثم دخل بعده سودون نائب الشام إليها فى ليلة الإثنين تانى شعبان ومعه الأمير تم نائب الشام وعشرة أمراء فى القيود فحبس الجميع بقلعة دمشق، ثم دخل السلطان الملك الناصر صاكره وأمرائه إلى دمشق من القد فى يوم الإثنين تانى شعبان المذكور . . . وأوقع ابن غراب الحوطة على حواشى تم وعلى الأمير علاء الدين ابن الطبلاوى .

(١) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢١٠ فى حوادث هذه السنة بزيادة ==

عدنان تقيب الأشراف في كتابة السر عوضا عن ناصر الدين ابن أبي الطيب، واستقر بشبك دويدارا كبيرا .

وفي ليلة رابع شعبان ذبح أيتس وأتباعه ٢ ومنهم آقبا الكاش وجلبان الكشغاي وأرغون شاه ويعقوب شاه وفارس وظيفور وأحمد ابن يلغا ويغوت، وأرسلت ٣ رأس أيتمش وفارس خاصة إلى القاهرة معلقا ياب زويلة في تاسع عشر شعبان أو في العشرين منه ثلاثة أيام

— واختلاف على ما هنا بما نصه « ثم أصبح السلطان من الغد » (أي غد يوم الثلاثاء ثالث شعبان) وخلع على سيدي سودون بناية الشام ثانيا وعلى الأمير دمرداش الحمدي نائب حماة باستقراره في نيابة حلب عوضا عن آقبا الجمالي الأطروش وعلى الأمير الحمودي المزيدي باستقراره في نيابة طرابلس عوضا عن يونس بلطا وعلى الأمير دقاق الحمدي باستقراره في نيابة حماة عوضا عن دمرداش الحمدي وعلى الأمير ألتنغا العثاني باستمراره في نيابة صفد وعلى الأمير جتتمتر التركماني نائب حمص بناية بعلبك وعلى الأمير بشباي من باكي باستقراره حاجب حجاب دمشق عوضا عن بيضجا المدعو طيفور — فخلع السلطان على هؤلاء كان في يوم الثلاثاء ثالث شعبان كما سبق في النجوم . وفي الإنباء كان في اليوم الخامس من شعبان فتأمل .

(١) كذا في الأصول الأربعة، وفي النجوم ١٢ / ٢١١ في حوادث هذه السنة ما نصه « فذبح في الليلة المذكورة » أي ليلة الأحد رابع عشر شعبان (فلعلة سقط من الأصول لفظ « عشر » وسياق الإنباء يؤيده .

(٢) عدد المذبوحين هنا كما تراهم، وفي لنجوم ١٢ / ٢١١ : بضعة عشر رجلا .

(٣) تعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢١٢ في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم جهزوا رأس الأتابك أيتمش المذكور ورأس فارس الخاحب لا غير إلى =

ثم سلبا لأهلها ثم قتل ثم ١ نائب الشام ويونس الرماح نائب طرابلس بعد ذلك في رابع رمضان خنقا بالقلعة وتسلبها أهلها ودقوهم واستمر في الحبس تغرى بردى وآقبا الجمالى ٢ ثم أفرج عنها في آخر السنة ، ووصل قاصد نير يبذل الطاعة و أرسل القدر الذى جرت عادته بارساله ،

= الديار المصرية فعلقنا بباب قلعة الجبل ثم بباب زويلة أياما ثم سلبنا إلى أهلها ، وقد أنث النجوم الرأس ومثله في المتن في بعض الكلمات وهو مذكر ، وقد مضى الكلام عليه في غير موضع .

(١) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢١٢ في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم خلع السلطان على الأمير يشبك الخازندار باستقراره دوا دارا كبيرا عوضا عن سيدى سودون المنقل إلى نياية الشام واستمر السلطان بدمشق إلى ليلة الخميس رابع شهر رمضان فقتل في الليلة المذكورة الأمير ثم الحسنى نائب الشام بحسبه بقلعة دمشق وقتل معه الأمير يونس بلطاً نائب طرابلس أيضا خنقا بعد أن استصفيت أموالها بالعقوبة ثم سلبا إلى أهلها فدفن ثم بترته التي أنشأها عند ميدان الحصى خارج دمشق ، وكان ثم المذكور من حامى الدنيا وكانت مدة ولايته على دمشق سبع سنين وستة أشهر ونصفا ثم دفن يونس بلطاً بصاحبة دمشق ثم قتل جميع من كان من أصحاب أجمش و تم ولم يبق منهم إلا آقبا الجمالى الأطروش نائب حاب والوالد أبى لشعاعة أخته خوندشيرين أم السلطان الملك الناصر فرج فيه فانها كانت ألزمت الأمير نوروز الحافظى والأمير يشبك الشعبانى بالوالد و حرضتهما على بقاءه وكان لها يوم ذلك حاه كبير لسلطنة ولدها الملك الناصر ثم أوصت ولدها الملك الناصر أيضا به فزاد ذلك فسحة الأهل فأبقى ، وأما آقبا الأطروش فانه بذل في إبقائه مالا كبيرا الأسماء فأبقى .

(٢) راجع التاميق ١١ ، بقى رقم (١) فيما يتعلق بها .

و وصلت قصاد نواب البلاد كلها بالطاعة في سادس عشرين شعبان .
 وفي صبيحة الرابع من رمضان رجع السلطان من دمشق ، فلما وصل
 إلى غزة قتل علاء الدين الطبلاوى في ثانى عشر شهر رمضان و وصل
 السلطان إلى القاهرة في السادس والعشرين منه و في جمادى الآخرة
 ٥ وسط شعبان ٢ ابن شيخ الخانقاه البكتيرية بسبب أنه خدع امرأة تفتقها في
 تربة و أخذ سلبها ٣ وكانت له قيمة فظهر أمره بعد أن أخذ أبوه وحبس
 بالخزانة ، فلما قبض على شعبان ضرب فاعترف فقتل بعد أن سهر ثم وسط .
 و في هذه الأشهر غلت الأسعار في الأشياء المطلوبة من بلاد
 الشام فبلغ سعر اللوز القلب خمس مثقال و ثمن الفستق خمس مثقال .

(١) ساقى هذه القصة في النجوم ١٢ / ٢١٣ في حوادث هذه السنة بتفصيل ضاف
 ويان شاف بما نصه « ثم خرج السلطان بعساكره و أمرائه من مدينة دمشق
 في يوم رابع شهر رمضان صبيحة قتل تم و يونس بلطايريد الديار المصرية
 و سار حتى زل غزة في ثانى عشر شهر رمضان و قتل بغزة علاء الدين على ابن
 الطبلاوى أحد أصحاب تم ثم خرج من غزة و سار يريد القاهرة حتى وصلها في
 سادس عشرى رمضان من سنة اثنتين و ثمانمائة بعد أن زينت القاهرة و فرشت
 له الشقائق الحرير من تربة الأمير يونس ابدو اذار بالصحراء إلى قلعة الجبل
 وكان دخوله إلى مصر من أيام المشهود و طلع إلى القلعة و كثرت التهانى
 بها لجهه .

(٢) تعرض في الضوء ٣ ، ٢٠٠ لهذه الحادثة في ترجمة شعبان المذكور التى نقلها
 من هنا .

(٣) كذا في الضوء و س و باء ، و فى ب و م « نويه » .

(٤) كذا فى س و م ، و فى با و ب « خمس » .

وفي رابع عشر رجب أمسك شرف الدين^١ ابن الدمامني وحبس بالقلمة بسبب أنه افتعل عليه أنه كان سبب مخامرة يلبغا المجنون وكانت تلك من مكاييد ابن غراب .

وفيها كاتبة عمر^٢ الدمياطي، قبض عليه يلبغا السالمى وضربه مقترح (٩) وطوّف به على حمار مقلوب و يحمن بالخزائن أياما ثم أطلق بسبب أنه كان بالشيخونية ، فلما ورد كتاب السلطان بما وقع له من النصر بقرعة حلف بالطلاق الثلاث أن ذلك لا صحة له ، ففعل به ذلك .

وفي شعبان^٣ جرس بدمشق شخص كان ينجم لنائب الشام ويعدّه أنه يتسلطن ، ونقل عن الباعوني وابن أبي مدين نحو ذلك وكذلك ناصر الدين

(١) ترجم له في النجوم ١٢ / في موضعين ولم يتعرض لهذه الحادثة ووصفه بالقاضي شرف الدين محمد بن محمد الدمامني المالك الإسكندري في ص ٣٦٢ فهرس .
(٢) ترجم في الضوء ٦ / ٩٨ لعمر الدمياطي بما نصه « عمر بن عبد الله بن محمد ابن سليمان السراج ابن الجلال الدمياطي ثم القاهري الشافعي صهر عبد الرحمن بن الفقيه موسى الماضي أبوه - وذكر أنه مات بالطاعون في رجب سنة سبع وتسعين بعد أن أمين من الدوادار . ففعله صاحبنا غير أن تاريخ وفاته يبعد ذلك ، وأيضا الذي أهاته في الضوء هو الدوادار ، والسالمى إنما كان استادارا - والله أعلم .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي باء رمضان .

(٤) كذا في س ، وفي الثلاثة الباقية « ومنه » وعليه علامة الشك في بعضها ، وحادثة ناصر الدين ابن أبي الطيب هنا كما تراها ، وسيأتي في حوادث أول شوال أنه أفرج عنه ، وقد تعرض في البدائع ٣٣٥ / ١ لحادثته بما نصه « ثم في يوم السبت الحادى والعشرين من شهر رمضان حضر إلى القاهرة المقر السيئى سعد الدين ابن غراب وصحبته حريم السلطان ولما حضر ابن غراب أشجع =

١٧٠ / الف
 ابن أبي الطيب كاتب السر قولا وفلا وسلم لناظر الخاص . فصادره على مال ، وسعى صدر الدين الادمي في الوظيفة بمال كثير ، فكاد أمره أن يتم ثم عدل عنه إلى علاء الدين / تقيب الأشراف وأطلق ابن أبي الطيب بعد مدة ، ثم أعيد إلى الترسيم وأخرج يوم الخميس ثالث رمضان من دمشق على حمار موكلا به .

وفي رجب بعد خروج العساكر ثار يلبغا المجنون ١ الاستادارا
 = بين الناس أن الأمير علاء الدين ابن الطبلاوى لما قدم على السلطان بدمشق قيده وأرسله هو والقاضي ناصر الدين ابن أبي الطيب كاتب سر الشام صهبة ابن غراب فلما وصل إلى غزة أرسل السلطان بقتل علاء الدين ابن الطبلاوى . . ثم وقعت شفاعته من الأمراء في القاضي ناصر الدين ابن أبي الطيب كاتب سر الشام بعد ما كان قد رسم بقتله فعفا عنه من القتل .

(١) ساقى في النجوم ١٢ / ٢٠٨ في حوادث هذه السنة قصة يلبغا المجنون بسياق غير سياق المؤلف ونصه « وأما يلبغا المجنون فانه لما خرج إليه العسكر من مصر مع آقبای الحاحب سار آقبای إلى العباسية فلم يقف يلبغا المجنون على خبر قتل له انه سار إلى قطيا فنزل آقبای بالعساكر على الصالحية فذروا له أثرا فعادوا إلى القاهرة من غير حرب وسار ابن سقر ويسق نحو بلاد السباخ فله يجدا أحدا فعادوا إلى غيا (بهامش النجوم ذكر على مبارك في خطه انه عينا إحدى قرى مديرية الشرقية تبع مركز بليس انظر الخطط التوفيقية ج ١٤ ص ٦٤) في يوم الجمعة وأقاما بها فلم يشعر الا ويلبغا المجنون قد طردها وتبعها عليها . أخذ خطها بحجة من لال فرتجت القاهرة لذلك ثم سار إليها بعد أيام حتى نزل البئر البيضاء (بهامش النجوم يستفاد ماورد في صبح الأعشى عند الكرام على مراكز البريد وعلى الطريق بين غزة والقاهرة (ج ١٤ ص ٧٦) ان هذه البئر كانت =

بالوجه البحرى فأطلق الأمراء الذين كانوا محبوسين بدمياط وكان السلطان أمر بنقلهم إلى الإسكندرية فالتقام يلغا بالعطف فأطلقهم وقبض على الأمير الذى كان موكلا بهم وهو سودون المأمورى ثم وصل فى تلك الحالة إلى ديروط سودون ١ السدمرى ٢ ومعه كشيغا الحضرى ٣ وإياس

== واقعة بين بلد الخانكة وبليس وبالبحث تبين أن مكانها اليوم عزية إبن حبيب الواقعة فى حوض البيضاء باراضى ناحية الزوامل بمركز بليس) فبحث له بپرس أمانا فقبض على من حضر من عند بپرس وطوئه من الحديد فاستعد الناس تلك الليلة بالقاهرة لقتاله وباتوا على أهبة اللقاء وركب الأمراء بأسرهم من القند إلى قبة النصر خارج القاهرة وصفوا عسكرهم من القند وبعد ساعه أقبل يلغا المجنون بمجموعه فواقهم عند بساتين المطرية ومعه نحو ثلاثمائة فارس وصددهم بمن معه وقصد القلب وكان فيه سودون من زادة وإيال حطب ونحو ثلاثمائة مملوك من الممالك السلطانية فأطبق عليه الأمير بپرس من المينة ومعه يلغا السالمى الأستاذ ار وساعدها إينال باى من بلخاس بمن معه من الیسرة فتقنطر سودون من زادة وخرق يلغا المجنون القلب فى عشرين فارسا وسار إلى الجبل الأحمر وانكسر سائر من كان معه من الأمراء وغيرهم فتبعهم العسكر وفى ظنهم أن يلغا المجنون فيهم فادركوا الأمير تمرغا المنجى بالزيات وتبضوا عليه وأخذ طلب يلغا المجنون من عند خليج الزعفران فوجدوا فيه ابن سنقر ويسقى الشيعى أمير آخور الذين كان قبض عليها يلغا المجنون بالبئر البيضاء فأطلقوها وعاد العسكر إلى تحت قلعة الجبل وسار يلغا المجنون فى عشرين فارسا مع ذيل الجبل إلى تجاه دار الضيافة فلما رأى كثرة من اجتمع من العامة خاف منهم أن يجرهوه قتل لهم أنتم ترجمونى بالحجارة وأنا أرحمكم بالذهب فدعوا له وتركوه فسار من خلف القلعة وسعى إلى جهة الصعيد وتوجه فى نحو المائة فارس وأخذ خيل وإلى الفيوم وانضم إليه جماعة من العربان .

(١) تعرض فى النجوم ١٢ / ٢٠٢ فى حوادث هذه السنة لهذه الحادثة بما تراه =

— من مخالفة لما في الإنشاء بما نصه «وأما أمر الديار المصرية فانه لما سافر السلطان إلى جهة تم بمساكره في ثامن الشهر قدم الخبر في صبيحته على الأمير بيبرس وهو يوم السبت من البحيرة بأن الأمير سودون لما موري الحاجب أخذ الأمراء من ثغرمياط وسار بهم نحو الإسكندرية فلما وصل بهم إلى ديروط لقيه الشيخ المعتد عبد الرحمن بن نفيس الديروطي وأضانه فعند ما تعد الأمير سودون المامورى هو والأمراء للأكل قام يلبغا المجنون ووثب هو ورفقته من الأمراء على سودون المامورى وقبضوا عليه وعلى عائلته وقيدوهم بقيودهم وبنواهم في ذلك قدمت حراقة من القاهرة فيها الأمير كشبغا المحضرى وأياس الكشبقاوى وجمق الجعمقدار وأمير آخر والأربعة في القيود فدخلت الحراقة بهم إلى شاطيء ديروط ليقضوا حاجة لهم فأحاط بهم يلبغا المجنون وخاص منهم الأربعة المقيدى وأخذهم إلى أصحابه ثم كتب يلبغا إلى نائب البحيرة بالحضور إليه وأخذ خيول الطواحين وركب هو ورفقته من الأمراء وسار بهم إلى مدينة دمنهور وطارقها وقبض على متوليها وأتته العربان من كل فج حتى صار في عدد كثير . ثم نادى بالقيم البحيرة بحط الخراج عن أهلها عدة سنين وأخذ مال السلطان الذى استخرج من تروجة وغيرها وبعث يستدعى بالمال من النواحي فراخاه الناس فانه كان ولى وظيفة الأستاذارية سنين كثيرة فكتب بيبرس بذلك يعرف السلطان والأمراء فوردت كتبهم إلى نائب الإسكندرية بالاحتراز على مدينة إسكندرية وعلى من عنده من الأمراء المسجونين وكتب السلطان أيضا إلى أكابر العربان بالبحيرة بالإنكار عليهم وبامساك يلبغا المجنون ورفقته - وكتب السلطان أيضا للأمير بيبرس أن يتجرد هو وأقبا الحاجب وأينال باى بن الجماس ويسق أمير آخور وأينال حطاب رأس فوة وأربعة من غمرك ... لقتل يلبغا المجنون وكتب السلطان مثالا إلى عربان البحيرة بحط الخراج عنهم مدة ثلاث سنين .

(٢) كذا في بلا ققط ، وفي النجوم « المامورى » وهو الذى وصل بمن معه إلى ديروط كما سبق في التعليق ، وفي الثلاثة الأخرى « التدمرى » .

(٣) كذا في الأصول الأربعة ، وفي النجوم « المحضرى » كما سبق آنفا في التعليق .

أنباء الغمر بأبناء العمر (حوادث سنة ٨٠٢) ج ٤

الكشباوى و آخران معه ١ فأطلقهم سودون أيضا، و عمد يلغا إلى خيل الطواحين بدروط فأخذها و توجه هو و من معه إلى دمنهور قبض على نائبها و التف عليه جمع كثير من المفسدين فنادى في إقليم البحيرة . بحط الخراج عنهم و احتاط على ما للسلطان هناك من خراج و غيره ، فلما بلغ ذلك نائب الغية بيرس قريب السلطان جرد إليهم بأمر السلطان ٥ جماعة منهم آقبى حاجب الحجاب و تمام أربعمائة من عماليك السلطان ، فلما خشى يلغا أن يدركوه فر إلى الغرية ثم إلى المهلة فذهب بيت الوالى ثم توجه إلى الشرقية ثم إلى العباسية ، و خشى الأمير بيرس على خيل السلطان و خيول الناس فأمر بطلوعها من الريع بالجيزة و سدت غالب أبواب القاهرة خشية من هجوم يلغا ، ثم بلغ بيرس النائب فى الغية أن يلغا توجه ١٠ إلى جهة قطيا ، فأرسل إليه أمانا محبة مؤمن البريدى ، فلما قرأه أمر بتقييد البريدى ثم توجه إلى جهة القاهرة ، فبرز للملتقاء الأمراء الذين بالقاهرة فالتقوا بالمطرية ، لحمل عليهم فتكاثروا عليه و كاد أن يؤخذ فاتفق أنه خرق القلب و توجه نحو الجبل الأحمر و تمت الهزيمة على أصحابه و اتبعوهم فأمسك بعضهم و فر بعضهم و استمر يلغا وراء القلعة ساعة ينتظر أصحابه ١٥ فلم يتبعه منهم إلا عشرون ٢ فقسا ، فعلم أنه لا طاقه له بالحرب فاستمر هاربا و تبعه بعض العسكر إلى ركة الحبش فلم يلحق .

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم « وأمر آخر و الأربعة فى القيود .

(٢) وقع فى الأصول الأربعة « عشرين » .

و في ربيع الآخر درس الباعوني في وظائف ابن سري الدين بحكم عدم أهليته .

و في هذه السنة زاد احتراق بحر النيل إلى أن صار الخوض من يولاق إلى أبنابة و اشتد الحر و العطش و تراحم الناس على السقاين ٥ و صار أكثر الناس يستقي لنفسه على الخير بالجرارو لم يكن لهم بذلك عهد . و في أول شوال قبض على الطنبا و إلى العرب و كان نائب الوجه القبلي لكونه من جهة يلغا المجنون ، و فيه أفرج عن ناصر الدين ابن أبي الطيب كاتب سر الشام .

و في ثالث عشر ٢ شوال جردت الأمراء إلى الصعيد بسبب يلغا ١٠ المجنون و كان مملوكه وصل منه بكتاب يسأل فيه أن يكون نائب الوجه القبلي و يتدرك بجميع الأمور فلم يجب إلى سؤاله / ثم ورد كتاب و إلى ١٧٠/ب

(١) ترجم في الضوء ١١ / ١٨٨ الباعوني و سماه أحمد بن ناصر بن حليفة ، و ذكره في ٢٣١/٢ فيمن اسمه أحمد ، و أطال ترجمته جدا في نحو صفحتين و فيها و أنه استقر في سنة اثنين و ثمانمائة في خطابة بيت المقدس ، و لعله مراد المؤلف ، و قد سبق ذكره في ص ١٢٥ ، و الباعوني نسبة لقرية صغيرة من قرى حوران بالقرب من هبلون ، و أما ابن سري الدين فلم يتعرض المؤلف لذكر اسمه ولا لقبه ولا أكنيته ، و سري الدين لعله أبو الخطاب محمد بن محمد قاضي قضاة الشافعية بدمشق المترحم له في العجوم ١٢ / ١٦٠ و فيها ذكر وفاته في سنة ٧٩٩ ، فلعن صاحبنا هو ابنه - و الله أعلم .

(٢) ساق هذه الحادثة في العجوم ١٢ / ٢١٤ في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم قدم على السلطان مملوك الأمير يلغا المجنون من بلاد الصعيد بكتاب يلغا المجنون يسأل في نيابة الوجه القبلي فوسم السلطان أن تخرج إليه بجريدة من الأمراء و هم الأمير نوروز الحافظي و تمتة ثمانية عشر أميرا و خرجوا من القاهرة في ثالث عشر شوال و معهم خمسمائة مملوك من المماليك لسلطانية » .

الاشموني^١ يخبر فيه بأن محمد بن عمر حارب يلغا المجنون وكسره واستمر في هزيمته إلى أن اقتحم فرسه البحر ففرق فظلموا به ميتا وقد أكل السمك وجهه تم أشيع أنه لما انهزم من المعركة لم يعرف له خبر .

وفي رابع عشر شوال استقر شمس الدين البجاسي^٢ في الحسبة عوضا عن جمال الدين بن عرب و كان جمال الدين استقر في غيبة السلطان هـ

(١) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢/ ٢١٤ في حوادث هذه السنة بما نصه « وفي صبيحة يوم خروج العسكر ورد الخبر على السلطان بأن الأمير محمد بن عمر بن عبد العزيز المواري حارب يلغا المجنون وأنه قبض على أمير على دواذره وعلى نائب الوجه البحري وعلى الأمير إياس الكشيفاي الخالصي وعلى جماعة من أصحابه وأن يلغا المجنون فر بعد أن انهزم و نزل إلى البحر بفرسه ففرق وأنه أخرج من النيل فوجدوه قد أكل السمك لحم وجهه فسر السلطان والأمراء بذلك و خرج البريد في الوقت يعود الأمراء المجردين إلى القاهرة » .

(٢) سبق في ص ٣٣ في حوادث سنة (٨٠١) التعليق على استقرار المقرزي في الحسبة عوضا عن شمس الدين البجاسي في حادي عشرى رجب تقلا عن النجوم . فبقى فيها إلى مستهل ذي الحجة فصرف عنها بالشيخ بدر الدين محمود العيني ثم صرف العيني في مستهل المحرم (سنة ٨٠٢) واستقر بعده جمال الدين الطنبذي ثم صرف وأعيد العيني في رابع عشر ربيع الآخر من سنة اثنين ثم عزل منها بعد شهر وأعيد المقرزي ، وقد نبهنا على ذلك في أول سنة اثنين وثلاثمائة في التعليق على ص ٩٧ وهنا صرح المؤلف بأن البجاسي استقر في الحسبة عوضا عن جمال الدين الطنبذي الذي استقر فيها عوضا عن المقرزي في غيبة السلطان الملك الناصر فرج في عاشر شعبان « تلخص من ذلك أن المقرزي بقي في الحسبة من رابع عشر جمادى الأولى إلى هذا التاريخ الذي استقر فيه عنه الطنبذي وعن الطنبذي البجاسي .

في عاشر شعبان عوضا عن تقى الدين المقرئى .

وفي يوم الجمعة رابع عشرى شوال وقع بالقاهرة ضجة عظيمة وقت صلاة الجمعة بسبب مملوكين تضاربا فشهرا السيوف، فشاع بين الناس أن الأمراء اختلفوا وركبوا فهرب الناس من الجوامع ومنهم من خفف الصلاة جدا وراح لهم في الزحمة عدة عثائم وغيرها وخطفوا الخبز من الحوانيت والأفران، فبادر بن الزين الوالى وأمسك جماعة من المفسدين فشهروهم بعد الضرب ونادى عليهم : هذا جزاء من يسكر ويكثر الفضول وسكنت الفتنة ثم نودى بالآمان، وقيل إن أصل ذلك أن رجلا ربط حماره إلى دكة بجوار جامع شيخون فجذب الحمار الدكة فنشرت خيول الأمراء الذين يصلون في الجامع وأقبل ناس من جهة الرملة فرأوا شدة الحركة فظنوا أنها وقعة فرجعوا هاربين فركبت الإشاعة من ثم إلى أن طارت في جميع البلد ثم نحدث .

وفي هذا الشهر دبت العداوة بين يشبك الدويدار وبين سودون طاز أمير آخور .

١٥ وفي شوال استقر ناصر الدين بن السفاح^١ في نظر الأحاس ونظر

(١) كذا في يا ووقع في الأصول الثلاثة « القرب » ففى النجوم ٢١٥/١٢ ما نصه « ثم فى ثامن عشره (أى شوال) ثم قال « ثم ابتدأت الفتنة بين الأمير يشبك الشعبانى الدوادار وبين لأمير سودون من على بك المعروف طاز الأمير آخور الكبير ووقع بينهما أمور » فحينئذ فلعل قول المؤلف - كما فى الأصول الأربعة « رابع عشرى شوال » السابق - صوابه : رابع عشر

(٢) ترجم فى الضوء ١١١، ٢٥١ (لابن السفاح) بناء مستددة وآخره مهمة =

الجوالى و توقيع الدست [بغاية - ١] الدويدار و كان قد صودر بالشام ،
و فى آخره [وقع - ٢] بالحرم الشريف المكى حريق عظيم أتى على
نحو ثلث الحرم و لولا العمود الذى سقط من السيل الآتى فى أول السنة
لاحترق جميعه و احترق من العدد ٣ مائة و ثلاثون عمودا صارت كلها
و فى شوال * بلغ أهل بغداد عزم تمرلنك إلى اتوجه إليهم ففر هـ

= ناصر الدين محمد ، و قال فى ٧ / ٢٦٨ ما نصه « محمد بن صالح بن مهربن أحمد
ناصر الدين بن صلاح الدين الحلبي و يعرف بابن السفاح ولى كتابة الإنشاء
ب حلب ثم ترقى إلى كتابة سرها ثم انظر جيشها و امتحن فى أيام الظاهر برقوق
و صودر ثم توجه إلى القاهرة بعد وفاة تم مع الناصر فاستقر فى التوقيع عند
يشبك الشعبانى - الخ » فلعله صاحبنا .

(١) من با و لعله الصواب ، و المراد بالدويدار يشبك الشعبانى كما سبق.

(٢) من الشذرات ، و وقع فى الأصول الأربعة « احترق » خطأ .

(٣) زاد فى الشذرات هنا « الرخام » .

(٤) فى البدائع ١ / ٣٢٦ زيادة « و حملت النار من باب عزورة إلى باب العمرة
و كان هذا حادثا عظيما لم يسمع بمثله قديما بلغ السلطان ذلك عين الأمير يندى
الشيخى لعارة ما احترق من الحرم و أرسل معه الخواجا برهان الدين المحلى
التاجر الكارمى و بعث معه السلطان عشرة آلاف دينار بسبب العارة
فعمروه كما كان و لم يجدوا أعمدة الرخام فعملوا عوض ذلك حجرا أسود .

(٥) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢١٥ - ٢١٦ بما نصه « ثم فى ثنى ذى القعدة
ورد الخبر على السلطان من حلب بواقعة الأمير دمرداش الممىدى نائب حلب
مع السلطان أحمد بن أويس صاحب بغداد و العراق ، و خبره أن ألقان غياث الدين
أحمد بن أويس المذكور لما ملك بغداد بعد حضوره إلى الديار المصرية حسب =

== ما تقدم ذكره في ترجمة الملك الظاهر برقوق الثانية فأخذ السلطان أحمد المذكور يسير مع أمراءه ورعيته سيرة سيئة فركبوا عليه وقتلوه وكتبوا صاحب شيراز في القنوم عليهم لأخذ بغداد وخرج ابن أويس منهزما إلى الأمير قرا يوسف يستجده فركب معه قرا يوسف وسار إلى بغداد فخرج إليهما أهل بغداد وقتلوهما وكسروهما بعد حروب طويلة فانهزما إلى شاطئ الفرات وبعثا يسألان الأمير دمرداش نائب حلب في زولهما ببلاد الشام في الحال استدعى دمرداش دقاق نائب حماة بعاكره إلى حلب فقدم عليه وخرحاً معافى عسكر كبير وكهسا ابن أويس وقرا يوسف وهما في نحو سبعة آلاف فارس فاقبلا قتالا شديداً في يوم الجمعة رابع عشر شوال قتل فيه الأمير جانيك الحيأوى أتابك حلب وأسرد دقاق الممدي نائب حماة وانهزم دمرداش الممدي نائب حلب وفريحن بقي من عسكره إلى حلب ثم لحقه دقاق بعد أن قدى نفسه بمائة ألف درهم وحضر الواقعة الأمير سودون من زاده المتوجه بالبشارة إلى البلاد الشامية بسلامة السلطان وقدم مع ذلك كتب ابن أويس وقرا يوسف على السلطان تتضمن إنا لم نجى عاريين وإنما جئنا مستجيرين مستجدين بسلطان مصر على عوائد فضل أبيه الملك الظاهر رحمه الله فحاربنا هؤلاء بقتة فدافعنا عن أنفسنا وإلا كنا هلكنا فلم يلتفت أهل الدولة إلى كتبها وكتبوا إلى نائب الشام بمسيره بعاكر الشام وقاتل ابن أويس وقرا يوسف والقبض عليهما وإرسالهما إلى مصر . . وبينما القوم في انتظار ما يرد عليهم من أمر السلطان أحمد بن أويس وقرا يوسف ، قدم عليهم الخبير من حلب بنزول تيمور لذك على مدينة سيواس وأنه حارب سليمان ابن أبي يزيد بن عثمان فانهزم سليمان المذكور إلى أبيه بمدينة برصا ومعه قرا يوسف وأخذ تيمور سيواس وقتل من أهلها مقتلة عظيمة ، ثم وصلت بعد قليل رسل ابن عثمان إلى الديار المصرية وكتابه يتضمن اجتماع الكلمة وأن نكون مع السلاطنة عوا على تال هذه الطاغية تيمور لذك ليستريح الإسلام والمسلمون منه وأخذ يصخصع ويلج في كتابه على اجتماع الكلمة فلم يلتفت أحد إلى ==

أحمد سلطانها واستجد بقرا يوسف وأخذه ورجع إلى بغداد وتحالفا على القتال وأعطاه مالا كثيرا وأقام عنده إلى آخر السنة، ثم توجه هو وقرا يوسف إلى بلاد الروم قاصدين لأبي يزيد بن عثمان وكان أبو يزيد المذكور قد حاصر في هذه السنة ملطية بعد أن ملك سيواس وولى بها ولده محمدا چلبى ورتب في خدمته الطواشي ياقوت ثم غلب على ملطية ثم رجع إلى رصا، فوصل اللنك إلى قراباغ في شهر ربيع الأول وقصد بلاد الكرج فغلب على تفليس ثم قصد بغداد، فبلغه توجه أحمد بن أويس إلى جهة الشام فقصد بلاد قرا يوسف فهاث فيها وأفسد، وبلغ قرايلك حال اللنك وذلك بعد أن غلب على صاحب سيواس

== كلامه وقالت أمراء مصر يوم ذاك : الآن صار صاحبنا وعند ما مات أستاذنا الملك الظاهر برقوق مثنى على بلادنا وأخذ ملطية من عملنا فليس حولنا بصاحب، يقاتل هو عن بلاده ونحن نقاتل عن بلادنا ورعيتنا وكتب له عن السلطان بمعنى هذا اللفظ، وكان ما قاله أبو يزيد بن عثمان من أكبر المصالح ما به حدثني فيما بعد الأمير اسنبای الظاهري الزردكاش وكان أسره تيمور وحظي عنده وجمعه زردكاشه قال قال لي تيمورلنك ما معناه انه لقي في عمره عساكر كثيرة وحاربها لم ينظر فيها مثل عسكرين عسكر مصر وعسكر ابن عثمان المذكور غير أن عسكر مصر كان عسكرا عظيما ليس له من يقوم بتدبيره لصغر سن الملك الناصر فرج وعدم معرفة من كان حوله من الأمراء بالحروب وعسكر ابن عثمان المذكور غير أنه كان أبو يزيد صاحب رأى وتدير وإقدام لكنه لم يكن له من العساكر من يقوم بنصرته، قلت ولهذا قلت إن المصلحة كانت تقتضي الصلح مع أبي يزيد ابن عثمان المذكور ما به كان يصير للعساكر المصرية من يدبرها ويصير لابن عثمان المذكور عساكر مصر مع عساكره عونا وكان تيمور لا يقوى على مداومتهم فان

كما تقدم و غلبه عليها سليمان ولد أبي يزيد ملك الروم فسار إلى اللثك
 لمحذمه ودله / على مقاصده و عرفه الطرقات و استقر من أهوائه فدخل
 اللثك سيواس عنوة فأفسد فيها عسكره على العادة و خربوا فرد آخر
 السنة و قد كثر أتباعه من المفسدين فنازل بهسنا في السنة المقبلة و في
 ثامن ذي الحجة أوفى النيل و كسر الخليج الأمير يشبك و كان السلطان
 أراد أن يباشر ذلك بنفسه ثم خشى وقوع فتنة فرجع و في السابع
 والعشرين من ذي الحجة استقر موفق الدين بن نصر الله في قضاء الحنابلة عوضا
 = كلاً من العسكرين كان يقوى دمه لولا ما ذكرناه فباشاه الله كان ، و بعد أن
 كتب لابن عثمان بذلك لم يذهب أحد من المصريين لقتال تيمور ولا التفت
 إلى ذلك بل كان جل قصد كل أحد منهم ما يوصله إلى سلطنة مصر و إبعاد غيره
 عنها و يدع الدنيا تنقلب نظرا لبطن « و في البدائع ٢٢٠/١ في حوادث هذه السنة
 فيما يتعلق بالحادثة المذكورة ما نصه « و فيها في ثاني ذي القعدة حضر مملوك نائب
 حلب و أخبر بأن القان أحمد بن أويس صاحب بغداد و قرا يوسف أمير التركان
 حضر إليهم جاليش تمرلنك فأوقعوا معهم واقعة عظيمة فانكسر جاليش تمرلنك فلما
 انكسروا أتوا إلى نحو ملطية و كانوا نحو سبعة آلاف إنسان فأرسلوا إلى نائب
 حلب يقولون له عين لنا مكانا ننزل به فلما سمع نائب حلب بذلك ركب هو و نائب
 حماة و توجهوا إلى عسكر تمرلنك فأوقعوا معهم واقعة عظيمة لم يسمع بمثلاها
 فانكسر نائب حماة و قتل من عسكر حلب جماعة كثيرة منهم جنى بك اليعاقوى
 أتابك العساكر بحلب و أمر نائب حماة دقاق المحمدي حتى استمرى نفسه منهم بال
 جزيل و رجع نائب حلب إلى حلب و هو مكسور و كانت هذه الفتن بين عسكر
 مصر و بين تمرلنك فلما لمخ السلطان ذلك رسم لثائب الشام و لثائب صغد و لثائب
 طرابلس بأن يجهوا و العساكر و يتوجهوا إلى حلب فيقيمون بها » .

عن بدر الدين الحكرى ١ بحكم عزله .

وفي هذه السنة كان ابتداء حركة تمرلنك إلى البلاد الشامية ، وأصل ذلك أن أحمد بن أويس صاحب بغداد ساءت سيرته وقتل جماعة من الأمراء وعسف على الباقين ، فوثب عليه الباقون فأخرجوه منها وكاتبوا نائب تمرلنك بشيراز ليتسلها فقتلها ، وهرب أحمد إلى قرا يوسف التركاني ٥ بالموصل فسار معه إلى بغداد ، فالتقى به أهل بغداد فكسروه ، واستمر هو وقرا يوسف منهزمين إلى قرب حلب ، وقيل بل غلب على بغداد وجلس على تخت الملك ثم سار محبة قرا يوسف أو بعده زائرا له فوصلا جميعا إلى أطراف حلب فكاتب نائب حلب وسألاه أن يطالع السلطان بأمرهما ، فكاتب أحمد بن أويس يستأذن في زيارته بمصر ، فأجيب بتفويض ١٠ الأمر إلى حسن رايه ٢ ، فعشى دمرداش نائب حلب أن يقصد هو وقرا يوسف حلب ، فسار دمرداش نائب حلب ومعه طائفة قليلة منهم نائب حماة ليكبس أحمد بن أويس بزعمه ، فكانت الغلبة لأحمد فانكسر دمرداش وقتل من عسكره جماعة ٣ ورجع منهزما ، وأسر نائب حماة ثم فدى

(١) كذا في س ، وفي الثلاثة الأخرى « نور » وقد سبق في ص ١٠١ « نور الدين البكرى » .

(٢) كذا في م وب ، وفي س « خيرته » وعليه علامة الشك ، ولا معنى له فإن خيرته بمعنى حسن رايه ، ووقع في يا « النائب » خطأ .

(٣) سبقت حادثة دمرداش نائب حلب مع ابن أويس وقرا يوسف منقولة عن النجوم ١٢ / ٢١٦ وعن قتل فيها الأمير جانيك اليحياوى أتابك حلب وأسر دقاق الحمدي نائب حماة وانهزم دمرداش الحمدي نائب حلب وفر فيمن بقي من العسكر إلى حلب ثم لحقه دقاق بعد أن فدى نفسه بمائة ألف درهم .

[نفسه - ١] بمائة ألف درهم، ثم جمع نعيم و النائب يهسنا جماعة و اتفوا مع أحمد بن أويس فكسروه و استلبوا منه سيفا يقال له سيف الخلافة و صحفا و أثاثا كثيرا، فوصلت الأخبار بذلك إلى القاهرة، فسكن الحال بعد أن كان السلطان أمر بتجريد المساكر لما بلغته هزيمة دمرداش نائب حلب و أرسل برديا إلى الشام بالتجهيز إلى جهة حلب فراجع النائب في ذلك حتى سكن الحال .

و في خامس عشرى ذى الحجة أعلم نوروز بعض مماليكه أن جماعة منهم اتفقوا على قتله في الليل فحذر منهم فلم يخرج في تلك الليلة من قصره، فلما طال عليهم السهر و لم يخرج في الوقت الذى جرت عادته بالخروج فيه أتوا إلى باب القصر و نادوا زمام الدار و قالوا له : أعلم الأمير أن المسكر ركب، فبلغ ذلك نوروز فأمره أن لا يبيحهم و تحقق ما أخبروه به عنهم، فلما أصبح اتفقد منهم جماعة هربوا فقبض على آخرين فقررهم فأقر، على بعضهم، ففرق بعضا و نفي بعضا .

١٧١/ب و في آخر ذى القعدة وصل كتاب نائب الرجة يخبر فيه أنه

١٥ صادف ناسا تند خان لاجين يقطعون الطريق، فقبض منهم جماعة و سأل بحدة ليسلهم لهم إلى دمشق، فقام نائب في ذلك و قد و نزعج الناس لذلك فظنوه امرا عظيما و صاروا في هرج و مرج و أشاعوا أن تمرلنك قصد البلاد، و كنت يومئذ بصاحبة دمشق : و انجلت القصة آخرتها. عن هذه القضية : و كان ذلك تفاؤلا جرى على الألسنة بذكر تمرلنك . فان اليا - لم تمض إلا قلبلا حتى طرقت البلاد . فلا قوة إلا بالله .

و في ثالث شعبان نزل شهاب الدين الحسباني ' لولده تاج الدين
عن درس الاقبالية ٢ و عمره يومئذ خمس عشرة سنة و حضره قضاة
مصر و الشام إلا حنبلي مصر و حفظ الخطبة جيدا و أداها أداء حسنا

(١) ترجم له في الضوء ١ / ٢٣٧ ترجمة جمعت و أوعت بعد أن ذكره في ١١ / ١٩٨
فمن اسمه أحمد بما نصه « أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عيد العالی الشهاب أبو
العباس بن العماد أبي الفداء النابلسي الحسباني الأصل الدمشقي الشافعي هكذا رأيت
بخط الولي في ترجمة والده من ذيله على العبر تكرير خليفة وكذا بخط غيره.....
وكان ممن أعان على موجب قتل الناصر.... ونشأ له ابنه تاج الدين فراد الأمر
إفسادا و ألقاه في مهاوى المهالك... و كان يحب ولده فيرميه في المهالك و يمتقه
الناس بسببه و هو لا يبالى بهم ، قال شيخنا و أخبرني الشيخ نور الدين الأياري
أنه عدله لما دخل القاهرة فيه فقال يا أحمى الناس يحسدونه لأنه أعرف منهم
بالتحصيل ، قال فعرفت أنه لا يفيد فيه العتاب ، ولم نظفر بترجمة ابنه تاج الدين
و إلا لا تنفعنا بها في هذا الموضوع كثيرا .

(٢) تعرض لذكرها في الدارس ٢ / ٥٦٥ في بضعة مواضع منها في ١ / ١٥٨
بما نصه « المدرسة الاقبالية » داخل باب الفرج و باب الفراديس بينها شمالي الجامع
و الظاهرية الجوانية و شرق الجاروخية و الإقبالية الخنفية و غربي التقوية بشمال ،
أنشأها جمال الدين بل جمال الدولة إقبال (و بهامشه ، ترجمته في الشذرات و ابن
كثير) عتيق ست الشام (و بهامشه : ابنه أيوب بن شادي أخت صلاح الدين ماتت
سنة ٦١٦ ترجمتها في الشذرات و ابن كثير) و قال ابن شداد : أنشأها خراجا إقبال
خادم نور الدين الشهيد - انتهى ، و رأيت بخط الأسدى على العبر : جمال الدين
خادم السلطان صلاح الدين واقف الإقباليين التي للحنفية و التي للشافعية بدمشق
توفي ببيت المقدس - انتهى ، و قال الحافظ ابن كثير في تاريخه سنة ثلاث و سماية :
إقبال الخادم جمال الدولة أحد خدام ملك صلاح الدين واقف الإقباليين ،

و شرع في تفسير سورة الكهف وأجبهوه وأثروا عليه .

و في هذه السنة أثبت هلال شعبان ليلة السبت بحلب مع اتفاق أهل العلم بالنجوم أنه لا يمكن رؤيته فلما كان ليلة الأحد شهد اثنان برؤية هلال رمضان وهو أيضا لا يمكن ، و أصبحوا ليلة الإثنين

= وكانتا دارين يعلهما مدرستين ووقف عليها وقفا الكبيرة للشافعية والصغيرة للحنفية وعليها ثلث الوقت وكانت وفاته بالقدس الشريف - انتهى . زاد الأسدي أنها في ذى القعدة (قائدة) وقال ابن كثير: في سنة ثمان وعشرين وستة : وفيها تكامل بناء المدرسة الإقبالية التي بسوق العجم من بغداد المنسوبة إلى إقبال الشرايبي وحضر بها الدرس وكان يوما مشهودا واجتمع فيها جميع المدرسين والمعيدين ببغداد وعمل بصحتها قباب الخلوى لحمل منها إلى جميع المدارس والربط وربط فيها خمسة وعشرين قفيا لهم الجوامك الدارة في كل شهر والطعام في كل يوم والخلوى في أوقات المواسم والفواكه في زمانها وخلع على المدرسين والمعيدين والفقهاء يومئذ ، وكان وقفا حسنا تقبل الله منه - انتهى . وقد علق المصحح على قوافه (المدرسة الإقبالية) ما نصه (٧) مخطط للتجدد رقم (١١) حولت إلى دور سكن ولم يبق منها سوى جزء من جبهتها وكتب على عتبة بابها المسدود ما يأتي « ١ - بسم الله الرحمن الرحيم » أوقف هذه المدرسة المباركة الأمير الأجل جمال الدولة إقبال عتيق الخاتون الأجلة (كذا) ست الشام ٢ - أنه أبواب رحمه الله على الفقهاء من أصحاب الإمام سراج الأمة الشريعة أبي حنيفة رضي الله عنه وأوقف عليها الثمن من الضيعة المد (٩) ولم يتعرض في الضوء لتدريسه في الإقبالية وإنما فيه أنه درس الحديث بالأشرفية وغيرها كالأمينية قديما .

(١) كذا في م وب . وفي س و با و باعوه ، واصواب « فأعجبهم » تحرف الفاعل إلى المفعول والمفعول إلى الفاعل .

فلم يروا شيئاً فأفطروا يوم الثلاثاء وهو سُلخ رمضان في الحقيقة فأفطروا يوماً من آخر رمضان بمقتضى ذلك .

وفي شوال ضرب صدر الدين الأدمي في محاكمة بينه وبين بعض الناس بسبب إجارة لوقف الخاتونية فخرج ليحلف ثم اختلف كلامه وفهم منه الحاجب الاختلاف فغضب منه فكلّمه بكلام غليظ ثم أمر بضربه فضرب ٥ على مقدمته بضعة عشر عصى وكان قد سعى في كتابة السر وكاد أمره أن يتم وجهزت خلعتة ثم بطل ذلك فسعى في النيابة عن القاضي الخنفي فاستنابه فمن قريب وقع له ما وقع .

وفيها سعى القاضي بدر الدين ابن أبي البقاء في قضاء الشام وكتب توقيعه بذلك بشرط أن يستقر تدريس الشافعي لولده فلم يجب إلى ذلك فسعى في إبطال توليته لقضاء الشام واستقر فيها أخوه علاء الدين . ١٠ وفيها توجه اللنك إلى جهة العراق فوصل إلى قرا باغ في شهر ربيع الأول منها ثم جمع العساكر في جمادى الآخرة ١ و قصد بلاد الكرج فلنك تفليس و سار إلى جهة بغداد فقرر منه أحمد بن أويس فلما بلغ اللنك أنه اتفق مع قرا يوسف و توجهها إلى بلاد الروم توجه إلى بلاد قرا يوسف فهاث فيها وأفسد و بلغ ذلك ابن عثمان قرا بلوك ١٥

(١) تصدى لهذه الحادثة في العجائب ص ٧٥ بما نصه « ثم توجه بذلك الخميس ، ثاني جمادى الآخرة يوم الخميس ، وأخذ مدينة تفليس وقصد بلاد الكرج ثم ثنى عنان الفساد ، وحرش البغاة على بغداد . فهرب السلطان أحمد إلى قرا يوسف في ثامن عشر شهر رجب و طار طائرهما نحو الروم ، وترك ديارهما ينقع فيها الغراب و البوم ، فتوحه ذلك القشمان إلى مصيف التركان » .

التركاني و كان قد قتل بالقاضي برهان الدين صاحب سيواس^١ و قتله غدرا و أراد التغلب على سيواس فنه أهلها و استعانوا عليه بالتار الذين في بلاد الروم فهزموه فني أثناء ذلك بلغه قصد التتار البلاد فتوجه إليه و وقف في خدمته و صار يده على الأماكن و يعرفه بالطرق / ألف هـ و سير / في خدمته كالليل و كان أهل سيواس^٢ كاتبوا أبا يزيد بن عثمان فأرسل إليهم ولده سليمان فلحقها فلما بلغهم قصد التتار لهم كاتبوا أبا يزيد فطرقهم التتار في الجنود في ذى الحجة لحاصرها و دخلها عنوة في الثامن عشر فبالغ عسكره في الفساد و التخريب و توجه منها في البحر و قد ازداد عدة عساكره من غالب المفسدين النهاية المؤذين ١٠ و نازل بهسنا و كان ما سذكروه^٣ إن شاء الله .

(١) تعرض لهذه الحادثة في العجائب ص ٨١ بما نصه «ولما قتل السلطان برهان الدين لم يكن في أولاده من يصلح الرياسة ... فوجع قرا يلوك إلى سيواس ، ودعا إلى نفسه الناس فلم يجيبوه فاستمدوا عليه بالتار فأمدوهم وأتت طائفة منهم فنجدوهم فكسروهم قرا يلوك ففروا واستجدوا طوائفهم وكروا ... فلم يكن لقرا يلوك على جبة (٩) فطلم طوق فتوجه إلى تيمور فقبل يديه وانتمى إليه و جعل يناديه إلى هذه البلاد» .

(٢) ساق هذه القصة في العجائب ص ٨٣ بما نصه «ثم إن تيمور وجه عنان الباس نحو مدينة سيواس و بها كما ذكر أمير سليمان بن أبي يزيد بن مراد بن اورخان ابن عثمان فأرسل يخبر أباه بهذا الأمر المهول فلم يطلق أن يمد إليه يدا فوصل إليها تيمور بتلك السيول الهامية سبع عشر ذى الحجة سنة اثنتين وثمانمائة (٣) أي في حوادث السنة الآتية .

ذكر من مات في سنة اثنتين وثمانمائة من الأعيان

إبراهيم^١ بن أبي بكر بن محمد الفرضى صاحب الكلأى، أصله من البرلس وسكن القاهرة ثم مكة فانتفع المكيون به في فن الفرائض، مات في المحرم لإبراهيم^٢ بن عبد الله المغربي المعروف بالحطاب - بالمهلة - سكن المدينة طويلا على خير واستقامة وللناس فيه اعتقاد.

إبراهيم^٣ بن عبد الرحمن بن سليمان السرائى الشافى، قدم القاهرة وولى مشيخة الرباط بالبيبرسية وكان يعرف بإبراهيم شيخ، واعتنى بالحديث كثيرا ولازم الشيخ زين الدين العراقى وحصل الفسخ المليحة فاعتنى بنبطها وتحسينها وكان يحفظ الحاروى ويدرّس غالبه مع

(١) ترجم له في الضوء ١ / ٣٥ بما نصه إبراهيم بن أبي بكر بن محمد برهان الدين البرلسى - الحنفى نسبة لبلدة يقال لها حنة بالغربية من أعمال مصر - القاهرى الفرضى ذكره التتّى القاسى فى تاريخ مكة وقال إنه سمع بها فى عشر السبعين وسبعائة على الأميوطى والنشاورى وغيرهما وأقرأ بها الفرائض والحساب وكان بارعا فى ذلك أخذ عن الكلأى صاحب المجموع الشهير وانتفع به الناس وكانت مجاورته بها نحو عشرين سنة متوالية إلا أنه تردد فى بعض السنين لمصر طلبا للرزق وأدركه أجله بها إثر قدومه لها فى ثالث عشرى المحرم سنة اثنتين، ودفن فيها أحسب بمقابر باب النصر وقد قارب الستين فيها أحسب، قلت وقد ذكره شيخنا فى إنائه باختصار فقال صاحب الكلأى سكن القاهرة ثم مكة فانتفع به المكيون فى الفرائض.

(٢) ترجم له فى الضوء ١ / ٧٢ كما هنا.

(٣) ترجم له فى الضوء ١ / ٥٨ ترجمة وحيدة جدا.

الحير والدين .

ومن لطافته قوله : كان أول خروج تمرللك في سنة عذاب ، يشير إلى أن أول ظهوره سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة ، لأن العين بسبعين و الذال المعجمة بسبعمائة و الألف و الباء بثلاثة ، سمعت من فوائده و من فظمه ، و كان يحسن عمل صنائع عديدة مع الدين و الصيانة ، مات في ربيع الأول .

إبراهيم ١ بن محمد بن عثمان ابن إسحاق ٢ الدجوى ٣ تم المصرى ، أخذ عن الشهاب بن المرحل و جمال الدين بن هشام و غيرها في العرية فهر و شغل فيها ، و كان مجل ما عنده حل الآلفية الخلاصة ، و كان يتكسب بالشهادة و العقود ، و فيه دعاية ، و أظنه قد بلغ الثمانين ، مات في ربيع الأول .

إبراهيم ٥ بن موسى بن أيوب الأبناسى الشافى برهان الدين أبو محمد (١) ترجم له في الضوء ١/ ١٥٣ كما هنا تقريرا و كذا في الشذرات .
(٢) زاد في الضوء « الشيخ برهان الدين » .

(٣) في الشذرات : بضم الدال المهملة و سكون الجيم و بالواو نسبة إلى دحوة قرية على شط النيل الشرقى على بحر الرشيد .

(٤) زاد في الضوء « و برع فيها و تصدى لإقراءها دهر طويلا و انتفع به الناس فيها و ممن أخذ عنه التتقى المقرئى مات في يوم الجمعة ثمان عشرى ربيع الأول و ترجمه المقرئى في عقود .

(٥) ترجم له في الضوء ١/ ١٧٢ ترجمة ممتعة في نحو صفحتين و نصف و سأخذ منها ما أمكننا أخذه تكميلا للعامة .

نزيل القاهرة ١، ولد في أول سنة خمس وعشرين وسبعمائة ٢ وسمع ٣ من الوادي آثي و أبي الفتح الميدوي وأخذ عن اليافعي و الشيخ خليل بمكة و عن عمر بن اميلة ٤ وغيره بدمشق و اشتغل في الفقه و العربية و الأصول و الحديث و تخرج بمخطاى و تفقه على الأسنوى ٥ و المنفلوطى و غيرها ٦، و درس بمدرسة السلطان حسن و بالآثار ٧ و غير ذلك، ٥

(١) زاد في الضوء « الملقبى » .

(٢) زاد في الضوء « قريبا كما كتبه بخطه » و قال مرة حين سئل عنه لا أدرى تحقيا « بابناس » و كتبه العراق « الابنهي » .

(٣) في الضوء « و قدم القاهرة و هو شاب لحفظ القرآن و كتب و سمع الحديث على الوادي آثي و الميدوي و محمد بن إسماعيل الأيوبي و أبي نعيم الأسعدي و العرضي و طائفة بالقاهرة و العفيف عبد الله بن الجمال الطوى و خليل بن عبد الرحمن و الشهاب أحمد بن قاسم الحراري (٩) في آخرين بمكة .

(٤) في الضوء ١ / ١٧٣ « و ابن اميلة و النجى بالشام و مما سمعه للسلسل و البغارى و أبو داود و الترمذى و النسائى و الموطأ و الشفاء و حذى البطاقة و أكثر ذلك بقراءته، أجاز له جماعة و خرج له الولي العراق مشيخة حدث بها و بالكتب الستة و غيرها .

(٥) في الضوء ١ / ١٧٢ « و تفقه بالأسنوى و ولي الدين الملوى المنفلوطى و غيرها في الفقه و العربية و الأصول و تخرج بالعلماء بمخطاى .

(٦) في الضوء زيادة « و لبس عنه غير واحد الخرقه بلباسه لها من البدر أبى عبد الله محمد بن الشرف أبى عمران موسى و الزين مؤمن بن أبى عبد الله محمد ابن الهمام و السراج أبى حفص عمر بن أبى الحسن الدورمانى بلباس كل منهم من أبيه بلباس أبى الأول من أبى عمرو عثمان بن ملك الزقناوى و أبى الثانى من والده و أبى الثالث من أبى محمد عبد الله النجارى بلباس الثلاثة من أبى العباس البصير الذى جمع مناقبه » .

(٧) زاد في الضوء « النبوية و جامع المقمى مع الخطابة به و غيرها » .

و اتخذ بظاهر القاهرة زاوية فأقام بها يحسن إلى الطلبة ويجمعهم على التفقه ويرتب لهم ما يأكلون ويسى لهم في الأرزاق حتى كان أكثر الطلبة بالقاهرة من تلامذته ، سمعت منه كثيرا وقرأت عليه في الفقه ،
 ١٧١/ب و كان يتشف ويتعب و يطرح التكلف ، وعين مرة للقضاء فلما بلغه ذلك توارى ٣ ، وذكر أنه فتح المصحف في تلك الحال فخرج له "قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه - الآية" و ولي مشيخة سعيد

(١) زاد في الضوء « ووقف بها كتباً جليلة ورتب فيها درسا وطلبة وحبس عليها رزقه ومن أخذ عنه الولي العراقي والجمال بن ظهيرة وابن الجزري وشيخنا ، قال اجتمعت به قديما وكان صديقي أبي ولازمته بعد التسعين وحدثت معه في المنهاج » .

(٢) في الضوء « فضلاء » .

(٣) في الضوء « وتوجه إلى منية الشيرج فاختفى بها أياما حتى ولي غيره فعاد ، وقد أشار إلى أصل ذلك القاضي تقي الدين الزيري فانه قال في حوادث سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة (لم نجد في الإنباء في ذلك التاريخ) لما أراد برقوق صرف البرهان ابن جماعة عن القضاء لأنه تخيل منه أنه لا يوافقه على استبداده بالسلطنة طلب من يصلح فذكروا له جماعة منهم الأبناسي فأرسل إليه موقعه أوحد الدين وعرفه بسبب الطلب فوعده أن يحضر إليه في وقت عينه له ثم تقيب واختفى فلما لم يحضر طلب ابن أبي البقاء فاستقر به وذكره العباني في الطبقات فقال الورع المحقق مفتي السليبي شيخ الشيوخ بالديار المصرية ومدرس الجامع الأزهر له مصنعات بألفه الصالحون وتحبه الأكابر وفضله معروف ، وقال المقرئ إنه صنّف في الفقه والحديث والنحو وهم في سبه فزاد في سبه بين اسمه وأسم أبي الحسن وقد حج كثيرا وحادر مرة وحدث هناك وأثر أتم رجح =

السعداء مدة ولم يزل مستمرا على طريقته في الإفاضة بنفسه وعلبه إلى أن حج في سنة إحدى وثمانمائة ، فات راجعا في المحرم سنة اثنتين ودفن بعيون القصب ، ورثاه الشيخ زين الدين العراقي بأبيات على قافية الدال .

== فات في الطريق في يوم الأربعاء ثامن المحرم سنة اثنتين بمنزلة كفاية لحمل إلى المولىحة ففعل وكفن وصلى عليه في يوم تاسوعاء ثم حمل إلى عيون القصب فدفن بها وقبره هناك يتبرك به الحبيب وحملت له قبة ، قلت قد زرته وأصل القبة ليهادر الجمالي الناصري أمير الحج كما قرأته على لوح قبره وأنه مات في رجوعه من الحج في ذي الحجة سنة ست و ثلاثين و سبعمائة وقبل الدخول إليها مكان آخر وأظنه محل دفن الشيخ ولا قبة تملوه .

(١) عبارة الضوء « وكان صديقا له وهو الذي سعى لولده الولي في غالب ما حصل له من الوظائف وحكى الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الله الأسلمى نزول الحيزة وأحد فضلائها وصلحاتها وهو من تلامذته أنه سمعه يقول لبلقيش إنه سمع كلام المولى من قبورهم وأنه كان في البقيع في المدينة فوقف عند قبر جديد ليسأل عن صاحبه فقال له شخص كان يقرأ عليه من قبر يا سيدي لم تقف عند قبر هذه الرافضية قال فرأيت البلقيني احمر وجهه ونزلت دموعه وقال آمنت بذلك وياهيك بهذه القصة في جلالة البرهان وحكى لي الشريف الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الجرواني أنه كان عنده بخاءه فتيا فكتب عليها ثم بعد أن اخذها السائل تبين له الخطأ فيها فأرسل من يدركه فيما أمكن فتألم لذلك فما مضى إلا اليسير وجاء السائل وأخبر بأن الورقة سقطت منه في البحر فحمد الشيخ الله وسرّ ثم كتب له الجواب وهو عبد المقرئ في تاريخ مصر مع غلط فيه كما قدمنا وفي العقود باختصار .

إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن أبي الفتح الكنتاني المسقلاني
ثم القاهري سبط علاء الدين الحراني ، ولد في رجب أو شعبان سنة
ثمان و ستين ، وولى القضاء بعد والده* و عمره سبع وعشرون سنة ،
و سلك طريق أبيه في العفة و التبت في الأحكام مع بشاشة و لين
ه جانب ، و كان الظاهر يعظمه و يرى له ، مات في ربيع الأول .

أحمد بن إسحاق بن محمد الدين بن عاصم بن سعد الدين محمد بن
عبد الله الأصهباني جلال الدين ابن نظام الدين المعروف بالشيخ أصل
شيخ خانقاه سرياقوس و ابن شيخها ، مات في ربيع الأول و كان مذكورا

(١) ترجم له في الضوء ١ / ١٧٩ ترجمة أوسع مما هنا .

(٢) زاد في الضوء « بن محمد » .

(٣) زاد في الضوء « الأصل » .

(٤) زاد في الضوء « و والد العز أحمد الآتي » .

(هـ) في الضوء « و اشتغل على أبيه و غيره و نشأ على طريقة حسنة ففوض إليه
أبوه نيابة الحكم عنه مباشرة بقل و سكن فلما مات أبوه استقر في القضاء الأكبر
بعده في شعبان سنة خمس وتسعين و عمره سبع وعشرون سنة فسلك في المنصب
طريقة مثل من العفة و النسيان و بشاشة الوجه و التواضع . . . و أحبه الناس
و مالوا إليه أكثر من والده حتى كان الظاهر برقوق يعظمه و يرى له
و لم يلبث أن مات في ثامن ربيع الأول سنة اثنتين و له أربع و ثلاثون سنة
و استقر بعده أخوه موفق الدين أحمد الآتي ذكره شيخنا في رفع الإصر و إنبائه
و استدركه باختصار على المقرئ حيث أهمله في تاريخ مصر لكنه ذكره في عقوده »
(٦) زاد في الضوء « ثامن ربيع الأول » و في الشذرات « تاسع » .

(٧) له ترجمة في الضوء ١ / ٢٢٦ و قد قلنا ها في التعليق على ص ١١٣ عند ذكره
في حوادث هذه السنة .

بمعرفة علم الحرف ١ و قد تقدم في الحوادث شيء من ذلك و تقدمت وفاة أبيه سنة ثمانين ٢ .

أحمد بن أويس الجبتي المصري الشافعي مدرس تربة الست بالصحراء ، مات في ربيع الأول .

أحمد بن خلف المصري شهاب الدين ناظر المواريث ، كان أبوه مهتارا عند ابن فضل الله ، مات في جمادى الآخرة .

أحمد بن خليل بن كيكلي العلاني المقدسي أبو الخير ، سمع بإفادة

(١) سبق كلام المعنى في تفهيد هذه القضية في ص ١١٣ .

(٢) في ص ١١٣ قلا عن المقرئ « وأبوه من المائة قبلها » .

(٣) ترجم له في الضوء ٢٤٠/١ بما نصه « أحمد بن أويس بن عبد الله بن صلوة شهاب الدين بن شرف الدين بن أكل الدين الجبتي ثم القاهري الصحراوي الشافعي مدرس تربة الست بالصحراء وإمامها وابن إمامها ، مات في ربيع الأول سنة اثنتين ، أرخه شيخنا في إنباته ، و رأيت بخطه إجازة لمن عرض عليه في سنة ثلاث وتسعين وسبعائة ، وكذا للزين عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن عبد القلي الصمل (بهاش الضوء - بضم المهملة واليم وآخره لام مشددة) في سنة ثمانمائة ، وأبوه من أخذ عن ابن القاصح وغيره .

(٤) ترجم له في الضوء ٢٩٣/١ كما هنا .

(٥) ترجم له في الضوء ٢٩٦/١ ترجمة تزيد على ما هنا بكثير ونصها « أحمد بن خليل ابن كيكلي الشهاب أبو الخير ابن الحافظ الصلاح أبي سعيد العلاني الدمشقي ثم المقدسي الشافعي خال الشمس محمد بن النقي اسماعيل القلقشندي ، ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعائة بدمشق ، واعتنى به أبوه فأسمعه من كبار الحفاظ والمسندين بها كالزبي والبرالي والذهبي وابن المهندس وابن نباتة وأبي الحسن بن ممدود =

أبيه من الكبار كالحجار وغيره من المسنين والمزى وغيره من الحفاظ
بدمشق ورحل به إلى القاهرة فأممعه من أبي حيان ومن عدة من
أصحاب النجيب، وسكن بيت المقدس إلى أن صار من أعيانه وكانت
الرحلة في سماع الحديث بالقدس إليه تحدث بالكثير، وظهر له في أواخر
عمره سماع ابن ماجه على الحجار، ورحلت إليه من القاهرة بسببها في هذه
السنة فبلغني وفاته وأنا بالرملة فرجعت عن القدس إلى دمشق، وكان

== البندنجي وأبي المعالي بن أبي التائب والشرف ابن الحفاظ والحجار وأبي بكر
ابن عتو وأبي عبد الله بن طرخان والضرع عبد الرحمن بن الفطر البعل وزينب ابنة
يحيى بن العز عبد السلام وزينب ابنة السكال وحبيبة ابنة الزين وعائشة الخرانية
بل أحضره على العفيف إسحاق الأمدي وست انفقاء ابنة الواسطي، وارتحل به إلى
القاهرة بعد الأربعين فأممعه من الأستاذ أبي حيان وأبي نعيم الاسعري والجمال
يوسف المعدني والتاج عبد الوهاب القمي واليدوي وإسماعيل التفليسي وجمع
من أصحاب النجيب وغيره، وأجاز له خلق وهو مكثر سماعا وشيوخا، ومن
شيوخه أيضا والده، وكذا من عيون مروياته الصحيح والسنن لابن ماجه
ومواقات عبد وثلاثياته وجزء أبي الجهم مسموعا غير ما على الحجار والمعجم الصغير
للطبراني وجزء إبراهيم بن فهد سمعها على ابن أبي التائب وجامع لقرمذي سمعه رفيقا
للتنوخى على شيوخه وخرج له المحدث أبو حمزة أنس بن علي الأنصاري أربعين
حديثا عن أربعين شيخا حدث بها وبجل مروياته، جمع منه الأئمة كالحافظ الجلال
ابن ظهيرة وابن رسلان وابن أخيه الشمس القفشدني وولد شيخنا النقي
أبو بكر وأكثر عنه، وأخته أسماء والجمال ابن جماعة وابن الديري ومن لأحبيه
كثرة، وصار رحلة تلك البلاد وقصده شيخنا فمات قبل وصوله لكنه أحاز له
بل كان يظن حضوره عليه بيت المقدس سنة خمس وسبعين في صفره مع أبيه =

إنباء الغمر بأبناء الممر (وفيت سنة ٨٠٢) ج ٢ - ٤

موته في ربيع الاول وله ست و سبعون سنة و قد أجاز لي غير مرة .
أحمد^١ بن داود بن محمد الدلاصي شهاب الدين شاهد الطرحي، كان
من الأعيان المعتبرين بالقاهرة ، مات في ربيع الاول .
أحمد^٢ بن شاور العاملي^٣ ، كان عالما بالفرائض مشاركا في غيرها ،
مات في صفر .

أحمد^٤ بن عبد الله التركاني أحد من كان يعتقد بمصر ، مات في
= وكذا حدث بالقاهرة و بدمشق أيضا حيث دخلها لضرورة في سنة خمس
وتسعين في دار الحديث الأشرفية بحضرة الشهاب الحسباني ، وكان خيرا فاضلا محبا
للحديث و أهله و بمن ترجمه سوى شيخنا التقي القاسمي في ذيله و المقرئ في
عقوده و أنه كتب له الإجازة في سنة أربع و سبعين ، و كان من أعيان بلده ،
مات في ربيع الأول سنة اثنتين عن ست و سبعين سنة رحمه الله و إيانا .

(١) ترجم له في الضوء ٢٩٨/١ ترجمة نقلها من هنا و فيها " و طول المقرئ في عقوده
ترجمته و أنه باشر عند جماعة من الأمراء في دواوينهم و نائب عنه في الحسبة " .

(٢) ترجمته هنا كما تراها ، و في الضوء ٣١٢/١ ما نصه " أحمد بن شاور بن عيسى
الشهاب العاملي تم القاهري الشافعي الفرضي ، تقدم في الفرائض و الحساب
و متعلقاتها ، و من شيوخه الشمس الكلائي و وصفه الزين العراقي في طبقة
بالشيخ و قال شيخنا في إنبائه و ساق ما هنا ، و فيه ، قلت و أخذ عنه من لقيته
إجمال عبد الله بن محمد بن الرومي الحنفي و كتب له كما في ترجمته من مجمل
إجازة بليغة و الشهاب السيرجي ، و له تقيظ لمنظومة أئمه في ترجمته .

(٣) كذا في س و با و الضوء و وقع في م و ب : الكامل .

(٤) ترجم له في الضوء ٣٧٣/١ نقلها من هنا .

ربيع الأول .

أحمد بن عبد الخالق بن محمد بن خلف [الله - '] المجاصي - بفتح
الميم والجيم مخففاً وهى إحدى قرى المغرب ٣ ، كان شاعراً ، ماهراً ، طاف
البلاد وتكسب بالشعر ، وله مدائح وأهاجي كثيرة ، مات بالقاهرة ١١٧٣ الف

هـ في ربيع الآخر وقد فاض الثمانين وكان حيثن صوفياً سعيد السعداء .
أحمد بن علي بن أيوب المتوفى شهاب الدين إمام الصالحية بالقاهرة ،
اشتغل كثيراً وكان كثير المزاح حتى رماه بعضهم بالزندقة ، مات في
صفر وله ستون سنة .

أحمد بن علي بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الحنفي كمال الدين
(١) ترجم له في الضوء ١/٣٢٤ كما هنا قريبا وزاد « قال للمقرئ في عقوده إنه
قال من حين جاوزت الأربعين أجد كل سنة نقصاً في بدني وقوتي وعزى وإنه
أنشده الكثير قال وشعره كثير » .

(٢) ليس في الضوء .

(٣) كذا في الضوء وم ، وفي الثلاثة الأخرى « العرب » .

(٤) في الضوء : أهاج .

١٥١ له ترجمة في الضوء ١/١٥١ قلها من هنا وزاد « وقال المقرئ في عقوده الشافعي
اشتغل كثيراً وضبطت عليه كلمات جملة عليها مجيئه لو نوقش عليها هلك .

(٦) ترجم له في الضوء ٢/٣٣١ ترجمة ربو على ما هنا بكثير وفيها مخالفة لما هنا
ونصها أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف الكمال أبو العباس بن
الصلاح الدمشقي الحنفي الشمس الرقي المقرئ ويعرف بأبر عبد الحق وقديما =

المعروف بابن عبد الحق ويعرف قديما بابن قاضي الحصن ، و عبد الحق جده لأمه و هو ابن خلف الحنبلي سمع الكثير باقادة جده لأمه شمس الدين الرقي من علي بن محمد البنديجي و أبي محمد بن أبي التائب وغيرهما حضورا و من عائشة ابنة المسلم الحرانية و المزى و خلق كثير من أصحاب ابن عبد الدائم سمعت عليه كثيرا و كان قد تفرد بكثير من الروايات و كان عسرا في التحديث ؛ مات في ثاني ذي الحجة و أنا بدمشق و قد جاوز السبعين .

أحمد^١ بن محمد بن أحمد بن السيف شهاب الدين [الصالحى - ٢] الحنبلى ، سمع من علي بن المزهر و فاطمة بنت العز [إبراهيم - ١] وغيرهما و حدث ، مات في جمادى الآخرة ، و لى منه إجازة .

أحمد^٢ بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة المقدسى الحنبلى ١٠

== بابن قاضي الحصن ، و عبد الحق جده لأمه و هو عبد الحق بن خليل الحنبلى ، ولد سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائة و أحضر باقادة جده لأمه على أبي محمد بن أبي التائب و البنديجي و أسماء ابنة مصرى ، و سمع على المزى و البرزالى و أكثر و الشمس بن نباتة و إبراهيم بن محمد بن عثمان بن أبي عمرو و عائشة ابنة المسلم الحرانية و خلق كثير من أصحاب ابن عبد الدائم ، و تفرد بأشياء و حدث بالكثير ، قرأ عليه شيخنا جملة ، و قال إنه لم يكن محمودا في سيرته و يتعسر في التحديث ، مات في ثاني ذي الحجة سنة اثنتين و أنا بدمشق و قد جاز السبعين . ذكره شيخنا في معجمه و إنبائه و القامى في ذيله و المقرئى في عقود .

(١) ترجم له في الضوء ٧٤/٢ كما هنا .

(٢) من الضوء .

(٣) ترجم له في الضوء ٧٤/٢ كما هنا ، و زاد « و تاب في الحكم عن أخيه البدر » =

شهاب الدين بن عز الدين سمع من العز محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر وغيره مات في المحرم و له إحدى و ستون سنة ، ولى منه إجازة .

٥ أحمد ١ بن محمد بن عبد البر السبكي شهاب الدين ابن قاضي القضاة بهاء الدين بن أبي البقاء ناظر بنت المال بالقاهرة ، ناب في الحكم عن أخيه بدر الدين ، و مات في ربيع ٢ الآخر .

أحمد ٢ بن محمد الأخوي الحنبدى أبو طاهر الحنفى نزيل المدينة ، حدث بجمه عن عز الدين ابن جماعة و شغل الناس بالمدينة أربعين سنة ، و انتفع الناس به لدينه و عليه مات و قد جاوز الثمانين .

... و ذكره شيخنا في معجمه و قال إنه ولد سنة إحدى وأربعين ، و من مروياته المتقى من أربى عبد اللطيف بن زاهر ، سمعه على العز المذكور ، و ذكره القريزى في عقود باختصار .

(١) ترجم له في الضوء ١٨/٢ ، كما هنا ، و راد فيه " و قال غيره (أى شيخنا) كان فقيها فاضلا ، درس عن أبيه ، لظاهرة بدمشق و قدم القاهرة ، فلما استقر أبوه في قضائها استقر عوضه في نظريت المال ، و مات في يوم الجمعة سابع عشرى ربيع الآخر بغاة ، و علط من زاد في نسبه هذا أيضا كالقريزى في عقود فقال : أحمد بن محمد بن محمد بن عبد البر .

(٢) عبارة الضوء يوم الجمعة سابع عشرى ربيع الآخر كما سبق .

(٣) ترجم له في الضوء ١٩٤/٢ ترجمة عظيمة في نحو ست مصححات و نصه و سأخذ منها ما تيسر لنا أحده و فيها ، و يعرف بالأخوى لكون حده جلال بن والد والده و والد والدته و هو سعد بن أخوين فيها أبناء عم و كن قد اختصره بعضهم فقال : لكون حده زوج أخاه لأمه لأخته من أبيه ، ولد في جمادى الأولى =

== سنة تسع عشرة وسبعمائة، واسم أمه صفية وبشرت أمها في منامها ليلة ولادة ابنتها من رجل يهي الهيعة ومما أحمد، ولهذا سماه به أبوه، ونشأ في حجر أبويه فلما بلغ ستا أو سبعا توجه به أبوه لمولانا الضياء علم الشام حتى قرأ عليه شيئا من القدوري وحفظ سورا من القرآن والتوشيح في الفقه والكافية في النحو لابن الحاجب والفرائض السراجية والمنظومة في الفقه للنسفي ومختصر الاخسيكتي في أصوله وغيرها ولازم أوحده الدين المنيرى دهره في قراءة الجبر والمقابلة والصرف والعربية والعروض والتجديات والآلف المختارة للغزى وقد أخذ خمسمائة بيت من نظمه فأكثر وغير ذلك، ولما مات رآه بعد موته بثلاثة أيام وكأنه رام القراءة عليه على عادته فامتنع وأشار بجلوسه مكانه ثم ارتحل منها (أى خجندة) وهو ابن اثنتين وعشرين سنة في رمضان سنة إحدى وأربعين، وأول ما حل سميرقند لقي بها العلامة تميم الأتمة ابن حميد الدين الزرندي لمخضد روزه وزار من بها كقم بن عباس وأبي منصور المازندراني وصاحب البردوى والهداية والمنظومة وغيرهم من العلماء والمشايع المدفونين بمقبرة جاكردره ثم بخارا وزل فيها بمدرسة خان وهي مدينة قديمة مباركة مشرفة بكثير من العلماء ثم دخل خوارزم على درب قريب من جيحون وسكن فيها بالمدرسة التنكية ووافى بها من محقق العلماء شيوخا وكهولا وشبابا عددا كثيرا وأما من الطلبة فنحو ألف طالب فيها نبلاء أذكاء ولأهل العلم والدين فيها رونق تام وبهجة وحرمة وافرة لا مزيد عليها وفيها ما تشتهى من كل خير ونمار وكانت مدة إقامته بخوارزم اتقى عشرة سنة ونيفا ودار من فيها من العلماء والمشايع كالتجم الكبرى والحسام السفناني صاحب الهداية والعلاء غزيراني (كذا) من الكبار المدفونين بخوارزم صاحب الكشف ثم ارتحل إلى بلده سراى بركة فأدرك بها البهاء الخطابي وأدرك أفلاطون زمانه القطب الرازي ووجد بها حافظ الدين وسعد الدين التفتتارانيان ثم ارتحل محبة الحاج إلى الحجاز فزار المصطفى صلى الله عليه وسلم

أحمد بن محمد الطولوني المهندس كان كبير الصنائع في القاهرة ما بين بناء و نجار و حجار و نحوم ، و يقال له المعلم ، و كان من أعيان القاهرة حتى تزوج الملك الظاهر ابنته فعظم قدره ، وكان قد حج بسبب عمارة المسجد الحرام فأت راجعا بين مر ٢ وعسفا .

أحمد بن محمد الطوخى الناسخ شهاب الدين كان جيد الخط حسن

و صاحبه رضى الله عنهما و أدرك بمكة من الفقهاء حيدرة ثم لما عاد إلى (كذا) من الحج عزم على استيطان المدينة و أشير إليه بالعود إليها الشام فوجه مع الحاج أيضا إلى دمشق فلما وصل معان عرج من هناك إلى بلد الخليل فزاره ثم إلى بيت المقدس فأقام بها شهرا ونصفا من سنة ستين و قد ذكره شيخنا في إنباهه باختصار . . . و أعاده في سنة ثلاث و أشار إلى أن العمى أركه فيها ، قلت : و الأول هو الصواب .

(١) أنه ترجمة في الضوء ممتة ١ / ٢٢١ و بهامش من يحور هل هو الذى تقدم في السنة التى قبلها « أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن مومى بن على انشهاب أبو العباس الطوخى ثم القاهرى الشافعى والد المحب محمد الآتى من بيت صلاح وديانة ، قال شيخنا في إنباهه كان جيد الخط حسن الضبط سريع الكتابة جدا . . . مات في سنة اثنتين و وصفه البدر الزركشى في عرض بعض أولاده بالأخ في الله الشيخ الإمام المحقق الصالح الممدود ، وابن الملقن بالفقيه الإمام العالم الفاضل الصالح الأصل و الابدنى بالشيخ الإمام العلامة ، والصدر المناوى بالإمام الفاضل الناسك العابد المعتقد صاحب الاصابة المرضية و اديانة »

(٢) كذا في الضوء ١ / ٢٢٢ وهو الصواب : و ، فع في الأصول الأربعة « مرو » (٣) ترجم له في الضوء ٢ / ١٨٥ ترجمة ممتة و نصها . أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن مومى بن على انشهاب أبو العباس الطوخى ثم القاهرى الشافعى والد المحب محمد الآتى من بيت صلاح وديانة ، قال شيخنا في إنباهه كان جيد الخط حسن الضبط سريع الكتابة جدا . . . مات في سنة اثنتين و وصفه البدر الزركشى في عرض بعض أولاده بالأخ في الله الشيخ الإمام المحقق الصالح الممدود ، وابن الملقن بالفقيه الإمام العالم الفاضل الصالح الأصل و الابدنى بالشيخ الإمام العلامة ، والصدر المناوى بالإمام الفاضل الناسك العابد المعتقد صاحب الاصابة المرضية و اديانة »

الضبط سريع الكتابة جدا يقال إنه كان يكتب بالمدة الواحدة عشرين سطرا، وأنجب عدة أولاد منهم حب الدين، اشتغل كثيرا ومهر ثم ترك وتشاغل بالمباشرة عند كبير التجار برهان الدين المحلى، ثم انكسر عليه مال فضيق عليه فأظهر الجنون، وتماذى به الحال إلى أن صار جدا فأنجل عقله وصار يمشى فى الأسواق / ويده هراوة ويقف فيذكر جهرا، ١٧٢
وتماذى على ذلك مدة بحيث كثر من يعتقده، واستمر على ذلك نحو من أربعين سنة، وفى بعض الأحيان يتراجع وينقطع وينسخ بالاجرة ثم يرجع لتلك الحالة (وهو فى حال تسطير هذه الأسطر فى قيد الحياة سنة تسع وأربعين ثم مات بعد الخمسين^٢) وذكر لى أن مولده سنة أربع وسبعين .

١٠

= الزكية، والبرشمسى، (بالهامش: بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة وسكون النون بعدها مهملة من التوفية) بالإمام العالم العامل الورع الناسك الكامل، والركراكى بالإمام العالم العلامة .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول وفى « باختل » .

(٢) ما بين الحاجزين لم يذكره فى الضوء، مع أن أصول الانباء أمامه - بلا شك وبهامش س وبالحشيين على قوله « وأربعين ثم مات بعد الخمسين » تحرر سنة وفاته ، وبالجمله قائل فوفى لحل هذه المعضلة قائلها . وقد توسلنا فى تصحيح هذا الكتاب على قدر الاستطاعة من هذه الأصول الأربعة على ما فيها من التحريف والأخطاء الكثيرة واستفدنا منها الارتياح فى نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه المعروف بالتحقيق والتحرير فى مؤلفاته لاسيا فتح البارى على صحيح البخارى الذى اعترف له به المؤلف والمخالف والعصمة لمن له العصمة .

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي بن موسى الكتاني البليسي ثم المصري القاضي مجد الدين ٢ ولد سنة [ثمان أو تسع وعشرين و سبعمائة - ٢] وسمع من أصحاب النجيب و العز الحرائين و لازم الزيلعي في الطلب فأكثر من سماع الكتب و الأجزاء و تخرج بمخطاى و التركانى، و اشتغل في الفقه و الفرائض فهر فيها و نظم الشعر و شارك في الأدب و باشر توقيع الحكم و قاب في القضاء *، و شجر بينه و بين شمس الدين الطرابلسي شيء فلم يثبت له بل صبر حتى اشتغل بالقضاء ثم عزل، وله تأليف في الفرائض ٦، (١) ترجم له في الضوء ٢/ ٢٨٦ ترجمة حافلة في أكثر من صفحتين و سنأخذ منها ما أمكننا أخذه تكميلا للفائدة .

(٢) زاد في الضوء : أبو الفداء .

(٣) من الضوء و س و قد سقط من الثلاثة الأخرى .

(٤) في الضوء « وسمع من أصحاب النجيب و العز الحرائين كأحمد بن كشتغدي و بنى القيومي الثلاثة إبراهيم و محمد و فاطمة و محمد بن إسماعيل الأيوبي و الميديمي » .
(٥) عبارة الضوء « و وقع على الحكم ثم قاب في الحكم ثم أعرض عن النيابة عن الشمس الطرابلسي في ولايته الثانية لشيء وقع له معه و لم يلبث أن استقر به الظاهر برقوق عوضه و ذلك في العشر الأخير من رمضان سنة اثنتين و تسعين و كان حينئذ معتكفا بالطبرسية فخرج من اعتكافه بقية الشهر و باشر بصلابة و نزاهة » .

(٦) عبارة الضوء « و حمل كتابا في الفرائض و الحساب ، قال شيخنا : سمعت التاج بن الظريف و كان ماهرا فيها يثنى عليه » .

سمعت تاج الدين بن الظريف يطره ، واختصر الأنساب للرشاطي ، وتذكرة فيها قنون كثيرة ولما ولي القضاء كان منعكفاً في جوار الجامع الأزهر في رمضان فباشره قلم يرزق فيه السعد ثم أشاع عنه جمال الدين العجمي أنه يتبرم بالسفر مع السلطان ويدعى العجز عن الحركة واتفق أنه كان ثقیل البدن ، فكان إذا حضر الموكب وأراد القيام اعتمد على الأرض وقام بمشقة ، فكان السلطان يعاين منه ذلك فصدق ما قيل عنه فعزله ولم يتم له سنة واستمر إلى أن مات بعد أن ازداد ضعفه وانهرم وساءت حاله جدا مات في أول ربيع الأول ٨٠٢ ، ومن شعره :

لا تحسبن الشعر فضلاً بارعا ما الشعر إلا محنة وخبال

١٠ المجر قذف و الرثاء نياحة و القتب ضغن و المديح سؤال

أيتمش' البجاسي كان ممن قام مع برقوق في ابتداء إمرته فأبلى في كائنته بلاء حسنا فحفظ له ذلك وصار عنده مقربا ، ثم كان هو مقدم العساكر التي جهزها الظاهر لقتال يلبغا الناصري لما خرج عليه ، فكسره الناصري وحبيه بدمشق ، فلما خرج الظاهر من الكرك خلص واجتمع بالظاهر لما توجه لمصر فقررره أميرا كبيرا ثم لما حضر الظاهر الموت أوصاه على ولده ١٥

(١) عبارة الضوء « واختصر الأنساب للرشاطي مع زيادات من ابن الأثير وغيره » .

(٢) وقع في الأصول الأربعة « منعكفا » .

(٣) في الضوء « مات في أول ربيع الأول ، وأرخه شيخنا في معجمه بعامر جمادى الأولى ، والصواب الأول » .

(٤) ترجم له في النجوم ص ٢٤٣ فهرس في بضعة عشر موضعا و وصفه بأيتمش البجاسي الظاهري (الأمير الكبير) رأس نوبة الأمراء وأتابك العساكر =

وجعله المتكلم في الدولة قال أمره إلى أن قتل كما تقدم.

أبو بكر ٢ بن عثمان بن الناصح الكفرسوسى المؤدب صاحب الشيخ
عليا البناء وأخذ طريقته، وكان قد تصدى للعمل فى البساتين مع النصيحة
فى عمله، ثم حفظ القرآن على الكبر و تصدى لتعليمه فكان يعلم الصبيان
و يتورع، وكانت عنده وسوسة فى الطهارة وسكن لما كبر المرة، مات
فى جمادى الأولى وقد جاوز الستين .

أبو بكر^٢ بن يحيى بن محمد بن بلول^١ بلامين أمير توزر حاصره
= المصرية وترجم له في الضوء ٢٢٤/٢ بما نصه «أبتمش الجعاسي الجركسي أتابك
الساكر في أيام برقوق قربه وأدناه ثم بعده أمسك وقتل بقلعة دمشق
في أوائل شعبان سنة اثنتين وقد تاهز الستين وهو صاحب المدرسة
الأبتمشية الحنفية بالقرب من باب الصوة ذكره ابن خطيب الناصرية» ثم ساق
ما في الإنباء.....، وفي الضوء زيادة «وأثنى عليه العيني بالميل إلى الخير ونبلة
الشر وكثرة الصدقات ومحبة العلماء والفقراء ومحباستهم، قال: ولكن كانت فيه
غفلة وله ميل زائد في الذكور، وهو صاحب المدرسة التي باب الوري أمام
القلعة والبرج الذي بطرابلس على ساحل البحر» .

(١) أى فى حوادث هذه السنة ص ١٢٢ .

(٢) ترجم له في الضوء ١١٠٠ . ترجمة أخذها من هنا .

(٣) ترجم له في الضوء ١٠١٠ بما نفعه « أبو بكر بن يحيى بن محمد بن يملول - بلامين -
وسماه بعضهم أحمد بن محمد أبو يحيى أمير تور حاصره صاحب افرقية أوفارس
حتى قبض عليه فصلبه حتى مات في سنة اثنتين . ذكره شيخنا في إنبائه وطوله المقرئ
في عقود . ونسبه أبا بكر بن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن يملول . وكنه
أبا يحيى ابن الأمير أبي زكريا صاحب توزر يقال إنه من تنوخ . قال : « قتل
بالحجارة رجلا في رجب سنة اثنتين و انقضت مملكته دولة بني يملول =

صاحب افرقية أبو فارس / حتى قبض عليه فصلبه حتى مات في هذه السنة .
بركة بنت سليمان بن جعفر الأسناني زوج القاضي تقي الدين الأسناني ،
سميت على عبد الرحمن بن عبد الهادي وحدثت ، ماتت في سلخ المحرم .
بهادر بن عبد الله مقدم المماليك كان ليلغا وولى التقدم
من قبل سلطنة الظاهر إلى أن مات وخرج من تحت يده خلق كثير ه
من أكابر الأمراء أحرم شيخ المماليك الذي ولى السلطنة ، وكان بهادر
المذكور محتشما محترما كثير المال عجا في جمعه ، مات في رجب ٣ بالقاهرة
وهو هرم .

تم الظاهري تنقل في خدمة برقوق إلى أن ولاه نيابة دمشق
[بعد وفاة كشبغا الخاصكي -] ، وفي سنة تسع وتسعين قاد الجيوش ١٠

= وكان حسن السيرة كثير الإفضال فسادت سيرة ولده وكثرت قبائحه وسفكه
للنساء وأخذ الأموال بغير حق ولا جرم أن قطع الله دابره « (٤) كذا في الثلاثة
الأصول ، وفي باب « علول » وقد علمت ما في الضوء فتدبر .

(١) ترجم لها في الضوء ١٢ / ١٣ ترجمة نقلها من هنا .

(٢) ترجم له في الضوء ٣ / ١٩ كما هنا تقريبا .

(٣) أي في سابع عشره كما في الضوء .

(٤) تقدمت ترجمته في حوادث هذه السنة مطولة ، وفي ص ١٢٣ ذكر قتله في
رابع رمضان خنقا بالقلعة وقد ترجم له في الضوء ٣ / ٤٤ ترجمة قد سبق في
حوادث هذه السنة وفيها : أنه توفي مقتولا في رجب أو شعبان ذكره
ابن خطيب الناصرية ، وقال غيره : قتل خنقا في أول رمضان .

(٥) من الضوء ، وحله في الأربعة الأصول بما ص .

(٦) كذا في س و ب ، وفي ب و م والضوء « سبع » .

الإسلامية إلى سيواس نجدة لصاحبها برهان الدين بأمر الظاهر، ولما مات الظاهر أظهر لهم المخامرة وطلب السلطنة فأطاعه نواب الممالك، ثم وصل إليه أمير المسكر المصرى أيتمش ومن معه فتقوى بهم، ثم كان من محاربة الناصر ومن معه لم ما تقدم وكانت الكسرة على تم ومن معه فأسروا ثم قتلوا، وكان شجاعا مهيا جوادا حسن التدبير وله خان سليل بالقرب من القلعة^١ وربة^٢ بدمشق.

جلبان^٣ تنقل في خدمة الظاهر إلى أن ولاه نيابة حلب عوضا عن قرا درداش سنة ثلاث وتسعين، و جرت له مع التركان وقعة بالباب فاتصر عليهم، ثم جرت له أخرى مع نعيم واتصر عليه أيضا (كما في ١٠ النجوم ٤١/١٢) ثم قبض عليه الظاهر سنة ست وحجسه مدة بالقاهرة ثم أطلقه، واستقر أميرا كبيرا بدمشق، ثم كان ممن قام مع تم فقتل^٤.
خديجة بنت العماد أبي بكر بن يوسف بن عبد القادر الخليلية^٥ تم

(١) كذا في الأصول الأربعة في الضوء « القطيفة ولعله الصواب كما في المعجم.
(٢) وفي الضوء « نبي حنا لسليل بالقرب من القطيفة على بريد من دمشق وربة بدمشق » ووقع في الأصول الأربعة « مرتبا » ولعله تصحيف عما في الضوء.

(٣) له ترجمة في الضوء تربو على ما هنا وقد سبق في حوادث هذه السنة ص ١٢٢ ذكر قتله رابع شعبان مع من قتل وهم بضعة عشر رجلا كما في النجوم وهو حلبان الكشبنواوى الظاهرى ويعرف بقرا سقل رأس نوبة النوب.

(٤) أى في رابع شعبان على ما تقدم آنفا، وفي ترجمته من الضوء « قتل بقلعة دمشق صبرا في رجب أو شعبان ».

(٥) ترجم لها في الضوء ١٢ / ٢٧ كما هنا وزاد « سميت على عبد الله بن قيم

الصالحية ، روت عن عبد الله بن قسيم الضيائية وماتت في أواخر السنة ١
ولى منها إجازة .

سليمان ١ بن أحمد بن عبد العزيز الحلالي المغربي ثم المدني المعروف
= الضيائية طرق « زرعياً تردد حياً » لأبي نعيم وحدثت به ، سمع منها
الفضلاء ، قال شيخنا في معجمه : أجازت لي وماتت في أواخر سنة إحدى .
وتبعه المقرئ في عقود « (٦) كذا في الضوء وب ، وفي الثلاثة الباقية
الحبيبية » .
(١) سبق كلام الضوء في ذلك .

(٢) ترجم له في الضوء ٣/ ٢٩٠ ترجمته ممتعة و نصها « سليمان بن أحمد بن عبد العزيز
علم الدين أبو الربيع الحلالي المغربي الأصل المدني ويعرف بأبن السقا ، ولد بعد
سنة عشرين و سبعمائة بقليل و حده الشرف أبو الفتح المرائي فيما قرأته بخطه
بست أوسبع وعشرين ، وسمع بدمشق من أبي الفرج بن عبد الهادي والشهاب
أحمد بن علي البخري و ابن الخياز والتاج ابن أبي اليسر و الشمس ابن نباتة وأبي
الخطاب السبتي و إبراهيم بن إسحاق ابن الكحال و محمد بن أبي بكر بن أحمد بن
عبد الدائم و داود بن إبراهيم بن العطار و فاطمة ابنة العز إبراهيم بن أبي همر في
آخرين ، وكان يباشر الصدقات بالمدينة لحمدت سيرته ثم أضر و انقطع و حدث ،
سمع منه الفضلاء ، قرأ عليه جماعة من شيوخنا كشيوخنا ، وذكره في معجمه و إنبائه :
و أبي الفتح المرائي و أكثر عنه ، و كذا سمع عليه المحب المطري ، ومات في
أواخر سنة اثنتين بالمدينة و دفن بالبقية و قد جاز الثمانين ، و قد أثنى عليه ابن
فرحون في تاريخ المدينة قال : علم الدين ابن الشيخ شهاب الدين السقا رأس بين
إخوانه قارئ حدوم للاخوان ، تولى نظر الربط و الأوقاف من التخييل وغيرها
فلم ير أحسن منه قياماً بها من العفة و النصيح و همر ربطاً كثيرة كانت قد أشرفت
على الخراب ، و قل أن يشبهه أحد من أبناء جنسه في حسن طريقته أعانه الله -
انتهى و هو في عقود للمقرئ » .

بالسقا ، سمع من أحمد بن علي الجزري وفاطمة بنت العز إبراهيم وابن الخباز وغيرهم وحدث ، سمعت منه بالمدينة الشريفة ، وكان مباشر أوقاف الصدقات بالمدينة و سيرته مشكورة ثم أضر بأخرة و مات في أواخر هذه السنة و قد تلمز الثمانين .

سليمان القرافي المجذوب كان للناس فيه اعتقاد زائد مات في ربيع الأول .

شيرين الرومية خوند والدة الملك الناصر فرج ، كانت كثيرة

(١) ترجم له في الضوء ٢٧١ / ٣ بما نصه « سليمان السواق القرافي المجذوب ، كان قناس فيه اعتقاد زائد واه مكاشفات عديدة مات في ربيع الأول سنة اثنتين ، أرخه شيخنا في إنباهه وسماه غيره سليم » .

(٢) ترجم لها في الضوء ٦٩ / ١٢ بما نصه « شيرين الرومية أم الناصر فرج بن برفوق وكانت لابن عم سيدها (وفي النجوم ١٠٦ / ١٢ وهي بنت عم الولد وقيل اخته) ولما تسلطن ابنها صارت خوند الكبرى وسكنت قاعة العواميد بقلعة الجبل بعد أن تحولت منها خوند ازد زوجة سيدها ولم تلبث إلا يسير و تملكت وازمت الفراش وكثرت القالة بسببه واتهم جماعة بسحرها و طن ابنها أن ذاك من بعض الخوندات زوجات أبيه حسدا ونمضا لأنها مع كونها كانت بارعة الجمال سارت سيرة جميلة من الحشمة والرياسة والسكرم مع الاتضاع الرائد والخير والدين ولها معروف ومآثر حسنة جددت بمكة رباط الخوري ووقفت عليه وقفا وأصلحت ما كان تهدم منه ، ماتت في ذي الحجة سنة اثنتين ودفنت بالمدرسة البروقية رحمها الله ، ذكرها شيخنا في إنباهه باختصار . وقال كثيرة المعروف والبر ، زاد العيني . واتهمت جارية بسحرها فصربت حتى اتهمت نصرانيا كاتبا فعوقب فلم يقر لحبس حتى مات هو والجارية .

المعروف و البر في شؤونها ١ بعد سلطنة ولدها ٤ مات في ذي الحجة .

صدقة ٢ بن عبد الله المغربي ، مات بدمشق في جمادى الأولى .

عبد الله ٣ بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن هاشم

ابن عبد الواحد بن عبد الله بن عشار تاج الدين الحلبي [الشافعي - ٤] ،

ولد سنة ثمان وعشرين وسمع [بها - ٤] على التقي إبراهيم بن عبد الله بن ٥ ١٧٤ /

العجمي وغيره و أجاز له جماعة من دمشق منهم زينب ابنة الكمال

وحدث سمع منه البرهان المحدث و ذكره القاضي علاء الدين في تاريخه .

وقال كان عاقلا دينا بعد من أعيان الحلبيين ومات في سادس عشر

ربيع الآخر سنة اثنتين ومائة [بحلب ودفن بمقبرتهم خارج باب المقام - ٤] .

عبد اللطيف ٦ بن أحمد الفوى نزيل حلب سراج الدين ولد سنة ١٠

(١) كذا في ب و م ، و في س : بوسها - بلا تقط و عليه علامة الشك ، و في با : موتها ، و كله من محبرة النساخ .

(٢) ترجم له في الضوء ٣ / ٣١٨ بما نصه « صدقه بن عبد الله بن علي ابن المغربي

ويدعى عدا أيضا ، ولد سنة ثلاثين وسبعمائة ، قال شيخنا في معجمه : أجاز لي ومن

مروياته من قوله في فضل رمضان لابن شاهين ما ذكر في فضل من صام رمضان

الى آخر الجزء ، سمعه على محمد بن إبراهيم بن الظفر البعلبي أنا أبو الفرج بن أبي عمر ،

و مات كما أرخه في الإنشاء بدمشق في جمادى الأولى سنة اثنتين ، وهو في عقود

المقريزي بدون ترجمة .

(٣) ترجم له في الضوء ٥ / ١١ بنحو ما هنا .

(٤) من الضوء .

(٥) في الضوء « ذكره ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا باختصار .

(٦) ترجم له في الضوء ٤ / ٣٢٤ بما نصه « عبد اللطيف بن أحمد السراج الفوى -

أربعين تقريبا و قدم القاهرة فاشتغل بالفقه على الأسنوى وغيره و أخذ
 القرائن عن صلاح الدين العلائي فمهر فيها، ثم دخل حلب فولى بها
 قضاء المسكر ثم عزل، ثم ولى تدريس الظاهرية ثم نوزع في نصفها و كان
 يقرئ بمحراب الجامع الكبير و يذكر الميعاد بعد صلاة الصبح بمحراب
 الحنابلة، و كان ماهرا في علم القرائن و مشاركا في غيرها، وله نظم و نثر
 — القاهري ثم الحلبي الشافعي، ولد سنة أربعين و سبعمائة تقريبا، و اشتغل بالفقه
 على الأسنوى وغير واحد كالبلقيني، و أخذ القرائن عن صلاح الدين العلائي
 فمهر فيها و ترأى البلقيني بحلب في فروع ابن الحداد و كان قد قدمها و ولى بها قضاء
 المسكر ثم صرف و ولى تدريس المدرسة الظاهرية خارج باب المقام ثم استقر له
 نصفها، و كان فاضلا في القرائن مشاركا في غيره مواظبا على الاشتغال و قراءة
 الميعاد على الناس صبيحة يوم الجمعة بالجامع الكبير بحلب ذا نظم كثير فنه في مدح
 النحر و المنطق :

إن رمت إدراك العلوم بسرعة فليك بالنحو القويم و منطقي
 هذا لميزان العقول مرجح و النحو لإصلاح اللسان بمنطقي
 و منه في ذم المنطقي .

دع منطقاً فيه الفلاسفة الأولى ضللت عقولهم يبحر مغرق
 واجنح إلى نحو البلاغة و اعتبر (إن البلاد موكل بالمنطقي)
 ثم ذكر له شعرا في مواضع أخرى ثم قال « وله نظم عدة مسائل للحواري و تخميس
 البردة و غير ذلك كما سئله سأل عنها زاده لما قدم حلب فأجابه عنها قال ابن خطيب
 الناصرية قرأت عليه طرقا من القرائن و تخميسه للبردة و كتبت عنه ما تقدم
 من نظمه، مات و هو متوجه من حلب إلى القاهرة، اغتيل خارج دمشق سنة إحدى
 وذهب دمه هدرا فلم يعرف قاتله رحمه الله، و قد ذكره شيخنا في إنبائه باختصار—
 و قد أسبق ذكر وفاته في وفيات سنة إحدى ص ٧٤ و عليه تعليق مفيد .

و مجاميع وطارح الشيخ زاده لما قدم عليهم بنظم و ثر فأجابه ، و لم يزل مقبلا بجلب إلى أن خرج منها طالبا القاهرة ، فلما وصل إلى خان ضاغب أصبح مقتولا و ذهب دمه هدرا و لم يعرف قاتله .

عبد اللطيف^١ بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الشرجي - بفتح المعجمة

(١) ترجم له في الضوء ٤/ ٣٢٥ بما نصه عبد اللطيف بن أبي بكر بن أحمد بن عمر السراج أبو عبد الله الشرجي - بفتح المعجمة وسكون الراء ثم جيم - الزبيدي - بفتح الزاي - الباني المالكي نسبا الحنفي مذهبا والد أحمد الماخي (ج ١ ص ٣٥٤) ولد في مستهل شوال سنة ٧٤٧ بشرجه ونشأ بها لحفظ القرآن ثم ارتحل في سنة ٩٢ إلى زيد فأخذ عن الشهاب أحمد بن عثمان بن بصيص في النحو والأدب وغيرها ولم ينفك عنه حتى مات ثم أخذ عن محمد بن أبي بكر الروكي في العربية أيضا وخلف شيخه ابن بصيص في حلقة فكف عليه الطلبة واستقر في تدريس النحو بالصلاحي (وفي ج ١ ص ٣٥٤ : الصاحبة) يزيد فأقاد واستفاد وانتشر ذكره في البلاد وارتحل إليه الناس من سائر أنحاء اليمن وغيرها ثم أخذ الفقه على علي بن عثمان المتطلب و عثمان بن أبي القاسم القريني وأبي يزيد محمد بن عبد الرحمن السراج والحديث والتفسير عن علي بن أبي بكر بن شداد وجمع كتباً قسبة بخطه وغيره واعتنى بضبطها وإتقانها ودرس الفقه بالرحمانية يزيد أيضا ثم استدعاه الأشرف في جملة فقهاء زيد إلى مجلسه في رمضان والتمس منه شرح ملحة الإعراب فشرحها ثم أمره بنظم مقدمة ابن بابشاد فنظمها أرجوة في ألف بيت ثم نظم مختصر الحسن بن أبي عباد واختصر المحرر في النحو بل عمل مصنفاً فيه جيداً جعله على قسمين قسم في مفردات الكلم والآخر في المركبات وصنف (الاعلام بمواضع اللام في الكلام) وصار شيخ النخعة في عصره بقطره قرأ عليه الأشرف بعض تصانيفه وغيرها وبالغ في الإحسان إليه وارتفعت مكانته عنده وكذا أخذ عنه ابنه الناصر، ترجمه الخرجي في تاريخ اليمن، وأما شيخنا فقال في معجمه أبو أحمد الشرجي الزبيدي كان

إنباء القمر بأبناء العمر (وفيات سنة ٨٠٢) ٠ ج - ٤

وسكون الراء بعدها جيم - نزيل زيد كان عارفا بالعربية مشاركا في
الفقه، و نظم مقدمة ابن بابشاد في ألف بيت و شرح ملحمة الإعراب
و له تصنيف في النجوم، اجتمعت به بزييد و سمع على شيئا من الحديث
و كان السلطان الأشرف يشغل عليه، و أنجب ولده أحمد و كان حنفيا .
٥ عبد المنعم بن عبد الله المصري الحنفي اشتغل بالقاهرة ثم قدم
حلب فمكثها و عمل المواعيد و كان آية في الحفظ ، يحفظ ما يلقه في
الميعاد دائما من مرة أو مرتين، شهد له بذلك البرهان المحدث، قال:
و كان يجلس مع الشهود ثم رحل إلى بغداد فأقام بها . ثم عاد إلى
حلب فمات بها في ثالث صفر .

١٠ عثمان بن إدريس بن إبراهيم بن عمر التكروري صاحب
برنوزغاي ٣ ، ملك بعد أخيه إدريس [بن إدريس - ١] ، و كان أخوه *
أحد أئمة العربية اجتمعت به بزييد و سمعنا من فرائده و سمع على شيئا من الحديث
و له نظم مقدمة ابن بابشاد و شرح ملحمة الإعراب و مقدمة في علوم النحو،
كان الأشرف إسماعيل يقرأ عليه فيه ، زاد في إنباهه « و له تصنيف في النحو ،
(قد علمت ما في المتن) و ذكره المقرئ في عقود باختصار ، مات في سنة
اثنتين و مائة لله . »

(١) ترجم له في الضوء ٥ / ٨٨ نقلها من هنا .

(٢) ترجم له في الضوء ٥ / ١٢٦ كما هنا تقريرا .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول، وفي س « برنوزغاي » وفي الضوء « برنوزغاي » .

(٤) سقط من الضوء .

(٥) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الضوء « المملك بعد أخيه داود المملك بها

ملك بعد أخيه داود وداود بعد والدهم إبراهيم، وهو أول من ملك من آل بيتهم وخدم الأعلى كان ينسب إلى المثلثين وهم إلى الآن على تلك الطريقة في ملازمة اللثام، ويقال إنه جمع من العسكر مائة ألف فارس ورحل يقاتل بهم من يليه من الكفار، والإسلام غالب في بلادهم، مات في هذه السنة ١.

١٧٥ / على ٣ بن أحمد بن عبد الله الإسكندراني الحاسب كان يتعاني علم الميقات فبرع في معرفة حل الزيج وكتابة التقاويم وأقبل على الكيمياء فألقى عمره في أعمالها ما بين تصعيد و تقطير وغير ذلك ولم يصعد معه شيء، ومات في آخر السنة عن نحو خمسين سنة.

على ٤ بن أيك بن عبد الله التقصباوي الدمشقي علاء الدين الأدب ١٠ ولد سنة ثمان و عشرين وتعاني الأدب فقال الشعر الفائق ولكنه بالنسبة إلى طبقة من فوقه متوسط وهو القائل:

في حلب الشهباء ظلي سطا* بحاجب أفك* من طرفه

(١) كذا في الأصول الأربعة، وفي الضوء « ألف فارس » (كذا).

(٢) في الضوء زيادة « وطول المقرئ ترجمته في عقود ».

(٣) ترجم له في الضوء ١٦٩/٥ كما هنا وزاد وذكره المقرئ في عقود أطول مما هنا.

(٤) سبقت ترجمته في وفيات سنة إحدى ص ٦٧ وعليها تعليق أنيق وليس فيه الإحالة على هذه السنة وفيه عن الضوء « ذكره ابن خطيب الناصرية وأرخ موته في سنة ثلاث وقيل في ربيع الأول سنة إحدى - الخ.

(٥) من الضوء وهو الصواب، ووقع في الأصول الأربعة « سبا ».

(٦) من الضوء وهو الصواب، ووقع في الأصول الأربعة « أصله ».

لقوسه في جوشني أسهم والقصد عسرا النيل^٢ من ردفه
[أجاز لي، ومات سنة إحدى وثمانمائة - ٢] .

علي^٤ بن عبد الرحمن البدماصي . الكاتب المجود جاور بمكة كثيرا
وكتب الناس، وكان يشهد ببعض الحوائث طاهر القاهرة .

علي^١ بن عبد العزيز بن أحمد الخروبي تقي الدين بن عز الدين بن
صلاح الدين من أعيان التجار بمصر حج مرارا، وكان ذا مروءة وخير
عفيفا عن الفواحش دينامتصونا . أوصى بمائة ألف درهم فضة لعبارة
الحرم الشريف المكي فعمر بها بعد الاحتراق، وكان والدي قد تزوج

(١) من ب وهر الصواب، ووقع في الأصول الثلاثة « عيس » .

(٢) وقع في الأصول الأربعة « النيل » .

(٣) من س وبا، وقد سقط من م وب، وبهامش س وبا « هذا عمله في السنة
التي قبلها فيقدم » وبهامش م « مات في السنة التي قبلها فليعلم » .

(٤) ترجم له في الضوء ٥ / ٢٣٨ بما نصه « علي بن عبد الرحمن نور الدين البدماصي
القاهري الشاهد الكاتب المجود جاور بمكة كثيرا ذكره شيخنا في معجمه وقال
إنه كان ماهرا في صناعة الخط تعلمت منه بمكة في سنة ست وثمانين وعاش
بعد ذلك وكان يجلس للشهادة في بعض الحوائث طاهر القاهرة ويعلم الناس
المنسوب، مات سنة اثنتين وذكره في إنبائه باختصار وكذا المقرئ في عقودهم
وقال نعم الرجل كان » .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول، وفي س « البدماصي » كما تقدم في الضوء .

(٦) ترجم له في الضوء ٥ / ٢٤٠ بما نصه « علي بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي
التقي بن العز بن صلاح المصري التاجر الكارمي ويعرف بالخروبي ذكره شيخنا
في إنبائه وقال : من أعيان - الخ » .

أخته وماتت قبله، وكان عمى زوج عمته وعمه زوج عمى، فكانت بيننا مودة أكيدة، وكان بي برا محسنا شفوفا جزاه الله خيرا، مات في رجب^١ وقد أكل الستين.

علي^٢ بن محمد بن علي بن عرب علاء الدين سبط القاضي كمال الدين التركاني نائب في الحكم ببعض البلاد وولى قضاء العسكر، مات في صفر . هـ
علي^٣ بن محمود بن أبي بكر بن إصحاق بن أبي بكر بن سعد الله بن جماعة الكنتاني علاء الدين الحوى ابن القبانى اشتغل بحجة ثم قدم دمشق في حدود الثمانين وولى إعادة البدارية ثم تدريسها عوضا عن شرف الدين الشريشى، وكان ربما أمّ وخطب بالجامع الاموى، وكان يفق ويدرس ويحسن المعاشرة، وكان طويلا بعيد ما بين المنكبين، حج مرارا وجاور، ١٠
وكان قليل الشر كثير البشر، مات في ذى القعدة، وقد شارك علاء الدين ابن المغل [قاضى حماة -^٤] فى اسمه و اسم أبيه وجده ونسبه حمويا،
(١) فى الضوء « مات فى رجب بعيد يوم الخميس ثانى عشره سنة اثنتين وقال فى ترجمة عمه إن هذا مات فى سنة ثلاث، وفيها أرخه المقرئى وما هنا أشبه، وقد أكل الستين رحمه الله وقال غيره إنه ولد سنة أربع وأربعين وإنه كان هو وأبوه وجده من أكابر تجار مصر، قال: وهو آخر تجار مصر من الخرابة وخلف مالا كثيرا ولقبه نور الدين وسمى جده محمد بن أحمد والظاهر أن هذا والد صاحب الترجمة وأن صاحب الترجمة ابن عم الزكى أبي بكر بن علي بن أحمد ابن محمد .

(٢) لم نجد فى الضوء، ووقع فى با « علي بن أحمد » .

(٣) ترجم له فى الضوء ٦ / ٣٤ بنحو ماها .

(٤) من س و با .

وسمع صاحب الترجمة مع الشيخ برهان المحدث بحلب و بدمشق سنة ثمانين ،
وليس هو ابن مغلى ، فليعلم لأنه لا يتميز في ثبت الشيخ برهان الدين .
عيسى ٢ بن عبد الله المهجى المعروف بابن الهليس كان من أعيان
التجار ، ولله الأشراف نظر عدن ، وجاور بمكة مدة سنين ، مات
في رجب .

محمد ٣ بن أحمد بن أبي الفتح بن إدريس الدمشقي شمس الدين ابن
السراج أخو المحدث عماد الدين ، سمع من الحجار الصحيح و من محمد بن
حازم والمزى والبرزالي والجزرى وغيرهم ؛ مات في رجب وقد
قارب الثمانين .

(١) عبارة الضوء « قال شيخنا وربما يتبس في ثبت البرهان بابن المغلى المذكور
بعده وليس به ، و ترجمة ابن المغلى في الضوء ٦/٣٤ نصها « على بن محمود بن أبي
بكر العللاء أبو الحسن بن النور أبي الشتاء بن التقي أبو البدر أبي الشتاء و أبي الجود
السلى - بالفتح - نسبة إلى سلمية وربما كتب السلباني ثم الحموى الحنبلى ذيل
القاهرة و يعرف بابن المغلى - إلى آخر ترجمته الممتعة » .

(٢) ترجم له في الضوء ٦/١٥٤ بما نصه « عيسى بن عبد الله العماد القرشى الخزومى
اليمنى المهجى ذيل مكة و يعرف بابن الهليس كان من أعيان التجار ولله
الأشراف صاحب اليمن نظر عدن و جاور بمكة سنين ، مات في رجب سنة
اثنين بأبيات حسين ذكره الفاسى ثم شيخنا في إنباهه » .

(٣) ترجم له في الضوء ٦/٢٩٣ بما نصه « محمد بن أحمد بن إدريس بن أبي الفتح
الشمس الدمشقى ابن السراج أخو العماد أبي بكر ، سمع على الحجار الصحيح
و حدث ، مات بدمشق في رجب سنة اثنين ذكره المقرئى في عقود ، و بنظر
فى الظن أنه عندى » .

محمد^١ بن إسماعيل بن إبراهيم الحنفي ولد شيخنا القاضي محمد الدين مات قبل أبيه بشهرين و كان قد اشتغل ومهر .

محمد^٢ بن حسب الله جمال^٢ الدين الزعيم التاجر المكي، مات في ثالث جمادى الأولى، وكان واسع المال جدا معروفا بالمعاملات و ضبط من ماله بعده أكثر من عشرين ألف دينار سوى ما أخفى .

محمد^٣ بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الخزومي المكي الشافعي أبو السعود سمع من العز ابن جماعة و اشتغل بالفقه و الفرائض و مهر فيها^٥، و ناب في الحكم عن صهره القاضي شهاب الدين و هو والد أبي البركات الذي ولي الحكم في زماننا، مات في صفر عن نيف ١٠ و ستين سنة و كان مولده سنة ٤٥٠ .

محمد^٤ بن عبد الله بن بكتمر ناصر الدين ابن جمال الدين بن الحاجب^٦

(١) ترجم له في الضوء ٧/ ١٣٤ بما نصه « محمد بن محمد إسماعيل بن إبراهيم بن محمد ابن علي بن موسى الكتاني البليسي الأصل القاهري الحنفي الماضي أبوه ج ٢ ص ٢٨٦، ذكره شيخنا في إنبائه و قال إنه مات قبل أبيه بشهرين في أول سنة اثنتين و كان قد اشتغل و مهر » .

(٢) ترجم له في الضوء ٧/ ٢١٧ بما نصه « محمد بن حسب الله جمال الدين المكي الزعيم التاجر، قال شيخنا في إنبائه : مات » و ساق باقي ما هنا .

(٣) كذا في الأصول و الضوء، و في م و ب « كمال » .

(٤) ترجم له في الشذرات كما هنا تقريبا .

(٥) كذا في الأصول كلها و الشذرات، و لعله « فيها » .

(٦) ترجم له في الضوء ٨/ ٨٣ كما هنا و زاد « و كان من أمراء العشرات بالديار المصرية » .

(٧) في الضوء « و يعرف بابن الحاجب » .

تقدم في ولاية صهره [بلا - ١] الدويدار ، مات في ربيع الأول ٢٠٠ .
 محمد ٣ بن عبد الله بن نسابه الأشعري الحرصي بفتح المهملين
 ومعجمة - ثم العريشي - بعين مهملة وراء وشين معجمة - نسبة إلى قرية
 يقال لها عريش من عمل حرصي ، وحرصي آخر بلاد اليمن من جهة
 الحجاز وبينها وبين حلي مفازة وكان عمه المذكور قضيا شافيا ، ذكره هـ
 ابن الأهدل في ذيل تاريخ الجندی و قید وفاته فيها أو في التي بعدها ،
 قال خلفه ولده عبد الرحمن : وكان مولده سنة أربع وسبعين و تفرقه
 بأبيه وأحمد مفتي مور ، وذكر أنه اجتمع به بعد الثلاثين بأيات حسين
 وهو مفتي بلده ومدرسها وينوب في الحكم بها .

(١) سقط من الضوء وفيه « بالدوادارية » .

(٢) في الضوء « مات في خامس عشر ربيع الآخر أرخه العيني
 وقال : إنه خلف موجودا كثيرا ... وأرخه شيخنا في إنبائه في ربيع الأول ،
 والأول هو الصواب » .

(٣) ترجم له في الضوء ٨ / ١١٥ كما هنا تقريبا .

(٤) في الضوء « ذكره الأهدل » .

(٥) ترجم لعبد الرحمن هذا في الضوء ٤ / ١٣٧ بما نصه « عبد الرحمن بن محمد بن
 عبد الله بن نسابه الأشعري العريشي الياني الشافعي الآتي أبوه ، ولد سنة أربع
 وسبعين وسبعائة وتفرقه بأبيه وأحمد مفتي مور وخلف والده ، قال الأهدل
 إنه اجتمع به بعد الثلاثين بأيات حسين وهو مفتي بلده ومدرسها وينوب
 في الحكم بها » .

(٦) بالفتح ثم السكون وآخره راه ... أحد مشارف اليمن الكبار كما في المعجم .

محمد بن عبد الرحيم بن الحسين^٢ [بن عبد الرحمن -^٢] محب الدين ابن شيخنا، يكنى أبا حاتم، أسمه أبوه الكثير، واشتغل ودرس ثم ترك وكان فاضلا شكلا حسنا قليل الاشتغال، وكان قد توجه إلى مكة في رجب ثم رجع قبل الحج لمرض أصابه فاستمر إلى أن مات في صفر . محمد بن عبيدان^٣ الدمشقي بدر الدين ولد قبل الحسين و تفقه و شهد عند الحكام وتميز [فيهم -^٧] ، وأجازه الشيخ سراج الدين البلقيني بالإفتاء قديما، وولى قضاء بعلبك عن البرهان ابن جماعة ثم ولى قضاء

(١) ترجم له في الضوء ٨/ ٥٠٠ بما نصه «محمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن المحب أبو حاتم بن الزين أبي الفضل العراقي الأصل القاهري الشافعي أخو الولي أبي زرعة أحمد الماضى (ج ١ ص ٣٣٦) ترجم له في نحو ثمان صفحات وفيها «الآقى أبوه» ولم يقل «وأخوه محمد» كما قال في ترجمة محمد «أخو الولي أبي زرعة أحمد الماضى» و ترجمة أبيه عبد الرحيم في ٤/ ١٧١ مشحونة بالخواهر والدرر تقع في نحو سبع صفحات، ذكره شيخنا في إنبائه فقال أسمه - الخ . (٢) وقع في با «حسن» خطأ .

(٣) كذا في الضوء وهو الصواب كما ذكره في الثلاث التراجم المتقدمة، ووقع في س «بن محمد» وقد سقط من الثلاثة الأصول الباقية .

(٤) هو الحافظ العراقي عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن أبو الفضل المتوفى سنة ٨٠٦ كما في الأعلام ٤/ ١١٩ .

(٥) ترجم له في الضوء ٨/ ١٣٩ كما هنا تقريبا .

(٦) وقع في باد عسال .

(٧) سقط من الضوء .

حمص، مات في ربيع الأول .

محمد ١ بن مجلان بن ربيعة بن أبي نعي الحسنى المسكى قاب في إمرة مكة ثم أكل ٢ بعد موت أخيه أحمد ٣ واستمر خاملا وقد دخل اليمن مستوفدا صاحبها / ثم جهز معه المحمل في سنة ثمانمائة فراقته وملكنا ١/١٧٦ من العطش الذى أصاب أكثر الحجاج في تلك السنة بمرافقة محمد هذا، ه لانه سار بنا من جهة و خالفه أمير الركب فسار من الجهة المعتادة، فلم يجدوا ماء فهلك الكثير منهم .

محمد ٤ بن عمر بن إبراهيم العجمى شمس الدين بن جمال الدين الحلبي، وسمع المسلسل بالأولية من الشيخ تقي الدين السبكي و من محمد بن يحيى بن سعد و حدث به عنهما (بسباع الأول على الموازين أنا البهاء ١٠ عبد الرحمن أنا ابن الجوزي و ابن حمدي و الثاني على ابن دواله أنا الجيب

(١) ترجم له في الضوء ٨ / ١٥٠ كما هنا تقريبا .

(٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي الضوء « كل » و لعله « اكتمل » أى ونع في شدة .

(٣) سبق ذكر ترجمته ووفاته ٢ / ٢٢٧ في وفيات سنة ٧٨٨ و عليها تعليق .

(٤) ترجم له في الضوء ٨ / ٢٣٤ بما نصه « محمد بن عمر بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله الشمس ابن السكال الحلبي ابن العجمي الشافعي ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وحفظ الحواشي وسمع على التقي السبكي و محمد بن يحيى بن سعد للمسلسل وحدث به عنهما وأجاز له المزى وجماعة ولم يحدث بشيء منها وجلس مع للشهود بياب الجامع و تنزل في المدارس بل درس بالظاهرية شريكا لفقوى ذكره ابن خطيب الناصرية و تبعه شيخنا في إنباهه » .

أنا ابن المجزى قالا أنا إسماعيل بن أبي صالح بسنده - (١) وكان موله
شمس الدين هذا في سنة أربع وثلاثين و اشتغل في شببته و حفظ الحاوى
و نزل في المدارس و جلس مع الشهود ثم ولى تدريس بعض المدارس
بعد والده و نازعه الأذرى ثم القوى ثم استقر ذلك يده ، وكان
سليم الفطرة نظيف اللسان خيرا لا يتأب أحدا وله إجازة حصلها له أبوه
فيها المرى و تلك الطبقة ولم يحدث بشئ منها و الله أعلم ، مات في
رمضان - ذكره القاضي علاء الدين .

محمد ٢ بن عمر بن على بن إبراهيم الجمال المصايدى الوكيل كان
من كبار التجار كثير المال جدا كثير القرى و المعروف ، مات في
١٠ ربيع الآخر .

محمد ٣ بن محمد بن أحمد المقدشى - بالشين المعجمة - سمع أكثر
(١) ما بين الحاجزين لا وجود له في الضوء .

(٢) ترجم له في الضوء ٨ / ٢٥٠ نقلها من هنا .

(٣) ترجم له في الضوء ٩ / ٥٢ بما نصه محمد بن محمد بن أحمد المقدشى - بالشين المعجمة -
ذكره شيخنا في معجمه و قال ولد سنة أربع عشرة وسبعمائة وسمع أكثر صحيح
مسلم على أبي القرج ابن عبد الهادى وحدث به ، سمعه منه الفضلاء ، سمعت عليه
أحاديث منه و لو كان سمعه على قدرسته لآتى بالعوالى وكانت فيه دعاية و يلقب
بين أصحابه قاضى القضاة لكونه كان لسلامة صدره و كثرة عبادته و ديانته
يلهج بها كثيرا فإذا قيل له بإسبدي و ل فلانا يقول وليته قاضى القضاة ، مات
في سادس عشرى رجب سنة اثنتين و قد قارب التسعين ، و نحوه قوله في الإنباء -
و ساق ما بين الحاجزين ثم قال « و هو في عقود للقرى » رحمه الله .

صحيح مسلم على ابن عبد الهادي و حدث، [وكان ذا خير و عبادة و فيه سلامة فكان أصحابه يقولون له: ادع لقلان، فيقول: وليته قضاء السكر، فكثرت ذلك منه فلقبوه قاضي القضاء] سمعت منه ٤ مات في سادس عشرى شهر رجب و قد قارب التسعين .

محمد ١ بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ناصر الدين ولد سنة ستين أو نحوها و تعانى الكتابة وولى التوقيع و باشر فى الجيش و محب حمزة أخا كاتب السر و كان جميل الوجه و سيبا عبا فى الرئاسة لكنه لم يرزق من الحظ إلا بالصورة و مات مقلا فى صفر .

محمد ٢ بن محمد بن على بن عبد الرزاق الفهارى ثم المصرى المالكى

(١) ترجم له فى الضوء ١٠٨/٩ نقلها من هنا .

(٢) ترجم له فى الشذرات و قل عبارة الإنباء، و ترجم له فى الضوء ١٤٩/٩ بما نصه « محمد بن محمد بن على بن عبد الرزاق الشمس أبو عبد الله الفهارى ثم المصرى المالكى النحوى ولد كما وجد بخطه - و عليه اقتصر غير واحد فى يوم الأحد خامس ذى القعدة سنة عشرين و سبعمائة و قيل فى التى قبلها و لازم أباجان حتى أخذ عنه العربية بل و تلا عليه للثمان (٩) و جمع عليه قصيدته عقد اللآلى و كثيرا من كتب القراءات و اللغة و الحماسة و غيرها و عليه انتفع و به تخرج، و قرأ فى الأدب على الجمال ابن نباتة و عنه أخذ سيرة ابن إسحاق، و ارتحل فقرأ بيت المقدس على الصلاح العلانى أشياء من تصانيفه، و بمكة على خليل بن عبد الرحمن المالكى الكثير من كتب الحديث و به تفقه . و على الشهاب أحمد بن قاسم الحرازى و الياضى و محبة فى آخرين، و باسكندرية على الجمال ابن البورى و ابن طرخان، و لو توجه لذلك فى ابتدائه أو تيسر له من يثنى به لأدرك الإسناد العالى مع أنه كان يذكر أنه سمع أبا الفرج بن عبد الهادي، و كان أحفظ الناس لشواهد العربية و أحسنهم كلاما عليها و لغة مع مشاركة فى القراءات و الأصول و الفروع و التفسير، و قد تصدى -

للإقراء دهرًا واستقر بأخرة في مشيخة القراء بالشيخونية وأخذ عنه الأكابر
وتخرج به خلق، وصار شيخ النفاة بدون مدافع، وكان ممن أخذ عنه شيخنا
وأدرجه في شيوخه الذين كان كل واحد منهم متبحرًا ورأسًا في فنه الذي اشتهر
به لا يلحق فيه وقال إنه كان كثير الاستحضار للشواهد والفتنة مع مشاركة
في القراءات والعربية وقال في موضع آخر - وساق ما بين القوسين - وابن الحرزى
وقال في طبقاته للقراء إنه نحوى أستاذ انتهت إليه علوم العربية في زمانه
وقال إنه قرأ عليه عقد الآلى وسميها إبناء أبو الفتح عهد وأبو بكر أحمد والحقى
الفلسى وأغل ذكره في تاريخ مكة مع أنه جاور بها سنين لكنه ذكره في
ذيل التقييد وقال إنه كان واسع المعرفة بالعربية والحفظ لشواهدهما مع مشاركة
في الفقه وغيره وهو ممن قرض انتقاد البدر الدمامنى على شرح لامية العجم
وحدث بالكثير وقيمت خلقًا من أصحابه الآخذين عنه رواية ودراية فمنهم سوى
شيخنا الزين رضوان وهو ممن أخذ عنه القراءات والعربية والرواية وانضم
به وكانت وفاته في يوم الخميس حادى عشرى رجب سنة اثنتين بالقاهرة وهم
من أرخه في شعبان، (وهو ما يأتى في بغية الوعاة) وحكاه بعضهم قولاً آخر
ولم يختلف في معناه مثله رحمه الله وإياها تم ساق بضعة أشعار - ثم قال وحدث
المقرزى في عقودهم عنه عن شيخه أبي حيان قال أئزمنى الأمير ناصر الدين عهد بن
جنكلى بن البابا السيور مع لزيارة أحمد البدوى بتاحية طنتدا فوافيناه يوم الجمعة
وإذا هو رجل طوال عليه ثوب جوخ عال وحمالة صوف رفيع والناس يأتونه
أنواجا فمنهم من يقول ياسيدى خاطرك مع غنى وأخر يقول مع بقرى وآخر
مع زرعى إلى أن حان وقت الصلاة فنزلنا معه إلى الجامع وحلستنا لانتظار إقامة
الجمعة فلما فرغ الخطيب وأقيمت الصلاة وضع الشيخ رأسه في طوته بعد
ما قام قائماً وكشف عن عورته بحضرة الناس وبأل على ثيابه وحصر المسجد
واستمر وأسه في طوق ثوبه وهو حاس إلى أن انقضت الصلاة ولم يصل
نفعتنا الله بالصالحين، وفي بغية الوعاة ص ٩٩ ما نصه «عهد بن عهد بن علي بن

شمس الدين (أخذ العربية عن أبي حيان وغيره ، وسمع الكثير من مشايخ مكة كاليافعي والفقير خليل ، وسمع بالإسكندرية من [النوري - ١] وابن طرخان وحدث بالكثير ، وكان عارفا باللغة والعربية ، كثير المحفوظ للشعر لا سيما الشواهد ، قرى المشاركة في فنون الأدب ، تخرج به الفضلاء) ، وقد حدثنا بالبردة بسماعه من أبي حيان عن ناظمها ، وأجاز لي غير مرة ، عاش اثنتين وثمانين سنة .

محمد ٢ بن محمد بن محمد بن عبد الدائم الباهي ٣ نجم الدين الحنبلي

== عبد الرزاق الفهاري المصري المالكي النحوي شمس الدين ، قال ابن حجر - وساق ما بين القوسين - ثم قال « و رأيت في طبقات الفقهاء لبعض الشاميين تفرد على رأس المائة خمسة علماء بخمسة علوم البقيني بالفقه ، والعراق بالحديث ، والفهاري هذا بالنحو ، والشيرازي صاحب القاموس باللغة ، ولا أستحضر الخامس ، مات الفهاري في شعبان سنة اثنتين وثمانين » ، وصوابه ومائة ، وزاد في البقية « ومولده في ذي القعدة سنة عشرين وسبع مائة وحدثنا عنه غير واحد » .

١١ من الشذرات ، وفي الأربعة الأصول « النوري » .

(٢) ترجم له في الضوء ٢٢٤/٩ بما نصه « محمد بن محمد بن عبد الدائم نجم الدين أبو عبد الله بن الشمس بن النجم القرشي الباهي ثم الفاهري الحنبلي وأند أبو الفتح محمد الآتي ج ٢٨٤/٩ اشتغل كثيرا وسمع على أبي الحسن العرضي وجماعة وطلب بنفسه . وقرا الكثير وشارك في العلوم ، قال تبييننا في إنباهه - وساق ما بين القوسين - وقال في معجمه إنه أنجب ولده وسمعت قراءته ومن فوائده ، وكان حسن السمعت جميل المشرة وقال ابن حجر - وساق ما بين القوسين الآخرين - قت وقد قرأ على السقيني تصنيفه من الاصطلاح وغيره عن كتبه النجم بخطه ووصفه أبلهني بالتشيخ العالم المحقق مفتي المسلمين جمال المدرسين . وقال المقرئ -

اشتغل كثيرا (وسمع من شيوخنا ونجومهم، وحق بالتحصيل ودرس وأقرب، وكان له نظر في كلام ابن العربي فيما قيل، مات في شعبان عن ستين سنة) (قال ابن حبي كان أفضل الحنابلة بالديار المصرية بالقاهرة وأحتمهم بولاية القضاء).

١/ب ٥ / محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الغلبي - بضم المعجمة وسكون اللام ثم فاء - ابن شيخ المعظمية، سمع من الحجار وحضر على إمام الحق الأمدى، وأجاز له أيوب الكحال وعلي بن محمد البندنجي، مات في جمادى الآخرة، أجاز لي غير مرة.

محمد بن محمد الجديدي القيرواني، فقه ثم زهد، انقطع وظهرت في عقوده أنه رافقه في قراءة الجمل لخنوحي على الولوي؟ ابن خلدون ثم لم يزل متصاحبا حتى مات وهو ممن عرف بالخير وابن الطائب - رحمه الله - (٣) في الشذرات «نسبة إلى أخته - الملوحة النحوية - قرية من قرى مصر من الوجه القليل».

(١) هامش م «استخرا الله».

(٢) أرحم له في الضوء ١٠٤٠ كما هنا إلى قوله «فاء» ثم قال: المؤذن أبو المعظمية والقيم هو بها ويعرف بابن شيخ المعظمية ولد بها كتبه بخطه سنة أربع وثمانين وسبع مائة وسمع جده أبي الجهم والامرات الصحيح على الحجار وحضر جميع الصحيح عليه وكذا حضر على إمام الأمدى وأجاز له سيبسي وأيوب ابن نسمة وغيرهما وحدث سمع منه الفضلاء أبا شيخنا وأرحه في سنة اثنين قال في معجمه في جمادى الأولى، وفي إنبائه جمادى الآخرة، تبعه المقرئ في أولها وقال كان أبوه يؤدب الأطفال بدمشق.

(٣) ترجمه في الضوء ١٠٤١ نصه «محمد بن محمد بن محمد بن أبي القيراني قال شيخنا في إنبائه، إنه تفقه إلى قوله «سنة إحدى وثمانمائة» ثم قال «وله

له كرامات، وكان يقضى حوائج الناس، وخج سنة اثنتين وثمانين وسبع مائة لجاور بمكة إلى أن مات، وكان ورعه مشهورا، وقيل مات سنة إحدى وثمان مائة .

محمد^١ الكردي الصوفي الزاهد المعمر، كان بخانه عمر شاه بالقنوت بدمشق، وكان ورعا جدا لا يرزأ أحدا شيئا ويؤثر بما عنده، ويؤثر به عنه كرامات وكشف، وكان لا يخاطب أحدا ويخضع لكل أحد، جاوز الثمانين، مات في شوال .

مفتاح^٢ بن عبد الله عتيق المهتار نعمان، كان مهتار الطلشتخانه^٣، مات في هذه السنة .

مقل^٤ بن عبد الله الرومي عتيق الناصر حسن، طلب العلم واشتغل ١٠

أشار إليه فيها لكن أحال به على محمد بن سعيد ولم أره هناك نعم الذي فيه محمد بن سعيد بن مسعود الماضي، قلت وقد ذكر القاسمي في مكة؟ صاحب الترجمة وأرخ وفاته سنة سبع وثمانين وسبع مائة، وقول الضوء لم أره هناك نعم الذي فيه محمد بن سعيد بن مسعود الماضي قد عفا على قول المؤلف ص ٩١ في وفيات سنة إحدى « محمد بن محمد البلدي القيرواني أبو عبد الله تقدم في محمد بن سعيد بما به المتقدم في سنة إحدى هو محمد بن سعيد عميف الدين البسبوري الكارروني وهذا قيرواني ويسمى بعد المشرفين . (٤) كذا في الضوء وس، وفي الثلاثة الباقية « الحديدي وفي الشذرات « الجريدي » .

(١) ترجم له في الضوء ١٠ / ٢٤ كما هنا .

(٢) له ترجمة في الضوء ١٠ / ١٦٦ كما هنا .

(٣) كذا في الضوء والثلاثة الأصول وفي س « الطلشتخانه » .

(٤) ترجم له في الضوء ١٠ / ١٦٨ كما هنا تقريبا وفيه « وهو في عقود المقرري

في الفقه على مذهب الشافعي، ثم تعمق في مقالة الصوفية الاتحادية، وكتب الخط المنسوب إلى الغاية، وأتقن الحساب وغيره، مات في أوائل السنة، رأيته مرارا وقد قارب الستين.

ملسكة^١ بنت الشرف عبد الله بن المز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي ثم الصالحى^٢، أحضرت على الجمار وعلى محمد بن الفخر ابن البخارى، وأحضرت^٣ على أبي بكر ابن الرضى وزينب بنت الكمال وغيرهم، وأجاز لها ابن الشيразى وابن عساكر وابن سعد وإسحاق الامدى وغيرهم رحدث بالكثير، رآه منها الفضلاء^٤، ماتت في تاسع عشر جمادى الآلى^٥ وقد جازيت الثمانين أجازت لى.

١٠ يوسف^٦ بن أحمد بن غانم المقدسى الباطنى، ولى قضاء نابلس زمانا ثم قضاء صفد ثم خطابة المقدس لما مات عماد الدين الكركى، ثم سعى عليه ابن السائح قاضى الرملة بمال كثير فعزل فقدم دمشق متعريضا، مات بدمشق في جمادى الآلى، وهو شيخ الشيخ تقي الدين الغافغندى.

(١) كذا في النسخة استدرت وناو، وفي م^٦ مليكة، وفي س^٨ بكة،

وقد ترجم له في النسخة ١٢٠، كما هو تفريجه.

(٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي النسخة «الندسية» صاحبه.

(٣) كذا في الأصول الأربعة، وفي النسخة «وأسمعت».

(٤) من النسخة.

لغمره ودوره ما يتبعه راجع، راجرت، وما قدمه راجع
دخول دمشق أو شهره.

(٦) ترجم له في النسخة ١٢٠، بمصر م. هـ.

يوسف^١ بن الحسن بن محمود السرائي ثم التبريزي^٢ عز الدين
الخلواني، قرأت في تاريخ حلب [لان خطيب الناصرية - ٣] أنه نقل

(١) ترجم له في الشذرات أخذها من هنا وقد ترجم له في الضوء ١٠ / ٣٠٩ وبين ترجمته هنا وترجمته في الضوء اختلاف فذلك أوردنا معظمها منه حرصا على الفائدة، ونسبها «يوسف بن الحسن بن محمود العز بن الجلال بن العز أو البهاء السرائي الأصل التبريزي الشافعي» ولد لـ أحمد بن البدر والجمال والجلال ويعرف بالحلواني بفتح أوله وسكون اللام مهموز - ولد في سنة ثلاثين وسبع مائة وثلاثة وخمسين للهجرة وقرأ على الجلال القزويني والبهاء الخوارجي والعصدي واجتمع في بغداد بالكرمانى وأخذ عنه الحديث وشرحه للبغاري ومهر في أنواع العلوم وأقام بتبريز يدرس ويفسر العلم ويصنف لما بلغه أن ملك الددع (في الجانب ١٢ - سلطان الدشت) وهو طقتمش خان قصد تبريز لكونه أرسل لصاحبها في أمر طلبه منه رسولا، وساق ما في الإنباه إلى قوله: إلى أن مات في هذه السنة « . وفيه » وقيل سنة أربع ولذا ذكره شيخنا في الموضوعين من إنباهه رحمه الله وإيانا ، وكان إماما علامة محققا حسن الخلق والخلق زاهدا عابدا معرضا عن أمور الدنيا لم يلبس بيده ديارا ولا درهما مقبلا على العلم لا يرى إلا مشغولا به تصنيفا وإقراء ومطالعة مع اقيام بوظائف العبادة، لم تقع منه كبيرة ولم ير مهموما قط ، وقد حج ثم زار المدينة النبوية وجاور بها سنة وكان يذكر أنه لما أتاه جلس عند البدر - وساق القصة التي هنا - وجده محمود قيل إنه ممن أخذ عن الصفاراني وغيره . »

(٢) زاد في الضوء هنا « الشافعي » ومثله في الأعلام ٢٩٨/٩ في ترجمته ، وفي الشذرات « الحنفى علنا » .

(۳) مقطع من با .

ترجمة يوسف هذا عن ولده بدر الدين لما قدم عليهم في سنة تسع وعشرين فقال: ولد سنة ثلاثين وسبع مائة وأخذ عن جلال الدين القزويني وشهاب الدين الخونجى والعسد، ورحل إلى بغداد فقرأ على الكرماني ثم رجع إلى تبريز فأقام بها ينشر العلم ويصنف إلى أن بلغه أن ملك الدعدع قصد تبريز ليكون صاحبها أساء السيرة مع رسول أرسله إليه في أمر طلبة منه وكان الرسول جميل الصورة إلى الغاية فتولع به صاحب تبريز / فلما رجع إلى صاحبه أعلمه بما صنع معه وأنه اغتصب نفسه أياما وهو لا يستطيع الطواغية ٢ وتفلت منه، فغضب أستاذه وجمع عسكره وأوقع بأهل تبريز فأخربها، وكان أول ما نازلها سأل عن علمائها فجمعوا ١٠ له فأوام في مكان وأكرمهم فلم معهم ناس كثير ممن اتبعهم، ثم لما نزح عنهم تحول عز الدين إلى مازين فأكرمه صاحبها وعقد له مجلسا حضره فيه علماءها مثل شريحا ٣ المهام والصدر فأقروا له بالفضل، ثم لما ولى إمرة تبريز أميرزاه ٤ ابن اللك طلب عز الدين المذكور وبالع في إكرامه وأمره بالاستقرار بها وتكلم ما كان شرع في تصنيفه، ثم انتقل

(١) كذا في ب، وفي الثلاثة الأخرى «القريدى» .

(٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي الشذرات «الفت» .

(٣) كذا في الأصول الأربعة، وفي الضوء «كسريحا والمهام» وفي الشذرات مثل «شرح» والله أعلم .

(٤) بهامش م «اسم ابن اللك أميرزاه غيث ما يوجد فيما تقدم يصلح كذا» وفي هامش النجوم ١٢/٢٢٥ معلقا على قوله «ميران شاه» ما نصه «كذا في الضوء اللامع والبدر الطالع، والذي في الشذرات وعجائب القدور» أميران شاه» .

بأخرة إلى الجزيرة فقتلها إلى أن مات في هذه السنة ٤٠١ ومن سيرته أنه لم يقع منه كبيرة ولا لمس يده ديناراً ولا درهماً، وكان لا يرى إلا مشغولاً بالعلم أو التصنيف، وشرح منهاج اليضاي وعمل حواشي^٢ على الكشاف وشرح الأسماء الحسنى، وكان يذكر أنه لما حج ثم أتى المدينة جلس عند المنبر فرأى وهو جالس بجانب المنبر بالروضة الشريفة ٥ [مغمض العينين - ٣] أن المنبر على أرض من الزعفران [قال: ففتحت عيني فرأيت المنبر على ما عهدت أولاً، فأغمضت عيني فرأيت على الزعفران - ٤] وتكرر ذلك؛ قال القاضي علاء الدين: قدم علينا ولده الآخر جمال الدين فذكر أن والده مات سنة أربع^٥ وثمانمائة والله أعلم.

يوسف^٦ بن عبد الله المقرئ كان مقياً بمشهد ابن أبي بكر بمصر ١٠ وللناس فيه اعتقاد، مات في ربيع الأول.

يوسف^٧ بن عثمان بن عمر بن مسلم^٨ بن عمر الكتاني - بالمشنة

(١) في الضوء «وقيل سنة أربع ولذا ذكره شيخنا في الموضعين من إنبائه».

(٢) تعرض لها في كشف الظنون باختصار وذكر وفاته في سنة أربعين وثمانمائة خطأ، ولم يذكر شرحه على منهاج اليضاي.

(٣) سقط من م و ب .

(٤) سقط من م .

(٥) بهامش م لعله «اثنين» وقد علمت بما قلنا آتفاً أن المؤلف ذكره في إنبائه في الموضعين فلا محل لهذا الترجي، وفي ب «اثنين» وفي با كما في الأصول الثلاثة وعليه علامة الشك .

(٦) ترجم له في الضوء ١٠ / ٣٢٠ بنحو ما هنا .

(٧) ترجم له في الضوء ١٠ / ٣٢٣ كما هنا تقريباً .

(٨) في الضوء «كحمد» .

الثقيلة. الصالحى،^١ سمع^٢ من الحجار حضوراً ومن الشرف ابن الحافظ^٣ وأحمد بن عبد الرحمن الصرخدى وعائشة بنت مسلم الحرائية وغيرهم، وأجاز له الرضى الطبرى وهو خاتمة أصحابه، وأجاز له أيضاً ابن سعد وابن عساكر وآخرون، وحدث بالكثير وكان خيراً^٤، مات فى نصف صفر^٥ عن ثلاث وثمانين سنة، أجاز لى غير مرة .

يوسف^٦ بن مبارك بن أحمد جمال الدين الصالحى بواب المجاهدية كان يقرأ بالألحان فى صباه هو وعلاء الدين عصفور الميوق وذلك قبل الطاعون الكبير، ولكل منها طاقة تنصب له، ثم اتقل يوسف إلى الصالحية وعصفور إلى القاهرة، ومات يوسف فى ربيع الأول . له ١٠ ثلاث وستون سنة .

يوسف^٧ الهذباني الكردى من قدماء الامراء تأمر فى أيام^٨ الناصر

- (١) زاد فى الضوء «ولد سنة تسع عشرة وسبعائة» .
- (٢) فى الضوء «وأحضر على الحجار المنتقى من مسند عيى» .
- (٣) زاد فى الضوء «وعلى بن يوسف الصورى» .
- (٤) فى الضوء «ذكره شيخنا فى معجمه» .
- (٥) زاد فى الضوء «قبل دخولى دمشق يعنى قدخوله فى رمضانها وذكره فى إنبائه أيضاً وتبعه المقريزى فى عقود» .
- (٦) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٣٢٨ بنحو ما هنا .
- (٧) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٣٤١ بنحو ما هنا وفيه «وقل غيره (أى شيخنا) الأمير جمال الدين الهذباني الخ» .
- (٨) كذا فى ب، وفى الثلاثة الأخرى «حدود» وعليه علامة الشك، وفى الضوء «دولة» .

محمد بن قلاوون ، و كان مولده تقريبا سنة أربع وسبعمائة ١ ، وتنقل في الولايات وولى مقدمة ألف و صودر غير مرة ، و في الأخير كان نائب القلعة عند موت الظاهر فتحيل النائب تم وأخذها منه ، فلما غلب الناصر فرج صودر ، و كان يكدر شتم الأكبر على سبيل المزاح و يحتملون ذلك له ، مات في ذى الحجة ١ .

٣٠٠٠٠ / بنت الشيخ تقي الدين اليوناني ماتت في شعبان ١٧٠١ ب

سنة ثلاث وثمانمائة

خرجت من دمشق في أول يوم منها وفي الثاني منه وصل توقيع القاضي علاء الدين بن أبي البقاء و قرى و باشر قضاء دمشق ، و دخلت هذه السنة ١ ، و الناس في أمر مريح من اضطراب البلاد الشمالية بطروق ١٠ تمرلك ، و في كل وقت ترد أخبار مغارة لما قبلها ، و كان وصوله إلى سيواس في السنة الماضية كما تقدم ، لحاصرها مدة و قب سورها و قتل جمعا و نهب الأموال ، و ذلك في أول يوم في السنة حتى قيل انه دفن (١) كذا في ب والضوء بالجزم وكذا في الثلاثة الأخرى وعليه علامة الشك .

(٢) في الضوء « ثامن ذى الحجة بدمشق »

(٣) بياض في الأصول الثلاثة و في ب « فلاة » و في الضوء ١٢ / ١٦٢ ابنة لفتي اليوناني ماتت في شعبان سنة اثنتين ، ذكرها شيخنا في إنبائه .

(٤) بهامش م « بعض من أحوال الأمير تيمور » و في الشذرات « دخلت و الناس في أمر مريح من اضطراب البلاد الشمالية بطروق تمرلك و فيها كائنه بدمشق و ما والاها و سيأتي ذلك مفصلا في ترجمته في سنة سبع وثمانمائة إن شاء الله » .

من أهل سيواس ثلاثة آلاف نفس وهم بالحياة، ثم نازل بهنا في صفر ثم توجه إلى ملطية فأباد من فيها، ثم وصل إلى قلعة الروم فتوى عليه أهلها فتركها وتوجه إلى جهة حلب فوصل صيتاب في أواخره وراسل نائب حلب نائب الشام يستحثه على القدوم بعساكر الشام لدفع تمرلك، ثم وصل كتابه إلى نائب حلب يقول فيه: إنا وصلنا في العام الماضي إلى البلاد الحلية لأخذ القصاص من قتل رسلنا بالرحبة^٢ ثم بلغنا موت الملك اظاهر وبلغنا أمر الهند وما هم عليه من

(١) في النجوم ٢١٨/١٢ «ثم في خامس عشرى المحرم من سنة ثلاث وثمانمائة ورد الخبر على السلطان من حلب بأخذ تيمور ملطية، وفي البدائع ٣٢٩ ما نصه «فيها (أي سنة ثلاث وثمانمائة) حضر مملوك من عند نائب حلب وأخبر بأن حاليش تمرلك قد وصل إلى سيواس وأن بن تمرلك في الجلايش ومعه عساكر عظيمة وأن ابن عثمان وألقان أحمد بن أويس ورواسف توجهوا إلى مدينة برصا وتركوا بلادهم من خوفهم من مملوك وقد أشتيع عنه أنه لما دحل إلى سيواس نهبا وقتل أهلها وكان يحفر للناس حفرة ويدفنههم فيها وهم بالحياة وكان يحرق بعضهم بالنار وكانت فتنة تمرلك أول فتنة وقعت على رأس القرن الثامن».

(٢) في النجوم ٢١٨ ١١ ثم وصل من الهند البريد أيضا بوصول أوائل عسكر تمرلك إلى مدينة عيذاب.

(٣) أوضح هذه الحادثة في نجوم ٢١٨/١٢ نصه «وقدم في تاسعة (أي صفر) رسول تيمورلك إلى الهند وعلى يده طاعة تيمور لألبانج والقصة والأمرء بأنه قدم في عام ثلث مائة وأربع وأربعين فمضى منه ما رجة ثم عاد إلى الهند فبلغه موت الملك اظاهر وأوقعه في سكرج ثم قصد الروم لما بلغه قلة أدب هذا الصبي سميان بن أبي يزيد بن عثمان أن يعزله عنه فتوجه إليه وفعل بسيواس وعيرها من بلاد الروم ما بلغكم».

القضاء فوجهنا إليهم وأظفروا الله تعالى بهم [ثم رجعنا إلى الكرج فأظفروا الله بهم - ١] ثم بلقنا قلة أدب هذا الصبي ابن عثمان فأردنا عرك أذنه فقلعنا بسواس وغيرها من بلاده ما بلغكم أمره ونحن نرسل الكتب إلى مصر فلا يعود جوابها فتعلمهم أن يرسلوا قريبنا أطلبش وإن لم يفعلوا فدماء المسلمين في أعناقهم والسلام، وفي أواخر المحرم ٢ عقد مجلس بالقضاة والخليفة والأمراء - استوروا فيما بينهم من أمر الدولة هل يجوز أن يأخذوا من التجار نصف أموالهم أو ثلثها للإعانة على تجهيز الجيوش للقتال، فتكلم القاضي الحنفى جمال الدين الملقب وقال: إن فعلتم بأيديكم

(١) سقط من م

(٢) تعرض لهذه الحادثة بالصفة الآتية في الجوامع ١٢ / ٢١٨ بمألفه « ثم في خامس عشر المحرم من سنة ثلاث وثمانمائة، ورد الخبر على السلطان من حلب بأخذ تيمور ملطية فاستدعى السلطان عبد يوسين الخليفة والقضاة والأمراء وأعيان الدولة وعلوهم أن تيمور وصلت مقدمته إلى سرعش وعذتاب وكان القصد بهذا الجمع أخذ مال التجار إعانة على النفقة في الساكر فقال القضاة أنتم أصحاب الأمر والنهى وليس ليكم فيه معارض فإن كان القصد الفتوى في ذلك فلا يجوز أخذ مال أحد يخاف من العسكر من الدماء، فقبل لهم نأخذ نصف الأوقاف من البلاد تقطعها للأجناد البطالين فإن الاحاد دلت لكثرة الأوقاف فقال القضاة: وما قدر ذلك ومتى صمدتم على البطالين في الحرب كيف أن يؤخذ الإسلام وطال الكلام في ذلك حتى استقر رأى على إرسال الأمير أسنبغا الدوادار لكشف الأخبار وتجهيز عساكر الشام إلى جهة تيمور بك وسار أسنبغا في خمس صفر من سنة ثلاث المذكورة على البريد ووقع التحديد والتقاعد لاختلاف الكلمة وكثرة الآراء .

فالشركة لكم وإن أردتم ذلك فتروا فهذا لا يجوز لأحد أن يفتي به والسكر
يحتاج لمن يدعو له فلا ينبغي أن يعمل شيء يستجلب النداء عليه، ثم اشتورا
ثانية في ارتجاع الأوقاف وإقطاعها لمن يستخدم، فأرضهم المملوك أيضا
وقال: القدر الذي يحصل منها قليل جدا والجنود البطالة لا يستعمر
٥ بهم إلا مع من غلب ووظيفتهم النهب، فافصل المجلس على ذلك فكانت
هذه من حسنات المملوك، ووعى هذا المجلس يلبنا السامى فلم يرجع عنه
حتى عمل ما منهم مه المملوك بعد ذلك وجرى له عقب ذلك ما لا خير فيه.
ثم تواردت الأخبار بأخذ تمرلك غالب البلاد الشمالية، واضطرب أهل حلب
ونقلوا أموالهم إلى قلعة ومنهم من فر إلى البلاد القريبة وغلت أسوار الجبل
والخوير وتجهز نائب حلب بعسكرها ومن انضم إلىهم من العرب والتمركان،
ولما بلغت هذه الأخبار أهل الدولة بمصر أرسلوا إلى النواب البلاد بجميع
العساكر والتوجه إلى حلب فاجتمعوا كلهم بحلب، وهم نائب صعد ٢ و نواب
حماة دقاق و نائب دمشق سودون قريب السلطان و نائب طرابلس
شيخ الذى ولى "سلطنة بعد و نائب غزة ٣ ومعهم من العسكر تقدير
١٥ ثلاثة آلاف فارس، ثم شرع "سلطان في التجهيز فُرِس تمرلك إلى
() وقع في الأصول «تبيط» .

(٢) وهو الطنينا الثمانى كما في النجوم ١٢ / ٢٢١ .

(٣) يماض في الأصول الثلاثة سوم و با ولا يماض في ب . وهو عمر بن الطمان
كما في الجانب ص ٨٩ والنجوم ١٢ / ٢٢١ .

(٤) تعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢٢١ بما ص ٥٠ و كان يمتور لما نزل =

دمرداش نائب حلب يبعده بأن يقيه على نيابته بشرط أن يمكسك سودون نائب الشام ، فاطلع دمرداش على ذلك سودون فوثب على الرسول فضرب عنقه ، فلما بلغ ذلك تمرلنك نازل حلب ، وذلك في العشر الأول من ربيع الأول ، واشتور الأمراء فأشار بعضهم بالبروز إلى ظاهر البلد

= على حينئذ أرسل رسوله إلى الأمير دمرداش المحمدي نائب حلب يبعده باسمراة على نيابة حلب ويأمره بمكسك سودون نائب الشام فانه كان قتل رسوله الذي وجهه إلى دمشق قبل تاريخه فأخذ دمرداش الرسول وأحضره إلى النواب فأكر الرسول مكسك سودون نائب الشام وقال لدمرداش إن الأمير (تيمور) لم يأت البلاد إلا بمكاتبات إليه وأنت تستدعيه أن ينزل عن حلب وأعلمته أن البلاد ليس بها أحد يدفع عنها لحق من دمرداش .. وقام إليه وضربه ثم أمر به فضربت رقبته ، ويقال إن كلام هذا الرسول كان من تميمي تيمورلنك ودعائه ومكره ليفرق بذلك بين العساكر فعل الأمراء ذلك ولم يقع ما قصده ومن الحليين جماعة يقولون إلى الآن إنه كاتب تيمور وعاهد عن القتل والله أعلم صحة ذلك .

(١) نقل حادثة حلب وما بعدها من ترجمة تيمور اقي في اصفه ٢/٤٦ لأن مؤلفه اعتمد فيها على ابن خطيب الناصرية وشيخه وبعده ثم نزل في يوم الخميس تاسع ربيع الأول سنة ثلاث على حلب ونازلها وحصرها نخرج النواب بالعساكر إلى ظاهرها من جهة استمال ما بين قابلي (٢) وبققوسا وقاتلوا يوم الخميس والجمعة فلما كان يوم السبت حادى عشر الشهر المذكور ركب تيمور وجمعه وحشد والبيعة تقاديين يديه وهي فيما قيل ثمانية وثلاثون وكان قد دخل بلاد الشام في جموع وأمر لا يعملها إلا الله من ترك وتركها وعجم وأكرأ وتار وزحف على حلب فانهمز المسلمون من بين أيديهم رجعلوا يلقيون أنفسهم من الأسوار والحدائق والتار في إثرهم يقتلونهم ويأسرونهم إلى أن دخلوا حلب عموة بالسيف فلجأ النساء والأطفال إلى الجوامع والمساكن فلم يجد ذلك شيئا واستمر القتل والأسرى أهل حلب من التار قتلوا الرجال وسبوا =

النساء والأطفال وقتل خلق كثير من الأطفال تحت حوافر الخيل وعلى الطرقات وأحرقوا المدينة وكانت واقعة فظيمة ثم في يوم الثلاثاء رابع عشره تسلم قلعتها بالأمان وصعد إليها في اليوم الذي يليه وجلس في إيوانها وطلب القضاة والعلماء فسلام عليه فامتلأوا أمره وجاءوا إليه في ليلة الخميس فلم يكرمهم وجعل يتعنتهم بالسؤال وكان آخر ما سلمهم عنه أن قال ما تقولون في معاوية ويُرِيدُ هل يجوز لعنهما أم لا وعن قتال علي ومعاوية فأجابه القاضي علم الدين القفصي المالكى بأن عليا اجتهد وأصاب فله أحران ومعاوية اجتهد وأخطأ فله أجر واحد فنفيظ من ذلك ثم أجاب الشرف أبو البركات موسى الأنصارى الشافى بأن معاوية لا يجوز لعنه لأنه صحابي فقال تمرنك . أحد الصحابي ؟ فأجابه القاضي شرف الدين أنه كل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تمرنك : فاليهود والنصارى رأوا النبي صلى الله عليه وسلم ، فأجاب بأن ذلك بشرط كون الرائي مسلما وأجاب القاضي شرف الدين بأنه رأى حاشية على بعض الكتب أنه يجوز لعن يزيد ، فنفيظ لذلك وذلك بعد أن وعد بالنعفو ثم أمر بالانصراف وذلك في الثالث الأول من ليلة الخميس المسفرة عن سادس عشر فأنصرفوا ثم إن تمرنك حضر إلى مقام إبراهيم الخليل عليه السلام فخرى له مع القضاة بعض ما اتفق أولا واستمر به إلى قريب طابع الفجر ثم توجه إلى قاعة السلطان الكائنة بالقلعة وأمر بطلب دراهم عن هو بالقلعة من الحببيين فكتبت أسماء الناس وقبض منهم وعوقبوا بأنواع من العذاب بحيث لم يسلم من العقوبة إلا القليل ونهبوا قلعة وأخذوا من الأموال والأقشة ما أذهل التار ولم يظفروا في مملكة بنه وأقام التار بحلب يعاقبون و يأخذون الأموال إلى يوم السبت مستهل أو ثاني ربيع الآخر ثم رحل إلى جهة دمشق وترك محب طائفة من التار بالقلعة وبمدينة وأمر على القلعة الأمير موسى وكان فيه لطف على ما قيل وإحسان ومعروف وحسن من كان في القلعة من الأعوان بها تحت أيدي التار ولم يسلم من ذلك إلا من هرب فوصل تمر إلى دمشق وكان قد وصل إليها انهصر فرج بحسار =

و القتال هناك و أشار بعضهم بالإقامة و القتال على الأسوار إلى أن يحضر العسكر المصرى و أشار دمرداش [لأهل البلد - '] باخلاؤها و التوجه حيث شاؤا ، فقلب أهل الرأى الأول و ضربوا الخيام ظاهر البلد و التقى الجمعان يوم السبت حادى عشر شهر ربيع الأول فزحف اللئك بمجنوده و معهم الفيلة و صاحوا صيحة واحدة فولى أكثر الناس هـ

= الديار المصرية لدفع التار و حصل بينهم قتال أياما ثم إن العسكر المصرى وقع الخلف بينهم فى الباطن و داخلهم الفشل فنكسروا و ولوا راجعين إلى جهة مصر و اتقى التار آثارهم يسلون من قدروا عليه أو لحقوه ، و رجع السلطان إلى مصر و أخذ تمرلك دمشق و فعل بها أعظم من فعله بحلب فقصده من بالقلعة أن يتمتع منه فأخذ بالأخشاب و التراب و الحجارة و بنى برجين قبالة القلعة من ناحية جسر الزلاية فأذعنوا حينئذ و زلوا قسما لها و نهب المدينة و خربها خرابا فاحشا لم نسبح بمثله و لم يصل التار أيام هولاكو إلى قريب مما فعل بها التار أيام تيمور و استمر بدمشق إلى العشر الثانى من شعبان ثم رجع إلى ناحية حلب قصدا ببلاده فلما قرب منها أمر من كان من التار بها بالرحيل و أن يصحبوا من بالقلعة من المعتقلين خلا القضاة فأطلق الشرف موسى الأنصارى و الكمال عمر بن العديم و جماعة معهم و أخذ بقيتهم إلى جهة بلاده منهم من هرب من أثناء الطريق و منهم من استمر معهم عجزا و رحل التار كما أسرهم تمرلك من حلب فى العشر الثانى من شعبان و أسروا جميع من صادفوا فى طريقهم من النساء و الصبيان بعد أن أحرقوا حلب مرة ثانية و هدموا أبراج القلعة و سور المدينة و خربوا المساجد و الجوامع و المدارس و قتلوا و سبوا و أسروا و استحلوا الدماء و الفروج ، و قد ساق هذه احادثة فى البدائع ٣٢٦/١ و كذلك فى الهجوم ١٢ / ٢٢٢ زيادة و نقصان عما فى الإنباء والضوء .

(١) سقط من با .

فرعاً، فأبلى نائب طرابلس في الحرب: أزدمر، يشبك بن أزدمر وغيرهم من الفرسان حتى كثر أزدمر بالفرسان ففقد^١ ووقع [ولده-] [يشبك بن أزدمر بين القتلى، فلم بعد ذلك وتمت الهزيمة على العسكر الإسلامي، ورجعوا طالين أبواب حلب قتل من الزحام من لا يحصى،
 ٥ والنتيجة في آثارهم بالسيف وانحسر الأمراء في القلعة وبهم عسكر تمرلك البلد فأضرم فيها النار وأسروا النساء والصبيان. بذلوا السيف في الرجال والأطفال حتى صار المسجد الجامع كالحجزة وربطت الخيول في المساجد واقتضت الأبكار فيه. بمحضر من أهلها. وكان من شأن عسكر تمرلك عدم الاحتشام من الوطني بمحضر من الناس وأورنوا،
 ١٠ تم حوصرت القلعة ودم خندقها فلم يصبروا إلا يومين: الثالث وطلب دمرداش ومن معه الأمان فأحبوا إلى ذلك، تم استزلوهم من القلعة ونظمو كل نائب وطائفته في قيدهم، ثم استحضروهم تمرلك بعد أن طلع القلعة في ناس قليلين يديه. عنفهم. امتدت الأيدي لنهب أموال الناس التي حصنت بالقلعة لظن أصحابها أنها تسلم فكفهم جمعوا ذاك العدو حتى
 ١٥ لا يتعب في تحصيله، عيخت عليه الأموال من أمر من الأبكار الشباب ففرق ذلك على أمراءه كان بالقلعة من الأموال والذخائر

(١) كذا في الثلاثة الأصول، وفي «قتل» وفي النجوم ١٢، ٢٣- ولم يزل أزدمر يقتحم القوم ويكفهم إلى أن قتل وقد جبره الله. يقتل إلا وهو في قلب العدو وسقط يده يشبك بن المنذر.

(٢) من با.

(٣) كذا في الثلاثة الأصول، وفي «صبيان» ولده الصواب.

و الحلى والسلاح ما تعجب اللئك من كثرتة حتى أخبر بعض أخصائه أنه قال : ما كنت أظن أن في الدنيا قلة فيها هذه الذخائر ، ثم تعدى أصحابه إلى نهب القرى المجاورة والمتقاربة والإفساد فيها بقطع الأشجار وتخريب الديار وجافت النواحي من كثرة القتل حتى كادت الأرجل أن لا تظأ إلا على جثة إنسان و بنى من رؤس القتلى عدة مواذن منها ثلاث في راية بن جاجا ' و هلك من الأطفال التي أسرت / أماتهم بالجوع أكثر ممن قتل ، و ذكر القاضي محب الدين ابن الشحنة عن الحافظ الخوارزمي أنه أخبره أن ديوان اللئك اشتمل على ثمانمائة ألف مقاتل ، و ذكر أيضا أن اللئك لما جلس في القلعة و طلب علماء البلد ليسألهم عن علي و معاوية فقال له القاضي القفصى المالكي : كلهم مجتهدون ، فغضب و قال : أتم تبع ١٠ لأهل الشام و كلهم يزيديون و يحبون قلة الحسين ، و ذكر أنه قرر في نيابة حلب لما توجه لدمشق الأمير موسى بن حاجي طغاي و كان رحيله عنها في أول يوم من شهر ربيع الآخر ؛ و يقال إن أعظم الأسباب في خذلان العسكر الإسلامي ما كان دمرداش نائب حلب استعده من إلقاء الفتنة بين التركان و العرب حتى أغار بعض التركان على أموال نعيم ١٥ فنهبها ، فغضب نعيم من ذلك و سار قبل حضور تمرلك فلم يحضر الوقعة أحد من العرب ، و قال بعضهم : إن دمرداش كان باطن تمرلك لكثرة ما كان تمرلك خدعه و مناه .

و في أواخر ربيع الأول عرض يشبك الديودار أجناد الحلقة

(١) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي م « خاجا »

قرر بعضهم وقطع بعضهم وسافر سودون من زاده في سلخه على مجين
لكشف الاخبار، ثم تحققت أخبار حلب بوصول قاصد أسنبغا الذي
توجه قبل ذلك لكشف الاخبار، فخرج السلطان في ثالث ربيع الآخر
و استقر ترمز نائب الغية، ورحل السلطان من الريدانية عاشر
ه ربيع الآخر فوصل غزة في العشرين منه، وتوجه منها في السادس والعشرين
منه بعد أن قرر نواب البلاد عوضا عن المأسورين، فولى تفرى بردى
(١) تصدى في النجوم ١٢ / ٢٢٠ لهذه الحادثة بضميل لا وجود له في الإنباء بما
نصه و توجه أسنبغا إلى حلب فوجد الأخبار صحيحة فكتب بما رآه و عليه
إلى الديار المصرية بحجة كتاب نائب حلب فوصلت الكتب المذكورة إلى مصر
في ثالث شهر ربيع الأول وكان ما تضمنته الكتب أن تيمور نزل على بركة
ظاهر حلب و قد اجتمع بحلب سائر نواب البلاد الشامية و استحث في خروج
السلطان بالعساكر من مصر إلى البلاد الشامية و أن تيمور لما نزل على بركة
خرج الأمير تيمور الممردى نائب طرابلس - هو الملك المؤيد - و برر إلى جاليش
تيمورلنك في سعاية فارس و التار في نحو ثلاثة آلاف فارس و تراهي الجمه ن
بالنشاب ثم اقتتلوا ساعة و أخذ شيخ من التتار أربعة و عاد كل من الفريقين
إلى موضعه فوسط الأربعة على أبواب مدينة حلب بحضرة من اجتمع بحلب من
النواب و كان الذي اجتمع به الأمير سودون نائب الشام بعساكر دمشق
و أحبادها و عشيرها و نائب طرابلس شيخ الممردى المذكور بعساكر طرابلس
و أجبادها و رحالتها و نائب حماة دقاني الممردى بعساكر حماة و عرندها و نائب
صفد أطلبغا العثماني بعساكر صفد و عشيرها و نائب غزة عمر بن الطحان بعساكرها ،
فاجتمع منهم بحلب عساكر عظيمة غير أن الكلمة متفرقة و العزائم محلولة لعدم
وجود السلطان - انتهى .

نيابة دمشق وأقبغا الجلالى نائب اطرابلس و تمرىضا المنجكى نائب صفد وطولو نائب غزة، ووصل السلطان دمشق في سادس جمادى الأولى، فوافاهم جاليش تمرلك في نحو ألف فارس فالتقى معه بعض العسكر فكسروه في ثامن الشهر المذكور، ثم نازل تمرلك الشام وراسل السلطان أن يطلق له أطلش قريه على أن يطلق جميع من عنده من الأسارى ويرحل من البلاد، فامتنعوا من ذلك وظلوا أن ذلك لعجزه عنهم، فكرر الطلب

(١) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢٣٠ بما نصه « ثم رحل السلطان ببقية الأمراء والعساكر من الريدانية يريد جهة الشام لقتال تيمور لئلا يسار حتى نزل في يوم عشرين من الشهر واستدعى بالوالد وأقبغا الجلالى الأطروش نائب حلب كان من القدس وخلق على الوالد باستقراره في نيابة دمشق عوضا عن سودون قريب الملك الظاهر برفوق بحكم أسره مع تيمور وهذه ولاية الوالد على دمشق الأولى (٢) كذا في الأصول الأربعة وفي النجوم ١٢ / ٢٣١ « نيابة ».

(٣) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢٣٢ بما نصه « وكان دخول السلطان دمشق في يوم الخميس سادس جمادى الأولى وكان لدخوله يوم مهول من كثرة صراخ الناس وبكائهم والابتهال إلى الله بنصرته وطلع السلطان إلى قلعة دمشق وأقام بها إلى يوم السبت ثامنه فنزل من قلعة دمشق وخرج بعساكره إلى مخيمه عند قبة يلغيا طاهر دمشق وتبعا للقاء تيمور هو بعساكره وقد قصرت المالك الظاهرية أرماعهم حتى يتمكنوا من طعن التمرية أولا بأول لآزدرائهم عساكر تيمور، فلما كان وقت الظه من اليوم المذكور وصل جاليش تيمور من جهة جبل الثلج في نحو الألف فارس، فبرز إليهم مائة فارس من عسكر السلطان وصدموهم صدمة واحدة بددوا شملهم وكسروهم أقيح كسرة وقتلوا منهم جماعة كثيرة وعادوا .

مرارا فأصرروا ، ثم وقعت الحرب بينهم واقتتلوا مرارا لكن لم يقع بينهم وقعة جامعة بل مناوشة .

فلما كان في الثاني عشر من الشهر المذكور ١ وقع الاختلاف بين أمراء السكر المصري نخاف بعضهم من بعض فاقتنى ، فظن من ٢ أقام أن الذي اختنى توجه إلى القاهرة يملكها ، فأخذوا السلطان وتوجهوا به إلى بحو صفد ثم إلى غزة فتركوا الناس فوضى ، ووصل السلطان إلى مصر في خامس جمادى الآخرة و صحبته الخليفة وم في غاية من الذل ليس معهم خيل ولا جمال ولا قاش ولا عدة ، وصار الجيش بعد هرب السلطان يخرجون من دمشق إلى جهة مصر فيسلمهم ١٠ العشير أثوابهم وربما قتلوا بعضهم ، ومنهم من ركب البحر الملح حتى وصل إليهم إلى القاهرة في أسوأ حال ، ولما تحقق تمرلك فرار السكر

(١) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ٢٣٥/١٢ بما نصه « وبحث تيمور إلى السلطان في طلب الصلح وإرسال أطلبش أحد أصحابه إليه ، وأنه هو أيضا يبحث عنده من الأمراء المقبوض عليهم في وقعة حلب فأتى الوالد ودمرداش وتطلوبغا السكركي في قبول ذلك لما يعرفوا من اختلاف كلمتهم لا تضعف عسكرهم فلم يقبلوا وأبوا إلا القتال .

(٢) أي جمادى الأولى كما سبق اتفاقا . - في هذه الحادثة في النجوم ٢٣٥/١٢ بما نصه « فلما كان ثاني عشر جمادى الآخرة (وانظر الاختلاف في التاريخ وتأمل) اختنى من أمراء مصر والمهايك السلطانية جماعة منهم الأمير سودون الطيار قاني باي العلاني رأس نوبة وحق ، ومن الخاصكية يشبك العثماني وقش الحافظي وبرسبغا الدوادار وطرباي في جماعة أحر فوقع الاختلاف عند ذلك =

١/١٧٩ / أمر عسكره باتباعهم فصاروا يلتقطون منهم من تخلف فأطلق أهل دمشق = بين الأمراء وعادوا إلى ما كانوا عليه من التشاحن في الوظائف والإنفعالات والتحكم في الدولة وتركوا أمر تيمور كانه لم يكن وأخذوا في الكلام فيما بينهم بسبب من اختفى من الأمراء وغيرهم .

(٢) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢/ ٢٣٦ بما نصه « ثم أُلشع بدمشق أن الأمراء الذين اختلفوا توجهوا جميعا إلى مصر ليعلموا الشيخ لاجين بالحركى أحد الأجناس البرانية فعظم ذلك على مدبرى المملكة لعدم رأيهم وكان ذلك عندهم أهم من أمر تيمور واتفقوا فيما بينهم على أخذ السلطان الملك الناصر جريدة وعوده إلى الديار المصرية في الليل ولم يعلموا بذلك إلا جماعة يسيرة ولم يكن أمر لاجين يستحق ذلك بل كان تراز نائب القيسية بمصر يكفى السلطان أمرهم (ولكن ليقضى الله أمرا كان مفعولا) . فلما كان آخر ليلة الجمعة حادى عشر من جمادى الأولى ركب الأمراء وأخذوا السلطان الملك الناصر فرج على حين غفلة وساروا به من غير أن يعلم العسكر به من على عقبه دمر يريدون الديار المصرية وتركوا الساكر والرعية من المسلمين غنا بلا راع وجدوا في السير ليلا ونهارا حتى وصلوا إلى مدينة صفد فاستدعوا نائبها الأمير ترميذا المنجى وأخذوه معهم وتلاحق بهم كثير من أرباب الدولة وأمرائها، وسار الجميع حتى أدركوا الأمراء الذين ساروا إلى مصر - عليهم من الله ما يستحقونه - بمدينة غزة فكلبهم فيها فعلوه فاعتذروا بعذر غير مقبول في الدنيا والآخرة فنظم عند ذلك الأمراء على الخروج من دمشق حيث لا يتبع الندم ، وقد تركوا دمشق أكلة لتيمور وكانت يوم ذلك أحسن مدن الدنيا وأهمرها ، وأما بقية أمراء مصر وأعيانها من القضاة وغيرهم لما علموا بخروج السلطان من دمشق خرجوا في الحال في إثره طوائف طوائف يريدون الصالح بالسلطان فأخذ غالبهم العشير وسلبوهم وقتلوا منهم خلقا كثيرا .

(١) تصدى في النجوم ١٢/ ٢٣٨ للحوادث الآتية بتفصيل يسهل فهمها من جميع =

فواحياً بسرعة وقد اختصرها المؤلف جداً بما نصه: ولما أصبحوا يوم الجمعة وقد قدسوا السلطان والأمراء والنائب غلقوا أبواب دمشق وركبوا أسوار البلدة نادوا بالجهاد نهياً لأهل دمشق للقتال وزحف عليهم تيمور بساكره قاتله الدمشقيون من أعلى السور أشد قتالاً، ورددهم عن السور والخنق وأسروا منهم جماعة ممن كان اقتحم باب دمشق وأخذوا من خيولهم عدة كبيرة وقتلوا منهم نحو الألف وأدخلوا رؤسهم إلى المدينة وصار أمرهم في زيادة فاعيا تيمور أمرهم وعلم أن الأمر يطول عليه فأخذ في غادعتهم وعمل الحيلة في أخذ دمشق منهم، وبينما أهل دمشق في أشد ما يكون من القتال والاجتهاد في تحصين بلادهم قدم عليهم رجلان من أصحاب تيمور من تحت السور وصاحا من بعد، الأمير يريد الصلح فاقبشا رجلا عاقلاً حتى يحده الأمير في ذلك، قلت: هذا الذي كان أشار إليه الوالد عند استقراره بغزة في نابة دمشق، وقوله: إن أهل دمشق عندهم قوة لدفع تيمور عن دمشق وإن دمشق بلد كثيرة الميرة والرزق وهي في الغاية من التحصين وأنه يوجه إليها ويقاوم بها تيمور فلم يسمح له أحد في ذلك فلم يجرى لو رأى من لا يحببه كلام الوالد قتال أهل دمشق الآن وشدة بأسهم وهم بغير نائب ولا مدبر لأمرهم، فكيف ذاك لو كان عندهم متولى أمرهم بمسايسكه وأمراء دمشق وعساكرها بمن انضاف إليهم لكان يحق له الندم والاعتراف بالتقصير - انتهى -

ولما سمع أهل دمشق كلام أصحاب تيمور في الصلح وقع اختيارهم في إرسال قاضي القضاة تقي الدين إبراهيم بن [محمد بن] مقلح الحنبل فأنشئ من سور دمشق إلى الأرض وتوجه إلى تيمور واجتمع به وعاد إلى دمشق وقد خدعه تيمور بتنميق كلامه، وتلف مع في القول وترقى له في الكلام وقال له: هذه بلدة الأنبياء والصحابة، وقد اعتقها رسول الله عليه وسلم صدقة عنى وعن أولادى ولو لا حقى من سودون نائب دمشق عند قته لرسولى ما أقيمتا وقد صار سودون المدكور في قبضتى وفي أسرى وقد كان انغرض في مجيئى إلى هنا ولم يبق لى الآن عرض إلا العود ولكن لا بد من أخذ عادى من التقدمة -

من الطغزات ، وكانت هذه عادة إذا أخذ مدينة صلحا يخرج إليه [أهلها] من كل نوع من أنواع المأكول والمشروب والدواب والملابس والتحف تسعة يسمون ذلك طغزات ، والطغز باقعة التركية : تسعة ، وهذه عادة ملوك التار إلى يومنا هذا فلما صار ابن مفلح بدمشق شرع يخذل الناس عن القتال ويثني على تيمور ودينه وحسن اعتقاده ثناء عظيما ويكف أهل دمشق عن قتاله قال معه طائفة من الناس وخالفه طائفة أخرى وأبوا الا قتاله وباتوا ليلة السبت على ذلك وأصبحوا نهار السبت وقد غلب رأى ابن مفلح على من خالفه وعزم على إتمام الصلح ونادى في الناس أنه من خالف ذلك قتل وهدر دمه فكف الناس عن القتال . وفي الحال قدم رسول تيمور إلى مدينة دمشق في طلب الطغزات المذكورة فبادر ابن مفلح واستدعى من القضاة والفقهاء والأعيان والتجار حل ذلك كل أحد بحسب حاله فشرعوا في ذلك حتى كل وساروا به إلى باب النصر ليخرجوا به إلى تيمور فمعههم نائب قلعة دمشق من ذلك وهددهم بحرق المدينة عليهم إن فعلوا ذلك فلم يلتفتوا إلى قوله وقالوا له [أنت] أحكم على قلعك ونحن نحكم على بلدنا ، وتركوا باب النصر وتوجهوا وأخرجوا الطغزات المذكورة من السور وتلى ابن مفلح من السور أيضا ومعه كثير من أعيان دمشق وغيرهم وساروا إلى تخيم تيمور وباتوا به ليلة الأحد وعادوا بكرة الأحد وقد استقر تيمور بجباة منهم في عدة وظائف ما بين قضاة القضاة والوزير ومسخرج الأموال ونحو ذلك معهم فرمان من تيمور لهم وهو ورقة فيها تسعة أسطر يتضمن أمان أهل دمشق على أنفسهم وأهلهم خاصة بقرى العرمان المذكور على منبر جاسع بني أمية بدمشق وفتح من أبواب دمشق باب الصغير فقط و قدم أمير من أسراء تيمور جلس فيه ليحفظ البلد من يعبر إليها من عساكر تيمور ففشي ذلك على الشاميين ورحبوا به وأكثر ابن مفلح ومن كان توجه معه من أعيان دمشق التناء على تيمور وبث حاسنه وفضائله ودعا العامة لطاعته وموالاته وحتمهم بأسرهم على جمع المال الذي تقرر لتيمور عليهم وهو ألف ألف دينار =

و فرض ذلك على الناس كلهم فقاموا به من غير مشقة لكثرة أموالهم فلما كل
للحال حله ابن مفلح إلى تيمور و وضعه بين يديه ، فلما عاينه غضب غضبا عظيما
و لم يرض به و أمر ابن مفلح و من معه أن يخرجوا عنه فأخرجوا من
وجهه و وكل بهم جماعة حتى التزموا بحمل ألف تومان ، و التومان عبارة
عن عشرة آلاف دينار [من الذهب] إلا أن سعر الذهب عندهم يختلف
و على كل حال فيكون بحلة ذلك عشرة آلاف ألف دينار فالتزموا بها و عادوا
إلى البلد و فرضوها ثانيا على الناس [كلها] عن أجره أملاكهم ثلاثة أشهر
و ألزموا كل إنسان من ذكر و أنثى حر و عبد عشرة دراهم و ألزم مباشرة كل
وقب بحمل مال له جرم فزل بالناس باستخراج هذا منهم ثانيا بلاه عظيم
و عوقب كثير منهم بالضرب قتل الأسعار و عز وجود الأقوات و بلغ
للده للقمح - وهو أربعة أقداح - إلى أربعين درهما فضة و تعطلت صلاة الجمعة
من دمشق فلم يبق بها جماعة إلا سرتين حتى دعى بها على منابر دمشق للسلطان
عمود و لولى عهده ابن الأمير تيمورلنك ، و كان السلطان عمود مع تيمور آله ،
كون عاداتهم لا يتسلطن عليهم إلا من يكون من ذرية الملوك - انتهى . ثم
قدم شاه ملك أحد أمراء تيمور إلى مدينة دمشق على أنه نائبها من قبل تيمور ثم
بعد جمعيتين منعوا من إقامة الجمعة بدمشق لكثرة غلبة أصحاب تيمور بدمشق
كل ذلك و نائب القلعة يتمتع بقلعة دمشق ، و أعوان تيمور تحاصره أشد حصار
حتى سلبها بعد تسعة و عشرين يوما و قد رمى عليها بمدافع و مكاحل لا تدخل
تحت حصر ، يكفيك أن التمرية من عظم ما أعياهم أمر قلعة دمشق بنوا تجاه
القلعة قلعة من خشب فحشد فراغهم من بنائها و أرادوا طلوها ليقاقلوا من
أعلاها من هو بالقلعة رمى أهل قلعة دمشق نفضا فأحرقوها عن آخرها فانشقوا
قلعة ثانية أعظم من الأولى و طلعوا عليها و قاتلوا أهل القلعة ، هذا و ليس
بالقلعة المذكورة من المقاتلة إلا قريسيرون الأربعين قرا ، و طال عليهم الأمر
و يسوا من النجدة و طلبوا الأمان و سلموها بالأمان ، قلت : لاشكت يداهم -

هؤلاء هم الرجال الشجعان - رحمهم الله تعالى - ولما تكامل محصول المال الذى هو ألف تومان أخذه ابن مفلح وجمعه إلى تيمور فقال تيمور لابن مفلح وأصحابه: هذا المال بحسابنا إنما هو يسوى ثلاثة آلاف ألف دينار وقد بقى عليكم سبعة آلاف ألف دينار وظهر لى أنكم مجزىتم ، وكان تيمور لما اتفق أولاً مع ابن مفلح على ألف ألف دينار يكون ذلك على أهل دمشق خاصة والذى تركته المساكر المصرية من السلاح والأموال يكون تيمور تخرج إليه ابن مفلح بأموال أهل مصر جميعها ، فلما صارت كلها إليه و علم أنه استولى على أموال المصريين ألزمهم باخراج أموال الذين فروا من دمشق فاسرعوا أيضا إلى حمل ذلك كله وتداهوا عنده حتى خلع المال جميعه ، فلما كل ذلك ألزمهم أن يخرجوا إليه جميع ما فى البلد من السلاح جليلها وحقيرها ، فقتبوا ذلك وأخرجوه له حتى لم يبق بها من السلاح شيء ، فلما فرغ ذلك كله قبض على ابن مفلح ورضته وألزمهم أن يكتبوا له جميع خطط دمشق وحاراتها وسككها . فكتبوا ذلك ودعوه إليه . ففرقه على أمرائه وقسم البلد بينهم ، فساروا إليها بماليتهم وحواشيهم ، ونزل كل أمير فى قسمه و طلب من فيه و طالبهم بالأموال ، فاحتذ حل بأهل دمشق من البلاء ما لا يوصف ، وأجرى عليهم أنواع العذاب من الضرب والنصر والإحراق بالنار والتعنيق منكوسا و غم الأتق بخرقة فيها تراب ناعم كلها تنفس دخن فى أفقه حتى تكاد نفسه تهق ، فكان الرجل إذا أشرف على الهلاك يخلل عنه حتى يستريح ثم تعاد عليه العقوبة أنواعا فكان المعاقب يحصد رفيقه الذى هلك تحت العقوبة على الموت ويقول : ليتنى أموت واستريح مما أنا فيه ! ومع هذا كله تؤخذ نساؤه وبناته وأولاده الذكور وتقسم جميعهم على أصحاب ذلك الأمير فيشاهد الرجل المذبذب امرأته أو بنته وهى توطأ و و'يه وهو يلاط به ، يصرخ هو من ألم العذاب ، و البنت والولد يصرخان من إزالة البكارة والقواط ، و كل ذلك من غير تسر فى النهار بحضرة الملا من الناس ، و رأى أهل دمشق أنواعا من العذاب لم يسمع بمثلا ، منها أنهم كانوا يأخذون -

== الرجل فيشد رأسه بجعل ويلويه حتى يفرغ من رأسه، ومنهم من كان يضع الحبل بكفى الرجل ويلويه بمصاه حتى تصلح الكتفان، ومنهم من كان يربط إبهام يده المذب من وراء ظهره ثم يلقيه على ظهره ويذر في متخريه الرماد مسحوقا، فيقر على ما عنده شيئا بعد شيء حتى إذا فرغ ما عنده لا يصدده صاحبه على ذلك فلا يزال يكرر عليه العذاب حتى يموت، ويعاقب ميتا مخافة أن يتأوت، ومنهم من كان يعلق المذب بإبهام يده في سقف الدار ويشعل النار تحته ويطول تعليقه فربما يسقط فيها فيسحب من النار ويلقوه على الأرض حتى يفنى ثم يعلقه ثانيا، واستمر هذا البلاء والعذاب بأهل دمشق تسعة عشر يوما آخرها يوم الثلاثاء ثامن عشر شهر رجب من سنة ثلاث وثمانمائة فهلك في هذه المدة بدمشق بالعقوبة والجوع خلق لا يعلم عددهم إلا الله تعالى، فلما علمت أمراء تيمور أنه لم يبق بالمدينة شيء خرجوا إلى تيمور فسألهم هل بقي لكم تعلق في دمشق؟ فقالوا: لا، فانعم عند ذلك بمدينة دمشق على أتباع الأمراء فدخلوها يوم الأربعاء آخر رجب ومعهم سيوف مسلولة مشهورة وهم مشاة فنهبوا ما قدروا عليه من آلات الدور وغيرها وسبوا نساء دمشق بأجمعهن وساقوا الأولاد والرجال وتركوا من الصغار من عمره خمس سنين فأدونها وساقوا الجميع مربوطين في الحبال، ثم طرحوا النار في المنازل والدور والمساجد وكان يوم عاصف الريح مع الحريق جميع البلد حتى صار لحيب الماريكاد أن يرتفع إلى السحاب وعلت النار في البلد ثلاثة أيام لياليها آخرها يوم الجمعة، وكان تيمور - الله - سار من دمشق في يوم السبت ثالث شهر شعبان بعد ما أقام على دمشق ثمانين يوما وقد احترقت كلها وسقطت سقوف جامع بني أمية من الحريق وزالت أبوابه وتفتت رحامه ولم يبق غير جدره قائمة، وذهبت مساجد دمشق ودورها وقياسرها (القيصرية في مصر: سوق مسقوفة تجمع مختلف الصاعات والتجارات، وفي الشام أطلقت على الخانة والوكيل الكبيرة - هامش النجوم) وهما متاهتا وصارت أطلالا بالية ورسوما خالية == أبوابها

أبوابها وركبوا أسوارها وتراموا مع اللنكية قتل منهم جماعة ، فأرسل تمرنك يطلب من أهل البلد رجلا عاقلا يتكلم معه في الصلح ، فأرسلوا إليه القاضي برهان الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن مفلح ، فرجع وأخبر أنه تلطف معه في القول وسأله في الصلح فأجاب ، فأطاعه كثير من الناس وأتى كثير منهم فأصبحوا في يوم السبت نصف جمادى الآخرة وقد غلب رأى من أراد الصلح وأخرجوا إلى تمرنك الضيافة جوبها من مياسير الناس ، فكتب لهم أمانا قرئ على المنبر يتضمن أنهم آمنون على أنفسهم وأهاليهم ، ثم فتح الباب الصغير واستحفظ عليه بعض أمراء تمرنك ثلثا ينه التار البلد ، واستقر الصلح على ألف ألف دينار فوزعت على أهل البلد ، ثم روجع تمرنك فسخطها وقال : إنه إنما طلب ألف تومان و التومان عشرة آلاف دينار ، فزايده اللاء على أهل البلد وندموا حيث لا يفع الندم ، ثم أول شيء فعله اللنك من القبائح تعطيل الجمعة من الجامع الأموى فانه نزل فيه شاه ملك ٢ وزعم أنه نائب تمرنك على دمشق فسكنه أهله وخيوله وأسبابه ومنع الناس من

= ولم يبق بها (دابة تدب) إلا أطفال يتجاوز عددهم (آلاف) فيهم من مات ،

وفيه من سيموت من الجوع .

(١) عباده النجوم ١٢ / ٢٤ « وباتوا ليلة السبت على ذلك وأصبحوا نهار السبت »

و لم يزد على ذلك ، وفي با « واجتمعوا » .

(٢) في النجوم ١٢ / ٢٤٢ « شاه ملك أحد أمراء تيمور » .

دخوله و تعطلت المساجد من الصلوات و الأسواق من المعاش و شرع
 اللنكية في حصار القلعة و استكتب تمرلك من بعض أهل دمشق أسماء
 الحارات و قسمها في أصحابه و أقطعها لهم ، فذل كل أمير حيث أقطع
 و طلب سكان ذلك الخط فكان الرجل يقوم في أسوأ هيئة على باب
 ٥ داره و يطلب منه المال الجزيل فان امتنع عوقب إلى أن يخرج جميع
 ما عنده فاذا لم يبق له شيء أحيط على نسائه و بناته و بنيه فيفجر بهم حتى
 قيل إنهم يفعلون ذلك بهم بحضرة مبالغة في الإهانة ثم بعد و طئهم
 يبالغون في عقوبتهم لإحضار المال ، فأقاموا على ذلك سبعة عشر يوما
 فهاك تحت الضرب و العقوبة من لا يحصى ، ثم خرج منها الأمراء
 ١٠ المذكورون و صبح البلد في سلخ رجب المشاة و الرجالة في أيديهم السيوف
 المصللة فاتهبوا ما بقي من المتاع و ألقوا الأطفال من عمر يوم إلى خمس
 تحت الأرجل و أسروا أمهاتهم و آباءهم ثم أطلقت النار في البيوت إلى
 أن احترق أكثر البلد و خصوصا الجامع و ما حواليه ، ثم رحل تمرلك
 بعساكره في ثالث شعبان فأعقب رحيله جراد كثير إلى الغاية و دام
 ١٥ أياما ، و مات في هذا الشهر من أهل الشام من لا يحصى عدده إلا الله
 تعالى ، فنههم من مات حريقا ، و منهم عن عجز من الهرب فات جوعا ،
 و منهم من توجه هاربا فات إعياء ، و منهم من كان ضعيفا فاستمر إلى
 أن مات ، و بلغ الأمر بأهل دمشق قبل رحيل العسكر عنهم أن الواحد

- ١٧٩/٠ من التَّمرية كان يدخل إلى البيت وفيه العدد الكثير / فيصنع بهم ما أراد من نهب و قتل وإحراق وإفساد وفسق، ولا تمتد إليه يد ولا تخاطبه لسان لما غلب على القلوب من الخوف منهم، وبيع القمح بعد رحيلهم كل مدَّ بأربعين درهما، وأخذ الناس في ضم الجراد وبيعه وصار هو غالب القوت بالبلد، وبيع الرطل منه بأربعة ونصف، وصار من بقي حفاة عراة، وأعيانهم عليهم العبي والجلود وهم يبيعون الجراد ويتادون عليه ويتبعون ما بقي من خلق المتاع وبيعونه ليشتروا به الجراد، واستمر الحريق في البلد لعجز من بقي عن طفيه١ حتى عم جميعها، ومن بعد رحيل تمرلك عن الشام قصد ماردين فآزلهما، ووصل إليه في تلك الأيام العادل صاحب حصن كيفا فأكرمه وكان وصوله إلى حلب راجعا ١٠ في سابع عشر شعبان ولم يدخلها بل أمر المقيمين بها من جهة بتخريبها وتحويلها ففعلوا ثم لحقوا به وحدث٢ كثير ممن كان أسر منهم ٣٠٠٠٠ وسار هو قاصد البلاد الشمالية، وذكر بعض من يوثق به أنه قرأ في الحائط القبلي بالجامع التوري بحماة منقوشا على رخامة بالفارسي ما نصه:
- «إن الله يسر لنا فتح البلاد والممالك حتى انتهى استخلاصا إلى بغداد ١٥ لجاورنا سلطان مصر والشام فرأسناه لثم ينسا المودة قتلوا رسلنا وظفرت طائفة من التركان بجماعة من أهلنا فسجنوهم فخرجنا لاستخلاص

(١) كذا، ولعله: إطفائه.

(٢) كذا في الأصول الثلاثة، وفي «هرب...» منهم «ولا يياض فيه بعد قوله: منهم».

(٣) يياض في م، ولا يياض في ب و، ولعل الصواب هرب... معهم.

ملوك الدنيا ، فيسخر منهم بعضهم ، ويصدقه البعض ، لا يرويه من شدة حزمه و ثباته ، وقيل إنه تاه في بعض تجمعاته مدة أيام إلى أن وقع على خيل السلطان حسين الملقب بذكره ، فأقوله الجشاري صاحب مرج الخيل عنده ، وعطف عليه و آواه وأتى إليه بما يحتاجه من طعام و شراب وكان تيمور معرفة تامة في جياد الخيل فأعجب الجشاري منه ذلك فاستمر به عنده إلى أن أرسل معه بنبول إلى السلطان حسين وعرفه به فأنعم عليه وأعادته إلى الجشاري فلم يزل عنده حتى مات فولاه السلطان حسين عوضه على جشاره ولا زال يترقى بعد ذلك من وظيفته إلى أخرى حتى عظم و صار من جملة الأمراء ، وتزوج بأخت السلطان حسين وأقام معها مدة إلى أن وقع بينهما في بعض الأيام كلام فغيرته بما كان عليه من سوء الحال قتلها و خرج هاربا وأظهر العصيان على السلطان حسين ، واستنحل أمره واستولى على ما وراء النهر وتزوج بنات ملوكها فعند ذلك لقب بـ « كوركان » وقد تقدم الكلام على اسم كوركان ولا زال أمره ينمو وأعماله تتسع إلى أن خافه السلطان حسين وعزم على قتاله وبلغه ذلك فخرج هاربا ثم قوى أمره بعد سنة ستين وسبعائة قلعا كثر عسكره بعث إلى ولاية بلخشان وكانا أخوين قد ملكا بعد موت أبيهما يدعوها إلى طاعته فأجاباه ، وكانت المغل قد نهضت من جهة الشرق على السلطان حسين وكان كبيرهم الحان فر الدين فتوجه السلطان حسين إليهم وقاتلهم فأرسل تيمور يدعوهم إليه فأجابوه ودخلوا تحت طاعته فقامت بهم شوكتهم ثم قصد السلطان حسين تانيا في عسكر عظيم حتى وصل إلى ضاغلغا وهو موضع ضيق يسير الراكب فيه ساعة ، وفي وسطه باب إذا أغلق وأحوى لا يقدر عليه أحد ، وحوله جبال عالية ، فلك العسكر فم هذا الدربند من جهة سمرقند ، ووقف تيمور بمن معه على الطريق الآخر ، وفي طن العسكر أنهم حصروه وضيقوا عليه فتركهم ومضى في طريق مجهولة صار إلى في أوعار مشقة حتى أدركهم في السحر =

و قد شرعوا في تحميل أقاليمهم على أن تيمور قد انهزم و هرب خوفا منهم ، فأخذ تيمور يكيدهم بأن قول هو ومن معه عن خيولهم [وتركها ترعى في تلك المروج و ناموا كأنهم من جملة العسكر فرت بهم خيولهم] و هم يظنون أنهم منهم قد قصدوا الراحة فلما تكامل مرور العسكر ركب تيمور بمن معه أقيمتهم و هم يصيحون و أيديهم تدقهم دقا بالسيف فاخبط الناس و انهزم السلطان حسين بمن معه لا يلوى أحد على أحد حتى وصل إلى بلخ فاحتاط تمر [لنك] على ما كان معه ، و لم من بقي من العسكر عليه ، فعظم جمعه و كثر ماله و استولى على الممالك ، و لا زال حتى قبض على السلطان حسين بعد أن أمنه و قتله فهذا أول عظمت ، و الثانية واقعه مع تقيتمش خان ملك التارقات لما واقعه بأطراف تركستان قريبا من نهر خجند و اشتد الحرب بينهما و كثرت القتل في عسكر تيمور حتى كادت تقف و عزم تيمور على الهزيمة فإذا هو بالمعتمد السيد الشريف بركة قد أقبل على تيمور فقال له تيمور وقد جهده البلاء : ياسيدي ! جيشي انكسر . فقال له السيد الشريف بركة المذكور : لا تخف ، ثم نزل عن فرسه و تناول كفا من الحصى ثم ركب فرسه و رمى بها في وجوه جيش تقيتمش و صرخ قائلا بأعلى صوته « يانعي قجتي » يعني باللغة التركية العدو هرب ، فصرخ بها أيضا تيمور كقاعة الشريف بركة فامتلات أذان التمرية بصرختها و أتوه بأجمعهم بعد ما كانوا ولوا حاربين ففكر بهم تيمور فافيا في عسكر تقيتمش و ما منهم أحد إلا و هو يصرخ « يانعي قجتي » فانهزم عند ذلك عسكر تقيتمش خان و ركبت التمرية أقيمتهم و غنموا منهم من الأموال مالا يدخل تحت حصر فاستولى على غالب بلاد تقيتمش خان ، و الثالثة واقعه مع شير على صاحب ما زندران و كيلان و بلاد الري و العراق و كسره و قبض عليه و قتله و ملك جميع بلاده ، ثم قصته مع شاه شجاع صاحب شيراز و تروج بنت شاه شجاع لابن تيمور ، و مهادته شاه شجاع له إلى أن مات شاه شجاع و اختلفت أولاده و قوى شاه منصور على إخوته فمضى عليه تيمور هذا فلقبه شاه منصور في أنفى فارس لا غير ، و شاه =

منصور هذا هو فارس من قاتل تيمور من الملوك بلا مدافعة فانه برز إليه في أنى فارس وعساكر تيمور نحو المائة ألف ، وعند ما برز له شاه منصور فر من عسكره أمير يقال له محمد بن أمين الدين إلى تيمور بأكثر العساكر فبقي شاه منصور في أقل من ألف فارس فقاتل بهم تيمور يومه إلى الليل ، ثم مضى كل من الفريقين إلى معسكره فركب شاه منصور في الليل وبيت التمرية فقتل منهم نحو العشرة آلاف فارس ، ثم انتخب شاه منصور من فرسانه خمسمائة فارس فأصبح وقاتل بهم من الغد وقصد بهم تيمور حتى أزاله عن موقفه وهرب تيمور واختفى بين حرمه فأحاط بهم التمرية مع كثرة عددهم وهو يقاتلهم حتى كلت يدها وقتلت أبطاله فانفرد عن أصحابه وأتى نفسه بين القتل فعرفه بعض التمرية فقتله وأتى برأسه إلى تيمور فقتل تيمور قاتله أسفا عليه ، واستولى تيمور أيضا على جميع ممالك العجم بأسرها بعد شاه منصور ، هذا وقد استوعبنا واقعة شاه منصور بأوسع من ذلك في تاريخنا (المنهل العسافي) إذ هو كتاب تراجم ، ثم أخذ تيمور في الاستيلاء على مملكة بعد مملكة حتى ملك العراقيين وهرب منه السلطان أحمد بن أويس وأخرب غالب العراق مثل بغداد والبصرة والكوفة وأحماها ، ثم ملك غالب أقاليم ديار بكر وأخرب بها أيضا عدة بلاد ، ثم قصد البلاد الشامية في سنة ثمان وتسعين وسبعماية ثم رجع خائفا من الملك الظاهر برقوق إلى بلاده فبلغه موت فيروز شاه ملك الهند عن غير ولد وأن أمر الناس بمدينة دلي في اختلاف وأنه جلس على تخت الملك بدلي وزير يقال له ملو لخالف عليه أخو فيروز شاه واسمه سارنك خان متولى مدينة مولتان ، فلما سمع تيمور هذا الخبر اغتتم الفرصة وسار من ممقند في دى الحجة سنة ثمانمائة إلى مولتان وحاصر مملكتها سارنك خان ستة أشهر وكان في عسكر سارنك خان ثمانمائة فيل حتى ملكها ، ثم سار تيمور إلى مدينة دلي وهي تحت الملك لخرج لقتاله صاحبها ملو المذكور وبين يديه عساكره ومعهم القيلة وقد جعل على كل فيل رجلا

فيه عدة من المقاتلة وقد ألبست تلك القبيلة العدد والبركستوانات (البركستوان كسوة مزركشة تكسى بها الخيول والقبيلة - هامش النجوم) وعلق عليها من الأجراس والقلابل ما يهول صوته ويجعل بذلك خيول الجفائي وشدا في خراطيمها عدة من السيوف المرحفة وسارت عساكر الهند من وراء القبيلة لتنفذ هذه القبيلة خيول التمرية بما عليها، فكادهم تيمور وحسب حسابهم بأن حمل آلافا من شوكات الحديد مثقلة الأطراف ونثرها في مجالات القبيلة وجعل على خمساته حمل أحمال نصب محشوة بالفتائل المغموسة بالدهن وقدمها أمام عسكره فلما تراءى الجمعان وزحف الفريقان للحرب أضرم تيمور في تلك الأحمال النار وساقها على القبيلة فركضت تلك الأباغر من شدة حرارة النار ثم نفضها سواقوها من خلف، هذا وقد كن تيمور كيتا من عسكره، ثم زحف بعساكره قليلا [قليلا] وقت السحر فعند ما تناوش القوم لقتال لوى تيمور رأس فرسه راجعا يوهم القوم أنه قد انهزم منهم ويكف عن طريق القبيلة كأن خيوله قد جفلت منها وقصد الواضع التي نثر فيها تلك الشوكات الحديد التي صلتها فبشت حيلته على الهنود ومشوا بالقبيلة وهم يسوقونها خلفه أشد السوق حتى داست على تلك الشوكات الحديد فلما وطئتها نكصت على أعقابها، ثم التف تيمور بعساكره عليها بكل الجمال وقد عظم لمبيها على ظهورها وتطايير شررها في تلك الآفاق وشنع زعاقها من شدة النخس في أدبارها، فلما رأت القبيلة ذلك جفلت وكرت راحلة على العسكر الهندي فأحست بمحشوة الشوكات التي طرحها تيمور في طريقها فبركت وصارت في الطريق كالجلجال مطروحة على الأرض لا تستطيع الحركة وسالت أنهار من دماؤها نخرج عند ذلك السكين [من عسكر تيمور] من جنبي عسكر الهنود ثم حطم تيمور بمن معه فتراجعت الهنود وتراموا بالسهام، ثم إنهم تضايقوا وتقاتلوا بأرماح ثم بالسيوف والأطبار (الأطبار جمع طبر، والطبر: الفأس من السلاح معرب تبر - هامش النجوم) و صبر كل من الفريقين زمانا طويلا إلى أن كانت الكسرة على =

الهنود بعد ما قتل أعيانهم و أبطالهم و أنهزم باتهم بعد أن ملوا من القتال ، فركب تيمور ألقيتهم حتى نزل [على] مدينة دلي و حصرها [مدة حتى] أخذها [من جوانبها] بعد مدة عنوة و استولى على قنص ملكها و استصفي ذخائرها و فعلت مساكره فيها على عادتهم القبيحة من الأسر والسبي و القتل والنهب و التخريب ، و بينما هم في ذلك بلغ تيمور موت الملك الظاهر برقوق صاحب مصر و موت القاضي برهان الدين أحمد صاحب سيواس من بلاد الروم ، فرأى تيمور أنه بعد موتها ظفر بمملكتهما و كاد أن يطير بموتها فرحاً فنجز أمره و ولي مسرعاً بعد أن استناب بالهند من يثق به من أمرائه و سار حتى وصل مير قند ، ثم خرج منها عبلاً في أوائل سنة اثنين وثمانمائة فنزل خراسان . ثم مضى منها إلى تبريز فاستخلف بها ابنه ميران شاه ثم سار حتى نزل قراباغ [في سابع عشر] شهر ربيع الأول قتل و سبي ثم رحل منها و نزل قفليس [في يوم الخميس ثاني] جمادى الآخرة و عبر بلاد الكرج و أسرف فيها أيضاً في القتل و السبي ثم قصد بغداد ففر منه [صاحبها] السلطان أحمد بن أويس [في ثامن عشر شهر رجب] إلى قرا يوسف فداد تيمور من بغداد و صيف يبلاد التركان ثم سار إلى [مار دين فعصى صاحبها عليه الملك الطاهر مجد الدين عيسى فتركه تيمور و مضى إلى] سيواس و قد أخذها الأمير سليمان بن أبي يزيد بن عثمان لحصرها تيمور ثمانية عشر يوماً حتى أخذها في خامس المحرم من سنة ثلاث وثمانمائة و قبض على مقاتلتها و هم ثلاثة آلاف ففر لحفر لهم سرداباً و أقامهم فيه و طمهم بالتراب بعد ما كان حلف لهم ألا يريق لهم دماً و قال : أنا على يميني ما أرتك لهم دماً ثم وضع السيف في أهل البلد و أخربها حتى عسا رسومها ، ثم سار إلى بهستا فنهب ضواحيها و حصر قلعتها ثلاثة و عشرين يوماً حتى أخذها و مضى إلى ملطية فدكها دكا و سار حتى نزل قلعة الروم فلم يقدر عليها فتركها و قصد عين تاپ ففر منه نائبها الأمير أركاس الظاهري —

= وهو غير أركاس الدواداري الدولة الأشرفية . ثم قصد حلب ووقع له بها وبدمشق ما تقدم ذكره إلى أن خرج من البلاد الشامية . وكان رحيله عن دمشق في يوم السبت ثالث شعبان من سنة ثلاث وثمانمئة المذكورة ، واجتاز على حلب و فعل بها ما قدر عليه ثانياً ، ثم سار منها حتى نزل على ماردين يوم الإثنين عاشر شهر رمضان من السنة و وقع له بها أسور ثم رحل عنها . وأوهم أنه يريد ممر قند يوري بذلك عن بغداد ، وكان السلطان أحمد بن أويس قد استناب ببغداد أميراً يقال له فرج ، وتوجه هو وقرا يوسف نحو بلاد الروم فندب تيمور على حين غفلة أمير زاده رسم ومعه عشرون ألفاً لأخذ بغداد . ثم تبعه بمن بقي معه ونزل على بغداد وحصرها حتى أخذها عنوة في يوم عيد النحر من السنة ووضع السيف في أهل بغداد . حدثني الأمير أسنباي الزردكاش الظاهري برقوق وكان أسر عند تيمور وحظي عنده وجعله زردكاشه (الزردكاش الصانع المختص بإصلاح الزرد والسلاح - هاشم النجوم) عند أخذ بغداد وحصارها بأشياء مهولة ، منها أنه لما استولى على بغداد ألزم جميع من معه أن يأتيه كل واحد منهم برأسين من رهوس أهل بغداد فوقع القتل في أهل بغداد وأعمالها حتى سالت الدماء أنهاراً ، حتى أتوه بما أراد ، فبقي من هذه رهوس مائة وعشرين معذنة ، فكانت عدة من قتل في هذا اليوم من أهل بغداد تقريباً مائة ألف إنسان . وقال المقرئ : تسعين ألف إنسان ، وهذا سوى من قتل في أيام الحصار وسوى من قتل في يوم دخول تيمور إلى بغداد وسوى من ألقى نفسه في الدجلة فغرق وهو أكثر من ذلك . قال : وكان الرجل المرسوم له باحضار رأسين إذا عجز عن رأس رحل قطع رأس امرأة من النساء وأزال شعره وأحضرها ، قال : وكان بعضهم يقف بالطرقات ويصطاد من مر به ويقطع رأسه ، ثم رحل تيمور من بغداد وسار حتى نزل قراباغ بعد أن جعلها دكا خراباً . ثم كتب إلى أبي يزيد بن عثمان صاحب الروم أن يخرج السلطان أحمد ابن أويس وقرا يوسف من مالك الروم وإلا قصده وأنزل به ما نزل غيره ، فرد أبو يزيد جوابه بلفظ خشن إلى الغاية فسار تيمور إلى عموه =

== بالجمع أبو يزيد بن عثمان عساكره من المسلمين والنصارى وطوائف التتر. فلما تكامل جيشه سار لحربه ، فأرسل تيمور قبل وصوله إلى التتار الذين مع أبي يزيد بن عثمان يقول لهم : نحن جنس واحد ، وهؤلاء تركان ندفهم من ينفنا ويكون لكم الروم عوضهم فأنفذوا له وواعده أنهم عند اللقاء يكونون معه . وسار أبو يزيد بن عثمان بعساكره على أنه يلقي تيمور خارج سيواس ويرده عن عبور أرض الروم فسلك تيمور غير الطريق ومشى في أرض غير مسلوكة ودخل بلاد ابن عثمان ونزل بأرض خصبة وسيدة فلم يشعر ابن عثمان إلا وقد نهبت بلاده فقامت قيامته وكر راجعا وقد بلغ سنه ومن عسكره التعب مبلغا وأهمن قواهه وكلت خيولهم ونزل على غير ما فكادت عساكره أن تهلك ، فلما تدانوا للحرب كان أول بلاء نزل بابن عثمان غامرة التتار بأسرها عليه ، فضعف بذلك عسكره لأنهم كانوا معظم عسكره ثم تلاه ولده سليمان ورجع عن أبيه عائدا إلى مدينة برصا (برصا وتعرف أيضا بروسة أو برسا : مدينة عظيمة في الأناضول - هامش النجوم) بياق عسكره ، فلم يبق مع أبي يزيد إلا نحو خمسة آلاف فارس فثبت بهم حتى أحاطت به عساكر تيمور وصدمهم صدمة هائلة بالسيوف والأطبار حتى أفنوا من التمرية أضعافهم ، واستمر القتال بينهم من ضحى يوم الأربعاء إلى العصر فكلت عساكر ابن عثمان وتكاثروا التمرية عليهم يضربونهم بالسيوف لقتلهم وكثرة التمرية فكان الواحد من العثمانية يقاتله العشرة من التمرية إلى أن صرع منهم أكثر أبطالهم وأخذ أبو يزيد بن عثمان أسيرا قضا باليد على نحو ميل من مدينة أنقرة في يوم الأربعاء سابع عشرين دى الحجة سنة أربع وثمانمائة بعد أن قتل غالب عسكره بالعطش فان الوقت كان ثامن عشرى أيدب بالقبطى وهو تمور بالرومى ، وصار تيمور يوقف بين يديه في كل يوم ابن عثمان ويسخر منه وينكبه بالكلام ، وجلس تيمور مرة لمعاينة الخمر مع أصحابه وطلب ابن عثمان طلبا مزيجا فحضر وهو يرسف في قيوده وهو رجف فأجلسه بين

= يديه وأخذ يحادثه ثم [وقت تيمور] وسقاء من يد جواريه اللاتي أسرن تيمور ثم أعاده إلى محبته . ثم قدم على تيمور اسفنديار أحد ملوك الروم بتقادم جليلة قبيلها وأكرمه ورده إلى مملكته [بقسطمونية] (وقسطمونية جنوب آسيا الصغرى - هامش النجوم) هذا وعساكر تيمور تفعل في بلاد الروم وأهلها تلك الأفعال المقدم ذكرها . وأما أسرا سليمان بن أبي يزيد بن عثمان فإنه جمع المال الذي كان بمدينة برصا وجميع ما كانت فيها ورحل إلى أدرنة (وهي إحدى ولايات تركيا - هامش النجوم) وتلاحق به الناس ، وبنالح أهل استانبول ، فبعث تيمور فرقة كبيرة من عساكره محبة الأمير شيخ نور الدين إلى برصا فأخذوا ما وجدوا بها ثم تبعهم هو أيضا بعساكره . ثم أفرج تيمور عن محمد وعن أولاد ابن فرمان من حبس أبي يزيد بن عثمان وخلع عليها وولاهما بلادها وأزم كل واحد منهما بإقامة الخطبة وضرب السكة باسمه واسم السلطان محمد خان المدعو صرغتمش . ثم شتافى معاملة مقتشاهم وحمل الحية في قتل التار الذين أتوه من عسكر ابن عثمان حتى أتناهم عن آخرهم ، وأما أبو يزيد بن عثمان فإنه استمر في أسر تيمور من ذي الحجة سنة أربع إلى أن مات بكرهته وقيوده في أيام من ذي القعدة سنة خمس وثمانمائة بعد أن حكم ممالك ازروم نحو تسع سنين ، وكان من أجل الملوك حزما وحزما وشجاعة - رحمه الله تعالى - وهو المعروف بيلدرم بايزيد . ثم توجه تيمور من بلاد الروم وقد تعلقت آماله بأخذ بلاد الصين فأخذه الله قبل أن يصل . وأولا خشية الإطالة الذكرنا أمره وما وقع له بطريق الصين إلى أن توفي [لعنه الله] وسكن أضربنا عن ذلك خشية الإطالة ، وأيضا قد ذكرناه في ترجمته في (المنهل العاصي) مستوفاة فلتنظر هناك ، وكانت وفاة تيمور في يوم الأربعاء سابع عشر شعبان سنة سبع وثمانمائة وهو نازل بالقرب من أترار (أترار أو أطرار : مدينة عظيمة وولاية واسعة في أول حدود الترك بما وراء النهر على نهر سيحون قرب فاراب - هامش النجوم) وأترار بالقرب من آمكران ، ومعنى آمكران باللغة العربية الحدادون =

ولما مات لهوا عليه السوح ولم يكن معه أحد من أولاده سوى حفيده سلطان خليل بن ميراب شاه بن تيمور قسطنطين موضع جده تيمور في حياة والده ميراب شاه المذكور، فاستولى خليل المذكور على خزانة جده وبذل الأموال وتم أمره. انتهى ما أوردناه من قصة تيمور لك على سبيل الاختصار. ولم يتعرض في الإنباء لحادثة حماة وقد تعرض لها في النجوم ١٢ / ٢٢٥ بما نصه « ثم رحل تيمور من حلب قاصدا جهة دمشق فمر بمدينة حماة وكان أخذها ابنه ميراب شاه، وكان من خبرها أن ميراب شاه بن تيمور نزل عليها بكرة يوم الثلاثاء رابع عشر شهر ربيع الأول المذكور وأحاط بها بحسارته بعد أن نهب خارج مدينة حماة وسبي النساء والأطفال وأسرا الرجال واستمرت أيدي أصحابه يفعلون في النساء والأبكار تلك الأفعال القبيحة وخرّبوا جميع ما خرج عن سور المدينة، هذا وقد استعد أهل حماة للقتال وركب الناس سور المدينة وامتنعوا من تسليم المدينة وباتوا على ذلك، فلما أصبحوا خاضعهم ابن تيمور ففتحوا له بابا من أبواب المدينة ودخل ابن تيمور المذكور مدينة حماة ونادى بالأمان فقدم الناس عليه وقدموا له أنواع الطعام فقبلها منهم وعزم أن يقيم رجلا من أصحابه عليها فقبل له إن الأعيان قد خرجوا منها فخرج إلى غيمه وبات به، ثم رحل يوم الخميس عنها و وعد الناس بخير ومع ذلك فإن قلعة حماة لم يسلمها بل كانت امتنعت عليه، فلما كان ليلة الجمعة نزل أهل القلعة وقتلوا من أصحاب ابن تيمور رجلين كان أقرهما بالمدينة فلما بلغ ذلك ابن تيمور رجع إليها واتعمم البلد واشعل النار بها وأخذ أصحابه يقتلون ويأسرون وينهبون حتى صارت كمدينة حلب غير أنه كان رفيق بأهل حلب فاته كان سأل قضاة حلب لما صاروا في أسره عن قتاله، ومن الشهيد [من العسكرين] فأجاب بحسب الدين محمد بن محمد بن الشعنة الحنفى بأن قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا فقال: « من قاتل لشكوك كلمة الله هي العليا فهو الشهيد » فأعجب ذلك وحادثهم، فطلبوا منه أن يعفو عن أهل حلب ولا يقتل أحدا فأمّنهم جميعا =

وفي ذى الحجة^١ منها حاصر نعيم أمير العرب حلب وأميرها إذ ذاك
دمرداش النائب والمساكر بها قليلة جدا فعلا السمر عنهم واشتد عليهم
الخطب فاستنجد دمرداش بابن رمضان فحضر إليه بخيله ورجاله ووقع
القتال فرأى نعيم الغلبة وقد أشرف دمرداش وابن رمضان على كسرهم
قرر ليلا بمن معه فساروا في أثرهم فلم يدركوهم ورجع ابن رمضان ه
إلى بلده وقد فرج الله عن الحلبيين به .

وفي ليلة الإثنين النصف من صفر طلع القمر غاسقا فصلى / ابن ١٨٠ / الف
أبى البقاء بدمشق صلاة الخسوف وخطب وفرغ عند وقت العشاء
وانجلى القمر عند غياب الشفق .

ومن الحوادث غير قصة تمرلنك في أول يوم منها^٢ ولى تفرى ١٠
برمش ولاية القاهرة عوضا عن أحمد بن الزين .
وفي تاسعه استقر نور الدين ابن الجلال في قضاء المالكية عوضا عن
ابن خلدون .

وفي أواخره صرف تقي الدين الكفرى عن قضاء الحنفية بدمشق
= وحقق لهم لحصل بذلك بعض رفق بالنسبة إلى غيرهم ، وقد علمت حادثة حماة
بما في النجوم ، وفي البدائع ٢٢٧/١ ما يخالف ذلك ونصه بعد أن قص قصة حلب
« ثم جاءت الأخبار غيب ذلك بأن تمرلنك لما أن وصل من حلب إلى حماة فعل
بأهلها كما فعل بأهل حلب في القتل والنهب كما تقدم في أماله الشنيعة » .

(١) لم يمرض النجوم ١٢ / لحادثة نعيم في هذا التاريخ .
(٢) انظر ما هو مرجع هذا الضمير بعد قوله سابقا « وفي ليلة الإثنين النصف
من صفر .

(٣) ترجم له في الضوء ٨/٢ بما نصه « أحمد بن عمر الشهاب بن الزين الحلبي =

و أعيد بدر الدين القدسي .

و في خامس عشرى المحرم ١ قرئ على المحدث جمال الدين عبد الله ابن الشرائحي بالجامع كتاب الرد على الجهمية لثمان الدارمي فحضر عندهم زين الدين عمر الكفيري^٢ فأنكر عليهم وشنع وأخذ نسخة من = الوالى ويعرف بابن الزين بأشربة وظائف منها ولاية القاهرة في الأيام الظاهرية برقوق (راجع النجوم ١٢ / ١٧١) وكان جبارا ظلما غاشما لكن كان للفاسدين به ردع ما ، مات في يوم الأحد ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاث وهو معزول ذكره شيخنا في إنبائه باختصار . وكذا المقرئ في عقود وغيرهما ووصفه بالأمير ابن الحاج « نقوله وهو معزول - أى بتخرى برمش المذكور آنفا - ولم نوفق للمثور عليه في الضوء وستأتي ترجمته في الوفيات .

(١) تصدى لذكر هذه الحادثة في الضوء في ترجمة عمر بن عبد الله بن عمر الكفيري الدمشقي بما نصه « عمر بن عبد الله بن عمر بن داود الزين بن جمال الكفيري الدمشقي الشافعي قال شيخنا في إنبائه : اشتغل كثيرا حتى قيل إنه كان يستحضر الروضة وعرض عليه الحكم فامتنع وأقى بدمشق ودرس وتصدر بالجامع الأموي وكان قوى النفس يرجع إلى دين وصرورة قتل في الفتنة التمرية سنة ثلاث ، وكان في أواخر المحرم منها حضر عند الجمال ابن الشرائحي بالجامع قراءة كتاب الرد على الجهمية لثمان الدارمي فأنكر عليهم وشنع وأخذ نسخة من الكتاب وذهب بها إلى القاضي المالكى فطلب القارى وهو إبراهيم الملكاوى فأغضب له ثم طلب المسمع فأذاه بالقول وأمر به إلى السجن وقطع نسخته ثم طلب القارى ثانيا فتعيب ثم أحضره فسأله عن عقيدته فقال : الإيمان بما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزعج القاضي لذلك وأمر بتعزيره فعزر وضرب وطيغ به ثم طلبه بعد جمعة وقد بلغه عنه كلام أغضبه فضربه ثانيا ونادى عليه وحكم بسجنه شهرا ، ولم يلبث المشنع إلا يسيرا ومات - عفا الله عنه .

(٢) من الضوء وس ، وفي الثلاث الآخر « الكفيري » .

الكتاب وذهب بها إلى القاضي المالكي ١ فطلب القارئ و هو إبراهيم الملكاوي فأغظ له ثم طلب ابن الشرائحي فأذاه بالقول وأمر به إلى السجن و قطع نسخة ابن الشرائحي ثم طلب القارئ ثانيا فتغيب ثم أحضره فسأله عن عقيدته فقال : الإيمان بما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانزعج القاضي لذلك وأمر بتعزيره فعزر و ضرب و طيف به ، ثم طلبه بعد ٥ جمعة و كان بلغه عنه كلام أغضبه فعزبه ثانيا و نادى عليه و حكم بسجنه شهرا .

و في ثاني عشر المحرم عزل ٢ ابن خلدون عن قضاء المالكية و أهين و طلب بالقبض من عند آقبای الحاجب ماشيا من القاهرة إلى بيت الحاجب [بالكيش - ٣] و اوقف بين يديه و رسم عليه : حصل له إخراج زائد ١٠ و أطلق بعض من سجنه ثم بعد مدة من عزله أعطى تدريس المالكية بوقف الصالح .

(١) هو البرهان إبراهيم بن محمد بن علي التادلي الآتي كما في ترجمة إبراهيم بن محمد بن راشد برهان الدين الملكاوي الدمشقي الشافعي في الضوء ١/ ١٤٦ و قد تعرض فيها للقصة المذكورة .

(٢) ألم بهذه الحادثة في الضوء ٤/ ١٤٦ في ترجمة ابن خلدون التي استغرقت أربع صفحات و نصفا و قد احتوت على كثير من مناقبه و مثالبه بما نصه « و طلب بعد انفصاله في المحرم سنة ثلاث و ثمانمائة إلى الحاجب الكبير فأقامه للخصوم و أساء عليه القول و ادعوا عليه بأمورك كثيرة أكثرها لا حقيقة لها و حصل عليه من الإهانة ما لا مزيد عليه .

(٣) من س و ب ، و قد سقط من م ، و في با « الكبير » و مثله في الضوء .

إنباء الغمر بأبناء العمر (حوادث سنة ٨٠٣) ج - ٤

وفي الرابع والعشرين منه كسر يلبغا السلمي ١ من شبرى نحواً
من خمسين ألف جرة خمر .

وفي عاشر ربيع الآخر استقر بدر الدين العيني ٢ في الحسبة عوضاً
عن البجاسى ثم عزل بعد رجوع السلطان من دمشق وأعيد البجاسى
ه في سابع جمادى الآخرة .

وفي أواخر ربيع الآخر خلع تمتاز ٣ نائب الغيبة على منكلى بنا ٤

(١) تصدى لهذه الحادثة في ترجمته في الضوء ١٠ / ٢٨٩ بما نصه « وركب في
صفر سنة ثلاث فكسرها بمينة الشيرج وناحية شبرى من جرار الخمر على كثرتها
وهدم كنيسة النصارى » .

(٢) تعرض في الضوء ١٠ / ١٣٢ في ترجمة العيني لولايته حسبة القاهرة بسمى جكم
في مستهل ذي الحجة سنة إحدى وثمانمائة وقد سبق ذلك في الإنباء في حوادث
سنة إحدى وثمانمائة ص ٣٣ وعليه تعليق أنيق . ثم قال في الضوء « وتكررت
ولايته لها (أى الحسبة) » فولاية العيني الحسبة عن البجاسى وما بعدها داخلة تحت
قوله « تكررت ولايته لها » فاستقرار العيني عن البجاسى ثم عزله وإعادة البجاسى
لم يتعرض له في النجوم بل إنه لم يتعرض لذكر البجاسى إلا في موضع واحد
وقد نبهنا عليه في ص ٤ في حوادث سنة (٨٠١) .

(٣) هو تمتاز الناصرى المترجم له في الضوء ٣ / ٣٨ بما نصه « تمتاز الناصرى كان
في أيام الظاهر طليخاؤه مع خصوصيته به ثم تقدم في الأيام الناصرية ثم استقر
أمير مجلس ثم نائب السلطنة وكذا نائب الغيبة غير مرة - الخ » ولم يتعرض
لذكر هذه الحادثة في ترجمته، وقد ترجم له في النجوم ١٢ / ٣٤٦ فهرس في مواضع
كثيرة ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(٤) لم يترجم له الضوء .

الزنى بكشف البهنا فزل إلى يلغا السالى الاستادار فء اه الخطة و ضربه بالمقارع ، فبلغ ذلك نائب الغية فغضب ، فدخل النائب^١ بينهما إلى أن أعاد السالى على المذكور خلعتة واستمر به .

و فى نصف جمادى الأولى منع يلغا السالى اليهود و النصرارى من دخول الحمامات الا بشعار يعرفون به نساء و رجالا و شدد فى ذلك ، ه فبلغ ذلك نائب الغية فنادى بإبطاله ثم وصل كتاب السلطان فى أوائل جمادى الأولى و فيه أن يلغا السالى لا يحكم إلا فيما يتعلق بالديوان المفرد خاصة و كان السالى عند سفر السلطان استجز مرسوما بأنه يحكم فى الأحكام الشرعية و كتب له عليه قضاء القضاة ، فلما وقع الخلاف بينه و بين نائب الغية سعى عليه فى إبطال ذلك فم له ما أراد و أمر بأن ينادى ١٠ فى البلد: من وقف ليلغا السالى فى شكوى عوقب و من له على السالى ظلامة يرفعها لنائب الغية / تم أمر بكتابة محضر بأحوال السالى و ما هو فيه من الهوج ، و كان السالى يومئذ غائبا فلما رجع و بلغه ذلك أهان الذى كتب المحضر و أحضر دويدار الوالى فضربه بسبب إشهاده النداء ، فبلغ ذلك الوالى فهرب إلى بيت نائب الغية ثم وصل السلطان فتمكن يلغا ١٥ السالى من التحكم فى البلد و نودى له بذلك فصنع ما تقدم شرحه قريبا . و فى ثانى عشر جمادى الآخرة استقر^٢ القاضى أمين الدين عبد الوهاب ابن القاضى شمس الدين الطرابلسى فى قضاء الحنفية عوضا عن القاضى (١) كدا فى س ، و فى الثلاثة الباقية « الناس » .

(٢) تصدى لهذه الحادثة فى الضوء ١٠٧/٥ فى ترجمة أمين الدين المذكور بعد =

جمال الدين الملطى وكان قد تعوق عن السفر إلى الشام لضعفه ففات في غيبتهم وتطل المنصب بعده إلى هذه الغاية واستقر القاضي جمال الدين عبد الله بن مقداد الأقمهسى في قضاء المالكية عوضا عن نور الدين

— أن ساق حمود نسبة بما نصه « وولى قضاء العسكر ثم القضاء الأكبر في ثاني عشر جمادى الثانية سنة ثلاث وثمانمائة عقب موت جمال الملطى (ولم يتعرض للتفصيل المذكور في الإنباء) فباشره بعفة ومهابة وكثرة صيانة وشكرت سيرته مع حسن شكاكته وبهاء منظره وكثرة سودده وقاره بحيث كان لذلك ينسب لزهو ثم صرف بعد أزيد من سنتين بالكمال ابن العديم ثم أعيد في رجب سنة إحدى عشرة فلما أراد الناصر الخروج إلى حلب لطلب شيخ ونوروز ومن معها صرف بنا صرا الدين ابن العديم واعتنى به الجمال الأستاذ دارفاتنزع له مشيخة الشيخونية منه فباشرها إلى رجب سنة خمس عشرة فاسترجعها ابن العديم بال واستمر الأمين بطلا حتى مات بالطاعون في ربيع الأول سنة تسع عشرة ، قال شيخنا في إنبائه : وكان كثير التعصب لمذهبه مع إظهار حجة لا تاروكونه عاريا من أكثر الفنون إلا استحضار شيء يسير من الفقه - قال : ومن العجائب أن ناصر الدين ابن العديم أوصى في مرض موته بمبايخ كبير يصرف لتقى الدين بن الحقيق يسمى به في قضاء الحنفية لثلاثي ليله الأمين فقدر الله موت كل منهما قبل موت ابن العديم ، وهو في عقود المقرضى .

(١) ساق هذه الحادثة في الضوء ٥ / ٧١ في ترجمة عبد الله المذكور بما نصه « عبد الله بن مقداد بن إسماعيل بن عبد الله الجمال الأقمهسى ثم القاهرى المالكي وعرف بالأقاصى ، ولد بعد الأربعين وسبعائة وفقه بالشيخ خليل وغيره و تقدم في المذهب ودرس و تاب في القضاء عن العلم سليمان البساطى فن بعده ثم استقل بالقضاء غير مرة أولا في ولاية الناصر فرج بعده وت ابن الجلال وآخرها بعد صرف الشهاب الأموى في رمضان سنة سبع عشرة » (و لعله =

إنباء الضر بأبناء العمر (خوادث سنة ٨٠٣) ج - ٤

ابن الجلال ١ لأنه كان مات في غزوة لما توجه العسكر إلى الشام ثم عزل بعد يسير واستقر القاضي ولي الدين ابن خلدون في رمضان .

= تصحف في الضوء ست الى « سبع » (كما يقتضيه السياق) ، (وفي حسن المحاضرة كما سيأتي قريباً في التعليق على نور الدين بن الجلال « ست عشرة ») حمدت سيرته عفة وحسن مباشرة وتودد مع قلة الأذى والكلام في المجالس وانتهت إليه رئاسة المذهب ودارت عليه الفتوى فيه وشرح الرسالة شرحاً انتفع به من بعده وكان مزيج البضاعة في غير الفقه وكذا حمل تفسيراً في ثلاث مجلدات لم يشتهر ، أخذ عنه غير واحد من الأئمة الذين لقيتهم ومات وهو على القضاء في آخر الدولة المؤيدية في جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وقد قارب الثمانين كما اقتضاه قوله لشيخنا وذكره في إنبائه ورفع الإصر وقال ابن قاضي شهاب أنه باشر بعفة وتصميم حتى صار الناس يقولون : جقمق الدوادار وطباخ عنده سواء ، وقال المقرئ : كان قتيها بارعاً عرف بالصيانة والدين والصرامة نائب في الحكم عن العلم سليمان البساطي سنة ثمان وسبعين وصار المعول على فتواه من سنين ، وقال في عقود : انتهت إليه رئاسة المالكية ودارت على رأسه الفتيا سنين عديدة ، وقال البرماوى : هو من أهل العلم ، له معرفة جيدة بالفقه والنحو .

(١) سقنا قصة تناوب المالكية القضاء من هذا التاريخ من حسن المحاضرة ١٤٦/٢ مع ما فيها من طول لما فيها من الفوائد ونصها « وولى ولي الدين ابن خلدون ثم عزل في الحرم سنة ثلاث وولى نور الدين على بن الجلال (٢) إلى أن مات من عامه وولى جمال الدين عبد الله الأقفهسي ثم عزل بعد شهر وأعيد ابن خلدون ثم عزل في شعبان سنة أربع وولى جمال الدين يوسف البساطي ثم صرف في ذى الحجة من السنة وأعيد ابن خلدون ثم صرف في ربيع الأول سنة ست وأعيد البساطي ثم صرف في رجب سنة سبع وأعيد ابن خلدون ثم صرف =

و في ثالث رجب استقر علم الدين أبوكم في الوزارة عوضا عن
نظر الدين ابن غراب .

و في رجب وقع بحسبان من الشام برد كبار مثل الكف و منه مثل
الخيار وزن الواحدة سبعة و عشرون درهما و لم يهدوا مثل ذلك قبل .
و في رجب حضر رسول تمرلك يطلب أطلس و بعدهم أنهم إذا

== في ذى القعدة من عامه و أعيد الجمال الأتقي ثم ولى جمال الدين عبد الله بن
القاضي ناصر الدين التنسي في مستهل ربيع الأول سنة ثمان ثم عزل بعد يومين
و أعيد البساطي ثم صرف في رمضان من عامه و أعيد ابن خلدون ثم لم يلبث
أن مات فيه و أعيد جمال الدين التنسي ثم صرف في سادس عشر شوال و أعيد
البساطي ثم صرف في شوال سنة اثنتي عشرة و ولى تميم الدين محمد بن علي
المدني ثم صرف في ربيع الآخر سنة ست عشرة و ولى شهاب الدين الأموي
ثم أعيد الجمال الأتقي إلى أن مات في جمادى الأولى سنة ثلاث و عشرين
و ولى العلامة تميم الدين البساطي فأقام إلى أن مات في رمضان سنة اثنتين
و أربعين و ولى بدر الدين ابن القاضي ناصر الدين التنسي إلى أن مات في صفر
سنة ثلاث و خمسين و ولى ولى الدين السنياطي إلى أن مات في رجب سنة
إحدى و ستين و ولى حسام الدين بن جرير إلى أن مات سنة ثلاث و سبعين
و ولى أخوه سراج الدين ثم عزل و ولى البرهان القاني ثم عزل في جمادى سنة
ست و ثمانين و ولى صاحبنا يحيى الدين ابن تقي .

(١) لم يتعرض في النجوم لحوادث رجب، و فيه بعد هذا التاريخ فيما بين رابع
ذى الحجة و تاسع ذى الحجة «خلع على الوزير علم الدين أبي كم» (يحيى) باستقراره
في نظر الخاص مضافة على الورر عن سعد الدين بن غراب كما في النجوم
٢٧٨ / ١٢ أكتوبر .

(٢) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢٤٩ بما نصه « ثم في حادى عشرية =

إنباء الغمر بأبناء العمر (حوادث سنة ٨٠٣) ج - ٤

أرسلوه يرسل كل من عنده من الأسرى أميرا كان أو قبيها وكانوا قد أسروا قاضي القضاة صدر الدين المناوي وشغل المنصب عنه من ابتداء حرب السلطان من دمشق ، فلما وصل الكتاب لم يسعهم المخالفة فأخرجوا أطلبش وأعطوه مالا وأرسلوا رسلا يخبرون تمرلك بأكرامه وإعزازه ؛ وفي ثامن عشر^١ رجب استقر سعد الدين ابن غراب استادارا مضافا ه إلى ما يده من نظر الخاص والجيش و شرط أن لا يغير ملبوسه ، وسلم له السالى ليحاسبه على الأموال التي أخذها من الناس . فسلبه لناصر الدين بن

== (أي جمادى الآخرة) حضر إلى القاهرة قاضي القضاة موفق الدين أحمد بن نصر الله الحنبلى من دمشق بأسوء حال ، وقدم أيضا قاضي قضاة دمشق علاء الدين على ابن أبي البقاء الشافى وحضر كتاب تيمور لك السلطان على يد بعض الممالك السلطانية يتضمن طلب أطلبش (هو زوج بنت أخت تيمور كما في العجائب - هامش النجوم) وأنه إذا قدم عليه أرسل من عنده من الأمراء والنواب وغيرهم وقاضي القضاة صدر الدين المناوي الشافى ويرحل عن دمشق فطلب أطلبش من البرج بالقلعة وأطلق وأنعم عليه بخمسة آلاف درهم وأزل عند الأمير سودون طاز الأمير آخور الكبير وعن قسفر معه قتلوا بها العلانى والأمير محمد بن

(١) ذكر النجوم رسولا واحدا فقط وهو يسبق الشيعى الأمير آخور كما هو

فيه ١٢ / ٢٤٩ .

(٢) تعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢٧٦ في حوادث هذه السنة باختصار بما نصه « وفي يوم الإثنين (أى سادس عشر شوال) خلع على سعد الدين إبراهيم ابن غراب باستمراره [في وظائفه] » ولاحظ اختلاف التاريخ بين النجوم والإنباء و تدبر .

كلفت شاد الدواوين فأهاته وهدده وعصره، ثم أطلق في أول يوم من شوال ولقد عدته مهتاً بسلامته فوجدته مصراً على تحسين أفعاله المستقبحة المقدم ذكرها ويوجه ذلك بأنه لو لا ٢ أشيع عنه تحصيل الاموال وتجهيز العساكر بها ما رحل تمرلنك عن دمشق، وهذا من غلطاته الظاهرة فان رحيل الملك إنما كان لضيق العيش على من معه نفشى أن يهلكوا جوعاً ٥ وإلا فما الذى كان يمنعه من اتباعهم إلى مصر ٤ ثم قبض عليه ٣ مرة أخرى في ذى القعدة و تسلمه أحمد بن رجب شاد الدواوين فضربه وعصره حتى أشيع موته، ثم أفرج عنه في نصف الشهر .

وفي سابع شعبان ٤ وصل نائب طرابلس شيخ المحمودى إلى القاهرة و كان قد هرب من أمر تمرلنك، فلقاه يشبك وبقية الأمراء وأرسلوا إليه الخيول والمال، ثم خلع عليه في رمضان بناية طرابلس (١) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢٧٠ بما نصه « ولما كانت يوم الأحد أول شوال أفرج السلطان عن الأمير يلغا السالى وهو متضعف بعد ما عصر وأمين إهانة بالفة » وقد علت بما فى المتن الذى أهاته .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، ولعله « لولا ما عه من » .
(٣) بهامش س و با « أى السالى » وفى النجوم ١٢ / ٢٧٨ فى حوادث هذه السنة ما يدل على هذه الحادثة إجمالاً ونصه « ثم فى أول ذى القعدة . . . » ثم قبض على السالى وصودر وعذب بأنواع العذاب ثم أفرج عنه بعد مدة واستمر الحال إلى أن صار جكم متحدثاً فى الملكة « وقد ذكرت هذه الحادثة متقدمة عن الحادثتين اللتين بعدها وإلا فهى متأخرة عنهما فى النجوم نظراً لمراد الحوادث مع الشهور .

(٤) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٥٢ فى حوادث هذه السنة مختصرة بما =

على عادته، وفي تاسع عشره حضر دقاق نائب حماة فارا أيضا من أسر تمرلنك.
وفي أواخر شعبان ٢ نودى بالقاهرة: لا يقيمى عجمى بها ومن أقام
لا يلومن إلا نفسه ١ فشرعوا في الخروج منها ثم قرر ذلك وشفع فيهم .
وفي تاسع عشرين ٣ شعبان استقر ناصر الدين الصالحى فى قضاء
الشافعية عوضا عن صدر الدين المناوى بعد اليأس منه وشغل المنصب
عنه أكثر من شهرين، وفيه أخذ الذهب فى الارتفاع لكثرة من يطلبه

== نصه « وفى اليوم » (و بهامشه « رواية السلوك : وفى سابعه - أى شعبان -)
قدم الأمير شيخ المحمدي نائب طرابلس فارا من أسر تيمور إلى الديار المصرية
وأخبر برحيل تيمور إلى بلاده فرسم السلطان بإبطال السفر ورجع كل أمير إلى
داره من خارج القاهرة ٥٥٥٥٥ . ثم خلع على الأمير شيخ المحمدي باستقراره
فى نيابة طرابلس على عادته .

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٥٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم
فى القند » و بهامشه (رواية السلوك : وفى تاسع عشره - أى شعبان) ندم دقاق
المحمدي نائب حماة فارا أيضا من تيمور » وفى حوادث هذه السنة
ص ٢٥٣ « ثم خلع على الأمير دقاق المحمدي باستقراره فى نيابة حماة على عادته » .

(٢) نص على هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٥٣ بهذه الصفة ولفظه « ثم نودى
بالقاهرة أن لا يقيم بها أحد من الأعاجم وأمهلوا ثلاثة أيام وهدد من تخلف
منهم بالقاهرة فلم يخرج أحد وأكثر الناس من الكتابة فى الحيطان من نصرة
الإسلام قتل الأعجم » كل ذلك وأحوال مصر غير مستقيمة

(٣) تصدى لهذه الحادثة فى الضوء ٩ / ١٠٠ فى ترجمة الصالحى بعد أن ساق محمود
نسيه وبعض ترجمته بما نصه « تم وثب على منصب قضاء الشافعية لما غاب الصدر
للمناوى فى السفر مع السلطان لقتال تمرلنك واستقر بعد اليأس من للمناوى وشغور
المنصب عنه أزيد من شهرين فى تاسع عشرى شعبان سنة ثلاث فأقام عشرة ==

لأن الفضة كانت في غاية الغلاء ١ وغالب فقد الناس الفلوس وهي مثقلة لمن يكتنيها ولا سيما من يخاف على نفسه .

== أشهر ثم عزل في رابع جمادى الآخرة سنة أربع واستقر الجلال البقيني عوضاً عنه بمال كثير بذله بمثابة سودون طاز ثم أعيد الصالحى بعناية السالى في شوال التي تليها فلم يلبث أن مات بعد أربعة أشهر بيلة القولنج الصفراوى في ثاني عشر المحرم سنة ست وصلى عليه بجامع الصالح خارج بابي زوية وحضر جنازته أمير المؤمنين ومن الأمراء قطلوبغا الكركي ولم يحضر من الأعيان سواهم ودفن في تربته عند المشهد النفيسى وأسف أكثر الناس عليه لحسن تودده وكرم نفسه وطيب عشرته ومشاركته في العلم في الجملة مع لين جانبيه وتواضعه وقبوله للرسائل بحيث كثر النواب في زمنه وكثرة بره للفقراء والأغنياء حتى أنه ربما أدى إلى إحسان بعض المستحقين من الأيتام ونحوهم ولأنهم ألفوا من الصدر المناوى الباقى المفرط التي جرت العادة بعدم احتماله ولو عظم المتلبس به رحمه الله وعفا عنه ذكره شيخنا في إنباهه باختصار عن هذا، وقال المقرئ في عقوده : كان جده نصرانيا من أهل الصالحية يقال له فريج فلما أسلم تسمى عبد الرحمن وكان أبوه ممن يشهد بالحوانيت واتصل بالمتوكل على الله عهد ولازمه ونشأ ابنته بخلس شاهدا وكتب الخط الجيد وتعلق بخدمة الزمام مقبل غولاه شهادة ديوانه وعدة وظائف ووقع في الحكم ثم تاب في القضاء من بعد التسعين وصار يعرف الرياسة والحشمة وقرض الشعر وهو و ثره متوسطان مع حسن شكالة ومعرفة بالنحو وبالوراقة ومشاركة في الفقه ولما مات شعت القالة فيه من أرباب الأموال التي بذلها فانه لم يترك شيئا وقد جنى على نفسه وعلى غيره « ولاحظ الاختلاف في تاريخ استقرار الصالحى في القضاء بين الأصول الأربعة والضوء و لعل ما فيها هو الصواب نظرا للسياق .

(١) وقع في الأصول الأربعة « القلو » .

وفي أوائل شوال عمل يشبك الدويدار على جماعة من الخاصكية والأمراء ليخرجهم من القاهرة وقرر مع السلطان أن يؤمرهم في دمشق وغيرها فلما علم بذلك حكّم ونوروز وغيرهما من كبار أهل الدولة قتلوا لمقصود يشبك فأكسوه واتفقوا مع الذين عينوا أن يردوا المتأشير فدار بينهم وبين يشبك كلام فأغلظ لهم فخرجوا عليه فضربوا قتلوبنا الكركي ه وأحياه آقبای الخازندار بالرميلة وجرح قتلوبنا في وجهه ووقف الممالك إلى الليل وانضاف إليهم حكّم وقع بينهم وبين جركس المصارع الدويدار

(١) اختصر المؤلف هذه الحادثة جدا وقد ساقها في النجوم ٢٧١/١٢ بيان واف وتفصيل شاف وزيادة وتقصان مما هنا بعد أن قال: ثم في سابع شوال المذكور بما نصه « ثم استدعى السلطان الأمراء بقلعة الجبل وقال لهم: قد كتبنا متأشير جماعة من الخاصكية (هي خاصة السلطان وحاشيته) بأمریات بيلاد الشام في أول شهر رمضان فلم لا يسافروا ، وكل ذلك يصلي يشبك الدوادار فقال الأمير نوروز الحافظي: ما في هذا مصلحة ، إذا أرسل السلطان هؤلاء من يبق عنده من عمالك أيه الأعيان ووافق نوروز سودون المارداني فقال السلطان: من رد مرسومي فهو عدوي ، فسكت الأمراء وأمر السلطان بالمتأشير أن تبعث إلى أربابها فلما خلت إليهم امتنعوا من السفر ومنهم من رد منشوره فغضب السلطان وأصبح الجماعة يوم الأحد وقد اتفقوا مع الأمراء وساروا للأمير نوروز الحافظي وتحدثوا معه في عدم سفرهم فاعتذر إليهم وبعثهم لسودون المارداني رأس نوبة النوب فحدثوه في ذلك وما زالوا به حتى ركب للأمير يشبك الشعباني الدوادار وحدثه في أن لا يسافروا فأغلظ يشبك في رد الجواب عليه وهدده بالتوسيط إن امتنعوا من السفر ثم أمره أن يطلع إلى السلطان ويسأله في ذلك فطلع سودون المارداني إلى السلطان وسأله في إعفائهم من السفر وأعلمه أنه قد اتفق منهم نحو =

الآلاف تحت القلعة وهم مجتمعون فبعث السلطان إليهم بعض الخاصكية يقول لهم نحن ما خلعناكم بل أرزق بل حملناكم أمراء فما هو إلا أن نزل إليهم وكلمهم في ذلك فثاروا عليه وسبوه ثم ضربوه حتى كاد يهلك فيبتاعهم في ضربه وإذا بالأمير قطلوبغا الحسنى الكركي والأمير آقبای الكركي الخازندار نزلا من القلعة قال عليهم الممالك يضربونهم بالدبابيس إلى أن سقط قطلوبغا الكركي وتكاثر عليه محاليكه وحمله إلى بيته ونجا آقبای الكركي الخازندار والتجأ إلى بيت الأمير يشبك الدادوار وماجت البلد وغلقت الأسواق فنودى بعد العصر من اليوم المذكور بطلوع الأمراء والممالك السلطانية في الغد إلى القلعة ومن لم يطلع حل ماله ودمه للسلطان، ثم طلع الأمير يشبك ونوروز الحافظي وآقبای الكركي الخازندار وقطلوبغا الكركي إلى القلعة بعد العشاء الآخرة وباتوا بالقلعة إلا نوروز فاته أقام معهم ساعة عند السلطان ثم نزل إلى داره وطلع أيضا في الليل غالب الممالك السلطانية، وأصبحوا يوم الإثنين تاسع شوال فطلع الأمراء والممالك إلا الأمير جكم من عوض وسودون الطيار وقاى باى السلاى وقرقاش الأيناي وجمي وتمرغا الشطوب في عدة من الممالك السلطانية الأعيان منهم يشبك العثمانى وقج وبرسبغا وطرباى وبقية خمسمائة مملوك والجمع ليسوا السلاح وآلة الحرب ووقفوا تحت القلعة حتى تضحى النهار ثم مضوا إلى بركة الحبش ونزلوا عليها، وأما أهل القلعة فإن يشبك بعث في الحال تقيب الجيش إلى الشيخ لاجين الجركسى أحد الأجناد قبض عليه وحمله إلى بيت آقبای حاجب الحجاب فوكل به آقبای من أخرجه من القاهرة إلى بليس إيسار إلى الشام ثم قبض على سودون الفقيه أحد دعاة الشيخ لاجين وأخرج إلى الإسكندرية فسجن بها واستمر الأمير جكم ورفقته ببركة الحبش إلى ليلة الأربعاء فاستدعى الأمير يشبك سائر الأمراء فلما صاروا بالقلعة وكل بهم من يحفظهم فاستمروا على ذلك حتى مضى جانب من الليل، ثم نزل الطلب إلى الأمير سودون طاز الأمير آحور الكبير من السلطان ليطلع إلى عند الأمراء، وفي عزهم أنه إذا =

== طلع قبضوا عليه فتم لسودون طاز بعض الخاصكية يسمى قاني باي وقال له
فر بنفسك لم يكذب سودون طاز الخبر وأخذ الخيول السلطانية التي بالأسطبل
السلطاني وركب بماليكه وسار حتى لحق بالأمير جكم ببركة الحبش وبلغ السلطان
ذلك فارتج القصر السلطاني وقام كل أمير ونزل إلى داره ولبس آلة الحرب
بماليكه ودقت الكوسات وطلعوا إلى القلعة، فلما أصبح نهار يوم الأربعاء
نزل السلطان من القصر إلى الأسطبل وبعث إلى الأمير جكم من عوض بأن
يتوجه إلى صفد ثأباً بها، فرد جكم الجواب فقال: نحن عمالك السلطان وهو
استاذنا وابن استاذنا، ولو أراد قتلنا ما خالفناه غير أننا لنا غرماء، يدعنا نحن وإياهم
ثم بعد ذلك مها أراد السلطان يفعل فينا فنحن بين يديه، فلما عاد الرسول بذلك
بكي الأمير يشبك الدوادار وتكلم هو والأمير آقبي الكركي الخارندار وقلوبنا
الكركي مع السلطان ودار بينهم كلام كثير حتى بعث السلطان بالأمير
نوروز الحافظي والقاضي الشافعي (بهامشه رواية لسوك: وقاضي القضاة
ناصر الدين محمد بن الصالحى) وناصر الدين المعلم المرح أمير آخور إلى الأمير
جكم في طلب الصلح فترلوا إليه وكلموه في ذلك فامتنع حكم من الصلح
هو ومن معه وقالوا لا بد لنا من غرمائنا وأخذوا عندهم الأمير نوروز
الحافظي، وعاد القاضي الشافعي وناصر الدين الرماح بالجواب، فعند ذلك قال السلطان
ليشبك: دوتك وغرماءك فطلب يشبك، المساعدة من السلطان عليهم فلم يفعل
فترل يشبك إلى داره وقد اختل أمره ثم عاد إلى القلعة فطلع إلى السلطان
فلم يمكن منها وتخل عنه الممالك السلطانية فلم تكن غير ساعة حتى أقبل جكم وسودون
طاز و نوروز في عددهم وأصحابهم وصاحب المركب نوروز وجكم عن يساره
وسودون طاز عن يمينه وساروا نحو يشبك فنادى يشبك! من قاتل معي من
الممالك السلطانية فله عشرة آلاف درهم، فأناه طائفة وخرج من بيته و صنف
عساكره فحمل عليه نوروز بمن معه وصدمه صدمة واحدة كسره فيها فانهزم
إلى داره وقاتل بها ساعة، ثم هرب منها فنهبت داره ودار قتلوبنا الكركي، =

الثاني ثم توجه جكم و معه جمع كثير نحو الخمسة ١ إلى جهة بركة الحبش ثم ذهب سودون طاز أمير آخور وأخذ معه جميع الخيل التي في الاصطبل والطبول وأتلف أشياء كثيرة من آلات الاصطبل كالقرب والروايا^٢، فأرسل السلطان لهم نوروز وصحبته القاضي الشافعي في الحادي عشر يستخرجهم عن سبب نفرتهم ويأمرهم بالرجوع إلى الطاعة فأعلبهم ٣

= وكان بيت يشبك دار منجك اليوسفي الملاصقة لمدرسة [السلطان] حسن وهي الآن على ملك تمرنا الظاهري الدوادار و دار قطلوبغا [الكركي] البيت الذي تجاهه وقبض على آقبای الكركي الخازن دار فشفع فيه السلطان فترك في داره إلى يوم الخميس ثاني عشره فركب الأمير جكم إليه وأخذه وطلع به إلى الأسطبل وقبضه، ثم قبض على الأمير قطلوبغا الكركي الحسني من بيت الأمير يلغا الناصري وقبضه، ثم قبض على جرکس القاسمي المصارع من عند سودون الجلب وقبضه وبعث الثلاثة إلى الإسكندرية والثلاثة أمراء ألوف من أصحاب يشبك وسافروا إلى الإسكندرية في ليلة السبت رابع عشر شوال المذكور من سنة ثلاث وثمانمائة وكتب جكم بإحضار سودون الفقيه من الإسكندرية، وسودون الفقيه هذا هو هو الملك الظاهر ططر وجد الملك الصالح محمد بن ططر الآتي ذكرهما و طلب جكم الأمير يشبك الشعباني الدوادار فلم يقدر عليه إلى ليلة الإثنين سادس عشره دل عليه أنه في تربة بالقرافة فنزل إليه جكم فلما أحبط يشبك [وهو] في التربة المذكورة ألقى نفسه من مكان مرتفع فشج جيته وقبض عليه الأمير جكم وأحضره إلى بيت الأمير نوروز الحافظي فقيده وسير في ليلته إلى الإسكندرية فسجن بها .

(١) كذا في س و النجوم ١٢ / ٢٧٣ و وقع في الثلاثة الباقية : الخمسين .

(٢) راجع الفرق بين القرب والروايا في الفقه .

(٣) كذا في الأصول الأربعة ولم يذكر في السياق سوى إثنين ، و زاد في =

يياطن القضية فرجع القاضي إلى السلطان فأطلعه على ما سمع و تأخر نوروز موافقا لهم فغشى السلطان أن يتقلل من بقى عنده فزل إلى الأصطلب و أمر رهوس النوب بمنع الممالك من مساعدة أحد الفريقين و أرسل إلى يشبك يعلمه بأنهم ليس لهم قصد غيره و يقول له : قاتل عن نفسك .

- فلما كان حادى عشر شوال ١ التقي الجمعان فانكسر يشبك و قبض ٥ على إخوانه و هم آقبى و قطلوبغا الكركيان و جركس المصارح و أرسلوا إلى الإسكندرية ثم قبض على يشبك و أرسل أيضا و استقر جكم دويدارا و سودون من زاده غازندار ثم استعفى منها فى سادس ذى الحجة و استقر شاد الشريخافاه و طلب الممالك الإتفاق بسبب النصرة فأمر ناظر الخاص بتحصيل مال النفقة فشرع فى الاقتراض من التجار و طلع فى أول ١٠ ذى القعدة لينفق لكل مملوك ألف درهم فثارت عليه الممالك فأمسكوه و ضربوه فهرب و اختفى عند الزمام ثم توجه إلى مصر و معه النفقة و عدا من مصر إلى الجيزة و تمادى سائرا إلى تروجة و ذلك فى سادس عشرى ٢ ذى القعدة و فى أثناء ذلك قبض يشبك على الشيخ لاجين ٣

= النجوم ١٢ / ٢٧٤ : ثالثا وهو ناصر الدين المعلم الروماح .

(١) هو يوم الأربعاء من شوال على ما فى النجوم ١٢ / ٢٧٤ - ٢٧٥ .

(٢) فى س « عشر من ذى القعدة » و لم يتعرض فى النجوم ١٢ / ٢٧٨ لهذا التاريخ فضلا عن حادثه .

(٣) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٧٣ بما نصه « فان يشبك بحث

إلى الشيخ لاجين فقبض عليه و حمله إلى بيت آقبى حاجب الحجاب فوكل

به آقبى من أخرجه من القاهرة إلى بليس ليسافر إلى الشام » .

شيخ الجراكسة فأخرجه إلى بليس وقبض على سودون الفقيه^١ أحد دعاة الشيخ لاجين / ويجهه بالإسكندرية .

و في السادس من ذى الحجة قرر السلطان ناصر الدين ابن سنقر أستاذارا^٢ واستقر أبوكم الوزير في نظر الخاص^٣ واستقر سعد الدين ابن بنت الملكي صاحب ديوان الجيش في نظر الجيش .

فلما كان في تاسع ذى الحجة^٤ وصل قاصد من مشايخ تروجة يخبر

(١) سبق الكلام عليه في التعليق الكبير فراجع .

(٢) لم يتعرض المؤلف لذكر المستقر عنه ، وقد تعرض له في النجوم ١٢ / ٢٧٨ بما نصه « ثم في رابع ذى الحجة اختفى سعد الدين بن غراب وأخوه نحر الدين ماجد ولم يعرف خبرهما فاستقر ناصر الدين محمد بن سنقر في الاستدارية عوضا عن سعد الدين بن غراب مضافا لما معه من الذخيرة والأملاك » ولاحظ الاختلاف في تاريخ الحادثة بين الإنباء والنجوم .

(٣) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢٧٨ في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم استمضى سودون من راده من وظيفة الخازندارية وخلع على الوزير علم الدين أبي كم باستقراره في نظر الخاص مضافا على الوزير عوضا عن سعد الدين ابن غراب وخلع على سعد الدين ابن أبي الفرج ابن بنت الملكي صاحب ديوان الجيش واستقر في نظر الجيش عوضا عن ابن غراب » .

(٤) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢٧٩ في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم في تاسع ذى الحجة ورد كتاب مشايخ تروجة يتضمن قدوم سعد بن غراب إليهم ومعه مثال سلطاني باستخراج الأموال ومسيرهم معه إلى الإسكندرية لإخراج شبك والأمراء من بين الإسكندرية وإحضارهم إلى القاهرة فلحق السلطان على رسولهم وكتب على يده مثالا سلطانيا بالقبض على ابن غراب ومن معه وإرسالهم إلى القاهرة » .

أن ابن غراب حضر إليهم وعلى يده مثال شريف باستخراج الأموال
و أن يتوجهوا صحتهم إلى الإسكندرية لإخراج يشبك وإخوته فكتب
جوابه بعدم تمكنه من المال وأن يقبض عليه ثم جاءه من مشايخ
تروجة قاصد يطلب الأمان لابن غراب فكتب له عن لسان السلطان .
وفيها بلغ رسطاى نائب الإسكندرية أن ابن غراب أرسل إلى
كبير الزعر أبى بكر غلام الخدام أن يجمع له الزعر ويحضر إلى تروجة
و وعد كل واحد بخمسمائة درهم و أنهم يفتكون بنائب الإسكندرية
فلما علم بذلك أمسك أبابكر المذكور فضربه بالمقارع ثم وصل إليه كتاب
ابن غراب يقول له احذر أن تتعرض ليشبك أو لأحد من إخوته يصبك
مثل ما أصاب ابن عرام فأرسل الكتاب إلى القاهرة ثم أظهر ابن غراب ١٠

(١) تصدى لهذه الحادثة في النجوم في حوادث هذه السنة ١٢ / ٢٨٠ بهذه
الصفة المخالفة لما هنا بما نصه « ثم وردت كتب مشايخ تروجة بسؤال الأمان
لابن غراب فكتب له السلطان أمانا » وسيأتى قريباً .

(٢) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢٧٩ بما نصه « ثم قدم كتاب نائب
الإسكندرية بأن سعد الدين ابن عراب طلب زعران الإسكندرية فخرج
إليه أبو بكر المعروف بعلام (بهامشه كذا في الأصلين ، و رواية السلوك : أبو بكر
غلام الخدام) بالزعر إلى تروجة فأعطى لكل واحد منهم مئتين وخمسمائة درهم
و قرر معهم قتل النائب فبلغ ذلك النائب فلما قد موأ إلى الإسكندرية قبض على
جماعة منهم وقتل بعضهم وقطع أيدي بعضهم وضرب علام الخدام بالمقارع وأنه
أيضاً ظفر بكتاب ابن غراب لبعض تجار الإسكندرية ، وفيه : أن يجتمع النائب
و يؤكد عليه ألا يقبل ما يرسله من أمراء مصر في أمر يشبك الدواد رومن معه
من الأمراء و أن يجعل باله لا يجرى عليه مثل ما جرى على ابن عرام في قتله =

أنه يسافر إلى بلاد المغرب فيها حاله وركب متوجها ثم انتقل إلى جهة مصر فحضر إلى القاهرة في ليلة الحادى والعشرين من ذى الحجة فدخل على جمال الدين يوسف اليرى أستاذار بحاس وهو يومئذ فى خدمة سودون طاز فحدث معه فى بيته فجمع بينه وبين مخدومه سودون طاز فأنزله عنده إلى يوم الخميس ثالث عشره فطلع به إلى السلطان فخلع عليه واستقر فى الأستاذارية على عادته مضافا إلى نظر الخاص والجيش وزل فلم على جميع الأمراء فلما وصل إلى بيت جكم حجه ومنه من الدخول إليه ثم توجه إليه بعد أيام مع سودون من زاده فشفع فيه عنده حتى باس يده ولم يكلمه بكلمة واحدة .

== الأمير بركة ، ثم وردت كتب مشايخ تروجة بسؤال الأمان لابن غراب فكتب له السلطان أمانا ، وكتب الأمراء ما خلا الأمير جكم فانه كتب إليه كتابا ولم يكتب إليه أمانا فقدم الى القاهرة فى حادى عشره فى الليل وزل عند صديقه جمال الدين يوسف أستاذار بحاس وهو يومئذ أستاذار الأمير سودون طاز أمير آخور فحدث له مع سودون طاز وأوصله إليه فأكرمه وأنزله عنده يومى الثلاثاء والأربعاء حتى استرضى له الأمراء وأحضره فى يوم الخميس ثالث عشره إلى مجلس السلطان وخلق عليه باستقراره فى وظائفه القديمة الأستاذارية ونظر الجيش والخاص ، وزل إلى بيت الأمير جكم الدوادار فمنعه جكم من الدخول إليه وردده وما زال يسى ابن غراب حتى دخل إليه مع الأمير سودون من زاده وقبل يده فلم يكلمه كلمة وأعرض عنه فلم يزل به حتى أرضاه بعد ذلك .

ثم أنفق^١ ابن غراب النفقة على الممالك قار به جماعة منهم و رجوه
فقر إلى بيت نوروز الحافظي فركوه و رجع إلى بته إلى أن أرضى
أعيانهم و أكابرهم و أكل النفقة و استمر على حاله .

و في ذى القعدة^٢ بعد إمساك يشبك و إخوته سافر^٣ شيخ المحمودى
نائب طرابلس و دقاق^٤ نائب حماة إلى بلادهما بعد أن استقر دقاق في
نيابة صفد و التقي دقاق مع متيريك^٥ بن قاسم بن متيريك أمير عربان حارثة
فانكسر دقاق و قتل عن معه اثنا عشر مملوكا و أسرت والدته فبلغ ذلك شيخ
المحمودى فرجع إليه و حارب متيريك و قومه فكسروهم و أسروا منهم جماعة
(١) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢٨٠ في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم
في يوم الخميس سلخ دى الحجة أنفق ابن غراب تعمة النفقة على الممالك السلطانية
فأعطى كل واحد ألف درهم و عند ما زل من القلعة أدركه عدة من الممالك
السلطانية و رجوه بالحجارة يريدون قتله فبادر إلى بيت الأمير نوروز و استجار به
حتى أجاره » .

(٢) سبق الكلام على قبضه في آخر التعليق الكبير و لم يتعرض لقبص إخوته .
(٣) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢٧٧ في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم
في ثامن عشره (أى شوال) خلع السلطان على الأمير شيخ المحمودى نائب طرابلس
باستمراره على نيابته و هى حلة السفر و كان له من يوم قدم من أسر نيمور
بالقاهرة في عمل مصالحه . وكذلك الأمير دقاق نائب صفد خلع عليه خاتمة السفر
و كان دقاق أولا نائب حماة ثم صار الآن في نيابة صفد و أدن لها بالسفر إلى
عمل كفا لنتهما » و لاحظ الاختلاف في تاريخ الحادثة بين النجوم و الإنباء و تدبر .
(٤) هو دقاق المحمدى نائب ملطية من مقدمى الأتوب ترجمه له في النجوم ١٢
في بضعة عشر موضعا و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول . و في م « متيريك » و قد ذكرت هذه الحادثة =

ثم قبضوا على ولدى متيريك فأمر بتوسيطها وأخذ لمتيريك ستة آلاف
جمل وأرسل نائب صفد يطالع بذلك فعاكسه الأمير جكم وأمر بأن
يكتب إليه وإلى شيخ بالإعراض عن متيريك المذكور ورد ما أخذه منه .
وفي شوال^١ كان تمرلك قد وصل إلى ماردين فقدم بها وأرسل
ه من عنده رسولا في خمسة آلاف نفس إلى بغداد يطلب من متولبيها
مالا كان وعد به وطلب من يتسلمه منه ، فلما وصل الرسول رآه أهل
بغداد في قلة فطمعوا فيه فقتلوا غالب من معه ، فأرسل الرسول إلى تمرلك
يطلب منه نجدة ، فتوجه نحوه بالعساكر فوصل في أواخر شوال فلما
وبذل فيها السيف ثلاثة أيام ، ثم أمر أن يأتيه كل فارس من عسكره
١٠ برأس ، فشرعوا في قتل الأسرى حتى أحضروا إليه مائة ألف رأس فبناها
مواذن أربعين^٢ ، ثم أمر بنهب الحلة فنهبها وخربها ورحل عن

= العظيمة في حوادث هذه السنة وغالب الظن أن وفاة صاحبها في هذا القرن
التاسع وقد تصفحتنا الضوء في الأعلام التي أولها ميم وما يقرب منه فلم نعث عليه
والله أعلم .

(١) سابق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢٦٦ في حوادث هذه السنة وقد سبقت
في النبذة التي نقلناها من النجوم وبينها وبين ما هنا اختلاف منه قوله في النجوم
ص ٢٦٥ « ثم سار منها حتى نزل على ماردين يوم الاثنين عاشر شهر رمضان
ومثله في العجائب ص ١١٦ » وهنا شوال كما ترى إلى غير ذلك من الاختلاف
فخره .

(٢) في النجوم ١٢ / ٢٦٦ ما نصه « حدثني الأمير أسبأي الزردكاش الظاهري
برقوق بأشياء منها أنه لما استولى على بغداد أرم جميع من معه أن يأتيه
كل واحد منهم برأسين من رءوس أهل بغداديين من هذه الرءوس مائة وعشرين =

العراق آخر ذى الحجة [متوجها -] بعد أن أمر بخراب بغداد ٢٠٠٠ .
 و في أولها^٢ رحل قرا يوسف وأحمد بن أويس إلى جهة حلب
 طالبين بلاد الروم ، صدهما دمرداش نائب حلب عن ذلك ، فهرب أحمد
 ونهب وتوجه هو وقرا يوسف إلى ملطية . ثم ان بعض الجند نصح أحمد
 وعرفه أن قرا يوسف يريد الغدر به ، فلما تحقق ذلك فر منهم^١ فذهب ه

 = سندة وكان الرجل المروم له باحضار رأسين إذا عجز عن رأس
 رجل قطع رأس امرأة من النساء وأزال شعره واحضرها وقد سبق ذلك في
 النبذة اليسيرة .

(١) من س و ب .

(٢) بياض في م و با ، وبهامش س و با « يتلوه الفرجة التي لم أجدها - ولعل
 الفرجة التي لم يجدها هو ما في هامش النجوم ١٢ / ٢٦٧ ونصها » و رواية المنهل
 الصافي : ثم جمع تيمور اموال بغداد وامتنعها وسار إلى قرا باغ .

(٣) السياق يقتضى أن الضمير راجع إلى سنة أربع وثمانمائة ، وفي النجوم ١٢ / ٢٦٥
 ما يخالفه ، ونصه « وكان رحيله عن دمشق في يوم السبت ثالث شعبان من سنة
 ثلاث وثمانمائة واحتاز على حلب ثم سار منها حتى زل على ماردين يوم الاثنين
 عاشر شهر رمضان من السنة تم رحل عنها وكان السلطان أحمد
 ابن أويس قد استناب ببغداد أميرا يقال له فرج وتوجه هو وقرا يوسف نحو بلاد
 الروم » وفي ص ٢٦٧ في حوادث هذه السنة « ثم رحل تيمور عن بغداد وسار
 حتى زل قرا باغ بعد أن جعلها دكا خرابا ثم كتب إلى أبي يزيد بن عثمان صاحب
 الروم أن يخرج السلطان أحمد بن أويس وقرا يوسف من عمالك الروم ، وإلا قصده
 وأزل به ما أزل بغيره . »

(٤) كذا في الأصول الأربعة ، ولعله « مه » .

إنباء الغمر بابناء العمر (حوادث سنة ٨٠٣) ج - ٤

ما خلفه وأساه في حق أخيه ورجع أحمد بن أويس إلى سيواس [ثم توجه إلى برصا - ١] واجتمع بابن عثمان ، ومن بعد وصول أحمد بقليل وصل تمرلنك إلى سيواس لمخاصرها وذلك في المحرم ٢ فطلبوا الأمان فأمّنهم . وأوفى النيل في سلخ ذى الحجة في هذه السنة و كسر الخليج ه في أول يوم من السنة المقبلة وفرح الناس لأنه كان توقف .

و في هذه السنة سار أبو فارس عبد العزيز ٣ صاحب تونس إلى طرابلس الغرب فأخذ يحيى و عبد الواحد ٤ .
بابني أبي بكر بن محمد بن
(١) من با .

(٢) تعرض في النجوم ١٢ / ٢٦٧ لقصة برصا وقد سبقت في أثناء النبذة اليسيرة التي سبقت في النجوم ص ٢١٨ وقيل بينها وبين ما هنا . وقد تعرض لها في العجائب من ص ١٢٠ إلى آخر ص ١٣٠ بمثل ما في النجوم تقريبا فتدبر .

(٣) ترجم له في الأعلام ٤ / ١٢٧ ولقبه عزوزا الخنصى وذكر وفاته سنة (٨٣٧) وفيها أنه ضم إلى بلاده (تونس) مدينتي تلمسان وفاس ولم يذكر مسيره إلى طرابلس الغرب كما هنا ، وقد ذكر مثل ذلك الهمستاني في دأثره ٢ / ٢٩٠ ولم يزد على ذلك ، وكذا ترجم له في الصو ٤ / ٤ ترجمة ممتعة اشتملت على كثير من مناقبه التي قل أن يوجد مثلها في الملوك ولم يتعرض فيه لهذه الحادثة بل ولا لما في الأعلام وذكر وفاته في السنة التي في الأعلام وذكره في النجوم ١٢ / ١٤٢ في ترجمة أبيه أبي العباس أحمد وفيها « وقام من بعده على ملك تونس أبنته السلطان أبو فارس عبد العزيز وكان من أجل ملوك الغرب وطالت أيام ولده عبد العزيز في الملك حسب ما يأتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى .

(٤) قد علمت ما في التعليق على أبي فارس عبد العزيز آغا والأسرة العجيبية =

ثابت بن عمار العجيسى أميرها و انتهت لمرتهم عليها و كان أول من
 غلب عليها جدم ثابت بن عمار من نحو سبعين سنة بعد موت سعيد بن
 طاهر البروعى أميرها ، ثم ولى ابنه محمد بن ثابت مكانه سنة ست و عشرين ،
 و كان يمشى فى السوق و يتجر ثم قتل بعد عشرين سنة ، فقام ابنه ثابت
 ابن محمد ثم قتل سنة ١ ثلاث و أربعين بالبادية و استولى الفرنج على طرابلس ،
 و لحق أولاد ثابت بن عمار بالإسكندرية تجارا ، فجمع أبو بكر بن محمد
 ابن ثابت جيشا و نازل طرابلس سنة إحدى و سبعين فأخذ البلد عنوة
 و استعادها من الفرنج ، و خطب لصاحب تونس إلى أن مات سنة اثنتين
 و سبعين ، فولى مكانه على بن عمار بن محمد بن ثابت لحاصره أخو السلطان
 ثم خالف على أخيه فقبض عليه أبو فارس ، ثم قبض على ابن عمار سنة ١٠
 ثمانمائة و أقيم مكانه يحيى بن أبى بكر و أخوه عبد الواحد إلى أن استولى
 أبو فارس بعده ، فقبض عليهما و انتهت ملكة آل عمار .

ذكر من مات فى سنة ثلاث و ثمانمائة من الأعيان

أبراهيم ٢ بن اسماعيل بن إبراهيم المقدسى بدر^٢ الدين النابلسى كان

= الآتية التى ملكت طرابلس الغرب مملكة آل عمار لم نجد أحدا منهم فى الضوء
 و النجوم و البدائع التى ليس عندنا من مراح الكتاب سواها من يصلح أن نطبقه
 على ما هنا ، و قد تعرض فى مستدرك تاج العروس لذكر هذه الأسرة إجمالا بما نصه
 « و بنو العجيس كما مير قبيلة من البربر بالمغرب » و تراحم الإنباء كثيرا ما يتعرض
 لها الضوء فما باله لم يتعرض لتلك الأسرة البربرية .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « بعد » .

(٢) ترجم له أيضا فى الضوء ١/٣٢ كما هنا قريبا و ترجمته فى الشذرات أجمع فانها =

إنباء الغمر بأبناء العمر (وفيات سنة ٨٠٣) ج - ٤

ينوب عن القاضي الخنيلي، مات في رمضان وقد ناهز الستين و كان يستحضر قتها جيدا ويتقن الفرائض و كان مشكور السيرة .

١٨٢/ب / ابراهيم بن محمد بن علي التادلي - بالمشاة - برهان الدين يكتي أباسالم

قاضي المالكية بدمشق كان جريئا مهابا، مات بعد أن حضر الوقعة مع التنكية و جرح جراحات لحمل فأت قبل سفر السلطان من دمشق في جمادى الأولى و قد جاوز السبعين لأن مولده كان سنة اثنتين و ثلاثين و قد ولى قضاء الشام من سنة ثمان و سبعين ٢ إلى هذه المدة عشر ٣ مرار يتعاقب هو و القفصى و غيره، فكانت مدة مباشرته ثلاث

== وهي « وفيها توفي برهان الدين ابراهيم ابن الشيخ حماد الدين اسماعيل النقيب ابن ابراهيم المقدسي النابلسي أقضى القضاة تفقه على جماعة منهم ابن مفلح و كان قتها جيدا متقنا لفرائض و تاب عن قاضي القضاة شمس الدين النابلسي مباشر مباشرة حسنة وله تلمذة على المفتح توفي بالصالحية في خامس رمضان و قد ناهز الستين و دفن بالروضة (٣) كذا في الثلاثة الأصول والضوء، وفي باب الشذرات « برهان » .

(١) أوجز ترجمته في الشذرات، و قد ترجم له في الضوء ١/ ١٥٥، وفي كل منها ما ليس في الأخرى .

(٢) ألم للمؤلف بهذه الحادثة ١ / ١٩٩ في حوادث سنة ٧٧٨ باختصار و نصه « وفيها استقر... البرهان الصنهاجي في قضاء المالكية عوضا عن الماروني، (وفي الضوء: للزوني) وبهامشه « برأي مضمومة و آخره نون، و عبارته « وكانت بعض ولاياته في سنة ثمان و سبعين و سبعمائة عوضا عن الزين الماروني » .

(٣) عبارة الضوء « وولى قضاء الشام و تكرر عزله إما بالقفصى أو غيره ثم عوده إلى هذه المدة عشر مرار و كانت مدة مباشرته ثلاث عشرة سنة و نصفًا » .

إنباء الغمر بأبناء العمر (وفيات سنة ٨٠٣) ج - ٤

عشرة سنة ونصفاً وقد ولي قضاء حلب ستة إحدى وسبعين استقلالاً وكان نائب في الحكم بها ٢١ وكان قوى النفس ٣ مصمماً في الأمور ويلزم تلاوة القرآن في الأسبوع وقد تقدم ماجرى منه على ابن الشرائحي وغيره في أول السنة ١ .

إبراهيم ٥ بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الصالحى الحنبلى ٦
تقى الدين ابن العلامة شمس الدين ولد سنة إحدى وخمسين ، وحفظ كتباً واشتغل حتى مهر وأخذ عن أبيه والجمال المرداوى ٧ وأبى البقاء رجالة ٨ ثم ولي قضاء الحنابلة ٩ وكان بارعاً عالماً بمذهبه وأقوى رجع رشاع اسمه واشتهر ذكره ، ولما طرق اللثك الشام كان بمن تأخر بدمشق

(١) زاد فى الضوء « يعنى عوضاً عن أمين الدين أبى عبد الله الإلبى » .

(٢) زاد فى الضوء « يعنى الصدر الديميرى » .

(٣) كذا فى س و الضوء ، وفى م وب « التتقيب » وفى با والشذرات « العين » ولعلها تصحفاً عما فى س و الضوء .

(٤) ص ٢٢٣ .

(٥) ترجم له فى الضوء ١ / ١٦٧ وفى كل منها ما ليس فى الأخرى .

(٦) زاد فى الضوء « والد الصدر أبى بكر والنظام عمر الآتين » .

(٧) كذا فى الضوء والشذرات وس وقع فى الثلاثة الباقية : والمرداوى - خطأ .

(٨) عبارة الضوء « وأخذ عن أبيه والجمال المرداوى وغيرهما كابى البقاء وسمع من أبى محمد بن القيم والصلاح بن أبى عمر والفرضى وابن الجونى وأحمد بن أبى الزهر » .

(٩) زاد فى الضوء « بدمشق فعمدت سيرته » .

مخرج إلى اللثك وسعى في الصلح وتشبه بابن تيمية مع غازان ثم رجع إلى دمشق وقرر مع أهلها أمر الصلح فلم يتم له أمر وكثر ترداده إلى اللثك ليدفع عن المسلمين فلم يجب سؤاله^١ ونصف عند رجوعهم، لقيته وسمعت منه قليلا ومات بعد الفتنة بأرض البقاع في أواخر شعبان ٥ ولم يخلف بعده في مذهبه يبلده مثله ٢ .

إبراهيم التلوشقي^٣ أحد الفضلاء بدمشق في مذهب الشافعي مع الدين والخط الحسن والانجماع، مات في شوال .

أحمد^٤ بن إبراهيم بن عبد الله الكردي الصالحى المعروف بابن معتوق

(١) زاد في الضوء « وغدروا به » .

(٢) زاد في الضوء « وكذا قال في مجمله إنه انتهت إليه رئاسة المعرفة بمذهبه وإن لقيه له كان بالجامع المظفرى فذاكره وقرأ عليه السلسلات للإبراهيم بشرط التسلسل انتهى ، وقد سمعتها من لفظ شيخنا عنه وعن ذكره لكن باختصار جدا التقى القاسى في ذيل التقييد وكذا المقرئى في عقودهم رحمه الله وإياها » .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي « الحلوشقى » وقد ترجم له في الضوء ١٨٧ / ١ بما نصه « إبراهيم اللوشقى الدمشقى الشافى قال شيخنا في إنباهه » أحمد الفضلاء في مذهب الشافى مع الدين والخط الحسن والانجماع مات في شوال سنة ثلاث وقد علمت نسبه في الضوء - والله أعلم .

(٤) ترجم له في الضوء ١٩٦ / ١ بما نصه « أحمد بن إبراهيم بن عبد الله الكردي الصالحى الحنبلى ويعرف بابن معتوق ذكره شيخنا في مجمله وسمى جده معتوقا وقال لقيته بالصالحية فقرأت عليه صفة الجنة لأبى نعيم بسماعه له على بن أبى بكر ابن حصن الحرانى قال ومات في حصار دمشق في شوال سنة ثلاث وأعادته في أبى بكر ولم يسمه وسمى جده أيضا معتوقا ، وأما في إنباهه فسماه أحمد وجده =

إنباء الغمر بأبناء العمر (وفيات سنة ٨٠٣) ج - ٤

حدثنا عن علي بن ١ أبي بكر بن [حصن - ١] الخرائقي مات بعد عيد الفطر .

أحمد ٢ بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن

عبد الله بن جعفر بن إزيد بن جعفر بن إبراهيم بن محمد [الممدوح - ٢] بن أحمد

ابن محمد بن الحسن ٣ بن إسحاق بن جعفر الصادق بن محمد بن [زين العابدين - ٢]

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني ثم الإمامي الحلبي أبو جعفر ٤

عز الدين قتيب الأشراف ٥ الحلبي ولد سنة ٤١٤ هـ وسمع من جده لأمه

الجمال إبراهيم بن الشهاب محمود والقاضي ناصر الدين ابن العديم وغيرهما ٦

وأجاز له من مصر أبو حيان والوادي آشئ والميدومي وآخرون من

عبد الله وقال للعروف بابن معتوق وأنه مات بعد عيد الفطر وهو في عقود

المقرئ بدون عبد الله ، وقوله « وأعاده في أبي بكر (وذلك في ١١/١٣ من

الضوء ونصه) « أبو بكر بن إبراهيم بن معتوق . مضى في أحمد بن إبراهيم بن عبد الله .

(١) كذا في الأصلين م وب وهو موافق لما في الضوء ، وفي س وب « عن أبي

بكر بن علي » .

(٢) من الضوء .

(٣) ترجم له أيضا في الضوء ٢١٩/١ ترجمة مختصة وفي كل منها ما ليس في الأخرى .

(٤) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الضوء « الحسين » .

(٥) زاد في الضوء « الباقر » .

(٦) في الضوء « ابن الشهاب أبي العباس بن أبي الجعد » .

(٧) زاد في الضوء « وابن قتيبهم وابن أنس قتيبهم ووالد قتيبهم .

(٨) زاد في الضوء « بحسب ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل كثيرا في النحو

وعيره على شيوخ وقته كآبي عبد الله المغربي الضرير » .

(٩) عبارة الضوء « واستجاز له جده لأمه الوادي آشئ وأبا حيان والميدومي

وأحمد بن كشتندي وآخرين من دمشق ومصر وغيرهما » .

دمشق وغيرها واشتغل كثيرا واعتنى بالأدب ونظم الشعر فأجاد قال القاضي علاء الدين: كان من حسنات الدهر زهدا وورعا ووقارا ومهابة وسمتا لا يشك من رآه أنه من السلالة النبوية، حتى انفرد في زمانه برياسة حلب فكانت كلمته مسموعة والرءوساء حتى القضاة يترددون إليه، وبأمر مشيخة

هـ الخاقاه العديمية ٢ بحلب وزل في بعض المدارس، وكان حسن المحاضرة

الف / ١٨٣ جميل الصورة / حلوا الحديث شريف النفس مقتنيا آثار السلف الصالح

شافعي المذهب متمسكا بالسنة وطريق السلف، وقد حدث بالاستيعاب ٣

بإجازته من الوادي آشي ميمه عليه جماعة [منهم شيخنا الحضر بن المصري - ١]

(١) زاد في الضوء « وحدث مع منه البرهان الحلبي وابن خطيب الناصرية وآخرون منهم البهاء ابن المصري » .

(٢) عبارة الضوء « استقر في النقابة بعد والده وكذا ولي مشيخة خاتناه ابن

العديم مدة ثم امتنع من مباشرتها وانفرد برياسة حلب - وفي الدارس ٢/ ٢٥٨

« التربة العديمية عند راوية الحريري عربي الزيتون على الشرف القبلي قال ابن

كثير في تاريخه في سنة سبع وسبعين وسنة قاضي القضاة مجد الدين عبد الرحمن

ابن جمال الدين عمريين أحمد بن العديم الحلبي ثم الدمشقي . . . توفي بمجوسقه

بدمشق في شهر ربيع الأول من هذه السنة وتربته عند زاوية الحريري ودفن

بها على الشرف القبلي عربي الزيتون انتهى . رحمه الله تعالى »

(٣) عبارة الضوء « وقرأت عليه الاستيعاب بسماعه له منه بإجازته من الوادي

آشي » .

(٤) سقط من م وب وس وهو من باو طامش س .

إنباء الغمر بإنباء العمر (وفيات سنة ٨٠٣) ج - ٤

وقد قرأته عليه بقراءة الحافظ برهان الدين، قلت: وأجازلنا (من حلب ١)
قبل موته بسنة وخرجت عنه في بعض التخارج أنشدنا الشريف أبو
جعفر أحمد بن أحمد إجازة فيما أنشده^١ لنفسه وكتب عنه بحلب مقتبسا:

يا رسول الله كن لي شافعا في يوم عرضي

فأولو الأرحام نصا بعضهم أولى ببعض ٥

و قد قال ٣ مضمنا

[وذي^٢] ضغن يا خرا [ذو] ردنا لززم لا بجحد بل بجحد

فقلت تنح وريح أليك^٣ عنها فان الماء ماء أبي و جدى

وقد قال مفتخرا:

١٠ يا سائلي عن عتدي وأرومقي البيت عتدنا القديم وزمزم

والبحر والجحر الذى أباد ترى هذا بشير له وهذا يثم

ولنا بأبطح مكة وشمايها أعلام مجد أنت منها الأبحم

القائون^٤ العابدون الحامدون السائحون الراكعون القوم

(١) سقط من الضوء .

(٢) عبارة الضوء « ومن نظمه لما أنشدناه اليه ابن المصرى عنه .

(٣) عبارة الضوء « وقوله وقد ورد بترزمزم ، الناس يترحمون عليها » .

(٤) من الضوء ، وقع في الأصول الأربعة « وقى » خطأ .

(٥) من الضوء و الثلاثة الأصول ، وفي ب « نخ - وهو صحيح أيضا » .

(٦) كذا في الضوء وب وم ، وفي با وس « أبك » خطأ .

(٧) في س « التائبون » .

الآسرون الناس بالمعروف و التـسـاهون عما ينكرون و يحرم
 العاطفون زمان ما من عاطف و المطمعون زمان أين المطمع
 و كان الشريف تحول في الكائنة العظمى إلى تيزين^١ و هى من أعمال
 حلب بينهما مرحلتان إلى جهة الفرات فأت بها في شهر رجب فتقل
 ٥ إلى حلب فدفن عند أهلها^٢.

أحمد^٣ بن آقبرص بن بلغان^٤ بن كجك^٥ الخوارزمي ثم الصالحى
 سمع من إسحاق بن يحيى الأمدى و محمد بن عبد الله بن المحب و زينب
 بنت السكـال [أخذت عنه بالصالحية كثيرا - ٦] و كان خيرا مات
 في الفتنة .

(١) في المعجم « تيزين بعد الزاى ياء ساكنة و نون قريبة كبيرة من نواى
 حلب كان تعد من أعمال قنسرين ثم صارت في أيام الرشيد من العواصم مع
 منبج و غيرها » .

(٢) زاد في الضوء « فدفن بمشهد الحسين ظاهرها بسبع جبل جوشن عند أقارب
 و أجداده رحمه الله و إياها ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا و تبعه شيخنا في
 إنبائه و معجمه باختصار و ليس عنده فيه في نسبه بعد على الثانى محمد و لا إبراهيم قال
 و حده محمد والد جعفر بنى الممدوخ أول من ولى نقابة الطالبين بحلب في أيام سيف
 الدولة و أما في الأنباء فساهه كما تقدم و هو في عقود المقرئى .

(٣) اختصر ترجمته هنا و أطالها في الضوء ١ / ١٩٠ بما نصه « أحمد بن آق برس
 بالسـين المهمة آخره - و ربما قلت صاد - بن بلغان بن كنجك بن نارقس السند
 شهاب الدين الخوارزمى السـكنجى الأصل الدمشقى الصالحى و رأيت شيخنا
 في فوائد أبى بكر بن أبى الهيثم من فهرسته قطع حروف نسبه و ضبطها (ك ن
 ج ل ي) ولد سنة ثلاث و عشرين و سبعمائة و سمع من إسحاق بن يحيى الأمدى
 و محمد بن عبد الله بن المحب و زينب ابنة السكـال في آخر بن و أجاز له في سنة
 سبع و عشرين الخلقى والد بوسى و وجهه و ابن القباح و المزى و البرزلى =

أحمد بن خليل بن يوسف بن عبد الرحمن [الميتاني الحنفي - ١] الضير
المقرئ ، كان يسكن بحارة البساتين بميتاب و يقرئ الناس ، وكان عارفاً
بالقرآت وله يد طولى في حل الشاطية ونونية السخاوى ومنظومة النسفى
[فى الفقه - ١] قال البدر الميتاني فى تاريخه : قرأ عليه سنة ست وسبعين ،
وأرخه فى صفر سنة خمس وثمانمائة ، وقال فى آخر ترجمته : إنه توفى قبل هـ
ذلك بستين أيام تمرلك .

أحمد بن راشد بن طرخان الدمشقي الشافى المعروف بالملكابى
شهاب الدين ، برع فى الفقه^١ و شارك فى غيره ودرس وأقوى وأجاد
— وإبراهيم بن محمد الوائى وغيرهم من المصريين والشاميين ، وروى لنا عنه جماعة
منهم الذين شعبان وابن عمه شيخنا وقال : إنه كان حسن الخلق خيراً وكذا جمع
منه من شيوخنا العز عبد السلام القدسى وذكره المقرئ فى عقود ماته فى
سنة ثلاث ، وحده ذكره القطب الحلى فى تاريخ مصر وأنه سمع من عبد الله
ومات بمصر سنة تسع وسبعمائة .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة وقد علمت ما فى الضوء ، وفى الشذرات : يلفان .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با والضوء : كنتك - كما علمت .

(٦) يتعرض فى الضوء للجملة التى بين الحاجزين ، وقد سئنى عنها بقوله آتاه
« وابن عمه شيخنا » .

(١) ترجمه له فى الضوء ٢٩٧/١ كما هنا تقريباً

(٢) من الضوء .

(٣) ترجمه له فى الضوء ٢٩٩/١ ، وفى كل منهم ما ليس فى الآخرى .

(٤) عبارة الضوء « نسباً لدمشق و فقهه » برع .

و غالب في الحكم وكان يحب الحديث والسنن ، سمعت منه قليلا وكان
دينا خيرا ، قال شهاب الدين الزهري في حياة شرف الدين الشريشي وغيره :
١٨٣ / ب ليس في البلد من أخذ العلوم على وجهها غيره ٢ ، وقال ابن حجي / كان
ملازما للاشغال والاشتغال و يكتب على الفتاوى كتابة جيدة محرومة
ه واشتهر بذلك فصار يقصد من الاقطار ، قال : وكان في ذهنه وقفة ، وكان
يلزم الجامع الأموي في الصلوات وله حلقة يشغل فيها به ، ودرس
بالدماغية وغيرها ، وكان يميل الى ابن تيمية و يعتقد رجحان كثير من
مسائله ، وكانت عنده حدة وعنده قفرة من كثير من الناس ، انفصل من
الوقفة وهو سالم ٣ وحصل له جوع فتغير مزاجه وتعلل إلى أن مات
١٠ في رمضان ٤ .

أحمد* بن ربيعة^٦ المقرئ أحد المجتهدين للقراءات العارفين بالعلل ،
(١) زاد في الضوء وقال (أى شيخنا) جالسه بجامع دمشق وسمعت من فوائده
وسمع من بعض الشيوخ وحدثني بجزء من حديثه غاب عنى الآن .
(٢) زاد في الضوء « ومن مروياته الجزء الثالث من حديث عبد الله بن عبد بن
على المبدلاني سمعه على أبي علي بن الهبل عن الفخر ورأيت جماعة في طبقات الناج
السبكي الكبرى عليه في عدة أحزاه ونحوه قوله فيما استدركه على المقرئ كان
بارعا في الفتيا وتدريس الفقه محبا في السنة ملازما للاشتغال .
(٣) كذا في باوس ، وفي م و ب : متألم .
(٤) في با والضوء : نصف رمضان .
(٥) ترجم له في الضوء ١ / ٣٠٠ كما هنا .
(٦) زاد في الضوء « بن علوان الدمشقي » .

أخذ عن ابن اللبان وغيره ، وانتهت إليه رياضة هذا الفن بدمشق و كان مع ذلك عاملا لمعانة ضرب المندل واستحضار الجفن ، مات في شعبان وقد جاوز الستين .

أحمد^١ بن الزين الوالى كان ظالما غاشما لكن كان للفسدين به ردع ما .

أحمد^٢ بن عبد الله التحريرى شهاب الدين القاضى المالكي قدم إلى القاهرة وهو فقير جدا ، فاشتغل وأقرأ الناس في العربية ثم ولى قضاء طرابلس فسار إليها ، فثأله محنة من منطاش ضربه فيها بالمقارع و سجنه بدمشق ، فلما فر منطاش رجع إلى القاهرة وقد تمول ، فسعى إلى أن ولى قضاء المالكية في المحرم^٣ سنة أربع وتسعين [بعد موت الشمس الزكراكي - ^٤] ١٠

(١) ترجم له في الضوء ١ / ٣٠٣ بما نصه « أحمد بن الزين الوالى يأتي في ابن همر (يعنى ٢ / ٨٠ بما نصه) « أحمد بن همر الشهاب بن الزين الحلبي الوالى ويعرف بابن الزين بأمر عدة وظائف منها ولاية القاهرة في الأيام الظاهرية برقوق . . . مات في يوم الأحد ثنى عشر ربيع الأول سنة ثلاث وهو معزول ذكره شيخنا في إنباته باختصار وكذا المقرئ في عقود وغيرها ووصفه بالأمر ابن الحاج » .

(٢) ترجم له في الضوء ١ / ٧٧٢ كما هنا تقريبا .

(٣) لم يتعرض في الإنباء ٣ / ١٢١ في حوادث سنة أربع وتسعين وسبعائة لتولية القضاء في المحرم عن الزكراكي بحكم موته كما لم يتعرض لذكر التوب عنه هنا وقد تعرض له في الضوء كما علمت ، وإنما تعرض في الإنباء ج ٣ / ١٢١ في حوادث سنة ٧٩٤ لعزله عن قضاء المالكية في آخر ذى القعدة واستقرار ابن التنسى عنه ، ولم يذكر سبب عزله كما ذكره هنا تأمل .

(٤) من الضوء .

فلم محمد سيرته^١ فصرف في ذى القعدة منها واستمر إلى أن مات معزولا في رجب ، وكان يده فظرف وقف الصالح تلقاه عن العباد الكركي في رجب^٢ سنة تسع و تسعين و سبعمائة فلم محمد سيرته فيه أيضا ، ومات في رجب^٣ .

٥ أحمد^٤ بن عبد الوهاب بن داود بن علي بن محمد المحمدي القوصي سعد الدين ، ولد بقوص و تفقه ثم دخل القاهرة و اشتغل ثم دخل الشام فأقام بها ثم دخل العراق فأقام بـتبريز و أصبهان و يزد و شيراز ، ثم استمر (١) زاد في الضوء « بل كان كما قيل :

لقد كشف الأثر عنه خلافا من القوم كانت تحت ثوب من العفر (٢) نبه على هذه الحادثة المؤلف ٣/ ٣٢٨ في حوادث سنة ٧٩٩ بغير هذه الصفة و بما ظاهره أن تلك الحادثة كانت في جمادى الآخرة لا في رجب كما هنا ، فقد اختلف كلام المؤلف في تاريخ هذه الحادثة هنا و هناك - لمجروه .

(٣) زاد في الضوء « معزولا في يوم الخميس ثاني عشر رجب » .

(٤) احتصر ترجمته هنا و طولها في الضوء ٣٧٥١١ بما نصه « أحمد بن عبد الوهاب ابن داود - بن عيسى بن محمد السبيح - سعد الدين أبو محمد بن التاج الحسيني المحمدي القوصي ثم مصرى الشامي ، ولد بقوص و تفقه ثم دخل القاهرة و اشتغل و برع في اللغة و غيره ثم التزم فأقام بها فأقام بـتبريز و أصبهان ثم يزد ثم شيراز ، أقام بمدرسة البهائية ، ثم مات في ربيع الأول سنة ثلاث عن نيف و سبعين سنة . ذكره شيخنا في إداوته غير أنه كان يروى مصنفات النووي عن والده ركن^١ . رتبة اسمه بروية أبيه عن النووي البوصيري و يروى « لإخراجه ما نسب عن زبادة الكمال رحمه الله أسيد صفي الدين عبد الرحمن =

مقيما بشيراز بالمدرسة البهائية^١ إلى أن مات في شهر ربيع الآخر منها .
 أحمد^٢ بن علي بن يحيى بن تميم^٣ . الحسيني^٤ الدمشقي وكيل بيت المال
 بها^٥ ، سمع الكثير من الحجار وابن قسيمة والمزى وغيرهم ، وقد ولي
 نظر المارستان النوري^٦ قديما وكالة بيت المال ونظر الأوصياء ، وكان
 يدمر يعتنى به ويقدمه ، وكان مشكورا في مباشرته ثم ترك المباشرة^٧
 وانقطع في بيته يسمع الحديث إلى أن مات ، قرأت عليه كثيرا^٨ ، وكان
 ناصر الدين بن عدنان يظعن في نسبه^٩ ، مات في رابع ربيع الآخر وله
 سبع وثمانون سنة واستراح من رعب الكائنة العظمى .

= الأيحي والطاوسي ووصفه بأنه وفق الشاعرية بشيراز وذكره العفيف
 الجرمي في مشيخته وانه مات عن نيف وتسعين كذا في نسخة بتقديم التاء .

(١) كذا في الثلاثة الأصول والضوء ، وفي س « الشهادية » .

(٢) ترجم له في الشذرات قلها من هـ مع نقص شيء عما هنا وقد ترجم له في
 الضوء ٤٥/٢ بزيادة على ما هنا .

(٣) زاد في الضوء « بن حبيب بن جعفر بن محمد بن علي بن القاسم بن الحسن
 الشهاب » .

(٤) زاد في الضوء « العلوي » .

(٥) زاد في الضوء « ولد سنة سبع عشرة وسبعائة » .

(٦) زاد في الضوء « ونظر الاحباس » .

(٧) زاد في الضوء « وذكره (أي شيخنا) في معجمه وإنبائه وقال : مات
 وقد تغير قليلا من الهرم » .

(٨) زاد في الضوء « قال شيخنا لكني رأيت بخط السبكي نسبه حسينيا وقد =

أحمد بن علي القبائلي وزير صاحب المغرب، كان سلفه من خواص بني عبد المؤمن وقتل أبوه أبو الحسن سنة أربع وسبعين^٢ بيد يعقوب^٣ ابن عبد الحق المريني، وكان كاتباً، مطيقاً^٤ ونشأ ولده فأتقن الكتابة وباشر الأعمال السلطانية وكانت له معرفة بالحساب وصناعة الديوان، ١٨/الف فلما ظهر السلطان أبو العباس امتحن^٥ ثم خدمه ولزم خدمته وناصحه وقام بعده بولاية ولده أبي فارس^٦ ثم عقد لأخيه أبي عامر^٧ ثم بيعه

= حدث بالكثير صحيح منه الفضلاء .

(١) اختصر ترجمته هنا وأطالها في الضوء ٤٧/٢ بما نصه « أحمد بن علي أبو العباس ابن الرئيس أبي الحسن بن الشيخ القبائلي وزير صاحب المغرب كان سلفه من خواص بني عبد المؤمن وقتل أبوه أبو الحسن سنة أربع وسبعين وسبعائة بيد يعقوب بن عبد الحق المريني - ثم ساق ما هنا من قوله : وكان كاتباً الخ .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ، وزاد في الضوء « وسبعائة » كما سلف آتفاً وسيأتي تحقيقه في التعليق على ترجمة يعقوب بن عبد الحق المريني الآتية .

(٣) ذكر وفاته في الأعلام ٢٦٢/٩ في ترجمته الممتدة سنة (٦٨٥ - ٨) بالرقم الهندي وهو مخالف لما في الضوء وعليه فله تصحيف في الضوء ستائة إلى سبعائة فتكون حادثة القتل سنة (٦٧٤) لا سنة (٧٧٤) كما في الضوء لأن في ترجمته من الأعلام أنه دخل مراکش سنة (٦٦٨) وعلى يده اقترضت دولة الموحدين بني عبد المؤمن سنة (٦٧٤) وعليه فله سقط من الأصول الأربعة « وستائة » .

(٤) كذا في الأصول الثلاثة وفي الضوء « مطيقاً » وله منطبعاً .

(٥) وقع في الضوء « أبو الحسن » واسمه أحمد بن أبي سالم إبراهيم بن أبي الحسن المريني التوفي سنة ٧٩٦ كما في الأعلام ٨٤/١ ومثله في النجوم ١٢/١٤٣ وقد سبقت ترجمته في ص ٢١٩ وفي وفات سنة ٧٩٦ وعليها تعليق .

(٦) اسمه عبد العزيز كما في النجوم ١٢/١٤٣ وقد سبق ذكره في حوادث ٧٩٦ ص ٢١٦ .

أخيه أبي سعيد ثم أوقع أهل الشر بينهما فأرسل إليه وإلى ابنه عبد الرحمن ففجئتهما ثم ذبحهما في شوال سنة ثلاث ومماتة، وكان عارفاً حسن السياسة .

أحمد ٣ بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الالبي ٤ الفارسي زيل بيت المقدس ثم الرملة يلقب زغلش - بمجمتين* أوله زاي - الحنيلي أبو العباس ٥ ويعرف بابن العجمي و بابن المهندس، سمع من ابن الميدوي فن بعده بالقدس والشام وطلب بنفسه لحصل كثيراً من الأجزاء والكتب ونهر قليلاً ثم افتقر وانحصر، سمعت منه بالرملة وجدته حسن المذاكرة لكنه عانى الكدية واستطابها وصار زري الملابس والمهية، سمعت منه في

(٧) إسمه عبد الله بن أحمد بن إبراهيم وقد ترجم له في الأعلام ٤/ ١٩٣ وذكر وفاته سنة (٨٠٠) ببيع له بعد وفاة أخيه عبد العزيز في أوائل سنة (٨٧٩) وقد سبقت ترجمته ٣/ ٤٠٤ في وفيات سنة (٨٠٠) وفيها الإحالة على حوادث تلك السنة ص ٣٩٥ .

(١) ترجمه في الأعلام ٤/ ٣٩٢ بما نصه « عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن علي أبو سعيد المريني وذكر وفاته سنة (٨٢٣) وقد سبق التعليق عليه استطراداً في حوادث سنة (٨٠٠) ٣/ ٣٩٥ .

(٢) ترجم له في الصوة ٤/ ٤٥ بما نصه « عبد الرحمن بن أحمد بن علي القبائلي المغربي الماضي أبوه ذبح في شوال سنة ثلاث كما ذكر هناك [٤٧/٢] وراحه » .

(٣) ترجم له في الشذرات كما هنا تقريباً ولم نجد في الصوة ولعله أعرض عنه لدنائه بالكدية .

(٤) كذا في الشذرات و بـ، وفي م « الأمل » وفي س و ب : الأبي .

(٥) زاد في الشذرات « بينها لام » .

ثامن ١ عشر رمضان سنة ائتين وثمانمائة ، وقد سمع أبوه من الفخر على وحدث ، مات شهاب الدين هذا في وسط السنة وتمزقت كتبه مع كثرتها .

أحمد ٢ بن محمد بن عماد شهاب الدين أبو العباس ويقال له أحمد ٣ الضير وأصله من الديار المصرية وسكن حلب وكان ينظم الشعر حسنا ويعبر الرؤيا ويعلم الوعاظ ما يقولون في المشاهد والمجامع ، ودخل الشام ٥ فأقام بها ثم استوطن حلب ، ثم توجه ٦ منها في الفتنة العظمى فأت ، وهو الذي رثى القاضي شهاب الدين ٧ ابن أبي الرضى قاضي حلب بالموشح المشهور .

أحمد ٨ بن محمد بن محمد بن محمد الخجندی الحنفى ، ولد سنة تسع عشرة

(١) في باب « ثلث » .

(٢) ترجم له في الضوء ٢ / ١٥٨ كما هنا تقريرا .

(٣) في كذا في الأصول الأربعة وفي الضوء « حميد الضير وحيد المعبر » .

(٤) زاد في الضوء مستورا بذلك كله . . . وفي آخر الترجمة « وقال غيره

(أى شيخنا) لأنه دخل الشام يستزق مع الوعاظ وإنه كان يعبر بغير أجره .

(٥) زاد في الضوء « مرارا » .

(٦) عبارة الضوء وسافر إلى القاهرة وتوفي بعد الفتنة التمرية ذكره ابن

الناصرية

(٧) عبارة الضوء « وكتب الناس عنه من نظمته مرثيته في أحمد بن عمر بن محمد

ابن أبي الرضى وعيها .

(٨) بهامش م : أظنه المتقدم في سنة ائتين مئتين ، وقد راجعناها فوجدناه في

وفياتها ص ١٥٤ وقد قلدها لك ترجمته الطويلة العريضة من الضوء وفي =

واشتغل كثيرا وسمع الحديث وحدث وله تصانيف ، وكان مقبلا بالمدينة النبوية ومات بها ، نقلت تاريخ وفاته من تاريخ العيني .

أحمد^١ بن موسى الحنبلي شهاب الدين ابن الضياء نقيب القاضى الحنبلى ، مات فى صفر ، وهو والد صاحبنا شمس الدين ابن الضياء الشاهد بباب البحر ظاهر القاهرة .

أحمد^٢ بن نصر الله بن أبى الفتح الحنبلى القاضى موفق الدين بن القاضى ناصر الدين ، ولد سنة تسع وستين فى المحرم وولى القضاء مرتين^٣ وسافر مع العسكر المصرى ثم رجع بعد الهزيمة إلى أن مات فى رمضان .

= آخرها = وقد ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار وأعادته فى سنة ثلاث وأشر إلى أن العيني أركه فيها ، قلت : والأول هو الصواب .

(١) اختصر ترجمته المؤلف هنا وطولها فى الضوء ٢٢٧/٢ بما نصه وأحمد بن موسى بن إبراهيم بن طرخان الشهاب ابن الضياء القاهرى الحنبلى والد محمد وأحمد المذكورين (راجع ترجمة محمد فى الضوء ٧ / ١١٠) (وراجع ترجمة أحمد فيه أيضا ١٠ / ٢٢٤) ويعرف ابن الضياء ، كان من قاضى مذهب القاضى ناصر الدين هراقله واتفق كما حكاه العزحفيد القاضى أنه قبض له من معانيمه قدراله وقع ثم جاءه وأبرله طرف كفه وهو مطرور وقال إن السارق قطعته وأخذ المبلغ مات فى صفر سنة ثلاث أركه شيخنا قال وهو والد صاحبة الشمس ابن الضياء الشاهد بباب البحر ظاهر القاهرة .

(٢) أوجز ترجمته المؤلف هنا وأطالها فى الضوء ٢٣٩/٢ فى عمود نسبه وغيره بما نصه « أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح بن هاشم بن اسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد الموفق بن ناصر الدرس النكتانى العسقلانى الأصل القاهرى الحنبلى سبط الموفق عبيد الله بن محمد القاضى ، أمه زينب وأخوه إبراهيم =

أحمد^١ بن يوسف البائلي ثم الدمشقي المقرئ قرأ بالروايات وسمع الحديث من سنة سبعين من بعض أصحاب الفخر وغيرهم مات في شعبان عن ستين سنة .

أحمد الطنبشي^٢ إمام السلطان تقدم في دولة الناصر و صار يقضى

الاشغال .

والد أحمد الماضيين (راجع ترجمته إبراهيم في الضوء ١/١٧٩) (وراجع ترجمة أحمد الممتعة في الضوء ١/٢٠٥) وربما نسب لجده قيل أحمد ابن نصر الله بن أبي الفتح، ولد في المحرم سنة تسع وستين وسبعائة السنة التي مات فيها جده واشتغل ومهر وولى قضاء الحنابلة بالديار المصرية بعد أخيه إبراهيم ولم يلبث أن صرف بعد سبعة أشهر أردونها بالنور الحكري من جمادى اثنانية سنة اثنتين وثمانمائة (كما في حوادثها في الإنباء ص ١١٤ وعليه تعليق) ثم أعيد في آخرها (ونصه كما في آخر حوادثها ص ١٣٦) وفي السابع والمانشرين من ذى الحجة استقر موفق الدين بن نصر الله في قضاء الحنابلة عوضا عن بدر الدين الحكري بحكم عزله فلم يلبث أن دهمت الناس الكائنة العظمى بالبلاد الشامية بالنكبة فخرج مع العسكر المصري ثم رجع بعد الهزيمة فلم يلبث أن مات في يوم الإثنين حادى عشر رمضان سنة ثلاث، ودفن من القدر - قال العيني: وكان رجلا حليما ذا تواضع ومسكنة ولكنه كان قليل العلم، وقال ابن أخيه كان حسن الشكل كثير العلم قوى الإدراك حسن المحاضرة زهوا، له تعاليف في الفقه والنحو وغيرها تدل على حسن تصرفه بالعلم، وقال المقرئ كان مشكورا وأرخه في ثاني عشر رمضان، وفي عقوده في حادى عشره وأنه كان خيرا متواضعا حيا محببا إلى الناس من بين دين و علم وعفاف ولم يذكره شيخنا في إنبائه بعلم و ترجمه في رفع الإصراع إذا على ابن أخيه وقد مضى له ذكر في الذى قبله .

(٣) كما نبهنا عليه آغا بين الأقواس في سنة (٨٠٢) قتل عن الإناء .

(١) ترجمه له في الضوء ٢/٢٥٢ نقلها من هنا .

(٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي الضوء: سبعين وراد وسمى بعضهم جده محمدا .

- أسعد ١ بن محمد بن محمود جلال الدين الشيرازي قدم بغداد صغيراً فاشتغل على الشيخ شمس الدين السمرقندي في القرآن ٢ وفي مذهب الحنفية ٣ ثم حضر مجلس الشيخ شمس الدين الكرماني ٤ وقرأ عليه صحيح البخاري أكثر من عشرين مرة ٥ وجاور معه / بمكة [سنة ١٨٤ ب /
- خمس و سبعين - ٦] وكان يقرئ . لديه ٧ [ويشغلها - ٨] في النحو ٥ والصرف و غيرهما ودرس وأعاد . حدث وأفاد و كانت عنده سلامة باطل و دين و تعفف و تواضع وكان يكتب خطاً حسناً ، كتب البخاري = (٣) كذا في س و با ، وفي م و ب انطمنشني ، ولم يجد في الضوء .
- (١) اختصر المؤلف ترجمته ها وأطالها في الضوء ٢/٢٧٩ ونصها « أسد بن محمد بن محمود جلال الدين الشيرازي البغدادي ثم الدمشقي الحنفي ذكره شيخنا في إنائه وقال - وساق قوله « إنه قدم بغداد » إلى قوله « حاور الثاني انتهى ملخصاً » مع اختلاف فيها بين الضوء وأصول الإنباء كاسيأتي التنبيه عليه - ولاحظ الاختلاف في اسمه بين أصول الإنباء والضوء ، و اصل ما فيها هو الصواب .
- (٢) في الضوء نقلا عن الإنباء « و القراءات » و ليس فيه .
- (٣) عبارة الضوء نقلا عن الإنباء « و العقه » و ليس فيه .
- (٤) سبقت ترجمته ٢/ ١٨٢ في وفيات سنة ٧٨٦ و عليها تعليق و فيه « انام نظفر شرح الكرماني في الكشف - الخ » غلة منا وهو موحد - فيه .
- (٥) عبارة الضوء نقلا عن الإنباء « وقرأ عليه البخاري كثيراً » و ليس فيه .
- (٦) ليس في الضوء ، و في كشف الظنون أن الكرماني فرغ عن شرح البخاري بمكة سنة (٧٧٥) .
- (٧) راد في الضوء نقلا عن الإنباء « و غيرها » و ليس فيه .
- (٨) ليس في الضوء .

في مجلدين وأخرى في مجلد وكتب الكشف وتفسير اليبضاوى وغير ذلك وولى في الآخر إمامة [الحقاه السمساطية -] ومات بدمشق^٩ في جمادى الآخرة وقد جاوز الثمانين ٠٣

إسماعيل ٤ - عباس بن علي بن داود [بن يوسف -^{١٠}] بن عمر بن علي

(١) عبارة الضوء وقدم دمشق وولى إمامة الحقااه السمساطية ، وقد ألم بها في المدارس ١٥١ / ٢ بما نصه « الحقااه السمساطية ، وبهامشه « درست وضاعت معالمها » نسبة للسمساطى ألى القاسم على بن محمد بن يحيى السلى الحبشى من أكابر الرؤساء بدمشق ، وقد أطلب في التعريف بها في نحو عشر صفحات .

(٢) قول الضوء في آخر نقله نص الإنباء « انتهى ملخصا » لا يؤدى ما أسقطه من أصول الإنباء الأربعة التى عندنا كما طهرلى إد معنى التلخيص شرح الكلام وبياه والأمهه مخلاف ذلك .

(٣) زاد في الضوء « وذكره التتى الكرمانى [يحيى] أحد من أشير إليه أنه قرأ عليه وقال قرأت عليه القرآن والشاطبية وغيرها وكان فاضلا فى القراءات والنحو والصرف واللغة وقعه مذهبه مشاركا فى غيرها مع حسن الصوت بالقرآن والحديث وهو كان القارئ للبغارى بمجلس والدى مدة طويلة بل لازم مجلس والدى نحو ثلاثين سنة وحاور معه بمسكة ولزمه حتى مات ولما قدم علينا الشيخ نور الدين الرندى الحنفى سمعنا عليه براءته وارتحل بسبب الفتنة اللنكية فى سنة خمس وتسعين عن بغداد إلى دمشق فأقام بها بعد ريارته القدس والخليل حتى مات عن نيف وستين أو سبعين ودفن بظاهر دمشق رحمه الله - وقول ابن الكرمانى « إنه مات عن نيف وستين أو سبعين » يعارضه ما فى الإنباء أنه مات... وقد حاور التماين ، وبين التاريخين بود هيد المبحرر تاريخ وفاته .

(٤) احتصر ترجمته ها وأطلها فى الضوء ٢ / ٢٩٩ ، ولى كل منها ما ليس فى الأخرى وكذا ترجمته فى الأعلام ١ / ٣١٣ بأقل مما فى الضوء وذكر وفاته فى هذه السنة .

الصو

[ابن محمد - ١] ابن رسول الملك الأشرف بن الأفضل بن المجاهد
ابن المؤيد ٣ بن المظفر بن المنصور القسائي اليمنى ١ عهد الدين ويقال إن
[اسم - ٥] رسول محمد بن هارون بن أبي الفتح بن يوحى ٦ بن رستم
التركاني الأصل ولى السلطنة بعد أبيه فأقام بها خسا وعشرين سنة ، وكان
فى ابتداء أمره طائشا ثم توفى وأقبل على العلم والعلماء وأحب جمع
الكتب ، وكان يكرم الغرباء ويبالغ فى الإحسان إليهم ، امتدحته لما قدمت
بلده فأثابنى أحسن الله جزاءه مات فى ربيع الأول بمدينة تعز ودفن
بمدرسته التى أنشأها بها ولم يكمل الحسين .

إسماعيل ٧ [بن عداة - ٨] المغربى المالكي نزيل دمشق كان
بارعا فى مذهبه و نأب فى الحكم وأقى وتفقه به الشاميون ، مات فى شعبان ١٠
عن نحو سبعين سنة وقد ضعف بصره .

(١) من الضوء ١ / ٢٢٩ فى ترجمة الناصر أحمد بن إسماعيل ابن الترحم له .

(٢) زاد فى الأعلام ٨ على .

(٣) زاد فى الأعلام ٨ داود .

(٤) كذا فى س و با والضوء وهو الصواب ، وقع فى ف و م « التميمي » خطأ .

(٥) سقط من الضوء .

(٦) كذا فى س ، وفى با « موسى » وفى ف و م « يوحى » وفى الضوء بلا نقط ،

والصواب ما فى المتن كما سيأتى قريبا فى عمود نسب لوساين .

(٧) ترحم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٨) من با و ب والتدارت .

أبو بكر^١ بن إبراهيم بن العز محمد بن العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي ثم الصالحى عماد الدين الحنبلى المعروف بالمرائضى^٢ وسمع الكثير على الحجار وابن الزرادر^٣ وغيرهما^٤، وأجاز له أبو نصر ابن الشيرازى^٥ والقاسم ابن عساكر^٦ وآخرون، أكثرت عليه^٧ وكان قبل ذلك عسرا فى الحديث فسهل الله تعالى لى خلقه، مات فى أيام الحصار عر نحو من ثمانين سنة.

أبو بكر^١ بن إبراهيم بن معتوق الكردي الهكاري ثم الصالحى روى

(١) ترجم له فى الضوء ١١ / ١٢ بما نصه «أبو بكر» وساق عمود نسيه إلى قوله:

ابن أبي عمر، ثم قال: محمد بن أحمد بن قدامة العماد المقدسي - الخ.

(٢) زاد فى الضوء «ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعائة».

(٣) كناه فى الضوء بأبي عبد الله.

(٤) فسر بعضه فى الضوء بما نصه «وأبي بكر بن ارضى وأحمد بن الزبداني وأبي

العباس بن الجزرى وزينب ابنة الكال وخلق».

(٥) زاد فى الضوء «وأبو بكر بن يوسف المزى».

(٦) زاد فى الضوء «أبو» وهو الصواب.

(٧) زاد فى الضوء «ودكره شيخنا فى معجمه فقال: مسند الصالحية».

(٨) زاد فى الضوء «فى مده يسيرة».

(٩) عبارة الضوء «حصار دمشق وقيل بعد رحيله عنها... وذكره (أى شيخنا)

فى إنائه أيضا والقاسى فى ديله والمقرزى فى عقود».

(١٠) ترجم له فى الضوء ١١ / ١٣ بما نصه «أبو بكر بن إبراهيم بن معتوق مضى فى

أحمد بن إبراهيم بن عبد الله «أى فى ١٩٦ / ١ بما نصه «أحمد بن إبراهيم بن عبد الله

الكردي الصالحى الحنبلى ويعرف بن معتوق ذكره شيخنا فى معجمه وسمى

جده معتوقا وقال: لقيته بالصالحية فقرأت عليه صفة الحنة لأبي نعيم بسأعه اه على على

ابن أبي بكر بن حصن الحراي، قال: ومات فى حصار دمشق فى شوال سنة =

لنا عن علي بن أبي بكر الحراني، ومات في الحصار أيضا، وقد تقدم ذكر أخيه أحمد.

أبو بكر^٢ بن سليمان بن صالح الشيخ شرف الدين الدادبجي^٣ نسبة إلى دادبج قرية من قرى سرمين^٤، قرأ بحلب الفقه على البارقي^٥ والتحق على الأندلسيين^٦، وأخذ^٧ بدمشق عن ابن كثير والسبكي^٨ والموصلي، وبرز ودرس^٩ وأفتى^{١٠} وقنع الناس، وولى القضاء بحلب

== ثلاث وأعادته في أبي بكر ولم يسمه وسمى جده أيضا معنوقا، وأما في إنبائه فسماه أحمد وجده عبده وقال: المعروف بابن معنوق وأنه مات بعد عيد العطر، وهو في عقود المقرئ يدون عباده^{١١} راجع ص ٢٤٨ - ٢٤٩.

(١) كذا في الأصول الأربعة - سبق قل و الصواب ذكره في أحمد، كما سبق النقل فيه عن الضوء وهو كذلك في ص ٢٤٨.

(٢) ترجم له المؤلف باختصار وترجم له في الضوء ١١ - بما نصه «أبو بكر ابن سليمان بن صالح اشرف - اخ».

(٣) كذا في الأصول الأربعة، وفي الضوء «الدادبجي الأصل الحلي الشافعي».

(٤) زاد في الضوء «من غريبات حلب».

(٥) كما في الضوء بأبي حمص.

(٦) عبارة الضوء «وأحد المحو محب عن أبي عبده وأبي حمص الأندلسيين».

(٧) عبارة الضوء «وتفقه بدمشق على التاج السبكي بن أخذ فيها أيضا عن لشمس الموصلي والحافظ ابن كثير وبرز في تفقه وأصوله».

(٨) عبارة الضوء «باب في تدريس المدرسة الصاحبية (ترجم لها في الدرس ٢ ص ٧٩

ترجمة ممتعة ولم يتعرض فيه لبيته ولا لاستقلاله بها تجاهه الدينية ثم استأنل بها وسكنها. دائما للاشتغال وللاشتغال والتصنيف والإهداء والكتابة بحيث كتب كثيرا من كتب العلم».

مدة وشغل بها، وكان ديناً عالماً؛ مات في الكائنة العظمى باللكية في جمادى الأولى سنة ثلاث .

أبو بكر^٢ بن سقر الجمالى سيف الدين أحد الأمراء المحجّاب بالقاهرة، ولى إمرة الحج مراراً بعد موت خاله بهادر الجمالى، وكانت فيه مداراة . ولم تكن له حرمة^٣ .

أبو بكر^٤ بن عبد الله بن العماد أنى بكر بن أحمد بن عبد الحميد ابن عبد الهادى [بن محمد بن يوسف بن قدامة بن التقي -^٥] المقدسى ثم الصالحى [الحنبلى ولد سنة إحدى وثلاثين وسبعائة -^٥] ثنا عن أحمد (١) عبارة الضوء « مات بدير كوش من أعمال حلب بعد كائنة تمرق ديع الآخر سنة ثلاث ودفن هناك ، ذكره ابن خطيب الناصرية ، ثم شيخنا وأرخه في جمادى الأولى فاته أعلمه » ولاحظ الاختلاف في وقت وفاته بين الإنباء والضوء . (٢) ترجم له في الضوء ١١ / ٣٦ زيادة على ما هنا .

(٣) زاد في الضوء « وقال العيني : كان جيداً قليل الأذى كثير البر متواضعاً ذا مسكة محباً في العلماء معتقداً للفقراء مع تفنل ، وعين وفاته يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الأولى ، وذكره المقرئى في عقوده فقال : الأمير سيف الدين ابن الأمير تميم الدين الجمالى ويعرف سيدي أبى بكر أمير حاج وقال : إنه دفن بالقراة وكان ليثاً غير مهذب إلا أنه كان يسوس العربان بالرغبة والرهبة والإحسان تدشى أحواله معهم » .

(٤) ترجم له في الضوء ١١ / ٣٨ زيادة على ما هنا .

(٥) من الضوء .

ابن عبد الله بن جبابرة [والبهاء على بن العزيز بن عمر وغيرهما، وحدث سماع منه شيخنا وذكره في معجمه وإنيائه - ١]، مات في الحصار / ١٨٥ / الهـ

أبو بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة شرف الدين الحموي الأصل المصري، سمع الكثير من جده والميدوني ويحيى بن فضل الله وغيرهم وسمع ٣ من أحمد بن مسعود الشاعر قصيدته هـ التي أو

سلواظية الوعاء هل قدت إلما

و كان مولده في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وأجاز له مشايخ مصر والشام إذ ذاك بناية أبيه واشتغل مدة، وناب عن أبيه في الحكم والتدريس، ثم ترك وخل لا اشتغاله بما لا يليق بأهل العلم، وكان ١٠ يدرى أشياء عجبية صناعية، رأيته يحمل الكتاب في كفه ويقرأ ما فيه من غير (١) من الضوء.

(٢) ترجم له هنا باختصار وطولها في الضوء ١١ / ٤٧ في عمود نسبة وغيره .
(٣) عبارة الضوء وأسمع على حده وأبيه والميدوني وأبي نعيم الاسعدي والبدر جنكلي بن محمد بن البابا ويحيى بن فضل الله وآخرين كاشتهاب بن مسعود المادح .
(٤) عبارة الضوء « واستجاز له أبوه خلقا من شيوخ عصره ، قال شيخنا : فما أشك أن الحجار والخفي والدبوسي وابن مزير أحازوه ولكني لم أقب بعد على ذلك ، نعم أحاز له في سنة تسع وعشرين من تفر الإسكندرية وجبهة ابنة الصعدي والتاج الفاكهي وابن المصنف والكال محمد بن يحيى الواسطي وأبو العباس المرداوي وفي استدعاء مصري الزين أبو بكر الرحي وابنته خديجة وهاجر ابنة الصهاجي والحسن بن السديد وآخرون » .

(٥) عبارة الضوء « تم اشتمل بالهوى والبطالة واحتاج وانقر » .

أن يكون شاهده ٤ مات في رابع عشر جمادى الأولى بمصر ، و أنجب ولده الإمام عز الدين محمد^١ بن أبي بكر .

أبو بكر^٢ بن الجندي الساعاتي الدمشقي ، كان عارفا بحساب النجوم ، مات في شعبان ٤ أخذ عن ابن القحاح ، و كان ابن القحاح يقدمه على نفسه .

بجاس^٣ - بضم أوله وتخفيف الجيم و آخره مهملة - هو الأمير الذي ينسب إليه جمال الاستادار ، و تزوج ابنته سارة ، و هو بجاس الوروزي النحوي سيف الدين ، قدم القاهرة و هو كبير فاشتراه الظاهر برقوق و ترقى عنده إلى أن أمره : و كان من كبار الجراكسة في بلاده ؛ مات في رجب^٤ .

البدري^٥ بن الشجاع عمر الكندي ثم المالكي من بني مالك بطن من كندة الظفاري ملك ظفار ، غلب أبوه على مملكة ظفار في حدود استين و سبعمائة و كان وزير صاحبها المغيث^٦ بن الواثق من ذرية علي^٧ بن رسول فوثب عليه فقتله و تملك ظفار ، ثم مات عن قرب و ولي (١) ترجم له في الضوء ١٧١ / ٧ ترجمة ممتدة في أزيد من صفحتين و ذكر وفاته سنة تسع عشرة .

(٢) ترجم له في الضوء ٩٨ / ١١ نقلها من هنا .

(٣) ترجم له في الضوء ١ / ٣ بأكثر مما هنا .

(٤) زاد في الضوء « بطلا فاته كان قد استغنى فأعفاه الظاهر و أعطاه إقطاعا تكفيه مع ما كان له من الثروة و المال و الأملاك » .

(٥) ترجم له في الضوء ٣ / ٣ كما هنا و لم نجد ترجمة أبيه الشجاع عمر الكندي في الأعلام و لا في الضوء و لا في غيرهما مما لدينا .

(٦) لم نظفر بترجمته و لا ترجمة أبيه في الأعلام و لا في الضوء و لا في غيرهما مما لدينا من المراجع .

(٧) ترجم له في الأعلام ١٥١ / ٥ بعنوان (ابن رسول) « علي بن محمد رسول =

ولده البدر المذكور ، فضالت مدته و غلب على أعدائه و مهد بلاده و عدل فيها و اشتهر ، و كان جوادا مهابا ، مات في هذه السنة و استقر ولده

سـ ابن هارون من غسان رأس الرسولين أصحاب اليمن و نسبتهم إليه يقب شمس الدين ، كان من أمراء الجيش في عصر الأيوبيين أصحاب مصر و الشام و دخل اليمن هو و أبناؤه مع الملك المعظم توران شاه سنة (٥٦٩ - ٥٧٠) و أقام على ولائه ابني أيوب ، و كان عاقلا تقيا له رياسة و نظر و سياسة ، و كان مقامه في جيلة ، باليمن ، و من آثاره قصر « عومان » بها ، و بهامشه : العقود اللؤلؤية - ١ - ٢٨ - ٣٢ - و في العقيق الياني - خ - كان تملك بني رسول اليمن في صفر سنة (٦٢٤) في دولة الملك المسعود يوسف ابن الملك الكامل من بني أيوب ملوك مصر و قد عاد المسعود إلى مصر في تلك السنة و استغلقهم في اليمن فلكوها من ذلك الوقت و سمى جدهم رسولا لأنه كان أميناً في دولة بني أيوب في الديار المصرية . . . ثم قال و لم قل دولتهم في اليمن حتى انقضت بدولة نبي الطاهر سنة (٨٥٠) و كان آخرهم الملك المسعود ، مات مشردا في بلاد الحبشة ، و في الأعلام ٥ ٢١٧ في ترجمة المنصور الرسولي « عمر بن علي بن رسول (و اسمه محمد) (كما في الأعلام ٧ ٣٥٢ في ترجمة محمد بن هارون) بن هارون بن أبي الفتح القسافي التركاني نور الدين الملقب بالملك المنصور مؤسس الدولة الرسولية في اليمن و أحد الدعاة لأجواد الشجعان ، ولد بمصر و نشأ أدبيا فاضلا حسن الاتصال ببني أيوب ، و لما دخل الأيوبيون اليمن كان الرسولي مع أحدهم الملك المسعود ابن الملك الكامل فقلده المسعود أعمالا كثيرة ظهرت فيها كفاؤه . و لما توجه إلى مصر جعله ثانيا عنه في اليمن ، ثم لما سار المسعود إلى مكة و توفي فيها سنة (٦٢٦ - ٥) استولى الرسولي على اليمن و أظهر النياية عن الأيوبيين إلى أن أعده جيشا ضخما حارب به عسكرهم و استقر بالملك و قلب بالملك المنصور و ضربت السكة باسمه و خطب له في جميع أقطار اليمن سنة (٦٠٥) و كانت إقامته في الجند ، و جهز حملة إلى الحجاز فاستولى على مكة و توابعها و تم له ملك ما بينها و بين حضرموت و انتظم له و لبلنيه ملك الحجاز و اليمن =

= (٢٣٢) عاماء وفي المؤرخين من يشبه الدولة الرسولية في اليمن بدولة العباسيين في العراق، وللمنصور آثار جليلة بمكة واليمن منها مدارس ومساجد، اغتاله نفر من مالكيه بقصره، وبهامشه « العقود الوثلية ١ : ٤٣ - ٨٨ و بغية المستفيد - ح - والذهب المسبوك ٣٩ - وسياتي الكلام على أصل الرسولين في ترجمة جدهم محمد ابن هارون الملقب برسول - وفيها هناك في الأعلام ٣٠٢/٧ بالهامش العقود الوثلية ١ : ٢٦ وفي العقيق الثاني خ - كان إبتداء تملك بني رسول اليمن في دولة الملك للسعود يوسف بن الملك الكامل من بني أيوب ملوك مصر وكان السعود قد تملك في اليمن سنة (٦٢٤) وعاد إلى مصر فاستخلفهم في اليمن في تلك السنة فلكوها، وآخرهم الملك السعود مات مشردا في بلاد الحبشة حين قامت دولة بني طاهر ويقال إن أصلهم من التركان ويقولون هم أنهم من ذرية جيلة بن الأيهم (ولاحظ الاختلاف في موضع وفاة الملك السعود الذي في ترجمة المنصور الرسولي في الأعلام ج ٥ / ٢١٧ و الذي في ترجمة محمد بن هارون من الأعلام ج ٧ / ٣٠٢) وتاريخ استيلاء الرسولين على اليمن واقراض دولتهم منها اختلفت فيه المراجع، ففي مقدمة المعتمد في الطب لمصطفى السقا استاذ كلية الآداب (جامعة فؤاد الأول) ان دولة الرسولين حكمت اليمن من سنة (٦٢٦) إلى سنة (٨٠٣) قلاعن الخرجي، وإبتداء دولتهم المذكور يعارضه ما في الرابطة العلوية الجزء الخامس من المجلد الأول في مقالة في مدينة تريم بحضرموت ص ٢٨ ما نصه في المتن « وفي أثناء هذه الحروب استولت السولة الرسولية على تريم وسائر حضرموت سنة (٦٥٨) وبهامشه « التحقيق ان بني رسول الأكراد قد استولوا على طفار وحضرموت سنة (٦٧٨) وكان قد استولى عليها قبيل ذلك سالم بن إدريس الحيوطي ملك ظفار ثم نهب أموالا للملك المظفر الرسولي فجهز الجيوش إليه والتقى بالجيوش أمام ظفار اليوم السابع والعشرين من شهر رجب من السنة المذكورة وقتل سالم بن إدريس في المعركة وهزم جيشه واستولت عساكر الرسولين على ظفار اليوم الثامن والعشرين منه وتسلبوا شيام من حضرموت اليوم الثامن من شهر رمضان من السنة المذكورة وكانت حضرموت إذاك بيد الحيوطي وأحلافهم =

أحمد^١ ودبر المملكة معه جماعة من إخوته ، ثم وقعت بينهم الفتنة و قرق سملهم و غلب بعضهم على بعض حتى قاتلوا ، وكان من آخر أمرهم تشكتهم في الأرض لحضر بعضهم إلى القاهرة فأقام بها غريبا طريدا إلى أن خرج منها في سنة ٨٢٥^٢ .

ولم يكن الرسوليين حقاء إلا أبا شماغ و الشيوع صر بن علي بن مسعود مع ميل منهم إلى الجبوتى ، و لبق الجبوتى آثار و صدقات جارية إلى اليوم بخلاف الرسوليين الذين دمروا اليمن و حضرموت كاخوانهم الأتراك عاملهم الله بما يستحقون ، وهذا الذم في الرسوليين لم أجده أثره ولا خبرا في تراجم الرسوليين التى وقعت عليها في الأعلام بل فيها خلاف ذلك - نعم في الرابطة جزء ١١ / مجلد (٢) شوال سنة (١٣٤٧) ص ١٨ ان ستيلاء الرسوليين على اليمن سنة (٥٦٨) على قول صاحب اللطائف السنية أو (٥٦٩) على اختلاف في ذلك وإن تواريخ اليمن خرسست عن تفصيل أفعال الملك السعود الشيمية ولكن قبل بغداد لم يخف قد ذكر سبط ابن الجوزى في مرآة الزمان أنه كان ظالما سفكا قديما حتى قيل إنه قتل في اليمن ثمانمائة شريف من أولاد الحسين وهو الذى استعمل مكة فسطحها قائما لها بالسيف ، و راجع ترجمة الملك السعود في الأعلام ج ٩ / ٣٢٨ ، فظهر لنا مما قلنا عن الأعلام في ترجمة علي بن رسول ج ٥ / ١٥١ و ترجمة الملك السعود ج ٩ / ٣٢٨ و مقدمة مصطفى السقا أن تاريخ استيلاء الرسوليين على اليمن كان في تاريخ ستائة و بضع وعشرين على اختلاف يسير بين الراجع وما سوى ذلك مما في اجزاء الرابطة ، فقيه بعد ، و تاريخ اقراضها حرره من التراجم التى سلفت .

(١) ترجم له في الضوء ١ / ٢٤٧ ترجمة أخدها من ترجمة أبيه البدر التى تقدمت ثم قال : ودبر - الخ ، كما هنا ولم يزد عليه شيئا ثم قال : ذكره شيخنا في سنة ثلاث في ... أبيه .

(٢) كذا في الأصلين بأوب . و وقع في م « ٨٣٥ » و في س « ٧٣٥ » .

جكم^١ - بالجيم والكاف وزن قر - الجركمى الظاهرى .

حسن بن على بن سرور الدمشق شرف الدين ابن خطيب جبرين ،
مات فى رمضان عن خمس وستين سنة بدمشق .

الحسن^٢ بن محمد بن على العراقى نزيل حلب ، كان شاعرا ماهرا
مدح الأكاير و يتكسب بذلك و بالشهادة ، وكانت فيه شيعة فكان حاملا
بسيهارة الحال ، صنف (الدر النفيس فى أجناس التجنيس) فى مدح
البرهان ابن جماعة يشتمل على سبع قصائد أولها .

لولا اللال الذى فى حيكم سفرا ما كنت أتوى إلى فغناكم سفرا ٣
/ و من نظمه .

جى دردمع من عيون أحبى و سالت دموعى كالمقيق بهم حرا
فراحو و فى أعناقهم من دماثنا عقيق و فى أعناقنا منهم درا
مات فى سابع عشر المحرم .

حسن^٣ بن محمد [بن - *] شمس الدين محمد بن أبى الفتح البعلب

(١) ترجم له فى الضوء ٣ / ٧٢ بما نصه « حكم الظاهرى برقوق الجركمى ، ذكره
شيعا مجردا فى سنة ثلاث » .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣ / ١٢٦ كما هنا تقريبا .

(٣) زاد فى الضوء :

ولاحرى فوق خدى مدمى دررا حتى كأن خفونى سافطت دررا
يا أهل بغدادلى فى حيكم قر لقتيه لعقل فى الهوى قرا
و كذا له عدة قصائد نبويات على حروف المعجم .

(٤) اختصر ترجمته هنا وأطالها فى الضوء ٣ / ٢٨٨ بما نصه « حسن بن محمد بن محمد =

ثم الدمشقي الحنبلي بدر الدين بن بهاء الدين ابن العلامة [الشمس] سمع من زينب بنت الكمال و الجزري ، مات في شعبان وقد جاوز الستين .
 خديجة ٢ بنت إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم ابن سلطان البعلية ثم الدمشقية ٣
 أحضرت على القاسم ٤ ابن عساكر وأجاز لها أبو نصر ابن الشيرازي ٥
 و الدبايسي ٦ وآخرون ٧ ، أكثرت عنها ، ماتت وقد قاربت التسعين ٥
 وهي آخر من حدث عن القاسم بالسماع في الدنيا .

== ابن أبي الفتح بن أبي الفضل البدر بن البهاء ابن العلامة الشمس البعل ثم
 الدمشقي الحنبلي سبط عبد القادر ابن القرشية (ترجم له في الدورج ٢ / ٣٨٩
 ونسبه ابن القرشية ، مات سنة ٧٤٩) ولدا يعرف أيضا بابن القرشية ولد سنة
 اثنتين وثلاثين وسبعائة ، وسمع من جده عبد القادر وعبد الرحيم بن أبي اليسر
 وزينب ابنة الكمال والشهاب الجزري وحدث ، سمع منه شيخنا وغيره
 وقال في معجمه إنه مات وهو متوجه إلى بعلبك في شعبان أو رمضان سنة
 ثلاث بعد انقصال العدو عن دمشق وجزم في إنبائه شعبان ، وتبعه في التردد
 المفرزي في عقوده . (٥) من ب و م .

(١) كذا في الأصول الأربعة ، والحساب يقتضي « السبعين » نظرا لسنة ولادته
 التي في الضوء .

(٢) ترجم لها في الضوء ٢٤ / ١٢ زيادة على ما هنا .

(٣) زاد في الضوء « ولدت قبل العشرين وسبعائة » .

(٤) زاد في الضوء « ابن مظفر » .

(٥) زاد في الضوء « وإسحاق الأمدى والوانى » .

(٦) كذا في الأصول الأربعة وفي الضوء « ادبوسى » وراد بعده « وابن

سيد الناس والقطب الحلبي وعبد الله بن علي الصهباسي » .

(٧) زاد في الضوء « من الشاميين والمصريين » .

إنباء الغمر بأبناء العمر . (وفيات سنة ٨٠٣) ج - ٤

خديجة ١ بنت أبي بكر بن علي بن أبي بكر بن عبد الملك الصالحية
المعروفة بنت الكورى حدثنا ٢ عن زينب بنت الكمال وماتت في حصار
دمشق .

خديجة ٣ بنت الإمام نور الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن
قوام ٤ بالبالية ثم الصالحية سمعت من زينب ٥ بنت الحجاز ٦ وحدثت ٧
ماتت في شوال .

داود ٨ بن أحمد بن علي بن حمزة ٩ البقاعي الدمشقي ١٠ الحنبلي ١١ حدثنا
عن الحجار مات في شعبان .

(١) ترجم لها في الضوء ١٢ / ٢٦ بنحو ما هنا .

(٢) عبارة الضوء «سمعت من محمد بن يوسف الحراني للسلسل ومن زينب ابنة
الكمال موافقاتها وحدثت بهما، سمعنا منها شيخنا وذكرها في معجمه .

(٣) ترجم لها في الضوء ١٢ / ٣٠ بنحو ما هنا .

(٤) زاد في الضوء « أم القاسم » .

(٥) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الضوء « زينب بنت بن الحجاز » .

(٦) زاد في الضوء « انتخب الطبراني لابنه أبي ذر علي ابن فارس في سنة
ثمان و ثلاثين »

(٧) زاد في الضوء « أجازت لشيخنا وقال في معجمه : إنها ماتت في سادس
عشر شوال » و تبعه المقرئ في عقوده .

(٨) ترجم له في الضوء ٣ / ٢١١ بزيادة على ما هنا .

(٩) زاد في الضوء « نجم الدين » .

(١٠) زاد في الضوء « ثم الصالحى » .

(١١) زاد في الضوء « اشاهد ولد بعد العشرين ثم بلغني أنه حرره سنة أربع =

داود^١ بن علي^٢ الكردي^٣ نزيل حلب أخذ^٤ الفقه عن الزين الباري^٥ وتكسب بالشهادة وكان كثير التلاوة مات بها .

دريب^٦ بن أحمد بن عيسى الحرامى بمهملتين أمير حل^٧ قتل في حرب وقعت بينه وبين بني كنانة^٨ وكان شهيداً كريماً ؛ استقر بعده أخوه موسى .

رسلان^٩ بن أبي بكر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني^{١٠}

— وعشرين وسمع على الحجار ثلاثة مجالس من أمالي أبي جعفر بن البخاري وحدث به، قرأه عليه ومات في شعبان قاله شيخنا في معجمه وتبعه المقرئ في عقوده .

(١) ترجم له في الضوء ٣ / ٢١٤ بزيادة على ما هنا .

(٢) زاد في الضوء « بهاء الدين » .

(٣) زاد في الضوء « الشافى » .

(٤) عبارة الضوء « قرأ بها الفقه على العلامة الزين ابى حفص الباري وكان خيراً ديناً معدوداً من أعيان فقهاء مدينا لتلاوة القرآن والتكسب مع العلول ، مات في كائنة النار بحلب . ذكره ابن خطيب الناصرية واختصره شيخنا » .

(٥) ترجم له في الضوء ٣ / ٢١٧ وقال « دريب » هنا وفي ترجمة أخيه موسى ١٠ / ١٧٦ ، وفي س وم « دريث » وفي با بلا قطع ، وفي ب « ذرنب » .

(٦) زاد في الضوء « للمدينة التي بين مكة واليمن على ساحل البحر » .

(٧) زاد في الضوء : العرب النازلين بها .

(٨) ترجم له في الضوء ٣ / ٢٢٥ بزيادة على ما هنا .

(٩) عبارة الضوء « الكنانى » . ثم القاهرى الشافى ابن أنى المراج صر وأخو أحمد ر جعفر وعبد ولد سنة ست وخمسين وسبعائة » .

بهاء الدين أبو الفتح بن أخى شيخ الاسلام سراج الدين اشتغل فى الفقه كثيرا ومهر وشارك فى غيره وناب فى الحكم وتصدى للقاء والتدريس وانتفع الناس به فى جميع ذلك ، مات فى آخر جمادى الأولى وله سبع وأربعون سنة ، كثر الأسف عليه مع الوقار وحسن الخلق والشكل وكان كثير المنازعة لعمه فى اعتراضاته على الرافى ، قال الشيخ شهاب الدين ابن حجر : كان من أكار العلماء وحدث سيرته فى القضاء .

رقية ٢ بنت سلى بن محمد بن أنى بكر بن مكى الصفدية ٣ ثم الصالحية روت لنا عن زيب بنت ' الخازن ' سمعا ماتت فى رمضان .

(١) عبارة الضوء « قال (أى ابن حجر) . . . وكان كثير المنازعة لعمه فى اعتراضاته على الرافى ذكره شيخنا فى إنبائه . » وقال فى ترجمة أبيه فى سنة ثلاث وسبعين (أى فى ٢٤/١ فى وفيات سنة ثلاث وسبعين وسبعائة) ما نصه « أبو بكر بن رسلان » وساق ترجمته الممتعة ، وفى آخره « وقد أنجب أبو بكر هذا اولادا نبغ منهم أبو الفتح بهاء الدين بن رسلان فمهر وأفى ودرس . . وهو أول ولاده وفاة ووقع فى الضوء قلاعى الإنباء « إخوته » .

(٢) رجمها فى الضوء ٤١/٢ « زيادة على ما هنا .

(٣) زاد فى الضوء « الدمشقية » .

(٤) زاد فى الضوء « اسماعيل بن » .

(٥) زاد فى الضوء « الثلاثة لأول من أحزاء فوائده على بن حجر و انتخاب اطرائى لابه على بن » رس وحدثت سمع منها الآتية وذكرها شيخنا فى معجمه فقال قرأت عليها .

زينب^١ بنت العباد أبي بكر بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عباس
ابن جهمان^٢ سمعت^٣ من الحجار ، عبد القادر بن الملوك^٤ وغيرهما
ماتت في شوال سمعت عليها أيضا^٥ .

ست الكل^٦ بنت^٧ محمد بن^٨ الزبير^٩ لقسطلاني^{١٠} ثم

الحكية^{١١} حدثت بالإجازة / عن يحيى بن فضل الله ويحيى بن المصري ٥ / ١٨٩ / الف
(١) رحمه طافى الضوء ١٢ / ٤ بزيادة على ما .

(٢) زاد في الضوء : لدمشقية ولدت سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة .

(٣) عبارة الضوء « وسمعت على الحجار وعبد القادر الأوبى وأبي بكر بن
محمد بن الرضى وأحمد بن محمد بن معلى الزيداني وآخرين وسمعت على الحجار
حزء أبى بلهم » .

(٤) كذا في الأصول الأربعة وقد علمت ما في الضوء .

(٥) عبارة في الضوء وحدثت أخذها تبيخنا وذكره في معجمه وقال مات في
شوال سنة ثلاث وربعه المقرئ في عقود .

(٦) رحمه طافى الضوء ١٢ / ٥٧ بزيادة على ما .

(٧) زاد في الضوء « إمام الدين » .

(٨) زاد في الضوء « محمد بن الأمين محمد بن قطب محمد بن أحمد بن على أم حسين » .

(٩) كذا في الأصول الثلاثة والضوء وفي م : « قسطلاني » خطأ .

(١٠) زاد في الضوء « ومرف بست رحمة ر هي أ ه هي مشهورة بكتبتها
أكثر من غيرها وهي أم العفيف عبد الله وعائشة ابني الشهاب أحمد بن حسن بن
الزبير القسطلاني .

إنباء الغمر بأبناء العمر (وفيات سنة ٨٠٣) ج - ٤

و ابن الرضى وغيرهم^١ من الشاميين و المصريين (سمعت عليها جزءاً بمكة^٢)
شعبان^٣ بن علي بن ابراهيم المصرى الخنفي شرف الدين سمع من
أصحاب الفخر و كان بصيراً بمذهبه و درس في العرية و حصل له خلل
في عقله و مع ذلك يدرس و يتكلم في العلم مات في شوال .

شمس الملوك^٤ بنت ناصر الدين محمد بن^٥ ابراهيم بن أبي بكر بن يعقوب
ابن الملك العادل^٦ الدمشقية^٧ روت^٨ عن زينب بنت الكمال ماتت

(١) فسر في الضوء بما لفظه « زينب ابنة الكمال و المزى و البرزالي و ابن الفلاح
و ابن غال خرج لها الحافظ الأقفهسي جزءاً و حدثت سمع منها التقي القاسي و ذكرها
في تاريخه و شيخنا و ذكرها في معجمه و ماتت في المحرم سنة ثلاث بمكة و قد
بليت السبعين و المقرئ في عقودة .

(٢) لم يذكره في الضوء .

(٣) ترجم له في الضوء ٣ / ٣٠٠ نقلها من هنا .

(٤) ترجم لها في الضوء ١٢ / ٦٩ بزياده على ما هنا .

(٥) زاد في الضوء « المهاد » .

(٦) زاد في الضوء « ابن أيوب » .

(٧) زاد في الضوء « ولدت بعد الثلاثين و سبعمائة و أحضرت على المزى و عهد
ابن أبي بكر بن احمد بن عبد الدائم و عبد الرحمن و أحمد ابني ابراهيم بن أبي اليسر
و عائشة ابنة عهد بن المسلم في آخرين » .

(٨) عبارة الضوء « و أسمع على زينب ابنة ابن الحجاز و حدثت سمع منها جماعة
قال شيخنا في معجمه أجات لي قديماً و لم يتهم لي لقاءها و ماتت في شعبان
و تبعه المقرئ في عقودة ، و لاحظ قول الضوء « زينب ابنة ابن الحجاز » و قول
الأنباء « زينب ابنة الكمال » فانهما متناوئان و تدبر .

في شعبان ولى منها إجازة .

ططر ١ بنت عز الدين محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجا ٢ -

التوخية [الدمشقية - ٢] أخت شيختنا فاطمة ١ سمعت من آقوش

الشبلى وحدثت بالإجازة عن الجزرى وبنت الكمال ، ماتت في شعبان .

عبدالله ٥ بن سالم بن سليمان بن عمر ابن البصرى ثم الدمشقى ٥

جمال الدين ولد سنة ست وأربعين وسلك طريق الفقراء وأحضر

على بعض الشيوخ ثم سمع بنفسه ونجده ثم تزوج ونزل في المدارس

مات في شعبان .

(١) ترجم لها في الضوء ١٢ / ١٥ بزيادة على ما هنا وفيه بقاء من فوق .

(٢) زاد في الضوء « أم بكر » .

(٣) سقط من الضوء .

(٤) زاد في الضوء « ولدت سنة أربع وثلاثين وسبعائة تقريبا فانها أحضرت

في الرابعة سنة ثمان وثلاثين على الحافظين المزي والبرزالي ومحمد بن أحمد بن علي

الرضي وعلي بن إبراهيم بن فلاح وعبد الرحيم بن إبراهيم بن اسماعيل بن أبي

اليسر وداود بن إبراهيم العطار ومحمد بن طاهر البغدادي في آخرين وسمعت من

زينب ابنة الكمال والشهاب الجزرى وآقوش الشبلى وحدثت سمع منها الفضلاء

أجازت لشبهتنا . ولم يتفق له لقاءها وذكروا في معجمه وتبعه المقرئ في عقوده .

(٥) ترجم له في الضوء ٥ / ١٩ قلها من هنا .

(٦) كذا في الأصول الثلاثة والضوء ، وفي م « كمال » .

عبد الله ١ بن محمد بن أحمد بن عبيد الله ٢ بن محمد ٣ بن أحمد ٤
 ابن عبيد الله ٥ المقدسى ثم الصالحى تقى الدين سمع من ٦ الحجار وغيره ٧
 قرأت عليه الكثير ٨ بالصالحية ٩ مات بعد الوقعة ١٠
 عبد الله ١١ بن محمد بن عبد الأحد الحرانى الأصل الحلبى ولد سنة
 ٥ بضع عشرة و ثقفه على الفخر عثمان بن خثيب جبرين و ثاب فى الحكم
 و كان خيرا مات فى الكاتنة المظفى بحلب ١٢

- (١) ترجم له فى الضوء ٥ / ٤ باختلاف مما هنا فى صمود النسب ٥
- (٢) كذا فى الأصول الثلاثة والضوء ٥ وفى باب عبد الله ٥
- (٣) كذا فى الأصول الأربعة غير أن عليه و على العالين الذين بعده علامة الشك
 فى س ٥ وفى الضوء ٥ بن أحمد بن محمد بن قدامة ٥ بالعكس ٥
- (٤) زاد فى الضوء بعد محمد بن قدامة ٥ أبو محمد ٥
- (٥) عبارة الضوء ٥ و يعرف بابن عبيد الله ٥
- (٦) فى الضوء ٥ عن أسمع على ٥
- (٧) فصل بعضه فى الضوء بما نصه ٥ وأيوب بن نعمة الكحال وأبى بكر بن الرضى
 والشهاب الجزرى وزينب ابنة الكمال و حبيبة ابنة عبد الرحمن و محمد بن يوسف
 الحرانى فى آخرين و حدث سمع منه الفضلاء ٥
- (٨) عبارة الضوء ٥ وأكثر عنه شيخنا و قال فى معجمه: كان شيخا حسن الهيئة
 طويل القامة و ذكره المقرئى فى عقوده ٥
- (٩) لم يذكره فى الضوء ٥

(١٠) بهامش س ٥ لعله عبد الأحد الآتى ٥ و قد ترجم له فى الضوء ٤ / ٢١ بما نصه
 ٥ عبد الأحد بن محمد بن عبد الأحد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق الزين أبو الحسن ٥
 عبد الله

عبد الله بن نجيب بن عبد الله الحلبي شرف الدين النجيب ولي نظر الجيش بحلب مدة ثم أضاف إليه يلغا نظر ديوانه لما ولي النيابة بحلب فاستمر في خدمته إلى أن ملك الديار المصرية وهو معه ثم رجع معه

— الحراني الأصل الحلبي الحنبلـيـ، والده عبد الآتي (٢٧٨/٧) ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة وقال ابن خطيب الناصرية انه فيما يحسب أخوه أنه سنة ست عشرة أو التي قبلها وأنه قرأ القراءات على جدى الأعلى لأبى وعمه جدى لأبى الفخر عثمان بن خطيب جبرين وعلى غيره وكان يعرف طرفاً منها وفى فقه الحنابلة وناى فى الحكم بحلب وكان شيخاً ديناً ظريفاً حسن المحاضرة قرأ عليه البرهان الحلبي ختمتين لأبى عمرو واجتمع به ابن خطيب الناصرية غير مرة مات فى كائنة حلب بعد أن عاقبه البزار فى ربيع الأول سنة ثلاث وقد عمر، وذكره شيخنا فى إنبائه فى عبد الأحـد (ص ٢٨٥) وكذا فى عبد الله وثانيهما غلط وقال غيرهما أنه من مشايخ حلب المشهورين صنف كائنة القارئ فى فنون القارئ فى القراءات وأنه كان حفظ المختار ورأى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له : يا رسول الله على أى مذهب اشتغل فقال : على مذهب أحمد وأشار لذلك ولده الآتي (وهو عبد السابق ذكره) آنفاً ٢٧٨/٧ ولم يشر لذلك هناك بل أن الضوء لم يذكر شيئاً من الأرجوزة فى أرجوزته التى نظم فيها العمدة لآبى قدامة قال .

لما رآه والدي يَدْنِشَا
فِي ابْعَضِ مِنْ كَرَاتِهِ الَّتِي رَأَى
فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ يَأَلُّ
قَالَ اشْتَغَلْ بِمَذْهَبِ ابْنِ حَنْبَلٍ
وَلَا أَرَى تَأْوِيلَ هَذِهِ الْقَعَصَةِ
فِيهِ أَرَادَهَا إِنَّمَا الَّتِي
جَزَاهُمْ اللَّهُ جَزِيلَ الرَّحْمَةِ

(١) ترجمه له فی الضوء ٥ / ٧١ ترجمه وجیزه جدا .

لما أطلق من سجن الإسكندرية بعد رجوع الظاهر من الكرك و تولية
الناصرى النيابة بحلب، فلما قدم الظاهر وأمسك الناصرى وقتله بطلب
عمر الدين المذكور فهرب واستمر فى الاختفاء إلى أن مات برقوق
فلما ولي دمرداش النيابة بحلب بظهر ثurf الدين المذكور فاستخدمه
• دمرداش فى ديوانه أيضا واستمر إلى الوقعة العظمى وكان فيمن فر من
حلب إلى قلعة الروم فأقام بها فاتفقت وفاته فى آخر السنة، ذكره القاضى
علاء الدين فى تاريخه وقال: كان عاقلا رئيسا يحب الصالحين ويبرهم ١٠

بعد الله ٢ بن يوسف بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة بن
بدر ٣ الدمشقى الحنفى تقي الدين المعروف بابن الكفرى قاضى الحنفية
١٠ وابن قاضيه بدمشق ولد سنة ست وأربعين واشتغل وتمهر وتبه ٢
وسمع على أصحاب ابن عبد الدائم وإسماعيل بن أبى اليسر وأحضر على
السلوى فى الثالثة وعلى ابن الحجاز فى الخامسة ٢ وحضر فى العريفة

(١) فى آخر ترجمته من الضوء « ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا وتبعه
شيخنا فى إنائه .

(٢) ترجم له فى الضوء ٥ / ٧٣ بزيادة على هنا .

(٣) زاد فى الضوء « بن محمد بن يوسف أبو الفتح بن الجمالى بن الشرف
أخو عبد الرحمن الماضى [فى ٤ / ١٥٩] والذكر أبوها فى المائة قبلها .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة والضوء ووقع فى با « وتقه » .

(٥) زاد فى الضوء « وسمع من أخته زينب ابنة ابن الحجاز والشمس ابن نباتة
وآخرين .

عند العتاني ١ وفي الأصول عند جهاد الدين المصري وفي المعقول / عند القطب التتائي، وولى قضاء العسكر مدة ثم ناب في الحكم ثم استقل سنة خمس وثمانين، وكان يذاكر بأشياء ويحفظ أيام الناس، سمعت عليه يسيرا فيما أحسب وأجازلى، وقد درس وحدث في حياة أبيه وخطب، وخرج له أنس بن علي المحدث أربعين حديثا^٢، ولم يكن يحمده في حكمه مع سياسة كانت عنده ومداراة، وجمع بين الحرة بالاحكام والحشمة مات وله بضع وخمسون سنة في ذى الحجة بعد أن أودى في المحنة^٣ وسكن في بعض المدارس.

عبد الواحد^٤ بن محمد بن عبد الواحد الحراني الأصل الحلبي ولد سنة بضع عشرة واشتغل بالفقه وقرأ القراءات على الفخر خطيب جبرين وعلى غيره وناب في الحكم بحلب، قال القاضي علاء الدين في تاريخه: كان دينا ظريفا حسن المحاضرة مع كبر سنه، ثم وقع في يد الطغر فاقبوه فمات في شهر ربيع الأول.

(١) كذا في س و م، وفي باء العتاني « وفي ب محو، وفي الضوء « العتاني » .
(٢) زاد في الضوء « حدث بها وبغيرها سمع منه الفضلاء » .
(٣) زاد في الضوء « وهو وأخوه وأبوهما ممن ولى القضاء، ذكره شيخنا في معجمه وإنبائه وأرخ العيني وفاته في المحرم سنة أربع واقتصر على قوله تقي الدين الكفري الحنفى قاضى دمشق كانت عنده فضيلة تامة ويدلولى في الأصول والفروع، أدرك ناسا من العلماء الكبار وسمع منهم وأخذ عنهم، وذكره المقرئ في عقود وأرخه كشيفتنا .

(٤) سبق الكلام عليه في التعليق على عبد الله بن محمد بن عبد الواحد (ص ٢٨٢) .

عبد الرحمن بن أحمد بن علي القبائلي تقدم ذكره في هذه السنة مع والده^١.

عبد الرحمن^٢ بن عبد الله بن محمد بن الفخر عبد الرحمن^٣ البعلبي الدمشقي الهنبلي وثنا عن المزي وغيره^٤، مات في رجب.

عبد الرحمن^٥ بن عبد العزيز بن أحمد بن عثمان بن أبي الرجاء بن أنى الزهر^٦ التوخي بن السلحوس^٧ الدمشقي سمع من عبد الرحيم بن أبي اليسر وداود بن العطار وابن الحجاز وغيرهم وحدث، مات في شعبان أو رمضان وله نحو السبعين.

(١) ص ٢٥٨ - ٢٥٩.

(٢) ترجم له في الضوء ٤ / ٨٩ زيادة على ما هنا.

(٣) زاد في الضوء « بن يوسف بن نصر بن أبي القاسم بن عبد الرحمن ».

(٤) فسر في الضوء بما نصه « وأبي العباس الحرري ومحمد بن إسماعيل بن عمر

الحموي وحدث، قرأ عليه شيخنا بدمشق و تبعه المقرئ في عقوده ».

(٥) ترجم له في الضوء ٤ / ٨٤ زيادة على ما هنا.

(٦) زاد في الضوء « ابن أبي القاسم تقي الدين أبو بكر ».

(٧) زاد في الضوء « ولد في إحدى الجماديين سنة خمس وثلاثين وسبعائة وسمع

على زينب ابنة ابن الحجاز المائة العزاية وحدث بها، قرأها عليه شيخنا وذكره

في معجمه وقال: إنه مات سنة سبع، وكذا أرخه في إنبائه ولكن ذكره فيه أيضا

في سنة ثلاث وأرخ وفاته في شعبان أو رمضان منها وله نحو السبعين فاقه أعلم،

وأفاد أنه سمع من عبد الرحيم بن أبي اليسر وداود بن العطار وابن الحجاز وغيرهم

وأرخه المقرئ في عقوده في رجب سنة سبع ».

عبد الرحمن^١ بن غز الدين^٢ الحسنى تقي الدين أخو نقيب الأشراف
وابن قتيهم، مات في ربيع الأول.

عبد الرحمن^٢ بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن لاجين الرشيدى^٣ ثم
المصرى^٤ زين الدين سمع^٥ على الميسوى ومحمد بن إسماعيل الأيوبي
وغيرهما^٦ وسمع بدمشق من عمر بن زباطر وابن أميلة وغيرهما^٧
وحدث، وكان بارعا في الفرائض وفي الحساب والميقات، وله مجاميع
حسنة وشرح الجبرية والأشئيه^٨ والياسمينية^٩ ولم يكن ماهرا؛

(١) ترجم له في الضوء ٤/ ١٦٢ بنحو ما هنا.

(٢) عبارة الضوء «بن تقي الدين الحسنى أخو» ولم يفضل المؤلف ولا تلميذه
بالإنصاح عن اسم هذين القيين كى راجعها في الضوء أو غيره، وتأمل الفرق
الذى في صمود نسبة بين الإبناء والضوء.

(٣) ترجم له في الضوء ٤/ ١١٩ بأكثر مما هنا.

(٤) عبارة الضوء «أبو محمد الرشيدى الأصل».

(٥) زاد في الضوء «الشامى أخو عبد الله الآتى» ولد سنة إحدى وأربعين
وسبعمائة بالقاهرة.

(٦) عبارة الضوء «وأسمع».

(٧) زاد في الضوء «بالقاهرة».

(٨) زاد في الضوء «وأجاز له من سيد كرى أخيه».

(٩) كذا في كشف الظنون المطبوع حديثا ٢/ ١٢٤٥ بالإعراب وعليه تعليق
بالإنكليزية Yanlistir. (اشتبهه) Basmalardak، ومثله في با والشذرات،
وفي س «الاشبهية» وفي م وب «الاشتهية» وقد عرنا على الشرح المذكور في
الكشف ونصه في سياق علم الفرائض «الفرائض الأتسهيبة لأبى العصل عبد العزيز
ابن على الأشئهى المتوفى في حدود سنة (٥٥٠) . . . شرحها عبد الرحمن بن =

[بناء الفجر بأبناء العمر (وفيات سنة ٨٠٣) ج - ٤]

قال القاضي تقي الدين الشهبي^١: وقتت على شرحه وفيه أوهام عجيبة ، مات^٢ في مستهل جمادى الأولى وله اثنتان وستون سنة ، قرأت عليه قليلا عن الأيوبي وسمعت منه المسلسل .

عبد الرحمن^٣ الطتنداي المعروف بالخليفة شيخ الطائفة السطوحية^٤ كان ينزل [المدرسة - *] الفارسية من القاهرة ويعمل بها بعد صلاة الجمعة عنده السماع فيحضر الخلائق وكان متوددا قل أن ترد شفاعته مات في جمادى الآخرة . .

عبد الرحيم^٥ بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن بهرام^٦ الحلبي كان فاضلا ، أثنى الشروط ورأس فيها ، وكان مشكور السيرة ، مات

= عهد الرشيدى المصرى المتوفى سنة (٨٠٣) وفيه أوهام كثيرة ، ولم نعتز على الكتابين الآخرين في الكشف . (١٠) زاد في الضوء « وغيرها » .

(١) عبارة الضوء « قال التقي بن قاضي شهاب » .

(٢) عبارة الضوء « مات في يوم الثلاثاء ثاني جمادى الأولى أو الثانية سنة ثلاث وجزم للمقرئ في عقوده بالتانى رحمه الله » .

(٣) ترجم له في الضوء ٤ / ١٦٤ كما هنا تقريرا .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول والضوء ، وفي م « الشطوحية » .

(٥) من الضوء .

(٦) عبارة الضوء « وشفاعته قل أن ترد مع تودده » .

(٧) ترجم له في الضوء ٤ / ١٨٢ بزيادة على ما هنا .

(٨) زاد في الضوء « الزين بن الجمال » .

(٩) زاد في الضوء نقلا عن ابن خطيب الناصرية « أحد عدوها كان رأسا في العدالة ومعرفة الشروط ذكيا ضابطا متقنا عاقلا ساكتا وصل إلى اللاذقية قبل أن يرحل انتار عن حلب » .

في شعبان بمدينة الشجر^١.

عبد العزيز^٢ بن محمد بن محمد بن الخضر^٣ المصري عز الدين المعروف

بالطبي - بتشديد التحتانية / بعدها موحدة - ولد^٤ قبل ستة ثلاثين وأسمع ١٨٧/اله

على يحيى بن فضل الله و صالح بن مختار^٥ وأحمد بن منصور [بن -] الجوهري^٦

في آخرين، ووقع^٧ في الحكم عند أبي البقاء فن بعده و باشر نظر الأوقاف، ه

ولم يكن محمودا في معرفته بالشروط، سمعت عليه شيئا و خرجت^٨

(١) زاد في الضوء « و دفن هناك » .

(٢) ترجم له في الضوء ٤ / ٢٣١ بزيادة على ما هنا .

(٣) زاد في الضوء « ابن إبراهيم بن القاضي الشرف »^٩.

(٤) في الضوء « سنة ثلاثين » .

(٥) زاد في الضوء « وأحمد بن أبي بكر بن طلي »^{١٠}.

(٦) من س و م ، وليس في بأوالضوء .

(٧) زاد في الضوء « و ما سمعه عليه مسند الشافعي أخبرنا به المعين السمبشقي وزيف

ابنة إسماعيل بن الحجاز سمع عليها غالب القطيعيات | و محمد بن غالي و البدر

الفارق في آخرين وأجاز له أبو حمان و زهرة انة الخنثى وابن الصناج و المستولى

و ابن السيد و جماعة » .

(٨) عبارة الضوء « قال شيخنا في معجمه و وقع على القضاة زمانا و كان أول

من رتبته فيه الياء أبو البقاء السبكي ثم ولى نظر الأوقاف و امتحن » .

(٩) عبارة الضوء « و خرج له شيخنا جزءا لطيفا قرأه مع غيره عليه و سمع

منه الفضلاء » .

له جزء ٤ مات في ثالث عشر المحرم .

عبد القادر ٢ بن محمد بن علي بن عمر بن نصر الله ٣ الدمشقي الفراء المعروف بابن القمر ٤ سبط الحافظ الذهبي ٥ سمع بإفادة جده منه ومن زينب بنت السكّال ٦ وأحمد بن علي الجزري في آخرين ٧ حدثنا في حانوته هـ وكان نعم الرجل مات في الكائنة .

عبد الكريم ٨ بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مكّاس أبو الفضائل كريم الدين ولي الوزارة وغيرها مراراً وكان مهاباً مقدّماً متهوراً مات في جمادى الآخرة ٩ وكان ابتداء ولايته الوزارة في أواخر دولة الأشرف ١٠

(١) زاد في الضوء « وله بضع وسبعون سنة وذكره في الإنباء أيضاً وكذا المقرئ في عقودده وانه يحسن على يد ابن خلّصون لحمل ومات في نحو له عن نحو الثمانين » .

(٢) ترجم له في الضوء ٤ / ٢٩١ زيادة على ما هنا .

(٣) زاد في الضوء « بن عبد الله » .

(٤) زاد في الضوء « وهو لقب جد أبيه عمر ولد في رمضان سنة ٧٢٩ وسمع الكثير على جده لأمه الحافظ وابن أبي التائب وأبي بكر بن محمد بن عنتر وعبد الوحيم بن إبراهيم بن كاميار وزينب ابنة السكّال وما سمعها عليها مشيخة ابن شاذان الصغرى وعوالها تخريج الذهبي ولقبه شيخنا فقرأ عليه بحانوته أشباه وكذا قرأ عليه القاضي وسمع عبد الكافي ابن الذهبي والعز عبد السلام القنسي وطائفة قال شيخنا كان خيراً محباً في الحديث وأنا أشك أن الحجار أحازله لكن لم أقف على ذلك وهو في عقود المقرئ مات في كائنة دمشق في رجب سنة ثلاث رحمه الله » .

(٥) اختصر المؤلف ترجمته هنا وأطالها في الضوء ٤ / ٣١٢ ولنوردها لما فيها من كثرة الفوائد التاريخية ونصها « عبد الكريم بن عبد الرزاق بن إبراهيم =

— كريم الدين أبو الفضائل القبطي المصري أخو الفخر عبد الرحمن والقرين نصر الله ويعرف بأبن مكاس ولد بمصر وتغل في الخدم الديوانية إلى أن اتصل بخدمة يلبغا الناصري في الدولة الأشرفية شعبان بن حسين قتل الأشرف وصار التدبير لبركة وبرتوق قام الإخوة الثلاثة بنو مكاس بمراعاة الشمس عبد الله المقسي وتولى هذا من بينهم الحوطة على حواصله فاستقر عوضه في الخصاص مضافا معه من الوزر في ثامن عشر جمادى الأولى سنة ثمانين فلم يلبث أن غضب عليه برقوق وأمر به وبأخيه الفخر في تاسع شعبان منها فألقيا في الأرض وضربا لكونه شرع في تجديد مظالم كان أبطلها أستاذ برقوق يلبغا العمري الخالص ثم أفرج عنهم في ذى الحجة منها واستمر بطالا إلى أن طلبه بركة في حملة الوزراء البطالين في ذى القعدة من التي بعدها فضره بالمقارع نحو عشرين شيئا ثم قام معه يلبغا الناصري حتى أطلق ولزم داره فلما قتل بركة أعيد إلى الخصاص في منتصف جمادى الثانية سنة ثلاث وثمانين ثم أضيف إليه الوزر أيضا ففتك في الناس وساءت سيرته على عادته وأخذ أموال تجار الكارم فأغش نزل من الخصاص في رمضان منها بل استقر جاركس الخليلي مشير الدولة فلا يتصرف هو ولا غيره من الوزراء إلا بأمره دمام على ذلك إلى أواخر ذى القعدة منها فقبض على الثلاثة إلى أن هرب هذا من مiazza جامع الصالح خارج باب زويلة واختفى مدة ثم ظهر ودام معزولا إلى أن صار يلبغا الناصري مديرا للملكة بعد خلع برقوق وحسه بالكرك فصار كريم الدين عنده كثير الملكة ولم يفك عن عادته في التهور وسرعة الحركة إلى أن رالت أيام الناصري فغومل إلى أن مات بعد خطوط قاساها في جمادى الآخرة سنة ثلاث وكان من أعاجيب الزمان في خفة العقل والطيش وسرعة الحركة وكثرة التقلب ويقال إنه قال لبعض حواشيه حين زوله بخلة عوده للوزر والفأس بين يديه يا فلان ما هذه الركبة غاية بعلة مقارع، وقد ذكره شيخنا في إنبائه باختصار وقال وكان مهايبا مقداما متهورا ولم يكن فيه ما في أخيه من الإنسانية والآداب إلا أنه كان مفضلا —

ثم لما قتل الأشرف وقبض على الشمس المقيس تولى كريم الدين مصادرة واستقر في نظر الجيش بدله في سنة ثمانين^١، ثم قبض عليه بسبب تهوره و صودر ثم ضرب . ثم عاد في دولة يلبغا الناصري و تقلبت به الأمور، ولم يكن فيه ما في أخيه نحر الدين من الإنسانية و الادب إلا أنه كان مفضلا كثير الجود لأصحابه .

عبد اللطيف^٢ بن أحمد بن علم^٣ الاسناني تقي الدين^٤ ابن أخت الشيخ جمال الدين اشتغل على خاله قليلا و ناب عنه في الحسبة و عن غيره^٥ ثم ناب في الحكم، و قد سمع على الميدومي وغيره^٦ وحدث سيرا، أخذ^٧ عنه أبو زرعة ابن العراقي و الطلبة مات في ربيع الآخر

= كثير الجود بأصحابه، و ذكره المقرئ في عقود^٨، و ساق الضوء كسياق الإنباء في أن كريم الدين لقب عبد الكريم . و أما صاحب النجوم فانه جعل كريم الدين ابنا لعبد الكريم و راجع ذلك في فهرس النجوم ٣٩٧/١١ و قد ترجم له في الشذرات قلها من هنا .

(١) راجع ذلك في الإنباء ٢٧٢/١ وفيه « نظر الخصاص » و مما شئ واحد كما في فهرس النجوم / ١٢ .

(٢) ترجم له في الضوء ٣٢٣ / ٤ بزيادة على ما هنا .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول س و م و با ولكن يهاشم « عمر » و مثله في الضوء، وهو محو في ب .

(٤) زاد في الضوء « أبو محمد ابن الشمس أبي العباس ابن التتاي أبي جعفر الأنصاري ثم القاهري الشافعي » .

(٥) عبارة الضوء « فيها وفي الحكم بالقاهرة و مصر و أعمال الاطمينية » .

(٦) قسره في الضوء بما نصه « و المحب الحلاطى وغيرهما » .

- وقد جاوز الستين، و كان مشكورا في الأحكام، ولم أجد لي عنه شيئا.
- عثمان^٢ بن محمد بن عثمان بن محمد بن موسى بن جعفر^٢ الأنصاري السعدي العبادي - بالضم والتخفيف غفر الدين الكركي ثم دمشق الشافعي الكاتب المجود ولد بالكرك^٢ سنة سبع وعشرين وقدم دمشق سنة إحدى وأربعين، فسمع بها من أحمد بن علي الجزري والسلاوي ثم عاد إلى بلده^٢، ثم استوطن دمشق من سنة خمس وأربعين، واشتغل في التنبية^٦ وسمع أيضا من زينب ومحمد^٢ ابني [إسماعيل -^٨] بن الحجاز^٩ وفاطمة بنت العز، ثم دخل مصر فأقام بها مدة وتزوج بنت العلامة = (٧) عبارة الضوء «أخذته الولي العراقي وغيره من لقيناه كالصدر محمد بن عبد الكافي السوفي فانه سمع عليه الدارقطني وأجاز لكل من إجلال التميمي والشمس بن الخمار في عرضه عليه».
- (١) عبارة الضوء قلائع الإنباء «ولم آخذ عنه شيئا وسمى جده عليا وهو سهو (وقد علمت ما في أصول الإنباء) وأرخه غيره كالقريزي في عقودهم في يوم السبت ثالث رجب بالقاهرة وكأنه أضبط».
- (٢) ترجم له في الضوء ٥ / ١٣٩ زيادة على ما هنا.
- (٣) زاد في الضوء «بن حلف».
- (٤) زاد في الضوء «في جمادى الآخرة».
- (٥) زاد في الضوء «وحفظ التنبية».
- (٦) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با وال ضوء «الفقه».
- (٧) كناه في الضوء أبا عبادة.
- (٨) سقط من الضوء.
- (٩) زاد في الضوء «ومعها نفيسة ابنة إبراهيم بن الحجاز».

جمال الدين ابن هشام^١ ثم جاور بمكة ، ثم عاد إلى دمشق وحدث ، سمع منه الياسوفى وغيره من القدماء^٢ ، ومات في شعبان .

على^٣ بن إبراهيم بن علي بن يعقوب بن محمد بن صقر^٤ الكلبي .
[الكاتب -^٥] كان من رؤساء الحلبيين ومن أهل بيت فيهم^٦ ، سمع^٧ على محمد وصافي ابني نيهان الأربعين المخرجة لابن المحبر^(٨) بسايعها منه ، وأجاز لي في سنة اثنتين وثمانيات^٩ ، وفي هذه السنة حدث بالأربعين المذكورة فسمعها منه قاضي حلب العلائي وذكره / في ذيل تاريخ حلب . أثني^{١٠} عليه وقال : مات في الكائنة العظمى في هذه السنة بحلب . قلت : وقد

(١) زاد في الضوء « ورزق منها ولدا » .

(٢) زاد في الضوء « ثم شيخنا وأورده في معجمه وإبائه وتبعه المقرئ في عقود » .

(٣) ترجم له في الضوء ١٥٦ / ٥ بزيادة على ما هنا .

(٤) زاد في الضوء « العلاء أبو الحسن » .

(٥) كذا في س و الضوء وفي با « الطيبي » وفي ب و م « الطيبي » .

(٦) سقط من الضوء .

(٧) زاد في الضوء « ولد في صفر سنة خمس وثلاثين وسبعائة » .

(٨) عبارة الضوء « وسمع الأربعين المجيرية^(٩) » تخريج ابن بلبان من سماع أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي ابن المحبر^(٩) على أبي عبد الله محمد وصافي ابني نيهان الجبريين^(٩) في سنة أربعين بسايعها منه وحدث بها سمعها منه ابن خطيب الناصرية في دي الحجة سنة اثنتين وثمانائة . . . قال شيخنا في معجمه أجاز لي .

(٩) عبارة الضوء « أثني عليه البرهان المحدث ومات في . . . في حادي عشر ربيع الأول » .

حدث أنا والقاضي علاء الدين بهذه الأربعين في ستة ست و ثلاثين
و ثمانمائة أنا بالإجازة و المكاتبة عنه و هو بالسماح و خرجت عليها بأسانيدى
إلى من فى أثناء كل حديث منها و بعلو ٢ .

على ٣ بن أحمد بن محمد بن عبد الله ٤ بن محمود المرداوى تم الصالحى
الحنبلى علاء الدين كاتب الحكيم للخليفة أسمع الكثير على زينب بنت
الكمال و عائشة بنت المسلم و ابن أبى التائب و ابن الرضى و غيرهم سمعت
(١) عبارة الضوء و ذكره شيخنا فى إنبائه و قال إنه حدث عنه يعنى فى قرية
جبرين بالأربعين المذكورة رفيقا للعلاء فى سنة ست و ثلاثين و أنه خرج عليها
بأسانيدى إلى من فى أثناء كل حديث منها بعلو و هو فى عقود المقرئى .
(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با والضوء « بعلو » فلعن الواو زائدة .
(٣) ترجم له فى الضوء ٥ / ١٨٧ بزيادة على ما هنا .

(٤) زاد فى الضوء « بن محمد » .

(٥) زاد فى الضوء « سبط أبى العباس أحمد بن محمد بن الحب ولد سنة ثلاثين
و سعمائة و أحضر فى صفه على حده لأمه بل أسمع عليه و على و حية
ابنة الزين و العباد أبى بكر بن محمد بن الرضى و أبى محمد عبد الله بن أحمد بن
الحب و أخيه محمد و البدر أبى المعالى بن أبى التائب و سليمان بن محمد بن أحمد بن
منصور و الشهاب أحمد بن على الحررى » .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با « نائب » و لعله الصوب .

(٧) عبارة الضوء « و عائشة ابنة محمد بن المسلم الحرافية و الحافظ المزى و عبد الله
ابن عبد الرحمن بن الخطيب محمد بن إسماعيل المرداوى و محمد بن داود بن حمزة
و عبد الله بن على بن حسين التكريتى و أحمد بن يوسف بن السلا و خلقى ، روى
عنه شيخنا فأكثروا ، و من مروياته الشائل النبوية للترمذى حضرها فى الرابعة على
شيوخ عبد الله بن خليل لخرستانى الماضى ، قال شيخنا : و كان حسن الأخلاق
مات . . . بعد الكائنة و هو فى عقود المقرئى و فى الأحياء آخر سنة تسع
و ثمانين من له منه إجازة رحمه الله » .

(٨) كذا فى الضوء و وقع فى الأصول الثلاثة « نائب » و فى با بلا نقط .

منه كثيرا مات في رمضان وقد جاوز السبعين، [قال ابن حجر: كان أقدم من بقي من شهود الحكم، شهد على المرداوى الكبير -] وكان خيرا جيدا .
 على بن أيوب ٢ الماحوزى النساج الزاهد كان يسكن بقرب قبر عاتكة وينسج يده ، و يباع ما ينسجه بأغلا ثمن فيتقوت منه هو و عائلته
 ٥ ولا يبرزأ أحدا شيئا ، وكانت له مشاركة في العلم ، قال ابن حجر :
 هو عندى خير من يشار إليه بالصلاح فى وقتنا ، مات فى عاشور ربيع الآخر ،
 وللناس فيه اعتقاد زائد و يذكر عنه كرامات و مكاشفات ، وكان طلق
 الوجه حسن المشرة .

(١) ما بين الحاجزين ليس فى الضوء .

(٢) بهامش س « ومن أعظم ما زاد عظمة ابن أيوب عندى أن شيخنا العلامة عز الدين عبد السلام القدسى مع أنه كان عزيز الاعتراف بفضائل أهل الزمان كان شديد التعظيم له والاعتقاد لصلاحه ، وقد ترجم له فى الضوء ١٩٦/٥ كما هنا وسماء على بن أيوب ، وأما فى ترجمة ابنه عبد الله الجمال فى الضوء أيضا ٣٦/٦ فأبوه يوسف بن على بن محمد بن البدر بن على بن عثمان الجمال بن الامام الربانى المجمع على ولايته ، ويعرف بابن أيوب و هو لقب لجدّه لكتوة بلباء » و فيها « واستقر فى خدمة سعيد السعداء » و فى آخرها « وكان يحكى لنا كثيرا من كرامات والده سيما تنغيره عن النظر فى كلام ابن الفارض وابن عربى وحطه عليهما . . . مات بلخا فى ربيع الآخر سنة ثمان وستين عن ست وثمانين سنة على ما أخبرنى به قبل موته يومين . . . وأثنى الناس عليه خيرا ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

(٣) سبق أن اسمه فى ترجمة ابنه عبد الله « يوسف » .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة والضوء ، وفى ما والشذرات « بقرية » .

(٥) كذا فى س وب والضوء والشذرات ، وفى م وب « بئر » .

علي بن عبد الله بن محمد الطبلاوى علاء الدين بن سعد الدين أصله من طبلاوة قرية بالوجه البحرى ، وكان عمه هاء الدين تاجرا بقيسارية جركس فى البر فمات فحصل له من ميراثه مال فسى فى شد المارستان فباشره واستمر ، ثم ولى شد الدواوين وولاية القاهرة فى سنة اثنتين ٥ وتسعين ، واتفق أن الظاهر بعد رجوعه إلى الملك والحكم بين الناس صار يقف فى خدمته ويراجه فى الأمور فعظم أمره واشتهر ذكره واستتاب أخاه عمدا فى الولاية وعمودا فى الحسبة فى سنة ست ٢ وتسعين

(١) كذا فى الأصول الثلاثة والضوء ، وقع فى باء على بن محمد بن عبد الله ، وقد ترجم له فى الضوء ٢٥٢/٥ قلها من هنا وكذا ترجم له فى النجوم ١٢ فى عدة مواضع وقد اضطربت المصادر فى سنة وفاته وتله ، فى النجوم ٢١٣/١٢ أن تله كان فى سنة (٨٠٢) ، وفى الضوء فى آخر ترجمته بعد أن ذكر وفاته سنة ثلاث وثمناثة بغزة ما نصه « قتل وأرخه العنى فى سنة اثنتين وتظر ترجمته من المقرئى فقد طولها فى عقود ونهت منها أن تله فى رمضان سنة اثنتين » وراى فى الضوء « وقال العنى إنه كان من جملة العوام مأل به الأمر إلى أن صار شاد القصر السلطانى ثم المارستانى ثم عمل والى القاهرة ثم أضيفت إليه الحجوبية وتقرى عبد الظاهر إلى أن أدخله فى أشغاله المتعلقة بالأمور السلطانية ثم غضب عليه لأمور صدرت منه وقاه إلى القدس فلما خامر تم نائب الشام ذهب إليه وجرى عليه ما جرى فقتل بغزة فى الحمام فى العشر الأول من رمضان .

(٢) تعرض لهذه الحادثة فى الإنباء ٢/ ١٩ فى حوادث سنة (٧٩٢) .

(٣) لم أجد لها ذكرا فى حوادث سنة ج / ٣ (٧٩٦) إلا فى آخرها بما نصه ص ٢١٧ « وأوى النيل ثامن مسرى فارتفعت الأسعار فأمر سودون النائب أن يتحدث ابن الطبلاوى فى الاسعار ففعل فلم يزد الأمر إلا شدة » .

إنباء الغمر بأبناء العمر (وفيات سنة ٨٠٣) ج - ٤

ثم أمر في سنة سبع و تسعين^١ طيلخانا و استقر حاجبا ، و في شعبان استقر في النظر على المتجر السلطاني و دار الضرب ، و خرج على محمود و رافعه و ساعده ابن غراب حتى نكب و استقر ابن الطبلاوى استادار خاص للسلطان و الذخيرة و الأملاك ثم في نظر الكسوة و المحرم سنة ثمان و تسعين^٢ ثم ولى نظر المارستان في آخر السنة ٣ فعظم أمره ر صار رئيس لبلد و المعول عليه في الجليل و الحقير و استقر استادار الأملاك و الذخيرة . فلما كان في جمادى الآخرة استقر سعد الدين ابن غراب في نظر الخاص فانتزع من ابن الطبلاوى الكلام على الإسكندرية ، ثم قبض عليه في سادس عشر شعبان منها في بيت ابن غراب و كان

(١) عبارة الإنباء صريحة في أن هذا و محمودا أخوان ابن الطبلاوى و مثله في الضوء و سياتى أن ابن الطبلاوى خرج على محمود و رافعه و ساعده ابن غراب حتى نكب و الأمر كذلك في الإنباء ٢/ ٢٨٣ فما بعدها متنا و تعليقا غير أنها هناك ليسا بأخوى ابن الطبلاوى و ذلك في حوادث سنة (٧٩٨) لا في حوادث سنة (٧٩٧) كما هنا ، و في النجوم ١٢/ ٧٨ د كراخيه ناصر الدين هذا و الى القاهرة في سنة (٨٠٠) قد تحصل مما مر أن أخاه هذا بنى في استنابة ولاية القاهرة من سنة (٧٩٦) الى سنة (٨٠٠) حتى نكب هو و أخوه ابن الطبلاوى - كما تراه في النجوم .
(٢) لم يمتدح لها في الإنباء .

(٣) أى في ذى الحجة كما في الإنباء ٣/ ٢٩٠ في حوادث (٧٩٨) و نصه « و في ذى الحجة استقر علاء الدين ابن الطبلاوى في نظر المارستان عوضا عن كشيغا ، ثم أعادها المؤلف أيضا في ص ٢٩٤ بما نصه « و في أواخر ذى القعدة استقر ابن الطبلاوى في نظر المارستان عوضا عن كشيغا الكبير » و عليه تعليق و به الإحالة على ص ٢٠٩ سهوا و الصواب ٢٩٠ .

عمل وليمة مولود ولد له فلما مد السباط قبض عليها يعقوب شاه الخازندار وعلى ابن عمه ناصر الدين شاد الدواوين وأرسل ابن غراب إلى أخيه وإلى القاهرة وإلى جميع حواشيه/ فأحيط بهم فسلم ليلبا المجنون، فاجتمعت العامة ورفضوا المصاحف والأعلام واجتمعوا بالرميلة وسألوا إعادة ابن الطبلأوى، فأجيبوا بالضرب والشتم ففرقوا، وأرسله يلبغا راكبا على فرس وفي عنقه [باشة وخزير (٤) - ٢ حديد] وشق القاهرة فوصل إلى منزله فأخرج منه اثنين وعشرين حملا من القماش والصوف والحبر والفرش وغير ذلك ومن الذهب مائة وستين ألف دينار ومحو ستمائة ألف فلوس، وفي سادس^٢ عشرى شعبان طلب الحضور بين يدي السلطان فأذن له فسأل أن يسر إليه كلاما فامتنع وأخرج فرأى خلوة ١٠ فضرب نفسه بسكين معه فأنجرح في موضعين قزعت من يده، وتحقق السلطان أنه كان أراد أن يضربه بالسكين إذا سارده، فزل يلبغا وعاقبه فأظهر مائة وأربعين ألف دينار وبيع عقاره وأثاثه وأحد من حواشيه^٥

(١) هو ناصر الدين عهد كما سبق في النجوم ١٢ / ٧٨ .

(٢) من س وفي الثلاثة الأخرى والضوء « باشة حديد » .

(٣) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٧٩ في حوادث سنة (٨٠٠) بعد أن قال ثم في ليلة الجمعة ثامن شعبان أمسك السلطان الأمير علاء الدين ابن الطبلأوى وأمسك أحماء هذا وإلى القاهرة ... بما نصه « ثم بعد أيام طلب ابن الطبلأوى الحضور بين يدي السلطان فأذن له » ووافق القصة .

(٤) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٨٠ بما نصه « فلما قاته السلطان ضرب =

نصوا من خمسمائة ألف درهم ومهجن بالخزاة ١، ثم أفرج عنه في رمضان وفرح به العامة وزينوا له البلد وأكثروا من الخلق بالزعفران فأمر السلطان بنفيه إلى الكرك فأخرج إليها في شوال، فبلغه موت السلطان وهو بالخليل فأقام بالقدس وأرسل يسأل الأمير أيتمش في الإقامة بالقدس ٥ فأذن له ثم أمر باحضاره إلى مصر، فوجدوا الأمير تم طلبه إلى الشام فوافاه البريد بطلبه إلى مصر فاستجار بالجامع وزيابزى الفقراء، فلما خامر تم عمله أستاذار الشام فاشترى على عاداته في التعسف والظلم وحصل لثم أموالا من التجار وغيرهم، فلما كسر تم قبض عليه وقيد وأخذ جميع ما وجد له وأمين جدا ثم قتل في ثاني عشر شهر رمضان ١٠ بمدينة غزة.

علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد الشريف

— نفسه فعند ذلك أمر السلطان بتشديد عقوبته فعاقبه يلغا المجنون فدل على خبثة فيها ثلاثون ألف دينار ثم أخرى فيها تسعون ألف دينار ثم أخرى فيها عشرون ألف دينار ودام في العقوبة ثم قله يلغا المجنون إلى خزاة شمائل « (٥) وقع في الصوء « مواشيه » خطأ .

(١) أي خزاة شمائل كما سبق آفا في النجوم .

(٢) ترجم له في الصوء ٥ / ٢٨٤ زيادة على ما هنا .

(٣) زاد في الصوء « بن علي بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن زيد بن أبي إبراهيم محمد الممدوح الزين أو الحسن الحسنى » ولاحظ الاختلاف بين الحسنى والحسينى ويؤيد الثاني ما في آخر ترجمته من الصوء .

زين الدين الحسيني سبط زين الدين علي^١ كان من أعيان الحلبيين وجرت له مع السلطنة أجرة وهو أنهم أمسكوه ليعاقبوه فلووا سطلا نحاسا ماء وملحا ليسعطوه وهو مربوط معهم، فجاء ثور فشرب السطل فلما رآوا ذلك أطلقوه ولم يتعرضوا له بعد ذلك^٢، واتفقت وفاته في آخر السنة سنة ثلاث.

علي^٣ بن محمد بن علي بن عباس بن فتيان^٤ البعلبي ثم الدمشقي الحنبلي علاء الدين المعروف بابن اللحام^٥ ولد بعد الحسين^٦ وتفقه [يتلوه - ٧]

(١) زاد في الضوء «بن محمد بن أحمد بن علي من بيت لهم جلالة وشهرة كان إنسانا حسنا لطيفا حسن الأخلاق كريما بائرا لإنشاء يحلب سنين وعد من الأعيان بحيث عين لنظر الجيش بها ولما عاقب التار الناس أمسكوه الخ.

(٢) عبارة الضوء «ومات بعد ذلك ييسير برحما (في المعجم) إريحاء بكسر أوله وسكون ثانيه وحاء مهمة وألف ممدودة أظنه مرتجلا من الريح أو من الروح وهي مدينة قرب بيت المقدس من أعمال الأردن بالفرور بينها وبين بيت المقدس خمسة فراسخ ويقال لها أريحاء أيضا) وتقل إلى حلب فدفن عند أجداده وأقاربه بمشهد الحسين ذكره ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا في إنبائه باختصار.

(٣) ترجم له في الضوء ٥ / ٣٢٠ بزيادة على ما هنا.

(٤) كذا في م والضوء، وفي س «قيان» وفي با والشذرات «شيان» وهو محو في ب.

(٥) زاد في الضوء «وهي حرة أبيه».

(٦) زاد في الضوء «بجلبك ونشأ بها».

(٧) سقط من الضوء.

على شمس الدين ابن اليونانية ثم انتقل إلى دمشق وبرع في مذهبه ودرس وأقوى وناب في الحكم وعظ بالجامع الأموي في حلقة ابن رجب بعده وكان يعمل مواعيد نافعة^١ ويذكر مذاهب المخالفين وينقلها من كتبهم محررة، وكان حسن المجالسة كثير التواضع، وترك الحكم بأخرة وانجم على الاشتغال^٢ ويقال عرض عليه قضاء الشام^٣ استقلالا فامتنع، وتلذذ لابن رجب وغيره وشارك في الفنون وقدم القاهرة بعد الكائنة المظلى بدمشق مع من جفل عند أخذ تمرلك حلب فسكنها وولى تدريس المنصورية^٤ ثم نزل عنها/ وكان أبوه لحاماً فأتى وعلاء الدين رضيع فرباه خالها وعليه صنعة الكتابة ثم حبب إليه الطلب فطلب بنفسه وأنجب ١٠ إلى أن صار شيخ الحنابلة بالشام مع ابن مفلح فانتفع الناس به، وعين للقضاء بعد موت موفق الدين بن نصر أقره فامتنع على ما قيل، ومات

(١) في الضوء « حافة » .

(٢) في الضوء « الإشتغال » .

(٣) في الضوء « دمشق » .

(٤) في حسن المحاضرة ٢ / ١٩٠ « المدرسة المنصورية أنشأها هي والبيهارستان الملك المنصور قلاوون وكان على عمارتها الأمير علم الدين سبجور الشجاعى فلما تما دخل عليه الشرف البوسيرى فدحه بقصيدة أولها :

أنشأت مدرسة ومارستانا لتصحح الأديان والأبدان

فأعجبه ذلك وأجزل عطائه ورتب في هذه المدرسة دروس فقه على المذاهب الأربعة ودرس تفسير ودرس حديث ودرس طب، وقد سبق الكلام على المدرسة المنصورية في غضون الكتاب .

بعد ذلك يسير في يوم عيد الأضحي ١ وقد جازز الحسين .
علي بن محمد بن علي الكفرسوسي مات في رمضان وقد تاهز
السبعين .

علي بن محمد بن يحيى الصرخدي الشيخ علاء الدين نزيل حلب
تفقه وهو صغير وسمع من المزى وغيره، وجالس الأذرعي وكان يبحث
معه ولا يرجع إليه، وكان يلزم بيته غالباً ولا يكتب على الفتاوى
إلا نادراً، ثم درس بجامع تغرى بردى الذي بناه وهو نائب، ومات في
أيدى التنكية، قال القاضي علاء الدين قاضي حلب في تاريخه: قرأت عليه
وانتفعت به كثيراً، وكان قد ناب في الحكم عن ابن أبي الرضى وغيره،
قال: وكان البلقيني لما قدم حلب وجالسه يثق عليه . ١٠

(١) عبارة الضوء « وقال المقرئ عيد الفطر ذكره شيخنا في إنباه
وهو في عقود المقرئ » .

(٢) ترجم له في الضوء ٥ / ٣٣٠ كما هنا .

(٣) ترجم له في الضوء ٦ / ٢٦ زيادة على ما هنا مع مخالفة لما هنا ونصها « علي
ابن محمد بن يحيى علاء أبو الحسن التميمي الصرخدي ثم الحلبي الشافعي تفقه
بدمشق والقاهرة، وأخبر أنه سمع للزى بدمشق وقدم حلب فسكنها وناب في
القضاء عن الشهاب ابن أبي الرضى وغيره وكان عالماً مستحضراً فضلاً في الفقه
وأصوله نظراً ذكياً بحيث كان يبحث مع الشهاب الأذرعي بنفس عال وأتق
البلقيني عند قدومه حلب على علمه ونصيبته ومع ذلك فكان يتورع عن الفتا
ولا يكتب إلا نادراً مع مسلازمة بيته وعدم التردد إلى أحد غالباً وكان يحضر
المدارس مع الفقراء فلما بنى تغرى بردى النائب جامعته فوض إليه تدريس =

علي^١ بن يحيى الطائى الصمدى بسكون المهملة^٢ المعروف بابن جميع - بالصغير^٣ - أحد أعيان التجار باليمن، ولده الأشرف الإشراف علي المتجر بطن ثم فوض إليه جميع أمورهما فكان الأمير والناظر من تحت أمره، وكان محبا للفرقاء مفرطا في الإحسان إليهم محبا إلى الرعية، اجتمعت ه به و سر بي كثيرا لأنه كان صديق خالي قديما وبالغ في الإحسان إلى وكان زيدى المعتقد لكنه يخفى ذلك، مات في ليلة عيد الفطر وقد جاوز الستين .

= الشافعية به لحضره و درس فيه بحضور الواقف يوم الجمعة بعد الصلاة و بمن أخذ عنه ابن خطيب الناصرية و ترجمه بما هذا ملخصه و قال انه انتفع به كثيرا و مات في الفتنة التمرية سنة ثلاث و تبعه شيخنا في إنبائه و قال إنه تفقه وهو صغير و سمع من الزى و غيره و جالس الأذرعى و كان يبحث معه ولا يرجع إليه - رحمه الله وإيائنا و قول الإباء « تفقه وهو صغير » الذى قلناه الضوء عنه مثله فى س و م ، وفى با والشذرات « تفقه بالوضعين » وأرى أنه يمكن الجمع بين ما فيها وبين ما فى با والشذرات بأن يقال « تفقه وهو صغير بالوضعين » أى بصرخد وحلبه و هو محبو فى ب و الله أعلم .

(١) ترجم له فى الضوء ٦ / ٥ . بزيادة على ما هنا .

(٢) زاد فى الضوء : القاضى نور الدين .

(٣) زاد فى الضوء « البانى » والد عبد الرحمن وعبد المذكورين فى عليهما (وراجع

ترجمة عبد الرحمن ٤ / ١٠٥) (وراجع ترجمة عبد ٨ / ٢٢٥) .

(٤) عبارة الضوء : ذكره شيخنا فى إنبائه و قال أحد أعيان التجار - إلى آخرها فى الإنباء .

على^١ بن يوسف بن مكي بن عبد الله الدميري ثم المصري نور الدين
ابن الجلال^٢ أصله من حلب وكان جده مكي يعرف بابن نصر ثم قدم^٣
مصر وسكن دميرة فولد له بها يوسف فاشتغل بفقهِ المالكية، ثم سكن
القاهرة وناب عن البرهان الأخنأى وعرف بجلال الدميري وولد له هذا
فاشتغل حتى برع في مذهب مالك ولم يكن يدري من العلوم شيئاً سوى
الفقه وكان كثير النقل لغرائب مذهبه شديد المخالفة لأصحابه إلى أن
اشتهر صيته بذلك^٤، وناب في الحكم مدة ثم ولي القضاء استقلالاً في أوائل
سنة ثلاث^٥ وعيب، بذلك لأنه اقترض مالا بفائدة حتى بذله للولاية
وكان حق من ابن خلدون في شيء لحمله ذلك على هلاك نفسه بما
صنعه من بذل الرشوة ليلي الحكم، وكان منحرف المزاج مع المعركة الثامنة^{١٠}
بالحكام فاتفق أنه حضر مع القاضي صدر الدين المناوي مجلساً فعارضه
في قضية فنضب الصدر وكله بكلام فاحش فتأثر منه ولم يقدر على أن يجاوبه
فحصل له انكسار من ذلك الوقت^{١١} ثم سافر مع العسكر إلى قتال اللنك

(١) ترجم له في الضوء ٦/ ٥٥ زيادة على ما هنا .

(٢) زاد في الضوء « لقب أبيه » .

(٣) أي جده مكي .

(٤) زاد في الضوء « مع حودة الكتابة على الفتاوى » .

(٥) مضى في حوادث سنة ثلاث ص ٢٢٦ استقرار الأقهسي عن ابن الجلال
بحكم موته في غزة ولم يبين تاريخ استغلاله في القضاء وقد بينه في الضوء
بقوله : وناب في الحكم مدة ثم استقل بالقضاء في المحرم سنة ثلاث وقد أوضحه
أيضاً في حسن المحاضرة وقد نقلناه في هامش ص ٢٢٧ فراجع .

فمات قبل أن يصل في جمادى الآخرة^١ ودفن بالجون^٢ ولم يحصل له سعد في استقلاله بالحكم.

١٨٩/الف

١/ عمران^٣ بن ادريس بن معمر^٤ الجلجولي^٥ ثم الدمشقي الشافعي^٦ ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة^٧، وعنى بالقرآت فقرأ على ابن اللبان ه وابن السلار ولازم القاضي تاج الدين السبكي^٨ وأقرأ، وحصل له في

(١) كذا في الأصول الأربعة ولعله الصواب كما يدل عليه سياق الإنباء في حوادث سنة ثلاث ص ٢٢٥، ووقع في الضوء: جمادى الأولى.

(٢) زاد في الضوء « وقد زاد على السبعين ولم يستكمل نصف سنة وبعث داره وبستانه وكانا موقوفين في وفاة دينه - رحمه الله - وعفا عنه، ذكره شيخنا في إنباهه ولم يذكره في رفع الإصر فاستدركته في ذيله وقال المقرئى كان ينوب عن القضاة المالكية بالقاهرة ولا يفارق قاضيا إلا بشر طويل عريض حتى عرف بשרاسة الخلق وكثرة المشارة وهما بعضهم بقطعة طويلة منها (يا ابن الجلال شنقك حلال) وقال في عقود: إنه ما زال يروم القضاء حتى تقلده فلم يمنع به ولا حمد فيه - عفا الله عنه ».

(٣) ترجم له في الضوء ٦ / ٦٣ بزيادة على ما هنا.

(٤) زاد في الضوء « الزين أبو موسى الكنتاني ».

(٥) زاد في الضوء « المقدسي ».

(٦) زاد في الضوء « القادري المقرئ ».

(٧) زاد في الضوء « ومع من ابن أمية والصلاح بن أبي عمر وأحمد بن النجم ومحمد بن المحب عبد الله للمقدسي وعما سمعه منه جزء ابن بخت وعلي الأول الترمذي وعلي الثاني مشيخة الفخر ».

(٨) زاد في الضوء « وغيره في الفقه وغيره ».

لسانه ثقل فكان لا يفصح بالكلام إلا إذا قرأ فانه يقرأ جيداً ، واشتغل في الفقه ، وكان يحج على قضاء الركب الشامي ، وقد سمع من بعض اصحاب الفخر مات في رجب أو في شعبان [لما أخرجت -]^١ وقد قارب الستين بل جاوزها ٢٣ ، قال ابن حجي : لم يكن مشكوراً في ولاياته ولا شهاداته ، وكان يلبس دلقاً ويرخي عذبة عن يساره وينظم نظماً ربكياً ، وكان فقير النفس لا يزال يظهر الناقة وإذا حصلت له وظيفة نزل عنها ، وكان كثير الأكل جداً ، وكان يقرأ حسناً مات بعد الكاتبة العظمى ومعه جده - بالتشديد .

عمر^٢ بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله^٣

(١) عبارة الضوء « ويجيد القراءة حسناً .

(٢) من م م وم وعليه علامة الشك ، ولم يذكره في با والضوء ، وفي ب محو .
(٣) أي إلى تسع وستين كما هو مقتضى تاريخ مولده وزاد في الضوء « ذكره شيخنا في إنبائه والتقى بن فهد وابن خطيب الناصرية وقال إنه من بقايا الشيوخ كتب عنه البرهان الحلبي لما قدم حلب وأرخ شيخنا مولده في معجمه بعد الأربعين والمعتمد الأول وكأنه رام أن يكتب بعد الثلاثين فسبق القلم وزاد في نسبه بعد إدريس أحمد وقال أجاز لي ولم نجد له شيئاً على قدرسته ولم يكن محموداً ، وذكره المقرئ في عقودهم فقال عمران بن موسى بن أحمد بن إدريس بن معمر ، وتبع شيخنا في كونه ولد بعد الأربعين وجزم في وفاته بربح قال وكان له سبع من محمد بن عبد الحميد المقدسي كذا قال .

(٤) ترجم له في الضوء ٦ / ٧ بزيادة على ما هنا .

(٥) زاد في الضوء « بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن هبة الله بن طاهر بن يوسف =

[بدر الدين - '] ابن النصيبى الحلبي و كان من أعيان الحلبيين ' ولى قضاء العسكر بحلب و الحسبة بها مرارا و باشرها بحمة و اقرة و مات بعد الكاتبة بأيام .

عمر ٣ بن براق الدمشقي ولد سنة ٧٥١ في أولها و كان سريع

— الزين أبو حفص بن الشرف بن التاج أبي الكارم ابن أبي اللعالى الحلبي الشافى و يعرف كسلفه بابن النصيبى .

(١) ليس في الضوء .

(٢) عبارة الضوء « كان رئيسا من بيت كبير معدودا في الأعيان مع الثروة و حسن الخلق و الخلق و الكتابة الفائقة و المحاضرة الحسنة سمع الحديث و حدث بل و درس بالسيفية لثناوية (ذكرها في هامش الدارس ١/٢٧٥ بما نصه : المدرسة السيفية بمدينة الصلت ، قال ابن كثير في سنة أربع و عشرين و سبع مائة الأمير سيف الدين بكتمر و الى الولاية صاحب الأوقاف في بلاد شتى من ذلك مدرسة بالصلت . . . و درس بهذه المدرسة إلى أن مات الفقيه شهاب الدين داود ابن سليمان الكوراني الشافى . . . ثم إنه ولى تدريس المدرسة السيفية المذكورة لخصته من خط البرزالي رحمه الله تعالى في تاريخه في سنة أربع المذكورة) و ولى يبلده قضاء العسكر و كذا الحسبة مرارا مسؤولا في ذلك و حمدت مباشرته و عفته و حرمة ، مات بعد الفتنة بأيام في ربيع الأول سنة ثلاث عن خمس و خمسين شهيدا ذكره ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا في إنبائه باختصار .

(٣) ترحم له في الضوء ٦ / ٧٥ بزيادة على ما هنا .

(٤) كذا في س و مثله في الضوء و زاد بعده « ذكره شيخنا في معجمه فقال اشتغل كثيرا و كان بزي الجند . . . لقيته بالصالحية و استمدت منه مات بعد الكاتبة العظمى في شوال » و في م و ب و ياض .

الحفظ قوى الفهم حنبلى المذهب على طريقة ابن تيمية ، وكان له ملك وإقطاع ، وكان بمن أودى فى الفتنة وأخذ ماله وأصيب فى أهله وولده فصر واحتسب ، ثم مات فى عاشر شوال .

عمر^١ بن عبد الله بن عمر بن داود الكفرى^٢ الفقيه الشافعى زين الدين ابن جمال الدين اشتغل كثيرا حتى قيل إنه كان يستحضر هـ الروضة ، وعرض عليه الحكم فامتنع ، وأقى بدمشق ودرس وتصدر بالجامع^٣ ، وكان قوى النفس يرجع إلى دين ومروءة ، قتل فى الفتنة الثمرية - وقد تقدم ما جرى منه فى حق ابن الشرايى فى أول هذه السنة^٤ .

عمر^٥ بن عبد الله العلبى^٦ اشتغل كثيرا واقطع بالجامع الاموى

(١) ترجم له فى الضوء ٦ / ٩٧ بزيادة على ما هنا .

(٢) كذا فى م وبأ ، وفى س والضوء «الكفرى» والصواب هو الأول كما فى المعجم نسبة إلى كفرية - بفتح أوله وثانيه وكسر الراء وتشديد الياء - قرية من قرى الشام ، ووقع فى ص ٢٢٢ فى المتن «الكفرى» .

(٣) زاد فى الضوء «الأموى» .

(٤) ص ٢٢٢ .

(٥) ترجم له فى الضوء ٦ / ٩٨ بزيادة على ما هنا .

(٦) كذا فى الأصلين س وم وعليه علامة الشك ، وكذلك فى الضوء وزاد بعده « الشافعى » ووقع فى با «الكلبي» وعليه علامة الشك ، ولعل الصواب هو «العلبي» نسبة إلى علب - بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة - علب الكرمة آخر حد اليمامة إذا خرجت منها تريد البصرة ، كما فى المعجم .

يشغل الأولاد في القرآن وفي الفقه، ويشرح لهم، وانتفع به جماعة، وكان عنده سكون واتجماع، مات في شهر رمضان .

عمر ٣ بن محمد بن أحمد بن سليمان البلسي ثم الصالحى الملقب زين الدين اسمه أبوه الكثير من ابن أبي التائب حضورا ومن المزي والذهبي والبرزالي وبنت الكمال وخلق كثير، وكان مكثرا جدا كثير

(١) كذا في الأصول الأربعة، وفي الضوء «الأبناء» .

(٢) كذا في س وباء، وفي م وهامش س والضوء «التنبيه» وهو لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي المتوفى سنة (٤٧٦) - كما في كشف الظنون وقد ذكره شروحا كثيرة .

(٣) ترجم له في الضوء ٦ / ١٦ بتقص وزيادة على ما هنا .

(٤) زاد في الضوء «بن عمر» .

(٥) كذا في الأصولين س وباء والضوء، وفي م «سليمان» وزاد في الضوء «بن علي بن سالم» .

(٦) زاد في الضوء «ثم الدمشقي» .

(٧) كذا في با ومثله في الضوء، وأما الصواب، وفي س وم «الملقب» وهو محقق ب، وعبارة الضوء بعده «أخو عائشة الآتية» ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وسبعائة وأحضره أبوه الكثير من أبي عبد بن أبي التائب وغيره وأسمعه علي الحفاظ المزي والبرزالي والذهبي وزينب ابنة الكمال والطبقة فأكثر حدا وأجازله أبو الحسن البندنجي وآخرون وكان منزلا في الجهات يلقن القرآن بالجامع الأموي .

(٨) عبارة الضوء «وميشي بين الطلبة في النزول عن الوظائف ديننا خيرا متواضعا عبا في الرواية والطلبة يقوم بأودهم ويؤادهم ويدلهم على المشايخ ويقدهم»

البر للطلبة شديد العناية بأمرهم ، يقوم بأحوالهم و يأوهم ' و يدور بهم على المشايخ و يفيدهم ، وكان لا يمتنع من التسميع ، قرأت عليه الكثير و سمعت عليه و معه ، مات في شعبان و قد جاوز السبعين بشئ يسير .

عمر ٢ بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي ٣ المقدسي ثم الصالحى الحنبلى زين الدين ابن الحافظ شمس الدين و هو ابن أخت المسندة فاطمة بنت عبد الهادي ٤ حدثنا ٥ عن زينب بنت الكمال ٤ مات ٧ في شعبان و قد تاهز

= جهده حدث بالكثير قرأ عليه شيخنا فأكثر حدايل كان يسمع معه على الشيوخ ترجمه بذلك كله شيخنا في معجمه و إنبائه و حدثنا عنه خلق ممن تأخر عن شيخنا و ذكره المقرئى في عقود مات في الكائنة العظمى بدمشق في شعبان سنة ثلاث .

(١) كذا في س و م ، وفي باء و ياد بهم و لعله « يؤد بهم » و قد علمت ما في الضوء .

(٢) ترجم له في الضوء ١١٥ / ٦ بنقص و زيادة على ما هنا .

(٣) زاد في الضوء « بن عبد الحميد » .

(٤) زاد في الضوء « محمد بن » و هو الصواب كما سيأتى في ترجمة وقاتها في هذه السنة بعد عدة أسطر و قد ترجم لها في الضوء ١٠٣ / ١٢ وكتاها بأمر يوسف المقدسية ثم الصالحية أخت عائشة و عائشة أم المترجم له و قد تعرض لها في الضوء ٨١ / ١٢ و نعتها بمسندة الدنيا أم عبد القرشى العمري المقدسى الصالحى .

(٥) زاد في الضوء « ولد في ذى القعدة سنة تسع و ثلاثين و سبعمائة » .

(٦) عبارة الضوء « و أحضر على زينب ابنة الكمال مجلس الرويانى و غيره و أسمع على أحمد بن على الجزرى و عبد الرحيم بن أبى اليسر و حدث قرأ عليه شيخنا و غيره و ذكره المقرئى في عقود » .

(٧) زاد في الضوء « بدمشق في الكائنة العظمى » .

القسمين ' .

١٨٩ ب

١ / عمر ٢ بن محمد الحمصي ثم الدمشقي زين الدين أحد الفضلاء بدمشق
في مذهب الشافعي، وكان ٣ يستحضر الكثير من الروضة و كان يتكسب
من أنوال ٤ حرير يدولها مع الخير و الدين، مات في شوال
عاشه ٥ بنت ٦ أبي بكر بن الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر بن قوام
البالية ثم الصالحية، روت ٧ لنا عن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر المغاري،
مات في ثالث عشر شعبان .

عاشه ٨ بنت محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالية ثم الصالحية أخت
شيخنا عمر ٩، روت لنا عن الجزري، و ماتت بعد ١٠ أخيها .

(١) كذا في س، وفي م «با السبعين» ومقتضى سنة ولادته التي في الضوء الستين .

(٢) ترجم له في الضوء ٦ / ١٣٦ كما هنا .

(٣) عبارة الضوء «عن يستحضر» .

(٤) جمع نول وهي خشبة الحائك ينسج عليها ويلف عليها الثوب وقت النسج .

(٥) ترجم لها في الضوء ١٢ / ٧٥ زيادة على ما هنا .

(٦) زاد في الضوء «النجم» .

(٧) عبارة الضوء «سمعت على أبي بكر بن أحمد بن أبي عبد المغاري وعبد القادر

ابن القريشة وحدثت سمع منها الأئمة كشيخنا وذكرها في معجمه وقال ماتت

في ثالث عشر شعبان وتبعه المقرئ في عقود» ولاحظ الاختلاف بين

أصول الإناء والضوء في «ابن أبي بكر» و «ابن أبي عبد» .

(٨) ترجم لها في الضوء ١٢ / ٧٩ زيادة على ما هنا .

(٩) زاد في الضوء «ويقال لها ضوء الصباح، أحضرت في الثانية على الشهاب أحمد

ابن علي الجزري مشيخته وسمعت على علي بن أبي بكر الحراني صفة الجنة لأبي نعيم

وحدثت سمع منها الأئمة كشيخنا وذكرها في معجمه وقال ماتت في الكائنة

سنة ثلاث وتبعه المقرئ في عقود» .

(١٠) هكذا ينبغي أن تكون العبارة وقد وقع في الأصول اختلاف فيها في ب =

فاطمة^١ بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن^٢ المتجاء أم الحسن بنت عز الدين التوغية الدمشقية^٣ سمعت^٤ من عبد الله بن الحسين بن أبي التائب وغيره وأجاز لها أبو بكر الدمشقي والتقى سليمان وصلى المظعم وإسماعيل بن مكتوم ووزيرة^٥ بنت عمر بن المتجاء وأبو بكر بن عبد الدائم^٦ وانفردت بالرواية عنهم في الدنيا، قرأت عليها الكثير من الكتب والكبار والأجزاء ماتت بدمشق في ربيع الآخر أو الذي بعده وقد قاربت التسعين.

فاطمة^٧ بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسية

== وماتت أختها غير أن في الثانية يابسا بعد ماتت، وفي «وإذا أخوها» وفي «و ما سامس أخوها» والمراد بأخيها عمر السابقة ترجمته في ص ٣١١. (١) ترجم لها في الضوء ١٢ / ١٠١ بنقص وزيادة على ما هنا. (٢) كذا في الثلاثة الأصول والضوء، وفي «أم» خطأ. (٣) زاد في الضوء «ولدت سنة اثنى عشرة وسبع مائة تقريبا». (٤) عبارة الضوء «و سمعت على عبد الله بن الحسين بن أبي التائب الثالث عشر من حديث الخراساني وجزء حنبل وثاني حديث علي بن حرب وغيرها وعلى غيره». (٥) في الضوء «ست الوزراء» وفي الدرج ٢ / ١٢٩ «ست الوزراء... وتدمي وزيرة».

(٦) عبارة الضوء «و جمع جم» تفردت بالرواية عنهم في الدنيا وحدث بالكثير سمع منها الأئمة ووصل عليها شيخنا بالإجازة جملة وقال ماتت في حصار دمشق في ربيع الآخر أو الذي بعده وتبعه المقرئ جاز ما بربيع الآخر وما علمت مستنده - رحمها الله.

(٧) ترجم لها في الضوء ١٢ / ١٠٣ بنقص وزيادة على ما هنا وقد سبق ذكرها =

ثم الصالحية ١ أم يوسف، كان أبوها محتسب الصالحية وهو عم الحافظ
شمس الدين [ابن عبد الهادي] ، أسمت الكثير على الحجار وغيره ٢
وأجاز ٣ لما أبو نصر ابن الشيرازي ويحيى بن سعيد وآخرون من الشام
وحسن الكردي وعبد الرحيم النشاوي ٤ وآخرون من مصر، قرأت
عليها الكثير من الكتب والأجزاء بالصالحية ونعم الشیخة كانت ، ماتت
في شعبان وقد جاوزت الثمانين .

قطوبا • التركي الحنفي أحد مشايخهم ، مات بالقاهرة ٦ .

— في ترجمة عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي ابن اختها عائشة ص ٣١١ .

(١) زاد في الضوء « أخت عائشة ولدت سنة تسع عشرة وسبعمائة » .

(٢) فسر في الضوء بابن أبي التائب وجماعة .

(٣) عبارة الضوء « وأجاز لها من دمشق ومصر وحلب وحماة وحمص وغيرها
أبو نصر ابن الشيرازي وأبو محمد ابن عساكر ويحيى بن محمد بن سعد (٤) وحسن
ابن عمر الكردي وعبد الرحيم النشاوي وإبراهيم بن صالح ابن العجمي والشرف
ابن البارزي وأحمد بن إدريس بن مزير وعلى بن عبد الله بن يوسف بن مكتوم
في آخرين وحدثت بالكثير وأكثر عنها شيخنا وذكرها في معجمه وغيره » .

(٤) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي م النشاوري « وقد علمت ما في الضوء » .

(٥) ترجم له في الضوء ٢٢٣/٦ بنقص وزيادة على ما هنا وزاد بعده الزين . . للمفق .

(٦) زاد في الضوء « سنة ثلاث أرخه شيخنا أيضا وزاد المقرئ في نصف
جمادى الأولى » .

محمد^١ بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن السلي المنأوى^٢
 ثم القاهري^٣ قاضى القضاة صدر الدين أبو المعالي^٤ ولد في^٥ رمضان
 ستة ائتين وأربعين وأبوه حيثنذ ينوب في القضاء عن عز الدين ابن
 جماعة، وأمه بنت قاضى القضاة زين الدين عمر البسطامى، فنشأ في حجر السعادة
 وحفظ^٦ التلخيص^٧، وأسمع من الميديمى والحسن بن السديد وابن عبد الهادى^٨
 وغيرهم^٩، يجمعهم مشيخته التى خرجها له أبو زرعة في خمسة أجزاء وسمعتها
 عليه، وقاب في الحكم وهو شاب ودرس^{١٠} وأقى، وولى إفتاء دار العدل
 وتدرى الشيخونية والنصورية: وخرج أحاديث المصاييح وتكلم على
 مواضع منه^{١١} [وحدث به، سمعت منه قطعة منه - ١١] وكتب شيئاً على

(١) ترجم له في الضوء ٦/٢٤٩ بنقص وزيادة على ما هنا، وفي النجوم ١٢ في بضعة
 عشر موضعاً .

(٢) زاد في الضوء « نسبة لمنية القائد فضل بن صالح من أعمال الجيزة » .

(٣) زاد في الضوء « الشافعى » .

(٤) زاد في الضوء « ابن الشرف » .

(٥) زاد في الضوء « ثامن » .

(٦) زاد في الضوء « القرآن و » .

(٧) زاد في الضوء « وغيره » .

(٨) فسر بعضه في الضوء « بعبد الله بن خليل المكى ومحمد وإبراهيم ابني الفيومى
 وآخرين » .

(٩) عبارة الضوء « وولى إفتاء دار العدل والتدرى بالشيخونية والنصورية
 والسكرية ودرس وأقى قليلاً » .

(١٠) زاد في الضوء « وسماه كشف المناهى والتناهيح في تفريغ أحاديث المصاييح »

(١١) سقط من الضوء .

جامع المختصرات ١ [ثم ولى القضاء استقلالاً كما بين في الحوادث - ٢]
وكان كثير التودد إلى الناس معظماً عند الخاص والعام محباً إليهم،
وكان قبل الاستقلال بالقضاء يسلك طريق ابن جماعة في التعاطف،

(١) زاد في الضوء « وغير ذلك كتأليف في القولين » .

(٢) أبهم المؤلف الحوادث وأوضحها في الضوء والنجوم بأن الصدر استقل
غير مر وصرف غير مرة في حوادث السنين السابقة، ونص الضوء « وولى القضاء
بالديار المصرية استقلالاً في أيام المنصور حاجي ومدير المملكة منطاش عوضاً عن
الناصرى ابن المليقي (والصواب : عن ناصر الدين ابن بنت المليقي) في سنة إحدى
وتسعين وسبعائة منها فباشره بشهامة واستقامة إلى أن صرف بعددود شهرين
في سابع عشر ذي الحجة (راجع ٢ / ٣٥٤ في حوادث سنة ٧٩١) منها بالبدر
ابن أبى البقاء ثم أعيد في ثاني المحرم سنة خمس وتسعين (راجع الإنباء ٣ / ١٤٩
ونصه : ثم في ثامن (قد علمت ما في الضوء) المحرم استقر صدر الدين المناوى في
قضاء الشافعية عوضاً عن القاضى عماد الدين الكركي وكان عز ل في سادس عشر
ذى الحجة) ثم صرف في التي تليها بالبدر أيضاً (راجع ذلك في الإنباء ٣ / في حوادث
سنة سبعائة وست وتسعين ص ١٩٥) ثم أعيد في شعبانها (لم يذكره في الإنباء)
وفي النجوم ١٢ / ١٤٧ في حوادث سنة (٧٩٧) انه ولى القضاء عن ابن بنت المليقي
وفي الإنباء ٣ / ٢٥٠ في حوادث سنة (٧٩٧) أن الصدر أعيد إلى القضاء بعد صرف
بدر الدين ابن أبى البقاء وعليه تعليق ثم صرف بأحد نوابه التقي الزيدى في
جمادى الأولى سنة تسع وتسعين (راجع الإنباء ٣ / ٣٢٦) ثم أعيد في رجب من
التي تليها ١ لم يذكره في الإنباء) .

فلما استقل ألان جانبه كثيرا، وكانت له عناية بتحصيل الكتب النفيسة على طريق ابن جماعة لحصل منها شيئا كثيرا، / وكان يهاب الملك الظاهر فلما مات أمن على نفسه وظن أنه لا يزل لما تقرر له في القلوب من المهابة، فسافر مع الصكر فأسر مع التنكية فلم يحسن المداراة مع عدوه فأهانته وبالع في إهائته حتى مات معهم وهو في القيد غريقا غرق في ه نهر الفرات في شوال بعد أن قامى أهوالا عسى الله أن يكون كفرها عنه ما جنّاه عليه القضاء، وكان شديد الخوف من ركوب البحر إما لئام رآه أورق له أو اعتمادا على قول بصر المنجمين فكان لا يركب بحر النيل إلا نادرا، فاتفق أنه مات غريقا في غيره^١ وكان بعض التمرية أسره فلما جاوزوا نهر الفرات خاض الأمير في النهر هو وأتباعه لأجل ازدحام ١٠ غيرهم على القنطرة ففرق القاضي لتقصيرهم في حقه .

محمد^٢ بن إبراهيم بن محمد بن علي الجزري ثم الدمشقي شمس الدين ابن الظهير^٣ سمع من ابن الحجاز وغيره وأكثر عن أصحاب الفخر بطلبه،

(١) زاد في الضوء « وقد حدثنا عنه خلق منهم شيخنا وذكره في معجمه وإنبائه ورفع الإصر وذكره ابن قاضي شهاب في الطبقة الثامنة والعشرين من طبقات الشافعية وابن خطيب الناصرية في تاريخ حلب والتقى القاضي في ذيل التقييد والاقهسي في معجم ابن طهيرة والمقرئ في عقود وطوله وآخرون وكان ذا هبة عظيمة وزهارة وقوة نفس وحشمة ودنيا واسعة .

(٢) ترجم له في الضوء ٦ / ٢٧٦ بزيادة على ما هنا .

(٣) زاد في الضوء « بن المطهر على ما يحرر » .

وكان خيرا إلا أنه يتغالى في مقالات ابن تيمية ١١ مات في تاسع عشر شوال عن ستين سنة ١٠ .

محمد بن أحمد بن إسماعيل بن يحيى التركمانى البطينى ثم الحلبي نزيل مصر ناصر الدين آغا، ذكر العيتابى في تاريخه أنه كان فاضلا اشتغل في علوم كثيرة وحصل كتب كثيرة وكان بزي الجند وله اتصال بالأمير منكلى بغا الشمسى وتحدث عنه في المارستان لما كان ناظره في دولة الأشرف ، وذكر أنه تلقى الذكر ولبس الحرقة من الشيخ أمين الدين الحلوى ٩ [عن أبي الكشف - ٩] محمد بن أوحد المروزى عن أبي الفيض عاصم بن أحمد ابن عبد العزيز عن علي بن محمد بن عثمان المدعو بسلطان عن أحمد بن يوسف ابن محمود بن مسعود بن سعد المعروف بمولانا عن محمد بن محمد النعماني عن الشيخ نجم الدين أبي الحباب أحمد بن عمر الخيوى بسنده ، وقال إن المذكور قد في الشام في الكائنة العظمى وكان توجه مع العسكر وكان استنابه الجمال الملقب [لضعفه - ٩] لما سافر السلطان في

(١) زاد في الضوء « متعبا للحنابلة .

(٢) زاد في الضوء « ذكره شيخنا في إنبائه وفي معجمه لكونه ممن أجاز له وصفه المقرري في عقوده بالحنبل فقال كان نقيها حنبليا وانه مات في ذى القعدة والله أعلم .

(٣) ترجم له في الضوء ٦ / ٢٩٤ بنقص وزيادة على ما هنا .

(٤) كذا في س وم ، وفي با : اللوى وفي الضوء : الخلقاق وعبارة الضوء « وساق (أى العنى) سنداً أمته في التاريخ الكبير (ولعله ما في المتن) .

(٥) ليس في الضوء .

وقمة اللتك قفقد مع من قد .

محمد^١ بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الفضل الهاشمي عماد الدين شيخ الشيوخ بجلب، ولها بعد أبي الخير الميهني^٢ وياشر مدة وكان من يوت الحليين وأحد الأعيان بها، مات في الكائنة العظمى مع النكية في الأسر. محمد^٣ بن أحمد بن علي بن سليمان المعري ثم الحلبي الشيخ شمس الدين ابن الركن كان ينسب إلى أبي الهيثم التنوخى عم أبي العلاء المعري ولد سنة بضع وثلاثين، وثقه وأخذ عن الزين البارقي والتاج بن الدريهم، وأخذ بدمشق عن التاج السبكي، وكتب بخطه من الكتب الكبار شيئا كثيرا وهو ضعيف لكنه متفنن، وخطب بجامع حلب مدة، وكان حاد الخلق مع كثرة البر والصدة، وله خطب في مجلة أنشأها، وله نظم وسط، فته قوله في معالج:

جسمي سقيم من هوى مهفوف يسال /
كيف تزول علقى ومرضى معالج
وله أيضا .

أحييت رساما كبدر الدجى بل فاق في الحسن على البدر
قلت ما ترسم يا سيدى قال بتعذيك^٤ بالهجر

(١) ترجم له في الضوء ٦ / ٣١٨ قلها من هنا .

(٢) كذا في الأصلين م وب والضوء، وفي م «النبهى»، وفي باد الشهبى .

(٣) ترجم له في الضوء ٧ / ١٢ بزيادة على ما هنا .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول، وفي باد يبعد منك « (بكسرتين تحت الدال) (كذا) .

قلت: وهو شعر نزل، مات في الكائنة العظمى، أخذ عنه القاضي علاء الدين وابن الرسام.

محمد^١ بن أحمد بن محمد بن الشيخ أحمد بن المحب عبد الله^٢ المقدسي الصالحى الحنبلى سمع بناية أبيه من ابن الحجاز وغيره وكان يعمل المواعيد ه مات في سلخ رمضان عن ثلاث^٣ وخمسين سنة.

محمد^٤ بن إسماعيل بن الحسن بن صهيب بن خميس شمس الدين البابى ثم الحلبي ولد بالباب ثم قدم حلب، وكان يسمى سالما فتسمى محمدا، وقرأ على عمه العلامة^٥ علاء الدين على البابى والزين البارنى^٦، وبرع في الفرائض والنحو وشارك^٧ في الفنون، وشغل الطلبة وأقربى ودرس^٨ ١٠ وكان ديننا^٩ صيفا^{١٠}، وولاه^{١١} القاضي شرف الدين الاتصارى قضاء

(١) ترجم له في الضوء ٤٥/٧ زيادة على ما هنا في عمود نسبه وغيره، وقد سقطت هذه الترجمة من م.

(٢) زاد في الضوء «بن أحمد بن محمد».

(٣) كذا في الأصول، وفي الضوء «ثمان وخمسين» وزاد بعده «قاله شيخنا في إنباهه».

(٤) ترجم له هنا باختصار وأطالها في الضوء ١٣٦/٧.

(٥) زاد في الضوء «أبي الحسن».

(٦) كتبه في الضوء بأبي حفص وسماه عمر.

(٧) عبارة الضوء «وشارك في غيرها من العلوم».

(٨) زاد في الضوء «بالدرسة السيفية بحلب».

(٩) زاد في الضوء «قنوعا».

(١٠) زاد في الضوء «ففيها ذكيا غير أنه اشتغل بأخرة بالعبادة والفاقة (ولعله الفاقة) عن الاشتغال =

ملطية، فلما حاصرها ابن عثمان عاد هذا إلى حلب إلى أن عدم في الكائنة العظمى.
محمد بن إسماعيل [بن عمر -] ابن كثير البصري^٢ ثم الدمشقي
بدر الدين ابن الحافظ عماد الدين ولد سنة تسع وخمسين^٣، واشتغل
وتميز وطلب فسمع^٤ الكثير من بقية أصحاب الفخر ومن بعدهم وسمع^٥
معي بدمشق، ورحل إلى القاهرة فسمع من بعض شيوخها وتميز في
هذا الشأن قليلا، وتخرج بابن المحب وشارك في الفضائل مع خط حسن
معروف جيد الضبط، ودرس في مشيخة الحديث بعد أبيه بترية^٦

== (١١) عبارة الضوء «ولما اشتدت فاقته ولاء الشرف أبو البركات الأنصاري قضاء
ملطية ورغب حيثئذ مما كان باسمه من خطابة البكتمرية واستناب في إمامة
الترية الأرغونية وتوجه إليها فأقام بها مدة إلى أن حاصرها ابن عثمان صاحب الروم
وانفصل عنها فرجع إلى حلب فأقام بها على إمامته المذكورة حتى مات بها في
سنة ثلاث ذكره ابن خطيب الناصرية وهو ممن قرأ عليه طرقا من الفرائض
وكذا ذكره شيخنا في إنباهه تبعاً له لكن باختصار».

(١) ترجم له في الضوء ٧ / ١٣٨ بزيادة على ما هنا وكذا ترجم له في الشذرات
كما هنا تقريبا.

(٢) سقط من الضوء.

(٣) زاد في الضوء «الشافعي ويعرف كآبيه بابن كثير».

(٤) زاد في الضوء «بدمشق».

(٥) عبارة الضوء «وسمع الكثير من ابن أمية والصلاح بن أبي عمر وغيرها
من أصحاب الفخر وغيره بل سمع مع شيخنا ورحل إلى القاهرة فسمع من
بعض شيوخها».

(٦) تعرض لها في المدارس في موضع كثيرة منها ما في ج ١ / ٣١٦ بما نصه
«المدرسة الصالحية بترية أم الصالح الملك غربي الطيبة والجوهرية الحنفية وقبلى الشامية
الجوازية» وبها مشة «مخطط المعجد رقم (٨٦) درست ودارت منازل»

أم الصالح ومات في ربيع الآخر فارا عن دمشق بالرملة وله أربع وأربعون سنة، وكان قد علق تاريخا للحوادث التي في زمنه ذكر فيه أشياء غريبة^١ قال ابن حجي: لم يكن محمود السيرة.

محمد^٢ بن أبي بكر بن أحمد بن أبي الفتح^٣ بن السراج^٤ أمين الدين هـ
الدمشقي^٥ شمس الدين ابن العماد وهو ابن أخى شمس الدين المذكور في
السنة الماضية^٦، روى لنا عن عبد الرحيم بن أبي اليسر وزينب بنت
الحجاز^٧ ومات في رمضان أو شوال^٨.

محمد^٩ بن بهادر المسعودي الصلاحى^{١٠} حدثنا^{١١} عن الحجار، ومات

(١) زاد في الضوء «قال شيخنا سمعت من فوائده وسمع بقراءتي بدمشق ومات
في سن الكهولة».

(٢) ترجم له في الضوء ٧ / ١٥٥ بزيادة على ما هنا.

(٣) زاد في الضوء «بن إدريس».

(٤) في الضوء «سلامة».

(٥) عبارة الضوء «أو شمس الدين ابن المحدث العماد أو الكمال... المذكور أبوه
في الثامنة ويعرف بابن السراج».

(٦) ص ١٧٢ وعليه تعليق.

(٧) زاد في الضوء «في آخرين ولقيه شيخنا بدمشق ققرأ عليه».

(٨) زاد في الضوء «وهو في معجمه وإنبائه وتبعه المقرئ في عقودهم ومن سمع
منه قطعة جيدة من مسند الرياى (٩) التتقى أبو بكر القلقشندى».

(٩) ترجم له في الضوء ٧ / ٢٠٦ بنقص وزيادة على ما هنا.

(١٠) زاد في الضوء «الدمشقي ولد سنة إحدى وعشرين وسبعمائة».

(١١) عبارة الضوء «وسمع على الحجار جزء أبي إلهم وغيره وحدث، سمع عليه»

في الكائنة العظمى، سمعت منه .

محمد بن يليك' التركي شمس الدين موقع الحكم وهو أخو أحمد خازندار بيرس قريب السلطان، مات في صفر .

محمد' بن حسن بن أبي بكر بن منصور الفارقي السلاوي، كان شمس الدين لعلطار السمرقندي / زوج أمه وجيها عند تمر فصار لهذا وجاهة ١٩١ / ألف في هذه الأيام ، فلما رحل تترك عن البلد أخذ هذا وعقب فمات ه في رجب .

محمد' بن حسن بن عبد الرحيم الصالحى الدقاق' حدثنا عن الحجار، سمعت عليه أجزاء .

محمد' بن خليل بن محمد بن طوغان الدمشقي الحريرى الخنبلى المعروف بابن المنصفي ولد سنة ست وأربعين، واشتغل في الفقه وشارك في ١٠ = شيخنا وغيره وقال : مات في وتبعه المقرئى في عقوده .

(١) كذا في س و ا و في م « يليك » وفي الضوء يليك، وفي ب محو، وترجمه في الضوء ٢٠٧ / ٧ كما هنا تقريبا .

(٢) ترجم له في الضوء ٢٢١ / ٧ كما هنا تقريبا .

(٣) ترجم له في الضوء ٢٢٤ / ٧ بنقص وزيادة على ما هنا .

(٤) زاد في الضوء « قال شيخنا في معجمه لقيه بالصالحية فقرأت عليه أخبار إبراهيم بن أدهم وغيرها بحضوره في الثالثة على الحجار » .

(٥) لعل قوله اجزاء داخلة في قول الضوء « وغيرها » وزاد في الضوء « مات في الكائنة العظمى وتبعه المقرئى في عقوده » .

(٦) لم نجد ترجمته في الضوء وقد ترجم له في الشذرات كما هنا تقريبا .

العريّة والأصول، وطلب بنفسه فسمع الكثير من بقية أصحاب الفخر
 فن بعدهم وسمع بالقاهرة من بعض شيوخنا، وقد حصلت له محنة بسبب
 مسألة الطلاق المنسوبة لابن تيمية ولم يرجع عن اعتقاده، وكان خيرا
 صينا دينيا، سمعت منه شيئا مات في شعبان بعد أن عوقب واستمر متألما
 حتى مات. قال ابن حجي: كان فقيها محدثا حافظا قرأ الكثير وضبط
 وحرر وأتق وألف وجمع مع المعرفة التامة، تخرج بابن المحب وابن
 رجب، وكان يفتي ويتكشف مع الانجماع ولم يكن الخنابلة ينصفونه، قال:
 وكان في حال طلبه يعمل الأضرار في حانوت ثم ترك وأقام بالضياية
 ثم بالجوزية ٢.

(١) تعرض لذكرها في الدارس ١/٢٩ ووصفها بالمدرسة الضيائية المحمدية ثم ذكر
 الضيائية المحاسنية أيضا في ص ٩٩ ولم ندر مراد المؤلف من هاتين المدرستين وكلاهما
 حنبليتان غرر.

(٢) كذا في الشذرات وهو الصواب، وقد وقع في أصول الإنباء. الجزرية، وقد ألم
 بذكر الجزرية في الدارس ٢/٣٩ وأطنب في التعريف بها بما لا مزيد عليه وبها مشه
 معلقا على الجزوية ما نصه « في سوق البزورية جوار قصر العظم وغربه
 حرقت ودرست وحدد مكانها مخازن ومصل بسيط وكان على عتبة بابها الكتابة
 الآتية » البسطة هذا ما وقف الصاحب محي الدين ابن الجزري على مذهب الإمام
 أحمد بن حنبل رضى الله عنه وقف عليها قرية عزارا بالشعراء ومن قرية فاما؟
 باليرموك الربع والتمن ومنه من دبر ابن عسرون في القوطة ومن مزرعتين
 بأرض المليحة وقرية رنكوس تقبل الله سنه، فرغ من عمل هذه المدرسة في سنة
 اثنتين وخمسين وسبعمائة .

محمد^١ بن سليم بن كامل الحوراني ثم الدمشقي شمس الدين الشافعي
تفقه وتمعر واعتنى بالأصول والعريضة وكان من عدول دمشق وقرأ
الروضة على علاء الدين [بن - ^٢] حجي وكتب عليها حواشي مفيدة
وآذن له في الإفتاء ودرس وأعاد وتصدر وأفاد وكان أكثر أقرانه
استحضارا للفقهاء مات في رجب بعد أن عوقب بأبدي التكية وقارب
الستين وليس في لحيته شعرة يضاء وكان أسمر شديد السمرة وكان
يكتب الحكم وكتب من مصنفات تاج الدين السبكي له كثيرا .
محمد^٣ بن عبدالله بن سلام الدمشقي أخو علاء الدين وهو الأصغر
مات في رجب بعد انفصال التمرية .

محمد^٤ بن عبدالله ناصر الدين التروجي* أحد نواب الحكم للمالكية ١٠
كان مشكورا^١ .

محمد^٥ بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة^٢

(١) ترجم له في الضوء ٧ / ٢٦٢ بنحو ما هنا .

(٢) من م وقد سقط من س وباء ، وفي الضوء « على العلاء الحجي » .

(٣) ترجم له في الضوء ٨ / ٩٠ نقلها من هنا .

(٤) ترجم له في الضوء ٨ / ١١٨ بزيادة على ما هنا .

(٥) رآه في الضوء « القاهرة المالكي » .

(٦) زاد في الضوء ، ماله شيخنا في إنبيائه ولم يسم المقرئ في عقود أبيه وأنه

مات في صفروان الكمال الدميري رآه بعد موته وسأله ما دل الله بك فقال إن
استطعت أن لا تترك بعدك ، إلا غاف .

(٧) ترجم : - الضوء ٧ / ٧٠٠ بزيادة على ما هنا .

(٨) زاد في الضوء : بن محمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر . . بر زين أبي الفوج : -

إنباء الغمر بأبناء العمر (وفيات سنة ٨٠٣) ج - ٤

المقدسى ثم ١ الصالحى ٢ ناصر الدين المعروف ٣ ابن زريق تصغير أزرى
سمع الكثير من بقية أصحاب الفخر ٤ و من بعدهم وتخرج ابن المحب
وتهمر و كان يقظا عارفا بفنون الحديث ذا كرا للاسماء والعلل ولم يكن
له اعتناء بصناعة الرواية من تمييز العالى والنازل بل على طريق المتقدمين
٥ مع حظ من الفقه والعرية رتب المعجم الاوسط ٥ على الابواب فكتبه
بخط متقن حسن جدا ورتب صحيح ابن حبان و رافقى كثيرا و أفادنى
من الشيوخ والاجزاء وكان ديننا خيرا حينما لم أر من يستحق أن يطلق
عليه اسم الحافظ بالشام غيره مات أسفا على ولده أحمد ١ فى رمضان
ولم يكمل الخمسين ٦ و كان التنكية قد أسروه و هو شاب له
١٠ نحو العشر .

— ابن ناصر الدين أبى عبد الله القرشى العمري العدوى .

(١) زاد فى الضوء « الدمشى » .

(٢) زاد فى الضوء « الحنبلى أخو أبى بكر (راجع ١١ / ٤٤) والد همد الماضى »

و الصواب أحمد كما سيأتى فى متن الإنباء قريبا (راجع ٢ / ١٢٠) .

(٣) زاد فى الضوء « كسلفه » .

(٤) عبارة الضوء « يعنى كالصلاح بن أبى عمر .

(٥) زاد فى الضوء « الطبرانى » .

(٦) عبارة الضوء « الذى أسره التنكية و هو شاب له نحو العشر فى رمضان

سنة ثلاث قبل إكمال الخمسين .

(٧) زاد فى الضوء « وقال (أى شيخنا) فى معجمه انه مات فى ذى القعدة وانه

سمع معه على الشيوخ بالصالحية وغيرها وسمع العالى والنازل وخرج ، و هو فى

عقود المقرء — رحمه الله وإيانا .

/ محمد ١ بن عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله الذهبي شمس الدين /
ابن أبي هريرة الكفربطناوى سمع بأفاده جده منه ومن زينب بنت الكمال
وغيرهما سمعت منه وكان من شيوخ الرواية قتل بالعقوبة فى حادى عشرى
جمادى الآولى وقيل بل ضربت عنقه صبوا وكان يلبده كفربطنا فأخذه
العسكر التمرى فوَقِبَ ثم قتل .

محمد ٢ بن عثمان بن عبد الله بن شكر ٣ بضم المعجمة وسكون
الكاف البعلبلى ثم دمشق الحنبل شمس الدين النبحالى * - بفتح النون

(١) ترجم له فى الضوء ٧ / ٢٠١ بما نصه « محمد بن أبي هريرة عبد الرحمن بن الحافظ
أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الشمس أبو عبد الله التركمانى الأصل
الدمشقى ثم الكفربطناوى ويعرف كسقه بابن الذهبي ولد سنة اثنتين وثلاثين
وسبعائة وأسمعه جده الكثير منه ومن زوجته فاطمة ابنة محمد بن القهر
والحافظ الزى والشهاب أحمد بن على بن حسن الجزرى وزينب ابنة الكمال
وأبى بكر بن محمد بن أحمد بن عنتر السلمى وفاطمة ابنة عبد الرحمن الدباهى
وخلق وأجاز له أبو حيان وغيره من مصر قال شيخنا كان من شيوخ الرواية
لغيت به دمشق فقرأت عليه ومات فى الكائنة العظمى حادى عشرى جمادى الأولى
سنة ثلاث قيل: قتل بالعقوبة وقيل: بل ضربت عنقه صبوا، وكان يلبده كفربطنا
(من فرى دمشق - الشام) فأخذه العسكر التمرى - ذكره (شيخنا) فى معجمه
وإنبائه وسمعه المقرئى فى عقود روى لنا عنه جماعة .

(٢) ترجم له فى الضوء ٨ / ١٤٦ بزيادة على ما هنا .

(٣) وقع فى الضوء «سكر» خطأ .

(٤) زاد فى الضوء « بن محمد بن على بن اسماعيل » .

(٥) كذا فى الأصول ومثله فى الشذرات وفى الضوء « النبحانى » .

و سکون الموحدة بعدها مهلة ۱ - سمع ۲ من ابن الحجاز وغيره و أجاز له الميديمي وغيره وكان صالحا خيرا دينا متواضعا أماد و حدث ۳ و جمع مجاميع حسنة منها كتاب في الجهاد و كان خطه حسنا و مباشرة عمودة و مات في رمضان عن ثمان و سبعين سنة ۴ و كان سافر فوات بغزة ۵ قال ابن حجي جمع و ألف و عبارته جيدة في تصانيفه .

محمد ۶ بن علي بن ابراهيم بن احمد ۷ الصالحى البزاعى - بضم الموحدة بعدها زاي ۸ ثم عين مهلة بواب ۹ الناصرية بالصالحية ۱۰ حدثنا عن زينب بنت ۱۱ الحجاز ۱۲ و مات في سادس عشر شوال .

(۱) سكت عن ضبط آخرها، و زاد في الضوء « ولد سنة خمس و ثلاثين و سبعمائة » .
(۲) عبارة الضوء « و سمع الكثير و حدث و أماد و مما سمعه المائة الفراوية (۹) و معجم ابن جميع سمعها على ابن الحجاز و ثانيها على العرضى و أجاز له الميديمي وغيره » .

(۳) زاد في الضوء « لقيه شيخنا و ما تيسر له الأخذ عنه و ذكره في معجمه .
(۴) كذا في الأصول كلها ، و بمقتضى سنة ولادته التي في الضوء يكون عمره ثمانيا و ستين سنة

(۵) زاد في الضوء « و هو في عقود المقرئى » .

(۶) ترجم له في الضوء ۸ / ۱۵۵ بزيادة على ما هنا .

(۷) زاد في الضوء « ناصر الدين » .

(۸) زاد في الضوء « حفيقة » .

(۹) عبارة الضوء « انحطاط قيم الناصرية من الصالحية » .

(۱۰) زاد في الضوء « زاد بعد الأربعين : سبعة و تسعون » .

(۱۱) زاد في الضوء « سمعها على ابن » .

(۱۲) زاد في الضوء « راقه شيخنا قورما و ذكره في معجمه و قال »

محمد^١ بن عمر بن محمد بن محمد بن هبة الله بن عبد المتعم بن محمد
 ابن الحسن بن علي بن أبي الكتاب العجلي النهاوندی الأصل الدمشقي
 ناصر الدين ابن أبي الطيب ولد سنة ست وأربعين، وأول ما ولى نظر
 الخزانة بدمشق بعد والده سنة تسع وستين ثم ولى كتابة السر بحلب
 ثم بدمشق، مات في رجب عن بضع وخمسين سنة وكان يكتب
 بخطه العمرى المثنى لأن أمه من بني فضل الله وقيل هي بنت شهاب الدين
 أحمد بن يحيى بن فضل الله وكان هو يزعم أنه من نسل عثمان بن عفان
 ولم يصب في ذلك وإنما هو من بني عجل، وكان يلبس بزي الجند وهو
 شاب، وأول ما ولى بعد موت أبيه تدريس بعض المدارس^٢ ثم ولى
 كتابة السر بحلب سنة ثمان وسبعين عوضا عن شمس الدين بن مهاجر^٣
 ثم بطرابلس ثم ولى كتابة السر بحلب أيضا عوضا عن ناصر الدين
 ابن السفاح في سنة سبع وتسعين، ثم عزل في آخر القرن فسافر إلى

« وتبعه القرظي في عقوده .

- (١) ترحم له في الضوء ٨ / ٢٦٢ بنقص وزيادة على ما هنا .
- (٢) بعده في الضوء « ثم نظر الخزانة بدمشق سنة تسع وستين ثم كتابة السر فقد
 عبر الضوء ثم التي للترتيب الانضباطي لتدريس بعض المدارس مقدم عنده على نظر
 الخزانة بدمشق سنة تسع وستين ثم كتابة السر بحلب خلافا لما تقدم في الإنباء لتدبر .
- (٣) راجع ذلك في الإنباء ١ / ١٩٩ في حوادث سنة (٧٧٨) .
- (٤) كذا في الأصول الثلاثة والضوء ولعله الصواب، ووقع في « نظر الجيش »
 ولعله تصحيف عن « طرابلس » .
- (٥) عبارة الضوء « ثم رجع إليها بحلب عوضا عن ناصر الدين - الخ » .

دمشق فأقام بها إلى أن ولي كتابة السر في المحرم سنة إحدى وثمانمائة^١ ثم عزل في شعبان سنة اثنتين^٢ وثمانمائة في قنّة تم وأهين وأخذ إلى مصر موكلًا به ثم أطلق فقدم مع العسكر لقتال التتار، فلما فر السلطان عن الشام توصل إلى أن ولي كتابة السر عن التنكية ثم عوقب إلى أن مات فيمن مات في شهر رجب في العقوبة .

محمد^٣ بن محمد بن اسماعيل البكري شمس الدين^٤ ابن مكين^٥ المصري المالكي اشتغل في الفقه^٦ فبرع فيه وكان قليل المشاركة في غيره وسمع من ابن عسك^٧ وعبد الرحمن ابن القاري^٨ وغيرهما وولى تدريس الظاهرية بين القصرين^٩ وعين للقضاء^{١٠} فامتنع مع استمراره في نيابة الحكم^{١١} إلى أن مات في ربيع الأول وقد بلغ الستين^{١٢} .

(١) زاد في الضوء «بعد موت أمين الدين محمد بن محمد بن علي الحمصي» وراجع ذلك في الإنباء ٤/ في حوادث سنة (٨٠١) .

(٢) لم يتعرض له في الإنباء في حوادث (٨٠٢) في شعبانها .

(٣) ترجم له في الضوء ٩/٤ بزيادة على ما هنا .

(٤) زاد في الضوء «الدروطي الأصل» .

(٥) عبارة الضوء «ويعرف بابن المكين وهو لقب جده» وفي ب «مكين الدين»

(٦) زاد في الضوء «والنحو ومن شيوخه فيه البهاء بن عقيل قرأ عليه الألفية» .

(٧) عبارة الضوء «ومن الشرف أحمد بن عبد الرحمن بن عسك الموطأ وحدث

بعضه روى لنا عنه غير واحد منهم شيخنا وقال انه تآب في الحكم بمصر مدة طويلة» .

(٨) عبارة الضوء «وسمع من أبي الفرج ابن القاري شيئا من مشيخته» .

(٩) زاد في الضوء «وكذا بالسلمية بمصر» .

(١٠) زاد في الضوء «الأكبر» .

(١١) زاد في الضوء «وقال العيني كان دينًا ذا وقار وسكون - رحمه الله» .

(١٢) عبارة الضوء «نحو الستين» .

محمد ١ بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد ٢ الخزومي /
الداميني ثم الاسكندراني شرف الدين ابن معين الدين ولد في خاص
٣٠٠٠ وتفقّه واشتغل بالعربية والأصول وكان ذكياً وتعالى الكتابة وكان
أبوه معين الدين ناظر الإسكندرية ونشأ هو فباشراً في أعمال الدولة
بالإسكندرية ثم سكن القاهرة وكان حاد الذهن فاشتغل بالمباشرة عند
محمود الاستاد واشتغل بالعلم في غضون ذلك فبرع في الفقه والأصول
وولى حصة القاهرة سنة سبع وتسعين* وتكرر فيها مراراً، ثم ولى
وكالة بيت المال مع الكسوة في رجب سنة ثمان* وكان سعى بعد
موت الكلساني في كتابة السر بقطار من الذهب وهو عشرة آلاف
دينار فلم يسعفه برقوق بذلك ثم ولى نظر الجيش* في ثامن ربيع الأول ١٠

(١) ترجم له في الضوء ٩ / ٦٣ بنقص وزيادة على ما هنا .

(٢) زاد في الضوء « بن سليمان بن جعفر وربما قدم عبدالله على أبي بكر وحيث أنه هو

الشرف بن معين أو العفيف بن البهاء بن التاج بن المعين » .

(٣) يهاض في جميع الأصول ولم يتعرض الضوء لذلك .

(٤) زاد في الضوء « والعربية وغلب عليه الحساب » .

(٥) راجع ذلك في الإنباء ٣ / ٢٥١ في حوادث (٧٩٧) .

(٦) أي وتسعين كما يقتضيه السياق وقد تعرض في الإنباء ٣ / ٢٨٩ سنة (٧٩٨)

لاستقرار الدماميني في نظر الكسوة في رجب كما هنا ولم يتعرض لذكر وكالة
بيت المال في ذلك التاريخ .

(٧) تعرض لهذه الحادثة في الإنباء ٣ / ٣٢٢ في حوادث سنة (٧٩٩) بما نصه « ثم

استقر ابن الدماميني في نظر الجيش في ربيع الأول بعد موت جمال الدين » وكذا =

سنة تسع وتسعين بعد جمال الدين محمود القيصري ثم عزل برفيقه عند محمود كان^١ . وهو سعد الدين ابن غراب في سابع ذى القعدة سنة ثمانمائة وولى قبل ذلك وكالة بيت المال والكسوة وسمى في القضاء وعين له مقام عليه المالكية فلم يتم له ذلك ثم استقر في نظر الجيش . ونظر الخاص جميعا لما هرب ابن غراب^٢ ثم عاد ابن غراب فقبض عليه عن قرب ثم أفرج عنه فولى قضاء الإسكندرية إلى أن مات وكان فيه مع حدثه وذكائه كرم^٣ وطيش وخفة رحمه الله تعالى وكان يعادى ابن غراب فعمل عليه إلى أن أخرجه من القاهرة لقضاء الإسكندرية فلم يلبث أن مات بها مسموما على ما قيل وذلك في المحرم منها .

١٠ محمد بن محمد بن الحيار الدمشقي تقي الدين التاجر ولد سنة ثمان وأربعين وتفقّه شافئيا ثم رجع حنفيا ولم ينجب واشتغل بالتجارة وولى الحسبة والوكالة وهرب أيام الفتنة ثم رجع ومعه مال نصار يشتري المتاع برخص فكسب كسبا جزيلا فلم يلبث أن مات في

= ذكره في النجوم ١٢/٦٦ في حوادث سنة (٧٩٩) بما نصه « انه نقل من حسبة القاهرة إلى نظر الجيش بعد موت محمود القيصري العجمي » .

(١) كذا في الأصول كلها وعبارة الضوء « وباشرها مع الوكالة إلى أن صرف عن نظر الجيش في سابع ذى القعدة سنة ثمانمائة بسعد الدين بن غراب رفيقه عند محمود هذا ودام في الوكالة ثم أعيد للجيش ثم استقر فيها وفي نظر الخاص معا » وراجع ذلك في الإنباء ٣/ ٢٨٣ في حوادث سنة (ثمانمائة) .

(٢) وقع في الضوء « ابنا غراب فلما خلا قبضا عليه ثم أفرجا عنه » خطأ .

(٣) في با « كرم نفس » .

شوال وتمزق ماله .

محمد ١ بن محمد بن عبد البر ١ بن يحيى بن علي بن تمام ٢ السبكي الخوزجي بدر الدين بن أبي البقاء الشافعي ٣، سمع [في صغره ٤] من عبد الرحيم ابن أبي اليسر وقيسة بنت الحجاز وعلى ابن العز عمر وغيرهم ٥، واشتغل بالفقه والأصول، وولى القضاء مرارا وفوض له قضاء الشام لكن عزل قبل أن يتوجه إليه، وولى خطابة الجامع ٦ بعد ابن جماعة، ودرس ٧ بالأتاكية بدمشق قديما وأول ما ولى القضاء بعد ابن جماعة في شعبان سنة تسع وسبعين ٨ وهو دون الأربعين فباشر سنة وأربعة أشهر، ثم

(١) ترجم له في الضوء ٩ / ٨٨ بتقص وزيادة على ما هنا .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة والضوء والشذرات، ووقع في س «عبد الله» خطأ .

(٣) زاد في الضوء « بن يوسف أبو عبد الله بن البهاء أبي البقاء الأنصاري » .

(٤) زاد في الضوء « القاهري ويعرف بابن أبي البقاء ولد في شعبان سنة (٧٤١) »

وفقه بأبيه وغيره .

(٥) ليس في الضوء .

(٦) عبارة الضوء « وسمع على الذهبي وعلى ابن العز عمر وعبد الرحيم بن أبي اليسر »

في آخرين كإبراهيم بن عبد الرحيم بن سعد الله بن جماعة بيت المقدس وزينب

ابنة ابن الحجاز وقيسة ابنة إبراهيم بن الحجاز .

(٧) زاد في الضوء « الأموي » .

(٨) عبارة الضوء « وأول ما درس بدمشق بالأتاكية في شوال سنة اثنتين »

وستين عند قدوم المنصور ابن المظفر دمشق في فتنة يدمر وحضر عنده الأكابر .

(٩) عبارة الضوء « ثم استقر في قضاء الشافعية بالديار المصرية في شعبان سنة »

(٧٧٩) عقب قتل الأشرف شعبان بعد صرف البرهان ابن جماعة بمال بذله مع انتزاع -

أعيد ابن جماعة واستمر هو بطالا بغير وظيفة إلى أن أعيداً في صفر سنة أربع وثمانين، سمعت منه، وكان لين الجانب في مباشرته قليل الحرمة، وفي الآخر فسد حاله بسبب ابنه جلال الدين واستقر في تدريس الشافعي بعد عزله الأخير فاستمر إلى أن مات في ربيع الآخر وقد جاوز ١٩١ / ب هـ السبعين، وقد تقدم / تواريخ ولاياته في الحوادث ٣، وقد تاب في الحكم عن أبيه، ودرس في الحديث بالمنصورة ثم درس في الفقه بها بعد أبيه وبالشافعي، فلما ولي القضاء انتزعت منه المنصورة للشيخ ضياء الدين والشافعي

= درس بالمنصورة منه لضياء القرني والشافعي السراج البلقيني فكثرت فيه القول لذلك فتكلم بركة في صرته وأعيد البرهان في أوائل سنة إحدى وثمانين، فكانت مدة ولايته سنة وثلاث سنة، ودام قدر ثلاث سنين بالقاهرة بدون وظيفة . (١) عبارة الضوء ثم أعيد إلى القضاء في صفر سنة أربع وثمانين وامتنح فيها بسبب تركة ابن مازن شيخ عرب البحيرة وغرم مالا كثيراً ثم عزل في شعبان سنة تسع وثمانين ثم أعيد ثم صرف في رجب التي تليها ثم أعيد في ربيع الأول سنة أربع وتسعين ثم صرف في شعبان سنة سبع وتسعين ودام معزولاً عن القضاء ومعه تدريس الايوان المجاور للشافعي ونظر الظاهرية حتى مات في ربيع الأول . (٢) كذا في الأصول الثلاثة، وفي م « الستين » وهو الصواب .

(٣) انظر إلى صنيع المؤلف رحمه الله هنا بعد أن قال آفاً « وولى القضاء مزاراً » كيف تعرض هنا لذكر ولايتين فقط من ولاياته القضاء التين سبقتا في الإنشاء في ٢٣٩ / ١ في حوادث سنة (٧٧٩) و ٨٧ / ٢ في حوادث سنة (٧٨٤) وأعرض عن ذكر تواريخ البوائق فهلاصنع هنا كما صنع في ترجمة الصدر المناوي ص ٣١٦ فانه أحال السكل على الحوادث السابقة ولم يعرض لشيء منها في ترجمته، فن التي أعرض عن ذكرها ما في ١٩٩ / ١ في حوادث سنة (٧٧٨) في أواخر ذي القعدة =

للشيخ سراج الدين وكان بخيلا بالوظائف وغيرهما مع حسن خلق وفكاهة
قرأت بخط ابن القطان وأجازنيه كان كثير الإنصاف وإذا وقع عليه
البحث لا ينضب بخلاف والده ١ - رحمه الله تعالى .

« بما نصه » وكان بدر الدين ابن أبي البقاء لما توجه السلطان إلى الحج توجه إلى
دمشق لزيارة أخيه ولي الدين فناب عنه عشرة أيام (في الضوء يوما واحدا)
ووصل الخبر بما جرى للسلطان فبادر إلى الرجوع إلى مصرف آل الأمر إلى ولايته
القضاء كما سيأتي ، ومنها ما في ١ / ٢٩٧ في حوادث سنة (٧٨١) ومنها في ج ٢
ص ٢٤٩ في حوادث سنة (٧٨٩) وفيها صرعه « ابن بنت الملقى » ومنها ما في ٣ / ١٩٥
في حوادث سنة (٧٩٦) وهي حادثة محزنة وعليها تعليق ومنها ما في ٣ / ٢٥٠
في حوادث سنة (٧٩٧) وفيها صرعه عن الولاية بالصدر المناوى في حادى عشر
شعبان ، وقد روى له الضوء ولايات في حوادث السنين الماضية غير ما ذكر ، وفي
النهجوم ١٢ / ٥٥ في حوادث سنة (٧٩٦) انه في رابع عشر شهر ربيع الآخر استقر
في القضاء بعد عزل المناوى .

(١) راد في الضوء « لكن قال شيخنا عقب حكايته كذا قال وفسدت أحواله
بعد أن نشأ له ابنه جلال الدين وكثرت الشناعة عليه بسببه حتى كان الظاهر يقول
لولا جلال الدين ما عزلته لأن جلال الدين لا يطاق قال الجمال البشيشى كان
يقرر التدريس أحسن تقرير مع قلة مطالعته وكان يعرف الفقه ، أصوله والنحو
والمعاني والبيان وليست له في التاريخ والآداب يد مع دماثة الخلق وطهارة اللسان
وعفة الفرج ولكنه كان يتوقف في الأمور ويمشى مع الرسائل واستكثر من
النواب ومن الشهود ومن تغيير قضاء البلا ديذل المال وقد ذكره شيخنا في
رفع الإصر وإنباء والمعجم وذكره ابن حطيط الناصرية فقال
انه كان إنسانا حسنا عالما حاكما عاقلا دينا عنده حشمة ورياسة وفضل مع حسن
المحاضرة والأخلاق وطيب النفس وذكر أنه اجتمع به ومحبه بحلب والمقرئى في
عقوده وانه محبه أعواما وكان من خير القضاة لولا حبه للعالم وكثرة لينه وتحكم
ابنه عليه كثير التلاوة حسن الاستعداد يجيد إلقاء الدروس من غير مطالعة =

محمد^١ بن محمد بن عبد الله الصالحى الحنفى أحد نواب الحكم بدمشق .
 محمد^٢ بن محمد بن محمد بن عرفة الورعنى^٣ التونسى المالكى
 أبو عباده شيخ الإسلام بالمغرب^٤، سمع من ابن عبد السلام^٥ و الوادى
 آشى وابن سلة وابن برلال^٦ واشتغل وتمهر فى الفنون، وأتقن المعقول إلى
 ه أن صار إليه المرجع فى الفتوى ببلاد المغرب^٧، وكان معظما عند السلطان

— لاشتغاله بالمنصب وشغفه بالنساء عديم الشر لا يكاد يواجه أدانى الناس بسوء
 رحمه الله وإيائنا وعفا عنه .

(١) ترجم له فى الضوء ٩ / ١٣٠ كما هنا .

(٢) ترجم له فى الضوء ٩ / ٢٤٠ بقص وزيادة على ما هنا .

(٣) فى الضوء «الورعنى» — بفتح الواو وسكون الراء وفتح المعجمة وتشديد الميم —
 نسبة لورعمة قرية من إفريقية .

(٤) زاد فى الضوء « ولد سنة ست عشرة وسبعمائة » .

(٥) عبارة الضوء « وتفقه ببلاده على قاضى الجماعة أبى عباده بن عبد السلام
 الحوارى شارح ابن الحاجب الفرعى وعنه أخذ الأصول وقرأ القراءات على أبى
 عباده بن محمد بن حسن بن سلامة الأنصارى ، ومن شيوخه فى العلم والده
 وأبو عباده الوادى آشى وسمع على الأربعة وآباء (٩) عباده الأئلى والمحمدين
 ابن سعد بن بزّال وابن هارون الكمانى وابن همران بن الجباب وابن سليمان
 النبطى القامى وعلى أحمد بن عباده بن محمد الرصافى » .

(٦) كذا فى س و با ، وفى م « برلان » وقد علمت ما فى الضوء فتأمل .

(٧) عبارة الضوء « وتصدى لنشر العلوم وكان لا يمل من التدريس وإسماع
 الحديث والفتوى مع الجلالة عند السلطان فمن دونه والدين المتين والخير
 والصالح والتوسع فى الجهات والتظاهر بالنعمة فى مأكله وملبسه
 والإكثار من التصدق والإحسان للطلبة مع إخفته لذلك »

فن دونه مع الدين المتين والخير والصلاح وله تصانيف منها كتاب المبسوط ٢ في المذهب في سبعة أسفار إلا أنه شديد الغموض، وله مختصر الحوفي ٣ في الفرائض ونظم قراءة يعقوب ٤، مات في جمادى الآخرة وله سبع وثمانون سنة، أجازلى ٥ وكتب لى خطه لما حج بعد التسعين ٦ بالإجازة عنه، وعلق عنه بعض أصحابه كلاما في التفسير كثير الفوائد في مجلدين وكان يلتقطه ٥

(١) عبارة الضوء « وصنف مجموعا في الفقه جمع فيه أحكام المذهب سماء المبسوط في سبعة أسفار إلا أنه شديد الغموض واختصر الحوفي في الفرائض ونظم قراءة يعقوب .

(٢) ذكره في كشف الظنون بما نصه « المبسوط في الفقه المالكي في تسعة أسفار لمحمد بن محمد المعروف بابن عرفة الورع التونسي المتوفى سنة (٨٠٣) .

(٣) ذكره في الكشف بما نصه « مختصر الحوفي في الفرائض لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورع التونسي المتوفى سنة (٨٠٣) وذكر له شرحا لأبي عبد الله محمد بن يوسف التونسي المتوفى سنة (٨٩٥) - ولا حظ للاختلاف بين الكشف والإنباء في عدد أسفار المبسوط، وفي الأعلام ج/٧/٢٧٢ في ترجمة المذكور سبعة مجلدات .

(٤) زاد في الأعلام ٦ والمختصر الكبير - ط في فقه المالكية والمختصر الشامل - خ - في التوحيد والطرق الواضحة في عمل المناصحة - خ والحدود - ط - في التعاريف الفقهية » .

(٥) عبارة الضوء « قال تميميخا في معجمه » قدم علينا حاجا في سنة ست وتسعين فلم يتفق لى لقائه ولكن استدعيت منه الإجازة فأجازلى وكتب لى ما نصه « أجزت كاتبها ومن ذكر معه جميع ما ذكر إجازة تامة بشرطها المعروف جعلنى الله وإياه من أهل العلم النافع .

(٦) في الضوء « في سنة ست وتسعين » كما سبق آنفا .

في حال قراءتهم عليه ويدونه أولا فأرلا ، وكلامه فيه دال على توسع في الفنون وإتقان وتحقيق .

(١) زاد في الضوء « وكذا صنف في كل من الأصولين والمنطق مختصرا جامعاً ولم يزل على حاله من العظمة والسودد حتى مات في رابع عشرين جمادى الآخرة سنة ثلاث بتونس ولم يخلف بعده مثله، وقد حدثني عنه جماعة، فيهم من أخذ عنه التفسير والحديث والفقه وغيرها يحيى العجسي، وأجاز أيضاً لغير واحد من كتبت عنهم، وروى الرسالة عن أبي عبد الله بن عبد السلام والوادي أشي كلاهما عن أبي محمد بن حارون عن أبي القاسم بن الطليسان عن عبد الحق بن محمد ابن عبد الحق عن أبي عبد الله محمد بن فرج مولى بن الطلاع عن أبي محمد مكي عن ابن زيد والموطأ عن أولها أنا ابن حارون به وكذا قرأ عليه علوم الحديث لابن الصلاح بقراءته له على أبي العباس أحمد البطوني أنا به أبو محمد عبد الله بن محمد ابن أحمد اللخمي سمعاً أما به مؤلفه سمعاً في سنة أربع وثلاثين وستة بالأشرفية بدمشق وصحيح البخاري ومسلم والشفاء عن ثانيها، وذكره ابن الجوزي في طبقات القراء فقال فيه تونس وإمامها، وعالمها وخطيبها في زماننا، ولد سنة عشر وسبعمائة، وتبحر في العلوم وفاق في الأصولين والكلام وتقدم في الفقه والنحو والتفسير، قرأ على ابن سلامة بمضمن التيسير والكافي، وروى أيضاً عن ابن عبد السلام تنارح المختصر ذكره عبد الله بن محمد بن غالب في تحقيقه فقال: أخذ العلم عن جماعة من العلماء الجلة منهم والده وأبو عبد الله الوادي أشي وغيرهما إلى آخر ما في تلك الترجمة، وفي آخرها « وبلغني أن بعض أولى الأحوال والخطوات كان يقصده بالقراءة والتفقه في كل يوم من مسافة أيام، وإن بذلة الشيخ نفقت ودامت أياماً لا يتعرض لها كلب ولا غيره فلما بلغه ذلك قال لمن تعجب منه ؟ أتعجبون من ذلك وقد قرأت على ظهرها القرآن من العدد ألقا إلى غيرها من السكرات وهو في عقود المقرئ - الخ » .

محمد^١ بن محمد بن محمد بن عمر^٢ بن القدوة أبي بكر بن قوام الصالحى بدر الدين كان ديناً خيراً به طرش يسير سمع الكثير من الحجار و اسحاق الأمدى وغيرهما^٣ قرأنا عليه شيئاً بالأذان^٤ و كنا نتحقق أنه يسمع ما نقرأه بامتحانه تارة، وبصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً أخرى، وبالرضى عن الصحابة كذلك، مات فى شعبان عتقاً^٥ بدمشق وقد جاوز الثمانين .

(١) ترجم له فى الضوء ٢٦٢/٩ بتقص وزيادة على ما هنا .

(٢) عبارة الضوء * بن أبي بكر بن قوام بن علي بن قوام البدر بن أبي عبد الله ابن الإمام أبي عبد الله بن أبي حفص بن القدوة أبي بكر البالى الصالحى ويعرف بابن قوام البالى الأصل الدمشقى ويعرف بابن قوام ، ولد فى تاسع عشر جمادى الأولى سنة (٧٢١) وتامل ما فى عمود نسيه من الأعلام ، وقابل بينها وبين ما فى الإنباء .

(٣) فسر فى الضوء * بالزى وابن المهندس والتجيين ابن هلال والعسقلاني وعبد القادر بن عبد العزيز الأيوبي وزينب ابنة ابن الحلباذ كره شيخنا فى معجمه فقال الشيخ المسند الكبير لقيته بزاوية حده فى صالحة دمشق وكان خيراً فاضلاً من بيت كبير .

(٤) عبارة الضوء * قرأت عليه كلمة كلمة كالأذان وكنا وكان تفرد برواية الموطأ لأبي مصعب بالساج المتصل مع العلو قراءاته وغيره عليه ، وأصيب فى الكائنة العظمى بدمشق فاحترق فى شعبان سنة ثلاث رحمه الله قلت روى لنا عنه بالساج سوى شيخنا جماعة ، وآخر من يروى عنه بالإجازة حفيده الجمال يوسف العجمى ، وهو فى عقود المقرئى ، وأسقط من نسبه عمداً على جارى أكثر عوائده .

(٥) أى بالغ اثنتين وثمانين سنة نظراً لسنة ولادته التى تقدمت فى الضوء .

محمد بن محمد بن محمد بن منيع الصالحى الموقت ٢ المعروف بالوراق
عبد الدين ، سمع من ابن أبي التائب وابن الرضى وغيرهما ، سمعت منه
الكثير ، ومات فى حصار دمشق .

محمد ٣ بن محمد بن محمد الشرماسحى ١ ثم المصرى عز الدين ابن
قطب الدين المعروف بابن أخى طلحة موقع الحكم وكان وجيها عند الرؤساء

(١) ترجم له فى الضوء ١٠ / ١ بما نصه « محمد بن محمد بن منيع هكذا وقع فى
إنباء شيخنا وقد مضى فىمن جده محمد بن محمد بن أحمد بن منيع (أى فى ١٩٨ / ٩)
بما نصه : محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن منيع بن صلح بن طهمان بن ملاعب بن
فخر بن غارى بن كنجين بن علندى بن كاكو بن مصلح بن الأشهب بن حارثة
ابن سهم بن سعد بن المؤمل بن قيس بن سعد بن عبادة الحب الأنصارى الخزرجى
الدمشقى الصالحى المؤذن بها ذكره شيخنا فى معجمه وقال هكذا أمل على نسبة
والعهدة عليه وأخبرنى أن مولده سنة خمس عشرة وسبعمائة وكان يقول
لأنه سمع من الحجار ولكن لم يظهر لنا أصل سماعه عليه نعم سمع على الحافظين
المزى والبرزالى والشمس ابن المهندس وأبى محمد بن أبى التائب والشهاب ابن
الجزرى وأبى بكر بن محمد بن الرضى وزيب ابنة السكال روى لنا عنه جماعة ،
منهم شيخنا وقال أنه مات فى حصار دمشق فى جمادى الثانية سنة ثلاث وستمائة
المقريرى فى عقود » .

(٢) فى الضوء « المؤذن بها » .

(٣) ترجم له فى الضوء ٩ / ٣٥ بنقص وزيادة على ما هنا .

(٤) فى الضوء « اشار مساحى بمهمتين » (وبهامشه كذا - وسياق ضبط المصنف
له بالمعجمة فى أوله) وراء مكسورة ثم ميم ساكنة وحاء مهملة ، أقول وقد
سبق بهامش ص ٢٣١ براء مكسورة ثم سين مهملتين (شار مساحى) بالقرب
من دمياط ، وفى الأصول « السار مساحى » ، وفى المعجم « شار مساح » (بفتح
السين وكسر الراء وسكون الميم) .

وكان يته مجمعا لهم وأحضر^١ على المبدومى وسمع على غيره^٢، سمعت^٣ منه يسيرا، ومات فى رجب ولم يكمل الحسين^٤.

محمد^٥ بن محمد بن محمود الحنفى صائ^٦ الدين الدمشقى أحد شهود الحكم بدمشق وكان يفتى ويذاكر، مات فى ذى الحجة.

محمد^٧ بن محمد بن مقلد المقدسى ثم الدمشقى بدر الدين الحنفى، ولد سنة (٧٤٤) وبرع فى الفقه والرؤية والمقول، ودرس وأفتى، وناب فى الحكم [بدمشق]، وولى القضاء استقلالاً نحو سنة ثم عزل ولم تحمد مباشرته ثم سار إلى القاهرة فمضى فى العود فأعيد فوصل^٨ إلى الرملة فمات بها فى ربيع الآخر.

(١) زاد فى الضوء «وهو صغير».

(٢) عبارة الضوء «ثم أجمع على القلانسى وكذا على محمد بن اسماعيل بن جليل وعمر بن إبراهيم ابن النقيب معجم ابن جميع وأجاز له العز بن جماعة سنة خمس وستين فهرست مروياته المعين بالسامع والإجازة وباشرتوقيع الحكم وولى شهادة ديوان طشتمر واعتنى أخيراً بعمل الأشياء المستظرفة من المأكول وغيره وصار يته مأوى الرؤساء، ذكره شيخنا فى معجمه».

(٣) عبارة الضوء «ذكره شيخنا فى معجمه وقال قرأت عليه بعض معجم ابن جميع».

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة والضوء، وفى با «الستين»، وتاريخ ولادته لم يذكره فى تحرره.

(٥) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٢٠ نقلها من هنا.

(٦) كذا فى أم والضوء، وفى س «صائر» وفى با «غياث»، وعليه علامة الشك.

(٧) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٢٢ كما هنا تقريباً.

(٨) عبارة الضوء «ورجع إلى بلاده فأدركه أجله فى أوائل ربيع الآخر سنة ثلاث ذكره شيخنا فى إنباهه».

١/ محمد بن محمد البصري ثم الدمشقي الضرير، قرأ بالروايات واشتغل في الفقه، مات في رجب .

٢/ محمد بن محمود بن أحمد بن رمية بن أبي نعيم الحسني المكي من بيت الملك وقد ٣ ناب في إمرة مكة ، وكان خاله علي بن عجلان لا يقطع أمرا ه دونه وكانت لديه فضيلة، وينظم الشعر مع كرم وعقل . مات في شوال وقد جاوز الأربعين .

محمد بن محمود بن اسحاق الزرندي ثم الصالحى السمسار يلقب زقى، حدثنا عن زينب بنت الكمال، مات في شعبان .

٦/ محمد بن الزبلى شمس الدين الكاتب المجرد، وكان عارفا بالخط

(١) ترجم له في الضوء ١٠ / ٤١ قلها من هنا .

(٢) ترجم له في الضوء ١٠ / ٤٢ زيادة على ما هنا .

(٣) في الضوء « بل » .

(٤) زادني آخر ترجمته من الضوء ذكره شيخنا في إنبائه والمقرئ في عقود وطوله الفاسي، وقال إنه كان نبيل الرأي كثير الإطعام والمروءة وله شعر وأنه دفن بالمعلاة .

(٥) ترجم له في الضوء ١٠ / ٤٣ بما نصه « محمد بن محمود بن اسحاق الزرندي يأتي فيمن حده محمد (أبي في ١٠ / ٤٥) ونصه محمد بن محمود بن محمد وسمى شيخنا في إنبائه حده اسحاق وبعضهم محمد بن محمود الزرندي ثم الصالحى السمسار، ولقبه زقى بفتح الزاى وتشديد القاف بعدها تحتانية ثقيلة قال شيخنا في معجمه سمعت عليه السلسل وموافقات زينب ابنة السكال يسأله منها، مات في شعبان سنة ثلاث و تبعه المقرئ في عقود » . =

المنسوب وبالميلقات، تعلم الناس منه وأخذ عنه غالب أهل البلد، و انتهت إليه رئاسة الفن بدمشق، وكان ماهرا في معرفة الاعشاب أخذ ذلك عن ابن القهاج، وكان ابن القهاج يقول إنه أفضل منه في ذلك، مات في شعبان . محمد^١ بدر الدين الأقفاصي ثم المصري صاحب ديوان الجلى كان

من الأعيان بمصر، مات في ربيع الآخر .

موسى^٢ بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن جمعة الأنصارى القاضى شرف الدين^٣ قاضى حلب، ولد^٤ سنة ثمان وأربعين ونشأ في حجر عمه شهاب الدين خطيب حلب، اشتغل كثيرا و تفقه بالأذرى^٥ [وقدم دمشق سنة سبعين^٦] ودخل مصر^٧ وأخذ عن الأسناني^٨ والمنفلوطى، وسمع^٩ الحديث

= (٦) ترجم له في الضوء ١١١/١٠ كما هما تقريرا وبأخرها قلت وينظر أن كان تقدم « ومثله بهامش س - فتبصر .

(١) ترجم له في الضوء ١٠ / ١٠٩ كما هنا .

(٢) ترجم له في الضوء ١٠ / ١٨٩ بنقص وزيادة على ما هنا .

(٣) زاد في الضوء « أبو البركات الحلبي الشافعي ابن أخى الشهاب أبي العباس أحمد الأنصارى الخطيب » .

(٤) زاد في الضوء « في ذى الحجة » .

(٥) زاد في الضوء « فأقرأه » .

(٦) زاد في الضوء « والشمس عند العراق شارح الحاوى » .

(٧) سقط من الضوء .

(٨) عبارة الضوء « ثم ارتحل إلى القاهرة » .

(٩) كذا في الأصول الأربعة، وعبارة الضوء « فأخذ بها عن الأسنوى والولوى المنفلوطى والبقينى وغيرهم » . =

من جماعة، منهم أحد بن محمد الأيكي المعروف بزغلش، ورجع وقد صار فاضلا في الفنون وفهم من كل علم طرفا جيدا، وأدمن الاشتغال حتى مهر، وأقوى ودرس^١، وخطب بجامع حلب^٢ واشتهر، ثم ولى القضاء^٣

== (١٠) عبارة الضوء «وسمع بها وبحلب وغيرهما، ومن شيوخه في السماع أحمد بن مكي الأيكي زغلش والعلاء مغلطى ولازال يدأب حتى حصل طرفا من كل علم». (١) أطلقه هنا وتيده في الضوء «بالأسديد والعصرونية من مدارس حلب» وقد تعرض للأسديدية في الدارس ١/ في عدة مواضع، منها ما في ص ١٥٢ وعنون لها فيه بما نصه «المدرسة الأسديدية بالشرف القبلى ظاهر دمشق... وهى على الطائفتين الشافعية والحنفية...» (أنشأها أسد الدين شيركوه الكبير) وبهامشه «درست منذ أمد بعيد» وقد تعرض لذكر العصرونية في الدارس أيضا ج ١/ في عدة مواضع منها ما في ص ٣٩٨ بما نصه «المدرسة العصرونية داخل بابى الفرج والنصر شرق القلعة وغربي الجامع بمحلة حجر الذهب..... أنشأها العلامة قاضى القضاء فقيه الشام شرف الدين أبو سعيد» وبهامشه «مخطط المنجد رقم (٤٧) حرق بعد سنة (١٩١٠) ولم يعد بناؤها وإليها ينسب سوق العصرونية» وسياق الدارس يقتضى أن المدرستين المذكورتين من مدارس دمشق، وسياق الضوء والإنباء يقتضى أنهما من مدارس حلب.

(٢) عبارة الضوء «وولى خطابة حامها بعد موت الولوى ابن عشار».

(٣) عبارة الضوء «وولى قضاءها (أى حلب) عن الظاهر برقوق (و لم يتعرض الإنباء ولا الضوء لذكر تاريخ تلك الولاية، ولو تعرضا لراجعناها في الإنباء فانه لا يبعد أن تكون فيه) وكان قاضيا فاضلا دينيا عفيفا حيرا كثير الحياء لا يواجه أحدا بمكره، مات في رمضان سنة ثلاث ودفن بحلب، ذكره ابن خطيب الناصرية وهو ممن أخذ عنه وذكره شيخنا في إنبيائه فأخرج جمعة عن أبى بكر وقال إنه أدمن الاشتغال - إلى آخر ما في الإنباء».

في زمن الملك الظاهر مرارا ثم أسر مع اللنكية، فلما رجع الملك عن البلاد الشامية أمر بإطلاق جماعة هو منهم فأطلق من أسرم في شعبان فتوجه إلى أريحا وهو موعوك فأت بها، وكان فاضلا دينيا كثير الحياء قليل الشر، وكتب قطعة على الغاية القصوى، الليضاوى.

يوسف ٢ بن إبراهيم بن عبد الله ٣ الأذرى ٤ نزيل حلب اشتغل ٥ كثيرا في الفقه وغيره بدمشق ثم قدم حلب فقررہ الناصرى في قضاء الباب ٦ ثم قضاء تيزين فأت في الكائنة العظمى، وكان فاضلا في الفقه مقتصرا عليه، قاله القاضي علاء الدين في تاريخ ٧ حلب.

(١) تعرض لشرح الغاية القصوى في كشف الظنون بما نصه « وشرح القاضي شرف الدين موسى بن محمد الشهير بابن جمعة المتوفى سنة ٨٠٣ ».

(٢) ترجم له في الضوء ١٠ / ٢٩٢ بنقص و زيادة على ما هنا .

(٣) زاد في الضوء « الجمال » .

(٤) عبارة الضوء « ثم اللمشقى الحلبي الشافى قدم من بلاده إلى دمشق فأقام بها مدة و اشتغل في الفقه على علمائها ثم قدم حلب وحضر المدارس مع الفقهاء و تآب في قضاء تيزين عن الشرف الأنصارى و كان فاضلا في الفقه وفروعه مقتصرا عليه مات بتيزين في سنة ثلاث ذكره ابن خطيب الناصرية وكذا قاله شيخنا في إنباهه و قال عنه انه اشتغل كثيرا في الفقه وغيره و قرره الناصرى في قضاء الباب « وفي معجم « الباب و يعرف بباب زراعة بليدة من طرف وادى بطنان من أعمال حلب .

(٥) كذا في الأصول و الضوء، و يهاشى س « لعله حلب ثم تيزين ».

(٦) كذا في ب. و في الثلاثة الأخرى « قضاء حلب » و لعله قضاء .

يوسف^١ بن موسى بن محمد بن أحمد بن أبي تكين^٢ بن عبد الله^٣ الملقب [ثم الحلبي-^٤] الحنفي أصله من خرت برت^٥ ونشأ بملطية، ولد سنة ست وعشرين أو في التي بعدها^٦، واشتغل^٧ بحلب حتى مهر ثم رحل إلى الديار المصرية وهو كبير فأخذ عن علمائها، وسمع من عز الدين بن جماعة

(١) ترجم له في الضوء ٣٣٥/١٠ بنقص وزيادة على ما هنا، وكذا ترجم له في النجوم ١٢ في موضعين ص ٧٧-١٧٠.

(٢) كذا في الأصول الثلاثة والضوء، ووقع في با «أبي بكر» - خطأ.

(٣) زاد في الضوء «الجمال أبو المحاسن بن الشرف».

(٤) سقط من الضوء.

(٥) ذكرها في المعجم بما نصه «خرت برت بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة وباء موحدة مكسورة وراء ساكنة وتاء مثناة من فوقها هواسم أرمني وهو الحصن المعروف بحصن زياد الذي يجيء في أخبار بني حمدان في أقصى ديار بكر من بلاد الروم بينه وبين ملطية مسيرة يومين وبينها القرات».

(٦) كذا في الأصول الأربعة، وفي الضوء «ولد في سنة خمس وعشرين وسبعائة تقريباً بملطية».

(٧) عبارة الضوء «وقدم حلب في شبابه وحفظ القرآن ومتوناً واشتغل بها حتى مهر ثم ارتحل إلى الديار المصرية وهو كبير فأخذ عن علمائها كالقوام شارح الهداية فإنه لازمه كثيراً بالصرغتمشية وكان معيداً فيها مدة حياته فلما مات أخذ عن أرشد الدين وأمثاله قاله العيني وكذا أخذ عن العللاء التركاني وابن هشام وسمع من مغلطاي والعز ابن جماعة وحدث عن أولها بالسيرة النبوية والدر المنظوم من كلام المعصوم وذكر أنه سمع الأولى منه سنة ستين وحصل وعاد إلى حلب وقد صار أحد أئمة الحنفية».

ومغلطائى وحدث عنه بالسيرة النبوية وذكر / أنه سمعها منه سنة ستين ، واشتغل وحصل وأفق ودرس ، وكان يستحضر الكشاف والفقهاء على مذهبهم ، فاستدعاه الظاهر برقوق لما مات شمس الدين الطرابلسى فحضر من حلب فى ربيع الآخر ٢ سنة ثمانمائة ٣ ونزل عند بدر الدين الكلستانى كاتب السر ، وخلع عليه فى العشرين من الشهر واستقر فى قضاء الحنفية ، هـ فكانت مدة الفترة مائة وعشرة أيام ، فبأشر مباشرة عجيبة فانه قرب

(١) فى الضوء « وعاد إلى حلب ... وتفقه على مذهبهم فشغل بها الطلبة وأتقوا »
واقاد إلى أن انتهت إليه رئاسة الحنفية فيها .

(٢) وفى الإنباء ٣/ ٣٧٥ « ان قدومه كان فى ثامن عشر ربيع الأول وخلع عليه فى العشرين منه » ومنه فى الضوء .

(٣) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٧٧ بمأ نصه « تم فى يوم الخميس العشرين من شهر جمادى الأولى خلع السلطان على قاضى القضاة يوسف بن موسى بن عبد الملطى باستقراره قاضى قضاء الحنفية بالديار المصرية بعد موت شمس الدين عبد الطرابلسى بعد ما شغل قضاء الحنفية بمصر مائة يوم وأحد عشر يوما حتى طلب جمال الدين المذكور لها من حلب على البريد » قلت هكذا تكون ولاية القضاء ، وقد تعرض لذلك فى الإنباء ٣ / ٣٧٥ فى حوادث سنة ثمانمائة وعليه تعليق .

(٤) ظاهر عبارة الإنباء هنا أنه خلع عليه فى شهر ربيع الآخر ، وفيه ٣/ ٣٧٥ « ان ذلك كان فى العشرين من ربيع الأول » وفى النجوم : فى العشرين من جمادى الأولى كما سبق آنفا .

(٥) فى النجوم ١٢ / ٧٧ « مائة يوم وأحد عشر يوما كما سلف آنفا » .

الفساق واستكثر من استبدال الأوقاف وقتل مسلما بنصراني ثم لما مات الكلثاني استقر بعده في تدريس الصرغتمشية ووقع في ولايته أمور منكرة، منها ما قدم من الابطحاس في الاستبدال، ومنها أنه قتل مسلما بنصراني واشتهر أنه كان يفتي بأكل الحشيش وبوجوه من الخيل في أكل الربا ٥ وأنه كان يقول: من نظر في كتاب البخاري تزندق، وعمل فيه محب الدين ابن الشحنة أياتنا^١ بجاه بها كان يزعم أنه أنشدما له بلفظه موهما أنها لبعض الشعراء القدماء في بعض القضاة، وقد أتى عليه ابن حجي في علمه ولم يكن محمودا في مباشرته، مات في ربيع الآخر^٢ بالقاهرة وشعر منصب القضاء عن الحنفية بعده قليلا إلى أن استقر أمين الدين الطرابلسي، قال ١٠ العيني كان يتصدق في كل يوم بخمسة وعشرين درهما يصرف بها فلوسا

(١) عبارة الضوء « وقال شيخنا في رمع الإصر وغيره ان المحب بن الشحنة دخل عليه فذاكره يوما بأشياء وأشدده بها فيه موهما انه لبعض الشعراء القدماء في بعض القضاة وهو:

عجبت لشيخ يأمر الناس بالتمنى وماراقب الرحمن يوما ولا اتنى يرى جاثوا أكل الحشيشة والربا ، من مع الوسى حقا تزندقا

(و المصراع الاخير غفل الوزن فحل صوابه « الوسى الالهى » او نحو . ١٠)

(٢) عبارة الضوء « مات في ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وشعر منصب القضاء بعده قليلا إلى أن استقر أمين الدين ابن الطرابلسي ، وذكره المقرئ في عقود وغيرها بما قال بعض المؤرخين ان الحامل له عليه العداوة مع كونه لم يتفرد بكثير مما قاله - رحمه الله - وعفائه .

ويعطيها للفقراء لا يخل بذلك^١، وكان عنده بعض شح وطمع وتغفل^٢ وكان قد حصل بحلب مالا كثيرا فذهب في التنكية، قال وكان: ظريفا ربيع القامة^٣، قال: وهو أحد مشايخي قرأت عليه [بحلب-^٤] سنة ثمانين وقرأت بخط القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية^٥ في تاريخه أن المطلبى هذا سمع على مغلطاي السيرة النبوية والدر المنظوم من كلام المعصوم، قال: وقرأتهما^٦ عليه بروايته عنه، قال: وأخذ عن جمال الدين ابن هشام وغيره^٧، قال: وكان فاضلا كثير الاشتغال والإشغال وله، ثروة زائدة حصلها بحيلة العينة وقرره تغرى بردى في التدريس

(١) مثله في الضوء، وأقول إن صح عنه ما قيل فيه من تلك المبالغ فهو جدير بقول القائل:

أطعمة الأيتام من كد فرجها لك الويل لأقربى ولا تصدق

(٢) زاد في الضوء « أقام بحلب قريبا من ثلاثين سنة فكان يكتب في كل يوم على أكثر من خمسين فتوى بدون مطالعة لقوة استحضاره... وقال (أى العيني) وهو أحد مشايخي قرأت عليه من كتاب البزدوى مجلس متعددة في حلب سنة ثلاث وثمانين واختصر معاني الآثار لطلوعى سماه المختصر و صنف غيره » ولاحظ الاختلاف في تاريخ سنة قراءة ما ذكر بين الضوء والإنباء .

(٣) زاد في الضوء د لطيفا خفيا جميل الصورة حسن الهيئة مربوع القامة وإلى القصر أقرب .

(٤) من م .

(٥) عبارة الضوء « وكذا قال ابن خطيب الناصرية إنه قرأ عليه السيرة والدر للذكورين » .

بجامع حلب^١ ثم ولى قضاء الديار المصرية ولما هجم التتكية البلاد عقد مجلس بالقضاة والعلماء لمشاطرة الناس في أمواهم فقال الملقى: ان كنتم تعملون بالشوكة فالأمر لكم وأما نحن فلا نقى بهذا ولا نحل أن يعمل^٢، فوقف الحال وعدت من حسنة^٣ قال: ولما طلب إلى مصر على رأس القرن قال: أنا الآن ابن خمس وسبعين، ومات في شهر ربيع الآخر هذه السنة، وقرأت بخط البرهان المحدث بحلب: مات من الفقهاء الشافعية في الكائنة وبعدها في السنة علاء الدين الصرخدى وشرف الدين الدادجنى وشهاب الدين ابن الضعيف وشمس الدين البابي وبهاء الدين داود الكردي وشمس الدين ابن الزكي الجعبرى .

٥٩٣٦٣

- (١) عبارة الضوء « وولاه تغرى بردى تدریس جامعه بها (أى بحلب) .
- (٢) عبارة الضوء «ولا يحل أن تعمل به في الإسلام فانكف الأمره عن التعرض لذلك ثم عن ارتجاع الأوقاف والإقطاع بزعم الاستعانة بذلك في دفع تمليك» .
- (٣) في الضوء «مع كونه لم تحدد سيرته في القضاء وكونه نسب إليه ما تقدم ولكنه قد ثبت: ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر» .
- (٤) تعرض في الشذرات لذكر هذه القضية غير أنه قلها عن القاضي علاء الدين الحلبي، وعبارة المؤلف توهم أنه لم يترجم لهؤلاء الستة مع أنه ترجم لأربعة منهم في وفيات هذه السنة وهم علاء الدين الصرخدى ومماه عليا وشرف الدين الدادجنى ومماه أبا بكر وشمس الدين البابي ومماه محمد بن اسماعيل وبهاء الدين داود الكردي وسمى أباها عليا ولم يترجم لشهاب بن الضعيف وقد ترجم له في الضوء ٢ / ٢٥٣ بما نصه «أحمد بن يونس الفاضل شهاب الدين الغزى ثم الحلبي الشافى والد ابراهيم الضعيف الماضى (١ / ٣٠) أرخ البرهان الحلبي وفاته في سنة ثلاث ووصفه بالفضل» وأما سادسهم وهو شمس الدين ابن الزكي الجعبرى فلم نعره =

عليه في الضوء بعد البحث الشديد وهو مظنة لذلك مع تصريح المؤلف
والشذرات بأنه ممن مات في هذه السنة، وشمس الدين الجعفرى بغير ابن الزكى
موجود فيه غير أنه لا يوافق ما هنا، وما يستدرك على المؤلف رحمه الله تعالى من
وفيات هذه السنة جماعة ذكرهم في البدائع ١ / ٣٤٠ وهم « خليل بن تنكز نائب
الشمام وكان ابن بنت الناصر قلاوون وقاضى القضاة بدر الدين الأقفهسى
والخواجا نور الدين ابن الخروبي التاجر الكارمى وهو صاحب المدرسة
التي في مصر بالقرب من شاطئ النيل وكانت وفاته في عاشر رجب في هذه
السنة والشيخ الصالح المجدوب سيدى أبو بكر صاحب الكتوة وكان من كبار
الأولياء » .



خاتمة الطبع

نجز محمد الله تعالى وحسن توفيقه طبع الجزء الرابع من كتاب إناء الغمر
بأبناء العمر امشر خلون من شهر شوال سنة (١٣٩٠ هـ) الموافقة لمرش خلون
من شهر ديسمبر سنة (١٩٧٠ م) للامام الحافظ الحجة شيخ الإسلام
شهاب الدين أبي الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢ هـ)
رحمه الله تعالى .

و قد اعتنى بتصحيحه ومقابلة أصوله الأربعة بعضها بعض و تهذيبها
و التعليق عليه الفقير الى رحمة ربه الغنى السيد عبد الله بن أحمد بن محمد
مديح العلوى الحسى الحضرى رئيس شعبة التصحيح قديما بدائرة المعارف
العثمانية (الهند) و قد عاونه الحكيم الشيخ تار أحمد النانوتوى خريج
دار العلوم بدوبند من مضافات سهار نيور (الهند) مصحح دائرة المعارف
العثمانية .

و يتلوه الجزء الخامس وأوله حوادث سنة (٨٠٤ -) .

DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, No. IX/XI/iv



INBAU'L GHUMR BI ABNA'I'L 'UMR

(History)

by

AL-IMAMU'L HĀFIZ SHAIKHU'L ISLAM SHIHABU'D-
DĪN ABI'L FAḌL AḤMED BIN 'ALĪ BIN ḤAJR
AL-'ASQALĀNĪ

(d. 852 A.H./1449 A.D.)

Vol. IV

Printed

Under the Auspices of the Ministry of Education
Government of India

&

Under the Supervision of
Muhammed Ali Abbasi
Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania

(First Edition)

Published by

THE DA'IRATU'L-MA'ARIF-IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-7

INDIA

1970 A.D./1390 A.H.

DA'IRATU'L-MA'ARIF-IL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, No. IX/XI/IV



INBAU'L GHUMR BI ABNA'I'L 'UMR

(History)

by

AL-IMAMU'L ḤĀFIZ SHAIKHU'L ISLAM SHIHABU'D-
DIN ABI'L FAḌL AḤMED BIN 'ALI BIN ḤAJR
AL-'ASQALĀNĪ

(d. 852 A.H./1449 A.D.)

Vol. IV

Printed

Under the Auspices of the Ministry of Education
Government of India

&

Under the Supervision of
Muhammed Ali Abbasi
Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania

(First Edition)

Published by

THE DA'IRATU'L-MA'ARIF-IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-7

INDIA

1970 A.D./1390 A.H.

